الروضة الغناء في أعلام النساء

إعداد وترتيب

إدارة البحث والإعداد في مؤسسة الرسالة

بإشراف

رضوان دعبول

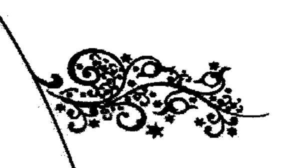
الجزء الثالث

الرسالة العالمية


بسم الله الرحمن الرحيم


الروضة الغناء
في
أعلام النساء
٣

بسم الله الرحمن الرحيم



الطبعة الأولى

٢٠١٢م / ١٤٣٣هـ



شركة الرسالة العالمية م.م.

Al-Resalah Al-A'lamiah co.
Publishers

الإدارة العامة
Head Office

دمشق - الحجاز

شارع مسلم البارودي

بناء خولي وصلاحي

2625

(963)11-2212773

(963)11-2234305

الجمهورية العربية السورية

Syrian Arab Republic

info@resalahonline.com
http://www.resalahonline.com

فرع بيروت

BEIRUT/LEBANON
TELEFAX: 815112- 319039- 818615
P.O. BOX:117460



باب القاف

٢٣٢٥ - قابلة البادية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قابلة البادية، قابلة من قوابل العرب.

٢٣٢٦ - قاسم جارية ابن طرخان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قاسم جارية ابن طرخان، شاعرة، دخل العباس بن الأحنف عليها، فقال لها: أجيزي هذا البيت:

أَهدى لـه أحبابُه أُتْرُجَّة ... فبكى وأَشفق من عِيافة زاجرِ

فقالت وأسرعت:

مُتطيِّراً مما أتاه لأنها ... لونانِ باطِنُها خِلافُ الظاهرِ

٢٣٢٧ - قبالة بنت يزيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قبالة بنت يزيد، راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين. وروى عنها عاصم الأحوَل المتوفى سنة ١٤١ أو ١٤٢ أو ١٤٣هـ.

٢٣٢٨ - قبول بنت عبد الله (٠٠٠-٦٠٠هـ)[٤]

قبول بنت عبد الله.. مولاة المستنجد بالله. من ربات النفوذ والسلطان، كانت تتمتع بحرمة عظيمة وذكر جميل بالدار العزيزة. وقد ربت قطب الدين قيماز وسنقر الصغير. وتوفيت يوم الأربعاء في ١٣ شوال سنة ٦٠٠هـ وقد جاوزت الثمانين.

---

(١) (١) أعلام النساء ٤/ ١٨٣ ، عن الحيوان للجاحظ.

(٢) أعلام النساء ٤/ ١٨٣ ، عن المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي، والإماء الشواعر ١/ ٢٤.

(٣) أعلام النساء ٤/ ١٨٤ ، عن طبقات الأتقياء.

(٤) أعلام النساء ٤/ ١٨٤- عن الجامع المختصر.

٢٣٢٩ - قبيحة أم المعتز بالله (٠٠٠-٢٦٤هـ)[١]

قبيحة أم المعتز بالله بن المتوكل على الله.

سيدة من ربات الدهاء والنفوذ والسلطان والسياسة.

كلمها يوماً المتوكل كلاماً أزعجها، فأجابته بعبارات أغضبته، فرماها بمخدة أصابت عينها، وأثرت فيها، فبكت وبكى ابنها المعتز معها.

خرج المتوكل من بيته غاضباً، فدعا علي بن الجهم وقال له: قل يا علي في علتي هذه شيئاً وصف أن الطبيب ليس يدري ما بي.

فقال:

تَنَكَّرَ حالَ عِلَّتيَ الطبيبُ ... وقال أرى بجسمكَ ما يَريبُ
جَسَسْتُ العِرقَ منك فَدَلَّ جَسِّي ... على ألمٍ به خبرٌ عجيبُ
فما هذا الذي بكَ هاتِ قل لي ... فكان جوابَه مِنِّي النحيبُ
وقلتُ أيا طبيبُ الهجرُ دائي ... وقلبي يا طبيبُ هو الكئيبُ
فحرَّكَ رأسَه عجباً لِقولي ... وقال الحبُّ ليس له طبيبُ
فأَعجبني الذي قد قال جداً ... وقلتُ بَلَى إذا رضِيَ الحبيبُ
فقال هو الشفاءُ فلا تُقصِّر ... فقلتُ أَجل ولكنْ لا يجيبُ
ألا هل مُسعدٌ يبكي لشجوي ... فإني هائمٌ فردٌ غريبُ

فقال: أحسنت وحياتي، يا غلام اسقني قدحاً، فجاءه بقدح فشرب هو ومن معه، وخرجت فضل الشاعرة فألقت شعراً بأبيات أمرتها بها قبيحة فقالت:

لأَكْتُمَنَّ الذي في القلبِ من حَرَقٍ ... حتى أموتَ ولم يعلمْ به الناسُ
ولا يقالَ شكا من كان يعشقُه ... إن الشكاةَ لمن تهوى هي الياسُ
ولا أبوح بشيءٍ كنتُ أكتُمهُ ... عندَ الجلوس إذا ما دارتِ الكاسُ

فقال المتوكل: أحسنت يا فضل، وأمر لها بعشرين ألف درهم، ودخل على قبيحة فترضاها.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ١٨٤، تاريخ الطبري ٩/ ٣٩٣، تراجم أعلام النساء ٣٧٤ .

ولما تمت البيعة للمعتز، وخُلِعَ المستعين، خاف غلمان المتوكل على المعتز من كيد المستعين، فقالوا لأمه التي عزمت على قتله، فكتبت إلى أحمد بن طولون: إذا قرأت كتابي فَجِئني برأس المستعين، وقد قلدتك واسط.

فلما وصله الكتاب اغتم غماً عظيماً، وكتب إليها يقول: والله لا يراني الله عز وجل أقتل خليفة له في رقبتي بيعة وأيمان مغلظة.

سُرَّ الأتراك بكتاب أحمد، ووسموه بحسن التوقف، ووجهوا كتاباً إليه مع سعيد الحاجب لإرسال المستعين معه والانصراف عن واسط، ففعل.

فلما استلم الحاجب المستعين قتله.

ثم ثار الأتراك بالمعتز، وأرسلوا إليه يطلبون خمسين ألف دينار لقتل صالح بن وصيف، ويستوي لهم الأمر، فأرسل المعتز إلى أمه يعلمها اضطرابهم عليه، وأنه خائف على نفسه منهم.

فقالت له: ما عندي مال، وقد وردت إلينا سفاتج، فلينتظروا حتى نقبض ونعطيَهم.

فلما رأى الأتراك أنهم لم يحصل لهم من المعتز شيء ولا من أمه، وليس في بيت المال شيء، اتفقت كلمتهم وكلمة المغاربة والفراعنة على خلع المعتز فخلعوه.

أيقنت قبيحة بالهلاك، فعملت على التخلّص، فأخرجت ما في الخزائن داخل الجوسق من الأموال والجواهر وفاخر المتاع، واحتالت للهرب، فحفرت سرباً في حجرتها داخل القصر إلى موضع يفوت التفتيش، ولما علمت بالحادثة التي وقعت بابنها سلكت السرب حتى خرجت من القصر.

ولما فرغ الذين شغبوا في أمر المعتز، صاروا إلى طلبها، فوجدوا القصر خالياً، ووجدوا السَّرب فسلكوه، فانتهوا إلى موضع لا يوقف منه على خبر ولا أثر.

ثم رجموا الظنون، فلم يجدوا لها معقلاً أعزّ ولا أمنع إن لجأت إليه من حبيب حرّة موسى بن بغا التي تزوجها من جواري المتوكل، فوضعوا العيون عليها، ولكنهم لم يعثروا عليها، إلى أن ظهرت في شهر رمضان، حينما أرسلت عطّارة تثق بها، لتكون واسطة بينها وبين صالح بن وصيف.

وكان لها أموال ببغداد فأحضرتها مقدارها خمسمئة ألف دينار، وظفروا لها

بخزائن تحت الأرض في دار تحت دارها فيها أموال كثيرة قدرت بألف ألف دينار وثلاثمئة ألف دينار، ووجدوا ثلاثة أسفاط: سَفَطاً فيه مقدار مكوك زمرد لم ير الناس مثله، وسَفطاً آخر فيه مقدار مكوك من اللؤلؤ الكبار، وسَفطاً ثالثاً فيه مقدار كيلجة من الياقوت الأحمر الذي لم ير مثله على وجه الأرض.

فحُمِلَ كل ذلك إلى صالح، فلما رأى ذلك قال: فعل الله بها وفعل، وعرّضت ابنها للقتل في مقدار خمسين ألف دينار، وعندها مثل هذا في خزانة واحدة من خزائنها! ولم تزل قبيحة مقيمة إلى أن شخص الناس إلى مكة، فسُمعت وهي تقول وتدعو بصوت عالٍ على صالح بن وصيف: اللهم اخز صالحاً كما هتك ستري وقتل ولدي وشتت شملي وأخذ مالي وغربني عن بلدي وركّب الفاحشة فيَّ.

ثم وثب موسى بن بغا بالأتراك على صالح بن وصيف، وطالبوه بقتل المعتز وبمال أمه قبيحة، فوقع من أجل ذلك بينهما حروب قتل فيها صالح بن وصيف.

وأعيد ت أم المعتز إلى سامراء من مكة مكرمة معززة.

٢٣٣٠ - قبيسة بنت صيفي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قبيسة. وقيل قتيبة. بنت صيفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها نائلة بنت قبيس بن النعمان بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة.

تزوجها جابر بن صخر بن أمية بن خنساء بن عبيد من بني سلمة فولدت له عائشة بنت جابر، ثم خلف عليها بشر بن البراء بن معرور فولدت له العالية. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٣٣١ - القتول الخثعمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

من ربات الجمال البارع والحسن الباهر، قدم أبوها مكة تاجراً، ومعه ابنته القتول، فعلقها نبيه بن الحجاج بن عامر بن حذيفة، فلم يبرح حتى نقلها إليه، وغلب أباها عليها، فأتى الحلفاء من قريش فشكا ذلك إليهم.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٨، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٧٩).

(٢) أعلام النساء ٤/ ١٨٧، تراجم أعلام النساء ص٣٧٤.

أتوا نبيه بن الحجاج فقالوا: أخرج ابنة هذا الرجل، وهو يومئذ منتد بناحية مكة وهي معه.

فقال: لا أفعل.

قالوا: فإنا من قد عرفت.

فقال: يا قوم متعوني بها الليلة.

فقالوا: قبحك الله ما أجهلك، ولا والله ولا شخب[1] لقحة وهي أوسع أحابيك من السائل.

فأخرجها إليهم فأعطوه إياها وركبوا، وركب أبوها.

٢٣٣٢ - قُتَيْلَةُ بنت سَعْدٍ (٠٠٠-٠٠٠)[2]

قُتَيْلَةُ بنت سَعْدٍ، من بني عامر بن لؤي، امرأة أبي بكر الصديق. وهي أم عبد الله وأسماء.

ورد عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن أمه أسماء بنت أبي بكر قالت: قدِمت أمي عليّ وهي مشركة في عهد قريش، ومدتهم التي عاهدوا النبي ﷺ فاستأذنت رسول الله ﷺ فقلت: قدمت أمي وهي راغبةٌ، أفأصلها؟ قال: «نعم هي أمك».

٢٣٣٣ - قُتَيْلةُ بنت صَيْفِي الجُهَنيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[3]

قُتَيْلَة بنت صَيْفي الجُهَنِيَّة وقيل: الجهمية الأنصارية. أسلمت وروت عن رسول الله ﷺ حديثاً.

ورد عن عبد الله بن يسار عن قتيلة بنت صيفي قالت: جاء حبر من الأحبار إلى النبي ﷺ فقال: يا محمد، نعم القوم أنتم لولا أنكم تشركون. فقال له النبي ﷺ أو كيف؟ قال: يقول أحدكم: لا والكعبة. فقال النبي ﷺ إنه قد قال، فمن حلف فليحلف برب الكعبة. فقال: يا محمد نعم القوم أنتم لولا أنكم تجعلون لله نداً. قال: وكيف

(١) الشَّخْبُ: ما خرج من الضرع من اللبن.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٣٩، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨٠).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٩، أسد الغابة ٦/ ٢٣٩، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨١).

ذاك؟ قال: يقول أحدكم: ما شاء الله وشئت. فقال النبي ﷺ: إنه قد قال، فمن قال منكم فليقل: ما شاء الله ثم شئتُ.

٢٣٣٤ - قُتَيلةُ بنت العِرْباض (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قُتَيْلَةُ بنت العِرباض، من بني مالك بن حِسْل..

لها ذكر في حديث أخرجه ابن منده.

٢٣٣٥ - قُتَيلة بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قُتَيْلة بنت عمرو بن هلال الكِنَانية. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، في حجة الوداع.

٢٣٣٦ - قُتَيلة بنت قَيس الكِنْدية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قتيلة بنت قَيْس أُخت الأشعث بن قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة بن عدي بن ربيعة بن معاوية الأكرمين بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بن كنده.

تزوجها رسول الله ﷺ سنة عشر ثم اشتكى، وقبض ولم تكن قدمت عليه ولا رآها ولا دخل بها.

قيل: إنه تزوجها قبل وفاته بشهر. وقيل: إن النبي ﷺ أوصى أن تخيّر، فإن شاءت ضرب عليها الحجاب وتحرَم على المؤمنين، وإن شاءت طلّقها ولتنكح من شاءت. فاختارت النكاح فتزوجها عكرمة بن أبي جهل بحضرموت فبلغ أبا بكر، فقال: لقد هممت أن أحرق عليهما بيتهما. فقال له عمر: ما هي من أمهات المؤمنين، ولا دخل عليها، ولا ضرب عليها الحجاب. وقيل: إن رسول الله ﷺ لم يوص فيها بشيء، ولكنه لم يدخل بها، وارتدت مع أخيها حين ارتد، ثم نكحها عكرمة بن أبي جهل.. فسكت أبو بكر.

وفيها وفي غيرها من أزواج النبي ﷺ اللاتي لم يدخل بهن، اختلاف كثير لم

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٤٠، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨٢).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٨، أسد الغابة ٦/ ٢٤٠، الإصابة ٦/ ٢٤٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ١٤٧، أسد الغابة ٦/ ٢٤٠، الإصابة ٨/ ١٧٣ (٨٩٩).

يتحصل منه كثير فائدة.

٢٣٣٧ - قُتَيْلَةُ بنت النَّضْر (٠٠٠-٢٠هـ-٠٠٠-٦٤٠م)(١)

قُتَيْلَةُ بنت النَّضْر بن الحارث بن علقمة بن كَلَدَةَ بن عبد مناف بن عبد الدار.

قال الزبير: كانت تحت عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر بن عبد شمس بن عبد مناف، فولدت له علياً، والوليد ومحمداً، وأم الحكم. قال أبو عمر: قتل رسول الله ﷺ أباها يوم بدر.

أسلمت يوم الفتح. وكانت شاعرة محسنة، ولما انصرف رسول الله ﷺ من بدر كتبت إليه قتيلة ابنة النضر في أبيها قبل إسلامها:

هَل يسمعَنَّ النَّضرُ إن ناديتَهُ ... بل كيفَ تُسمِعُ ميتاً لا يَنطِقُ
ظَلَّت سُيوفُ بني أبيه تَنوشُهُ ... للهِ أرحامٌ هُناكَ تَشَقَّقُ
قَسْراً يُساقُ إلى المنيَّة مُتْعَباً ... رَسْفَ المُقَيَّدِ وهو عانٍ مُوثَقُ
أمحمدٌ أو لستَ ضِنءَ نَجيبةٍ ... في قومها والفَحلُ فَحلٌ مُعْرِقُ
ما كانَ ضَرَّكَ لو مَنَنْتَ ورُبَّما ... مَنَّ الفَتى وهو المَغيظُ المُحْنَقُ
فالنَّضْرُ أقربُ من تركتَ قرابةً ... وأحقُّهم إن كان عِتقٌ يُعْتَقُ

فلما بلغ رسول الله ﷺ ذلك بكى حتى أخضلت الدموع لحيته، وقال: «والله لو بلغني شعرُها قبل أن أقتله لعفوت عنه».

٢٣٣٨ - قُحية الراسية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

قُحية الراسية، راوية من راويات الحديث روت عن أم نضيرة. وروى عنها مسلم بن إبراهيم.

٢٣٣٩ - قدسية بيكم (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أميرة جليلة تولت إمارة بهوبال بالهند ١٨١٩م بعد وفاة زوجها الأمير نذر محمد

---

(١) الأغاني ١/ ٣٠ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤١ ، العقد الثمين ٨/ ٣٠٨ (٣٤٦٢)، الإصابة ٨/ ١٦٩ (٨٨٤).
(٢) أعلام النساء ٤/ ١٩١- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.
(٣) أعلام النساء ٤/ ١٩١ ، تراجم أعلام النساء ص٣٧٦ .

خان، بالوصاية عن ابنتها سكندر بيكم، فأدارت قدسية بيكم الإمارة إدارة رشيدة، وأظهرت من حسن السياسة ما صيرها محبوبة من جنودها وعمالها ورعيتها. وكانت شديدة الوطأة، قاسية جداً على من يخالف أحكام الشريعة الإسلامية، وأحسنت في اختيار موظفي ديوانها ومعاونيها فكانوا لها عضداً قوياً في الملمات وإزالة العقبات.

زَوجت قدسية ابنتها سكندر سنة ١٨٣٥م من ابن عم لها يدعى الأمير جهان كير محمد خان، وطُلب من الأميرة قدسية بيكم أن تتنازل لزوج ابنتها عن الإمارة، فرفضت، فأعقب رفضها فتناً استعرت نيرانها ولم تخمد أُوارها حتى تَدخَّل الإنكليز في شأنها، فخمدت نارها بتعيين الأمير جهان كير محمد خان زوج سكندر بيكم أميراً على بهوبال، وذلك سنة ١٨٣٧م.

٢٣٤٠ - قَرافَة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

قَرافَة: أمٌ جاهلية، بنوها بطن من المعافر، من كهلان. وهم ولدها من زوجها عصر بن سيف بن وائل. نزلوا بمصر، وكانت لهم فيها خطة تنسب إليهم. وبهم سميت مقبرة القرافة التي بها قبر الإمام الشافعي، بالقاهرة.

٢٣٤١ - قرة العين بنت صالح القزويني (هـ-٠٠٠)(٢)

عالمة فاضلة، وأديبة كبيرة، وشاعرة مجيدة، محدثة بصيرة بالكلام، حافظة للقرآن وعالمة بتفسيره وتأويله، ذات جمال بارع وحسن باهر.

ولدت قرة العين في قزوين في بيت علم وفضل وفتوى وإمامة، فكان أبوها الحاج الملا صالح القزويني من أجلّ فقهاء عصره، وعمها الملا محمد تقي من أعلم علماء زمانه في الأصول والفقه والإلهيات.

وكان أهل قزوين يعتقدون فيه الولاية، لما بدا عليه من مخايل الذكاء والفطنة.

اهتم أبوها وعمها بها ولقنوها العلوم الشرعية والآداب، ولما بلغت سن الرشد زفوها لملا محمد إمام الجمعة، وهو الابن الأرشد لعمها الحاج ملا تقي، ورزقت منه

(١) التاج ٦/ ٢٢٠ ، الأعلام للزركلي ٥/ ١٩٣ .
(٢) أعلام النساء ٤/ ١٩٢ ، تراجم أعلام النساء ٣٧٦ .

ثلاثة أولاد ذكوراً وإناثاً.

رغبها عمها ملا علي على الانتماء للطريقة الشيخية، فجعلت تدرس كتب الشيخية، مستعينة بالمناظرات التي جرت بين الشيخ أحمد الأحسائي وعمها الحاج ملا تقي المنكر لتلك الطريقة.

ومن مطالعتها لكتب الشيخية اعتنقت مبادئها وولعت بها.

نزحت قرة العين سنة ١٢٥٩هـ إلى كربلاء، وشرعت تلقي الدروس على الطلاب من وراء ستارة، فكان الطلاب يعجبون إعجاباً عظيماً بحسن تعبيرها وفصاحة بيانها، وقوة حجتها ثم انقطعت للتبتل.

ولما ظهر دعاة البابية، أخذت تدعو إليها، ثم دعت أكابر العلماء لمناظرتها بهذا الشأن، ولكنها لم توفق لذلك.

ثم غادرت كربلاء متجهة نحو بغداد وأخذت تدعو بدعوة البابية جهراً، فانتشر ذكرها في أنحاء العراق، وتناقل الناس أخبارها، وجاء الأمر من الباب العالي بإجلائها عن بغداد إلى إيران.

فغادرت العراق ومعها من تلاميذها ثلاثون نفساً،فوصلت إلى قرية كرند، فاستقبلها أهلها بالحفاوة، ودعتهم إلى دعوتها، فأجابوها، ثم رافقوها عند خروجها، فبلغوا اثني عشر فارساً، ثم توجهت شطر كرمانشاه، ودعت الأهالي إلى صلاة عامة، وقام بعض المشايخ بإعلانهم ظهور الباب، ثم تلت هي سورة الكوثر وفسرتها، فنالت الدعوة إعجاب العامة، واتسع نطاق الدعوة حتى نالت شأناً عظيماً، مما أدى إلى نَفادِ صبر العلماء، فاجتمعوا إلى المجتهد آقا عبد الله البَهْبَهاني، وقالوا له: إما أن تؤمن بدعوة الباب فنأتم بك جميعاً، أو أن تقوم على إلزام قرة العين الحجة فيتبين أنك عميد علمائنا، وعندها تقوم بصد الناس ومنعهم من الدخول في هذا الأمر.

وأرسل المجتهد إلى أبيها وعمها لإعادة قرة العين إلى قزوين، فلما علمت بما دبر المجتهد اتجهت نحو همدان ودعت بدعوتها، وخاطبت عميد المدينة مثبتة صحة دعوة الباب، فاستاء منها، وأمر بضرب حامل رسالتها.

وظفر أخواها بها ورجعا بها إلى قزوين، فمضت أيامها الأول فيها بالمباحثة والمناقشة مع والدها، وعمها الحاج ملا تقي، وعلى أثرها أخلد والدها إلى الصمت منكراً لأمر ابنته، وراح يرتقي المنابر بعد كل صلاة وينهال باللعن على طائفة الشيخية ومبادئها، مما أدى إلى قتله، أما عمها فقد هم عليه مريدو الدعوة وهو يصلي في محراب الجامع الكبير صلاة الفجر، فقتلوه و قطعوه إرباً ومثلوا به شر مثلة.

وعقد عظماء أصحاب الباب سنة ١٢٦٤هـ مؤتمراً كبيراً في بدشت، فقالوا: بوجوب النسخ والتجديد، فهم يرون أن قوانين الحكمة الإلهية في التشريع الديني أن يكون الظهور اللاحق أعظم مرتبة وأعم دائرة من سابقه، وأن يكون خلف أرقى وأكمل من سلفه، فعلى هذا القياس يكون الباب أعظم مقاماً ، وآثاراً من جميع الأنبياء الذين خلوا من قبله، وأن له الخيار المطلق في تغيير الأحكام وتبديلها.

وأصرت قرة العين على وجوب جمع أتباع الباب وإشعارهم بأن للقائم مقام المشرع حق التشريع، وعلى وجوب الشروع فعلاً في إجراء بعض التَّغييرات كإفطار رمضان ونحوه.

وفي نهاية المجلس، صدر الحكم الفاصل الجازم، بوجوب تغيير الشريعة، وقامت قرة العين خطيبة بالناس فقالت:

اسمعوا أيها الأحباب والأغيار، واعلموا أن أحكام الشريعة المحمدية قد نسخت الآن بظهور الباب، وأن أحكام الشريعة الجديدة البابية لم تصل إلينا ، وأن اشتغالكم الآن بالصوم والصلاة والزكاة وسائر ما أتى به محمد كله عمل لغو وفعل باطل لا يعمل بها بعد الآن إلا كل غافل وجاهل، إن مولانا سيفتح البلاد، ويسخر العباد وستخضع له الأقاليم السبع المسكونة، وسيوحد الأديان الموجودة على وجه البسيطة حتى لا يبقى إلا دين واحد، وذلك الدين الحق هو دينه الجديد وشرعه الحديث الذي لم يصل إلينا إلى الآن منه إلا نزر يسير.

فبناء على ذلك أقول لكم قولي هو الحق لا أمر اليوم ولا تكليف ولا نهي ولا تعنيف وإنا نحن الآن في زمن الفترة فاخرجوا من الوحدة إلى الكثرة، ومزقوا هذا الحجاب الحاجز بينكم وبين نسائكم بأن تشاركوهن بالأعمال، وتقاسموهن بالأفعال،

واصلوهن بعد السلوة، وأخرجوهن من الخلوة إلى الجلوة فما هن إلا زهرة الحياة الدنيا، وإن الزهرة لابد من قطفها وشمها لأنها خلقت للضم والشم ولا ينبغي أن يعد ولا يحد شامّوها بالكيف والكم فالزهرة تجنى وتقطف وللأحباب تهدى وتتحف.

أما ادخار المال عند أحدكم وحرمان غيركم من التمتع به والاستعمال فهو أصل كل وزر وأساس كل وبال، لأنه لم يخلق لنفس واحدة تتلذذ به من حيث يتحسر المحروم، بل هو حق مشاع غير مقسوم، جعل للاشتراك بين الناس وللتداول دون احتكار ولا اختصاص، فليشارك بعضكم بعضاً بالأموال ليرفع عنكم الفقر ويزول الوبال، ساووا فقيركم بغنيكم، ولا تحجبوا حلائلكم عن أحبابكم إذ لا ردع الآن ولا حد ولا منع ولا تكليف ولا حد، فخذوا حظكم من الحياة فلا شيء بعد الممات.

فثار المسلمون عند سماعها وانفضوا من حولها، أما أتباعها فتعلقوا بها وراحوا يقبلون مواطئ قدميها.

ثم سافرت مع الحاج محمد علي نحو مازندران، وحولها من اتبعها إلى أن وصلت إلى قرية بالقرب من قصبة (هزار جريب) فحطوا رحالهم فيها، ولما سمع أهل القرية بما هم عليه، تسلحوا وهجموا عليهم، ففرقوا شملهم وقتلوا منهم نفراً كثيراً، وجرحوا آخرين، وسلبوا أحمالهم، وأخذوا أموالهم.

فتفرقت قرة العين عن زميلها، واستمرت تقطع الأراضي، وتبشر الناس بظهور المهدي، فقبضت عليها الحكومة بعد مقاومات شديدة، وأمرت بحلق أطراف رأسها وربطت بقية شعر قمتها بذنب البغل، وأُتي بها مسحوبة على هذه الحالة إلى المحكمة، وصدر الحكم بإحراقها حية، ولكن الحكومة أمرت بتأخير الإحراق إلى بعد مماتها، فخنقت ثم طرح شلوها على النار فصار رماداً.

نادت قرة العين بجواز تزويج تسعة رجال من امرأة واحدة، وكانت تناظر العلماء والفقهاء مكشوفة الوجه من غير حجاب.

فكانت قرة العين من طائفة البابية التي زعمت انتهاء زمن التكليف بالصلوات الخمس، وأن الوحي غير منقطع، فقد يوحى للكامل لا وحي تشريع بل وحي تعليم.

٢٣٤٢ - قُرة العين بنت عُبادة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قُرَّةُ العَين بنت عُبادة بن نضْلة بن مالك بن العَجْلان بن زيد بن غنم بن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج وأمها عميرة بنت ثعلبة بن سنان بن عامر بن عدي ابن أمية بن بياضة بن الخزرج.

تزوجت قرة العين الصامت بن قيس بن أصرم ابن فهر بن ثعلبة بن غنم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الخزرج فولدت له عبادة بن الصامت. شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً. وأوساً وخولة بني الصامت.

٢٣٤٣ - قُرَّةُ العَين هاجر بنت علي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قُرَّةُ العين هاجر بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية.

سمعت من العز الحراني.

٢٣٤٤ - قُرة العين المعتصمية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قرة العين المعتصمية، أديبة. روى عنها القاضي أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف: أنها أنشدته:

انظُر إليَّ بعينِ الصَّفح عن زَلَلي ... لا تَتُركَنِّيَ مِن أمري على وَجَلِ
روحي وروحُك مقرونانِ في قَرَنِ ... فكيفَ أهجرُ مَن في هجرهِ أَجلي

٢٣٤٥ - قرة العين (٠٠٠-٥١٢هـ)[٤]

قرة العين وتدعى أرجوان مولاة الأمير أبي العباس بن الإمام القادر وأم ولد الخليفة المقتدي. من ربات البر والإحسان شيدت دوراً خيرية في مكة وبغداد وعمرت كثيراً وحجت عدة مرات. وتوفيت سنة ٥١٢هـ.

٢٣٤٦ - قرشية البيضاء (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

قرشية البيضاء، مغنية كانت من أحسن الناس غناء كانت تغني المهدي.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٥ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٢ ، الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٦).
(٢) الدرر الكامنة ٣/ ٣٣٣ .
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٠٤– عن المستظرف من أخبار الجواري للسيوطي.
(٤) أعلام النساء ٤/ ١٩٢– عن مشاهير النساء.
(٥) أعلام النساء ٤/ ٢٠٥– عن الأغاني للأصبهاني.

٢٣٤٧ - قرشية الزباء (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قرشية الزباء، مغنية كانت للمهدي من أحسن المغنيات صوتاً وفناً أخذت عن أشهر مغني عصرها وسمعها أحمد بن المكي وأخذ عنها.

٢٣٤٨ - قرشية السوداء (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قرشية السوداء، مغنية من أحسن مغنيات عصرها. وكانت للمهدي.

٢٣٤٩ - قرصافة بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قرصافة بنت الحارث بن عوف.. يقال: هو اسم البرصاء وخبرها في ترجمة والدها من الإصابة.

٢٣٥٠ - قِرْصافة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قِرْصافة الذهلية ورد عن قرصافة: أن النبي ﷺ نهى عن الدُّبّاء والحَنْتَم والنَّقِير والمُزَفَّت، وقال: «إني كنت نهيتكم عن الظروف فانبذوا فيما بدا لكم، واجتنبوا كل مُسكر».

٢٣٥١ - قَرِيبة الصغرى (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

قَرِيبةُ بنت أبي أُميَّة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر المَخزومية. وهي أخت أم سلمة بنت أبي أمية زوج النبي ﷺ لأبيها، تزوجت عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق فولدت له عبد الله وأم حكيم وحفصة.

ورد عن حماد بن زيد عن أيوب عن أبي مُليكة قال: تزوج عبد الرحمن بن أبي بكر قريبة بنت أبي أمية أخت أم سلمة، وكان في خلقه شدة فقالت له يوماً: أما والله لقد حذرتُك. قال: فأمرك بيدك.

فقالت: لا أختار على ابن الصديق أحداً. فأقام عليها فلم يكن طلاقاً.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٠٥- عن الأغاني للأصبهاني.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٠٥- عن الأغاني للأصبهاني.

(٣) الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٥).

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٢ (٧٩١٠)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١١ (٢).

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦٢ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٢ ، الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٧).

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ

٢٣٥٢ - قَرِيبَةُ بنت الحَارث العُتْوَارِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قَرِيبةُ بنت الحارث العُتْوَاريّة. وقيل: قريرة.

روت عنها ابنتها عَقيلة قالت: جئت أنا وأمي قريبة بنت الحارث في نساء من المهاجرات إلى النبي ﷺ وهو ضارب قبته بالأبطح، فأخذ علينا أن لا نشرك بالله شيئاً. قالت: فأقررنا وبسطنا أيدينا لنبايعه، فقال: إني لا أمس يد النساء، فاستغفر لنا، وكان ذلك بيعتنا.

٢٣٥٣ - قَرِيبةُ بنت زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قَرِيبةُ بنت زيد بن عبد ربه بن زيد بن الحارث بن الخزرج.

وهي أخت عبد الله بن زيد من أهل بدر وهو الذي أُري الأذان في المنام..

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٣٥٤ - قريبة بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قريبة بنت أبي سفيان بن حرب الأموية أخت معاوية..

ذكرها صاحب التاريخ المظفري وقال: خطبها أربعة عشر رجلاً من أهل بدر فأبت وتزوجت عقيل بن أبي طالب وقالت: كان مع الأحبة يوم بدر. تعني أباه وأخاه وجدّها عتبة.

٢٣٥٥ - قُرَيْبَةُ بنت عبد الله الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قُرَيْبَةُ بنت عبد الله بن وهب بن زَمْعَة بن الأسودِ بن المطلب بن أسد بن عبد العزَّى القرشية الأسدية، عمة موسى بن يعقوب الزَّمْعِيِّ.

روت عن أبيها عبد الله بن وَهْب وأمها كريمة بنت المقداد.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٤٣ ، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩١).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٥ ، أسد الغابة ٦/ ٢٤٣ ، الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٨).

(٣) الإصابة ٨/ ١٧٠ (٨٨٩).

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٣ (٧٩١١)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١١ (٣).

٢٣٥٦ - قريبة بنت أبي قُحافة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قريبة بنت أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، أخت الصديق.

وأمها هند بنت نُقيد بن بجير بن عبد بن قصي.

تزوجها قيس بن سعد بن عبادة بن دليم الساعدي فلم تلد له شيئاً.

٢٣٥٧ - قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق، راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين.

٢٣٥٨ - قُرَيْش الطبرية (٠٠٠-هـ٠٠٠-م)[٣]

قريش بنت عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري: فقيهة عالمة بالحديث، من أهل مكة. من بيت علم كبير فيها. كانت تُقرأ عليها كتب الحديث في منزلها. أخذت عن أبيها وغيره. وعدّها مؤلف «أنجح المساعي» كما في فهرس الفهارس من مسانيد الحجاز السبعة الذين قويت بهم شوكة الحديث في القرن الحادي عشر وما بعده.

٢٣٥٩ - قُزْعَةُ الحجازية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قُزْعَةُ الحجازية، حكت عن الوليد بن يزيد.

وحكى عنها ابنها أبو بسطام موسى بن خالد صامة، وهي حجازية قديمة من محسنات قيان الحجاز.

أخذت عن عزة الميلاء. وهي إحدى القيان اللواتي غنين جميلة لمّا شيعها مغنو أهل الحجاز.

تزوجت مغنياً هو خالد صامة، كان متصلاً بالوليد بن يزيد، وولدت له موسى. وكان يكنى أبا بسطام وكان مغنياً أيضاً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٩، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٠).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٠٦- عن طبقات الأتقياء.

(٣) فهرس الفهارس ٢/ ٢٩٦-٢٩٩، الأعلام للزركلي ٥/ ١٩٥.

(٤) تاريخ دمشق ٣١٠.

٢٣٦٠ - قسمونة بنت إسماعيل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قسمونة بنت إسماعيل اليهودي، شاعرة من شواعر اليهود بالأندلس اعتنى والدها بتأديبها وكان شاعراً فأخذت عنه نظم الشعر.

قالت في ظبية عندها:

يا ظَبْيَةً تَرعى بروضٍ دائماً ... إنّي حَكَيْتُكِ في التوحُّشِ والعَوَزْ
أمسى كلانا مُفرداً عن صاحبٍ ... فلنصطبرْ أبداً على حُكْمِ القَدَرْ

٢٣٦١ - قسرةُ بنت رُواس الكندية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قِسرَةُ بنت رُوَاس الكِنْدية، وقيل: قشرة، من عجائز العرب.

ورد عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلي قال: حدثتنا ميسرة بنت حبشي الطائية، عن قتيلة بنت عبد الله عن قسرة بنت رواس الكندية قالت: قال رسول الله ﷺ: يا قسرة، اذكري الله تعالى عند الخطيئة، يذكرك عندها بالمغفرة. وأطيعي زوجك يكفيك شر الدنيا والآخرة. وبرّي والديك يكثر خير بيتك.

٢٣٦٢ - القِصاف بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

القِصاف بنت عبد الله بن ضميرة، راوية من راويات الحديث روت عن أبيها. وروى عنها أخوها يزيد بن عبد الله بن ضميرة.

٢٣٦٣ - قصعة المغنية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قصعة المغنية، مغنية من أحسن الناس غناء وأضربهم على العود فقد كتبت على عودها:

ما طابَ حبٌّ لإنسانٍ يلَذُّ بهِ ... حتى يكونَ به في الناس مُشتهِراً
فاخلعْ عِذارَك فيما تَستلِذُّ بهِ ... واجسُر فإن أخا اللذاتِ مَن جَسَرا

(١) نفح الطيب ٣/ ٥٣٠ .
(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٤٤ ، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٢).
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٠٨- عن طبقات الأتقياء.
(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٠٨- عن الموشى للوشاء.

٢٣٦٤ - القصوى (٠٠٠-٠٠٠)[1]

القصوى.. جدة القاسم بن غنام. لها حديث في مسند أبي سنجر.

٢٣٦٥ - قطام بنت الشِّجْنَة التيمية (٠٠٠-٠٠٠)[2]

من ربات الحسن والجمال والفصاحة والبلاغة والنسك والزهد والدهاء والسياسة.

قتل أبوها وأخوها يوم النهروان، وكانوا من الخوارج، فرآها عبد الرحمن بن الملجم المرادي، فالتبست بعقله وهام بها هياماً عظيماً، فخطبها فقالت: لا أتزوجك حتى تشفي غَليلي.

قال: وما يشفيك؟

قالت: ثلاثة آلاف وعبد وقينة وقتل علي بن أبي طالب.

قال: هو مهر لك، فأما قتل علي فلا أراك ذكرته لي وأنت تريديني.

قالت: بلى، التمس غرته، فإن أصبت شفيتَ نفسك ونفسي، ويهنئك العيش معي، وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وزينتها وزينة أهلها.

قال: فوالله ما جاء بي إلى هذا المصر إلا قتل علي، فلك ما سألت.

قالت: إني أطلب لك من يسند ظهرك ويساعدك في أمرك.

فبعثت إلى رجل من قومها من تيم الرباب يقال له: وردان فكلمته فأجابها وأتى ابن ملجم رجلاً من أشجع يقال له: شبيب بن بجرة، فجاؤوا قطام وهي في المسجد الأعظم معتكفة، فقالوا لها: قد أجمع رأيناعلى قتل علي.

فاجتمعوا عند صلاة الفجر ينتظرون خروجه، فلما خرج ضربه شبيب بالسيف، وضربه ابن ملجم في قرنه بالسيف، فمات علي واقتص ولده الحسن من ابن ملجم فقتله.

وقدم كثير بن عبد الرحمن الشاعر المشهور الكوفة، وكان غالياً في التشيع، فأخبر عن قطام، فأراد الدخول عليها ليوبخها، فقيل له: لا تزرها فإن لها جواباً. فأبى. وأتاها

(١) الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٣)، التجريد ١٩٥.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٠٩ ، تراجم أعلام النساء ص٣٧٩ .

فوقف على بابها فقرعه.

فقالت: من هذا؟

فقال: كثير بن عبد الرحمن الشاعر.

فقالت لبنات عم لها: تنحين حين يدخل الرجل.

فولجن البيت، وأذنت له فدخل، وتنحت من بين يديه فرآها وقد ولت.

فقال لها: أنت قطام.

قالت: نعم.

قال: صاحبة علي بن أبي طالب؟

قالت: صاحبة عبد الرحمن بن ملجم.

قال: أليس فيك قتل علي بن أبي طالب؟

قالت: بل مات بأجله.

قال: أما والله لقد كنت أحب أن أراكِ، فلما رأيتك نبت عيني عنك، فما احلوليت في خلدي.

قالت: والله إنك لقصير القامة، عظيم الهامة، قبيح المنظر، وإنك كما قال الأول: تسمع بالمعيدي خير من أن تراه.

٢٣٦٦ - قطبة بنت هرم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قطبة بنت هرم بن قطبة، وقيل: قطبة مولاة أبي الشَّعثاء الفَزاري.

روت عن أبي سفيان مدلوك، وكانت له صحبة روى عنها مطر بن العلاء الفزاري.

٢٣٦٧ - قَطر النَدى بنت خُمارَويه بن طولون (٠٠٠-٢٨٧هـ)[٢]

هي أسماء بنت أبي الحسن خُمارويه بن أحمد بن طولون، امرأة عرفت بجمالها وحسن رأيها ورجاحة عقلها.

بعث خمارويه صاحب مصر الحسن بن عبد الله المعروف بابن الجصاص رسولاً

---

(١) تاريخ دمشق ٣١١.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢١٢، تراجم أعلام النساء ص٣٨٠.

إلى المعتضد بالله، بالهدايا الكثيرة والأموال العظيمة، طالباً منه أن يزوج ابنه المكتفي بالله لابنته قطر الندى، إذ المكتفي هو ولي العهد.

فقال المعتضد بالله: أنا أتزوجها.

فتزوجها المعتضد على مهر يبلغ ألف ألف درهم، وجهزها أبوها بجهاز عظيم فكان جهازها عشرين صينية ذهب في عشرة منها مشام صندل وزنها أربعة وثمانون رطلاً، وعشرين صينية فضة في عشرة منها مشام صندل زنتها نيف وثلاثون رطلاً وخمس خلع قيمتها خمسة آلاف دينار، وفيه أيضاً ألف هاون ذهباً ودكة أربع قطع من ذهب عليها قبة من ذهب مُشبك في كل عين من التشبيك قرط معلق فيه حبة من جوهر لا يعرف لها قيمة.

ولما فرغ خمارويه من جهاز ابنته، أمر فبنى لها على رأس كل منزلة تنزل فيها قصراً فيما بين مصر وبغداد.

وأخرج معها خمارويه أخاه خزرج بن أحمد بن طولون في جماعة مع ابن الجصاص، فكانوا يسيرون بها سير الطفل في المهد، فكانت إذا وافت المنزلة وجدت قصراً قد فرش فيه جميع ما تحتاج إليه، وقد علقت فيه الستور، وأعد فيه كل ما يصلح لمثلها.

ولما وصلت بغداد نودي ألا يعبر أحد في دجلة يوم الأحد، وأغلقت أبواب الدروب التي تلي الشط، ومدّ على الشوارع النافذة إلى دجلة شراع، ووكل بحافتي دجلة من يمنع أن يظهروا في دورهم على الشط.

فلما صليت العتمة، وافت الشذا من دار المعتضد، وفيها خدم معهم الشمع، فوقفوا بإزاء دار صاعد، وكانت قد أعدّت أربع حرّاقات شُدت مع دار صاعد، فلما جاءت الشذا أحدرت الحرَّاقات، وصارت الشذا بين أيديهم.

ولما دخل بها الخليفة المعتضد أحبها حبا شَّديداً لجمال صورتها، وكثرة أدبها.

وقيل: إنه خلابها في بعض الأيام فوضع رأسه على ركبتها ونام، وكان المعتضد كثير التحرز على نفسه، فلما نام تلطفت به و أزالت رأسه عن ركبتها، ووضعتها على وسادة، ثم تنحت عن مكانها، وجلست بالقرب منه في مكان آخر.

فانتبه المعتضد فزعاً، ولم يجدها فصاح بها، فكلمته في الحال، فعاتبها على ما فعلت من إزالة رأسه عن ركبتها.

وقال لها: أسلمتُ نفسي لك فتركتِني وحيداً، وأنا في النوم لا أدري ما يفعل بي.

فقالت: ما جهلت قدر ما أنعمت به علي، ولكن فيما أدبني به والدي خمارويه أني لا أجلس مع النيام، ولا أنام مع الجلوس.

فأعجبه ذلك منها إلى الغاية.

وشرط المعتضد على خمارويه أن يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظائف مصر، وأرزاق أجنادها مائتي ألف دينار.

فأقام على ذلك إلى أن قتله غلمانه بدمشق ليلة الأحد، ٢٨٢هـ، ويقال: إن المعتضد أراد إفقار الدولة الطولونية بزواجه بهذا الشكل.

٢٣٦٨ - قطر الندى بنت أبي نزار (٠٠٠-٠٠٠)(١)

قطر الندى بنت أبي نزار بن عبد الرحمن بن علي بن البرني. محدثة من محدثات القرن السادس أو أوائل القرن السابع للهجرة.

٢٣٦٩ - قطلغ خاتون (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

قطلغ خاتون، ملكة كرمان تولت الملك سنة ٦٥٥هـ، وهي رابعة ملوك الدولة القطلغية من كرمان. أدارت بلادها إدارة رشيدة وساستها بحكمة ورجاحة عقل.

خلعها السلطان جلال الدين سيور غتمش سنة ٦٨١هـ.

٢٣٧٠ - قطلوا بنت سيف الدين (٠٠٠-٧٨٥هـ)(٣)

قطلوا بنت سيف الدين عبد الله أم ناصر الدين محمد بن الشجاعي.

قال ابن شَكَر أذنت في الكتابة عنها في الاستدعاءات وهي من مسندات الشام، ماتت سنة ٧٨٥هـ.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢١٥- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢١٥- عن مجلة المقتطف.

(٣) الدرر الكامنة ٣/ ٢٥٤ .

٢٣٧١ - قطلومك بنت محمد (٧٤٤هـ-٠٠٠)[١]

قطلومك بنت محمد بن إبراهيم الأيوبية الدمشقية، محدثة فاضلة ولدت سنة ٧٤٤هـ تقريباً.

وأحضرت على نفيسة بنت ابن الخباز، وعبد الغالب الماكسيني، وعبد الرحيم بن أبي اليسر، وأسمعت على جماعة وحدثت، وسمع منها الفضلاء كابن موسى، والأبي. أجازت لأبي الفتح العثماني سنة ٧٩٨هـ، وتوفيت بدمشق في القرن التاسع للهجرة.

٢٣٧٢ - قطنة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

قطنة امرأة كانت تدل على النساء، وكانت تداخل القرشيات وغيرهن وقد عاصرت عبد الملك بن مروان.

٢٣٧٣ - قُطَيَّة بنت بِشْر الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قُطَيَّة بنت بِشْر الكلابية، شاعرة من شواعر العرب، مر مروان بن الحكم ببادية بني جعفر فرأى قطية تَنزَع بدلو على إبل لها وتقول:

ليس بنا فقرُ إلى التَّشكِّي
جَرِبَّةٌ كحُمُرِ الأبكِّ
لا ضَرَعٌ فيها ولا مُذَكِّي

فخطبها مروان فتزوجها فولدت له بشر بن مروان.

٢٣٧٤ - قفجق بنت عبد الله السلمية (٧٧٧هـ-٨٣٣هـ)[٤]

قفجق بنت عبد الله بن أحمد بن محمد بن هاشم السلمية الحلبية. محدثة ولدت سنة ٧٧٧هـ.

وأجاز لها الصلاح بن أبي عمر، وجويرية، والجمال الباجي، والصردي،

(١) الضوء اللامع ٦/ ١١٦ .
(٢) أعلام النساء ٤/ ٢١٦- عن الأغاني للأصبهاني.
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢١٧- الأغاني للأصبهاني ١/ ٣١٣ .
(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٢١ ، عن الضوء اللامع.

ورسلان الذهبي، ومحمد بن عمر ابن قاضي شهبة، والحراوي، والشمس العسقلاني المقري، والمحب الصامت.

وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى، والأبي في سنة ٨١٥هـ. وتوفيت في شوال سنة ٨٣٣هـ.

٢٣٧٥ - قُفيرةُ الهِلاَلَية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قفيرة. وقيل: مليكة. الهِلالية، امرأة عبد الله بن أبي حَدرد.

لم يروِ عنها إلّا عبد الرحمن الأعرج.

ذكرها مسلم في كتاب الأفراد وذكرها أبو علي الغساني.

٢٣٧٦ - قلم الصالحية (٠٠٠-٠٠)[٢]

قلم الصالحية.. مغنية حسنة الغناء والضرب.

أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلي، وابنه إسحاق ويحيى المكي وزبير بن دحمان.

٢٣٧٧ - قلم جارية عبد الرحمن الأوسط (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

قلم جارية عبد الرحمن الأوسط، أديبة من أديبات الأندلس عالمة بضروب الأدب، وحافظة للأخبار، حسنة الخط، راوية للشعر، أندلسية الأصل رومية من سبي البشكنس وحملت إلى الشرق فوقعت بالمدينة وتعلمت هنالك الغناء فحذقته.

٢٣٧٨ - قمر جارية إبراهيم بن حجاج (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

قمر جارية إبراهيم بن حجاج اللخمي، من ربات الفصاحة والبلاغة والمعرفة بصوغ الألحان.

وكانت تقول الشعر. فلها في مولاها تمدحه:

ما في المغاربِ من كريمٍ يُرتَجى إلا حليفُ الجودِ إبراهيمُ

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٤٤ .

(٢) تاريخ الطبري ٩/ ١٥٣ .

(٣) نفح الطيب ١/ ٣٥٠ ، ٣/ ١٤٠ .

(٤) نفح الطيب للمقري ٣/ ١٤٠ .

إنّي حَلَلْتُ لديه منزلَ نِعمةٍ كلُّ المنازلِ ما عداه ذميمُ

٢٣٧٩ - قمر (٠٠٠-٠٠٠)(١)

قمر، من فواضل نساء عصرها بالآستانة ألفت كتاباً في العقائد الإسلامية.

٢٣٨٠ - قمر ستي بنت عبد الرزاق الحسناباذي (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

قمر ستي بنت عبد الرزاق بن عبد الكريم الحسناباذي، محدثة حدثت سنة ٥٣١هـ عن زاهر ابن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي قراءة عليه. وحدث عنها إجازة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

٢٣٨١ - قمرية العمرية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

قمرية العمرية، مغنية من مغنيات العصر العباسي.

٢٣٨٢ - قمير بنت عمرو الكوفية (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

قمير بنت عمرو الكوفية امرأة مسروق بن الأجدع.

روت عن زوجها مسروق بن الأجدع عن عائشة عن النبي ﷺأنه قال في المستحاضة: «تدع الصلاة أيامَ أقرائها ثم تغتسل مرَّة ثم تتوضأ إلى مثل أيام أقرائها فإن رأت صفرة انتضحت وتوضَّأت وصلت».

٢٣٨٣ - قهطم بنت علقمة (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

قهطم بنت علقمة بن عبد الله بن أبي قيس، امرأة سليط بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن عامر بن لؤي. هاجرا جميعاً إلى الحبشة، ورجعا جميعا في السفينة إلى المدينة.

٢٣٨٤ - قِوام بنت عبد الله(...-٧٤٢هـ)(٦)

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢١٩.
(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٢٠- عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٢٠- عن الأغاني للأصبهاني.
(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٧٣ (٧٩١٢)، تقريب التهذيب ٢/ ٦٦١ (٤).
(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٤٥، الإصابة ٨/ ١٧١ (٨٩٥).
(٦) الدرر الكامنة ٣/ ٣٤٢.

محدثة سمعت من يوسف الغسولي، وابن القواس. وتوفيت في رمضان سنة ٧٤٢هـ وقد جاوزت الثمانين.

٢٣٨٥ - قيصر وتلقب ببانويه (٠٠٠-٦٠٧هـ)(١)

قيصر وتلقب ببانويه، محدثة حدثت عن أبي الخير الباغبان، وأخذ عنها الضياء المقدسي، وماتت سنة ٦٠٧هـ.

٢٣٨٦ - قيلة الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

قيلة الخزاعية. وهي: أم سباع بن عبد العزى بن عمرو بن نضلة بن عباس بن سليمان الخزاعية، من حلفاء بني زهرة، وفيها نظر.

٢٣٨٧ - قيلة بنت مخرمة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

قيلة بنت مخرمة التميمية، امرأة فصيحة وبليغة جريئة، كابدت الصعاب ومشقة السفر لوصولها للنبي ﷺ ومبايعته.

كانت تحت حبيب بن أزهر من بني جناب، ولدت له البنات وتوفي عنها، فانتزع بناتِها عمهن أثوب بن أزهر.

شق ذلك على قيلة، فعزمت على إتيان رسول الله ﷺ. وراحت تبحث عن الصحبة إليه، فسمعت أن حريث بن حسان الشيباني وافد بكر بن وائل إلى رسول الله، فسألته صحبتها إلى رسول الله، فرضي.

فانطلقوا ولما وصلوا كان الفجر قد شُقَّ، وأقيمت الصلاة في المسجد، والرجال قد اصطفوا للصلاة ، ولكنها لا تكاد تعارَفُ من ظلمة الليل.

قالت قيلة: وكنت حديثة عهد بالجاهلية، فوقفت في صف، فقال لي رجل إلى جنبي: امرأة أم رجل؟

قلت: امرأة.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٢٥- عن تاج العروس.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٤٥ ، الإصابة ٨/ ١٧٣ (٨٩٧).

(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٨٢ ، تراجم أعلام النساء ج٤/ ص٢٢٦ ، أسد الغابة ٧/ ٢٤٥ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٣١٢ .

فقال: كدت تفتنيني، عليك بالنساء وراءك.

فنظرت خلفي، فإذا بصف من النساء قد حدث عند الحُجُرات لم أكن رأيته، فصففت معهن، فلما صلينا جعلت أرى ببصري الرجلَ ذا الرُّواء والقشر[١] لأرى رسول الله ﷺ حتى دنا رجلٌ فقال: السلام عليك يا رسول الله، فإذا هو جالس القرفصاء، ضاماً ركبتيه إلى صدره، عليه أسمالٌ[٢] مُلَيَّتين كانتا مصبوغتين بزعفران وقد نُقِضَتَا[٣]. وبيده عُسَيْبٌ نخلة[٤]. فقال: وعليك السلام ورحمة الله.فلما رأيت رسول ﷺ والمتخشِّعَ في مجلسه، أرعدتُ من الفرقِ[٥] فقال له جليسه: يا رسول الله أرعدت المسكينة.

فقال بيده: يا مسكينة عليك السكينة. فذهب عني ما كنت أجد من الرعب.

قالت: فتقدم صاحبي، وبايعه على الإسلام عن قومه. ثم قال: يارسول الله: اكتب لنا بالدهناء[٦] ولا يُجاوزها من تميم إلينا إلا مسافر أو مجاوز.

فقال النبي: ياغلام أكتب له بالدهناء

قالت قيلة: فلما رأيت ذلك شُخِص بي[٧] وهي داري ووطني، فقلت: يا رسول الله إنه لم يسلك السوية من الأمر، هذه الدهناء عنده مُقَيَّدُ الجمل، ومرعى الغنم، ونساء تميم وأبناؤها وراء ذلك.

فقال النبي: صدقتِ، أمسك يا غلام، المسلم أخو المسلم يسعهما الماء والشجر ويتعاونان على الفُتَّان.

فلما رأى حريث وقد حيل دون الكتابة، صفق بإحدى يديه على الأخرى وقال: كنت أنا وأنت كما قال الأول حَتْفَها تحملُ ضأنٌ بأظلافها.

---

(١) القشر: القماش: أي رجل ذا الهيئة الحسنة في خلقته ولبسه.

(٢) أسمال: أثواب بالية.

(٣) نفضتا: نصل لون صبغهما.

(٤) عسيب: مصفراً، جريدة من النخل يكشط خوصها.

(٥) الفرق: الفزع.

(٦) الدهناء: من ديار بني تميم: الوادي الذي في بلاد بني تميم ببادية البصرة في أرض بني سعد يسمونها الدهناء.

(٧) شخص بي: يقال للرجل لأنه يفتن الناس عن الدين.

فقلت: أما والله لقد كنت دليلاً في الليلة الظلماء، جواداً لدى الرَّحل، عفيفا عن الرفيقة، صاحب صدق حتى قدمنا على رسول الله ﷺ ولكن لا تلمني على أن أسأل حظي إذْ سألت حظك.

قال: وما حظك من الدهناء لا أبا لك؟

قلت: مُقَيَّدُ جَمَلي تسأله لجمل امرأتك.

قال: أما إني أشهد رسول الله ﷺ أني لك أخ ما حييت إذا ثنيت على هذا عنده.

قلت: إذ بدأتها فإني لا أضَيِّعُها.

فقال رسول الله ﷺ. ما يمنع ابنَ هذه أن يَفْصِلَ الخطة ، وينتصر من وراء الحُجْزَة؟ فبكت قيلة وقالت: يا رسول الله، والله لقد ولدته حَرَاماً، وقاتل معك يوم الربذة، ثم انطلق إلى خيبر، فأصابته حماها فمات، وترك علي النساء.

فلما سمع النبي ﷺ، غضب منها وقال: لولا أنك مسكينة لجررت على وجهك، أتغلب إحداكن أن تصاحب صويحبها في الدنيا معروفاً، فإذا حال بينه وبينها من هو أولى به منها قالت: رب أسِني على ما أمضيت، وأعنّي على ما أبقيت فوالذي نفس محمد بيده إنَّ إحداكنَّ لتبكي فتستعين إليها صُوَيحبةً، فيا عباد الله لا تعذبوا إخوانكم.

ثم أمر فكتب في قطعة أديم أحمر: لقيلة والنسوة من بنات قيلة، ألَّا يظلمن حقاً ولا يُكرَهن على مَنكح، وكل مؤمن ومسلم لهن نصير، أَحْسِنَّ ولا تُسِئْنَ.

لقد كان لقيلة دور عظيم في إصدار رسول الله ﷺ قراره الإنساني عندما قال: (المسلم أخو المسلم يسعهم الماء والشجر...)

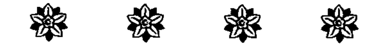
لقد طالبت قيلة بالحق ولم تسكت على ضيم.

٢٣٨٨ - قيلة أم بني أنمار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

قيلة أم بني أنمار. روت عن رسول الله ﷺ، حديثاً، وقيل: قيلة الأنمارية روى عنها عبد الله بن عثمان أنها قالت: جاء رسول الله ﷺ إلى المروة ليحل في عمرة من عُمره فجئت أتوكأ على عصاً حتى جلست إليه فقلت: يا رسول الله إني امرأة أبيع

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣١١ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٨٨ (٧٩١٤)، أسد الغابة ٦/ ٢٤٥ .

وأشتري فإذا أردت أن أبتاع الشيء سُمتُ به أقلَّ ما أريد، ثم زِدْتُ حتى أبلغ الذي أريد، وإذا أردت أن أبيع الشيء سُمتُ به أكثر من الذي أريد، ثم وضعت حتى أبلغ الذي أريد. فقال لي رسول الله ﷺ: «لا تفعلي هكذا يا قيلة ولكن إذا أردت أن تشتري شيئاً فأعطي به الذين تريدين أن تأخذيه به، أعطيت أو منعت، وإذا أردت أن تبيعي شيئاً فاستامي الذي تريدين أن تبيعيه به، أُعطيت أو منعت».



باب الكاف

٢٣٨٩ - كأس بنت بُجَير بن جندب (٠٠٠-٠٠٠)[1]

كأس بنت بُجير بن جندب، كان يهواها ويشبب بها صخر بن الجعد، وقد غضب عندما علم بتزويجها من حصن فهجاها بالأبيات التي قذفها به، فيما قذفها به، وذلك قوله حين يقول:

وأَنكحَها حِصْناً لِيطمسَ حمْلَهَا ... وقد حملتْ من قبلِ حِصْنٍ وجَرَّتِ

واشتد الناس على صخر، فأقاموا عليه البينة بقذف كأس، فضرب الحد وعاد إلى قومه وأسف على ما فاته من تزويج فطفق يقول فيها الشعر. فمن شعره فيها قوله:

لقد عاوَدَ النفسَ الشقِيَّةَ عِيدُها ... نَعَم إنَّه قد عاد نَحْساً سُعودُها

وعاودَه مِن حُبِّ كأسٍ ضَمانةٌ ... على النأيِ كانت هَيْضةً تستقِيدُها

ولما ماتت كأس رثاها صخر بن الجعد فقال:

على أم داودَ السلامُ ورحمةٌ ... مِن الله يجري كلَّ يوم بشيرُها

غداة غدا الغادون عنها وغودِرت ... بلمّاعة القِيعانِ يَستَنُّ مُورُها

وغُيِّبْتُ عنها يومَ ذاك وليتني ... شَهِدتُ فيحوي مَنكبيَّ سريرُها

٢٣٩٠ - الكاملة زوجة علاء الدين (٠٠٠-٠٠٠)[2]

الكاملة زوجة علاء الدين بن أبي الرجاء من ربات البر والإحسان أنشأت في خارج حلب خانقاه الكاملة.

---

(١) الأغاني ٢٢/ ٣٩-٤٠ .

(٢) خطط الشام لمحمد كرد علي ٦/ ١٤٤ .

٢٣٩١ - كَبْشَة بنت أبي مَرْيم (٠٠٠-٠٠٠)[1]

كَبْشَة بنت أبي مَرْيم. روت عن أم سَلَمة، رضي الله عنها، روت عنها: رَيْطة بنت حُرَيْث، ورد عن ثابت بن عُمارة بن كَبْشَة بنت أبي مريم أنهم سألوا أم سلمة عن الأشربة فقالت: أحدثكنّ بما كان رسول الله ﷺ ينهى عنه أهله، كان ينهانا عن خلط التمر بالزبيب وأن نَعْجُم النَّوَى طَبْخاً.

٢٣٩٢ - كبشة بنت برثن (٠٠٠-٠٠٠)[2]

كبشة بنت برثن وقيل: برثن العنبريّة ذكرها أبو عمر في حديث زينب بنت ثعلبة.

٢٣٩٣ - كَبْشَة بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[3]

كَبْشَة ويقال: كُبَيْشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عُدي بن عَمْرو بن مالك بن النَجَّار، أخت حسّان بن ثابت. يقال لها: البرصاء. وأمها سُخطى بنت حارثة ابن لوذان. تزوجها عَمْرو بن مِحْصن بن عمرو بن عتيك فولدت له ثَعلبة وأبا عمرة وأبا حبيبة بني عَمْرو، ثم خلف عليها الحارث بن ثَعْلَبة فولدت له رَمْلة وتكنى أم ثَابِت، ثم خلف عليها حَارثة بن النُّعْمَان بن نفع أسلمت وبايعت رسول الله.

روت عن النبي ﷺ، وعنها روى عبد الرحمن بن أبي عمرة وهي جدته.

ورد عن عبد الرحمن بن أبي عمرة عن جدته كَبْشَة قالت: دخل عليَّ رسول الله ﷺ ذات يوم فشرب من فيِّ قُرْبَةٍ مُعَلَّقة وهو قائم فقطعت فم القربة ورفعتها.

٢٣٩٤ - كَبْشَة بنت رافع الأنصارية (٠٠٠- بعد ٦٢٦م)[4]

كَبْشَةُ بنت رَافع بن عُبيد بن ثعلبة بن الأبجر، الأنصارية الخدرية: صحابية شاعرة. هي أم «سعد بن معاذ» عاشت في الجاهلية وصدر الإسلام.

وما ت ابنها «سعد» سنة ٥هـ فندبته بقولها:

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩١، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩١ (٧٩١٧).

(٢) الإصابة ٨/ ١٧٨ (٩٣٥)، التجريد ١٩٥.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٩، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٨٩(٧٩١٥)، الإصابة ٨/ ١٧٥، ثقات ابن حبان ٣/ ٣٥٧.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٠، أسد اغلابة ٦/ ٢٤٨، الإصابة ٨/ ٩١ (١١٦٦٥)، الأعلام للزركلي ٥/ ٢١٨.

وَيــلُ أمِّ سَــعــدٍ سَــعْــدا صَــرَامَــةً وجِــدًّا

وسمع النبي ﷺ بذلك، فقال: «كل نادبة تكذب إلا نادبة سعد».

٢٣٩٥ - كَبْشَةُ بنت كَعْب (٠٠٠-٠٠٠)(١)

كَبْشَة بنت كَعْب بن مالك بن أبي كَعْب بن القين بن كَعْب بن سَوَاد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية. وأمها صَفِيَّة من أهل اليمن.

روت عن أبي قتادة وكانت زوجة ابنه عبد الله بن أبي قتادة بن ربعي الأنصاري من بني سَلَمة، والتي روت عنها بنت أختها حُمَيدة بنت عُبيد بن رفاعة بن رَافع الزرقي، وروى عن حُمَيدة زوجها إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة من حديث مالك بن أنس.

ورد عن حميدة بنت عُبيد بن رفاعة، عن كبشة بنت كَعْب قالت: زارنا أبو قتادة فدعا بوضوء ليتوضأ فأُتي به فجاءت الهرة فأصغى لها الإناء فشربت، ثم قال أبو قُتَادة سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «إنّها ليست بنجس، إنها من الطوّافين عليكم والطوّافات».

وقال ابن حبان: لها صحبة.

٢٣٩٦ - كَبْشَة بنت مَعْدي كرب (٠٠٠-٢٠هـ-٠٠٠-٦٤٠م)(٢)

كَبْشة بنت مَعْدي كرب الزبيدي: شاعرة صحابية أورد لها أبو تمام في (الحماسة) أبياتاً ترثي بها أخاً لها اسمه «عبد الله» وتحرض أخاها الثاني «عمرو بن معدي كرب» على الأخذ بثأره.

وقيل: أراد عمرو أخذ الديّة، فقالت كبشة تلك الأبيات منها:

وأرسـل عـبـدُ الـلـه إذ حـان يـومُـه إلـى قـومـه: لا تـعـقِـلـوا لـهـمُ دمـي

ولا تـأخـذوا مـنـهـم إفـالا وأبْـكُـراً وأُتـرَكَ فـي قـبـرٍ، بـصَـعْـدَة، مُـظـلـمِ

كان ذلك في الجاهلية. وأدركت كبشة الإسلام، ووفدت على النبي ﷺ مع ابنها «معاوية ابن حُدَيج» الصحابي المعروف. وهي عمة الأشعث بن قيس.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٨، أسد الغابة ٦/ ٢٤٩، ، الإصابة ٨/ ٩٢ (١١٦٦٩)، تهذيب التهذيب ٤/ ٦٨٦.
(٢) معجم البلدان ٥/ ٣٥٨، أسد الغابة ٦/ ٢٤٩، الإصابة ٨/ ١٧٥ (٩١٤)، الأعلام للزركلي٥/ ٢١٨.

٢٣٩٧ - كَبَك خاتون بنت الأمير نَغَطى (٠٠٠-٠٠٠)[١]

كَبَك خاتون بنت الأمير نَغَطى من ربات البر والإحسان ذكرها ابن بطوطة المتوفى سنة ٧٧٩هـ في رحلته، فقال: دخلنا عليها فوجدناها على مرتبة تقرأ في المصحف الكريم وبين يديها نحو عشر من النساء القواعد ونحو عشرين من البنات يطرزن ثياباً، فسلمنا عليها وأحسنت السلام والكلام.

٢٣٩٨ - كَبِيرةُ بنت سُفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

كَبيرة بنت سفيان. وقيل: بنت أبي سفيان الخزاعية، وقيل: الثقفية، راوية من راويات الحديث أدركت الجاهلية والإسلام وأدركت النبي ﷺ وبايعته وقالت: يا رسول الله إني وأدت أربع بنين لي في الجاهلية. فقال رسول الله ﷺ: «أعتقي أربع رقاب». فأعتقت أبا سعيد وابنه ميسرة وأم ميسرة.

وقال الخطيب: لم تذكر الرابع ولعله أبا ورقة بن سعيد. وروت عن النبي ﷺ.

٢٣٩٩ - كُبَيْشَةُ بنت مَعْن (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

كُبَيْشَةُ بنت مَعْن بن عاصم. روى ابن جُريج، عن عكرمة مولى ابن عباس قال: كانت كبيشة بنت معن بن عاصم عند الأسلت فتوفي عنها، فجنح عليها ابنه أبو قيس ابن الأسلت، فجاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله، لا أنا ورثت زوجي، ولا أنا تركت فأنكح فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَن تَرِثُوا۟ ٱلنِّسَآءَ كَرْهًا﴾ [النساء: ١٩].

٢٤٠٠ - كتيبة بنت الوَقعة السعدية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

كتيبة بنت الوقعة السعدية، شاعرة من شواعر العرب قالت:

ونادِ يا عامرَ الغاراتِ أَسْرِ بِهِم ... حتى تبيدَ بِهِم خضراءُ قحطانا
نادِ القبائلَ مِن عدنانَ واعلُ به ... وارفعْ بذلك منك الصوتَ إعْلانا

(١) رحلة ابن بطوطة ٣٤٥، ٣٤٨، ٣٥٣.
(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٥٠.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٥٠.
(٤) تاريخ ابن عساكر ٣١٣.

٢٤٠١ - كَثِيرة بنت جُبير (٠٠٠-٠٠٠)[١]

كَثيرة بنت جُبير، راوية من راويات الحديث روت عن أبيها وروى عنها حُمَيد الطَّويل.

٢٤٠٢ - كثيرة بنت مالك التيمي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

كثيرة بنت مالك التيمي، محدثة حدثت.

٢٤٠٣ - كَثِيرةُ مولاة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

كثيرة مولاة عائشة، من راويات الحديث حدث عنها فضالةُ بن حصين.

٢٤٠٤ - كثيرة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

كثيرة، من فواضل نساء عصرها، وكانت أمة مولدة لآل قيس بن عاصم وهي أم سهم بن بردة اللِّص الذي قتله سنان بن محسر القشيري أيام محمد بن سليمان.

قالت شعراً في هجاء ميّ بنت طلبة بن قيس بن عاصم المنقري ونحلته ذا الرمة، وكان ذو الرمة يُشَبِّبُ بميّ، فامتعض من ذلك، وحلف بجهد أيمانه ما قاله، ثم علم أن كثيرة قالته ونحلته إياه.

٢٤٠٥ - كحيلة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

كحيلة، لها ذكر في حديث لأبي أمامة في المعجم الكبير للطبراني.

٢٤٠٦ - كُحَيلَةُ (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

كُحيلة، من ربات الفصاحة والبيان والنسك والزهد، كانت تخرج مع الخوارج هي وقطام، فجعل أصحاب ابن عامر يُعيرُونَهُم ويصيحون بهم يا أصحاب كحيلة وقَطَام يعرضون لهم بالفجور فتناديهم الخوارج بالدَّفع والرَّدع.

---

(١) المشتبه للذهبي ٢/ ٥٤٢.
(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٣٧- عن تاج العروس للزبيدي.
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٣٨- المشتبه للذهبي ٢/ ٥٤٢.
(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٣٦- عن الأغاني للأصبهاني.
(٥) الإصابة ٨/ ١٧٦ (٩٢١).
(٦) الكامل للمبرد ٣/ ٢٤٦.

٢٤٠٧ - كردوية بنت عمرو البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

كردوية بنت عمرو البصرية، كانت تخدم شعوانة، فقيل لها: ما الذي أصابك من بركات خدمة شعوانة؟ قالت: ما أحببت الدنيا منذ خدمتها، ولا اهتممت لرزقي، ولا عَظُم في عيني أحد من أرباب الدنيا لطمع لي فيه، وما استصغرت أحداً من المسلمين قط.

٢٤٠٨ - كرماني (الأميرة) (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

كرماني (الأميرة)، شاعرة من شواعر فارس اشتهرت بجودة النظم ورقة التعبير.

٢٤٠٩ - كريمة بنت الأبيوردي (٠٠٠-٥٥٥هـ)[٣]

كريمة بنت الأبيوردي، محدثة، من محدثات القرن السادس للهجرة. وتكنى أم الحسن.

٢٤١٠ - كريمة بنت أحمد الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

كريمة بنت أحمد بن الحسن الأصبهانية (أم الحسن)، محدثة حدّثت عن محمد بن إبراهيم الجرجاني وأبي بكر بن مردويه الحافظ المتوفى سنة ٤٠١هـ وحدّث عنها أبو بكر محمد بن أبي نصر اللفتواني.

٢٤١١ - كَريمة بنت أحمد المَروزيَّة (٣٦٥-٤٦٣هـ-٩٧٥م)[٥]

كَرِيمَة بنت أحمد بن محمد المَرْوَزيَّة الملقبة بأم الكرام، محدثة فاضلة ذات فهم ونباهة أصلها من مرو الشاهجان. روت البخاري عن أبي الهيثم محمد بن مكي، وروى عنها أبو الحسن علي بن الحسين ومحمد بن بركات وعلي بن إبراهيم الحسيني، وعاشت قريباً من مئة سنة، وتوفيت في مكة سنة ٤٦٣هـ.

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٣٥ (٦٠٨).
(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٣٩ .
(٣) عن التحبير للسمعاني ٢/ ٤٣٥ .
(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٤٠- عن تاج العروس.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٢٣، الأعلام ٥/ ٢٢٥، شذرات الذهب ٥/ ٢١٢، أعلام النساء ٤/ ٢٤٠- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

٢٤١٢ - كريمة بنت حاطب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

كريمة بنت حاطب، من راويات الحديث روت عن رفيعة بنت وزر المحدثة.

٢٤١٣ - كريمة بنت الحسحاس المُزَنيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

كريمة بنت الحَسْحَاس المُزَنيّة. سمعت أبا هُريرة الدَّوسي في بيت أمّ الدَّرْداء. روى عنها إسماعيل بن عُبيد الله بن أبي المهاجر. ورد عن إسماعيل بن عبيد الله، عن كريمة بنت الحسحاس المُزَنيَّة. قالت: سمعت أبا هريرة في بيت أم الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ: «ثلاثٌ من الكُفْر: النِّياحةُ، وشق الجُيُوب، والطَّعنُ في النَّسب».

٢٤١٤ - كريمة بنت دَانيال (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

كَرِيمة بنت دَانيال بن عليّ بن سُليمان بن محمود اللُّرِسْتانِيّ، المكيّة.

تزوجت عبد العزيز بن عليّ الأصبهاني المكّيّ المعروف بالعَجَميّ، وولدت له دانيال.

٢٤١٥ - كَرِيمةُ بنت أبي حَدْرَد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

كَريمة بنت أبي حدرد سلامة الأسلمي.

يقال: لها صحبة. وهي أم الدرداء الكبرى، روى عنها أهل الشام. وقد قيل: اسمها خَيرة. ولم يثبت البخاري لها صحبةً.

انظر: خيرة بنت أبي حدرد.

٢٤١٦ - كريمة بنت سيرين (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

كريمة بنت سيرين، أخت حفصة. قال عنها مهدي بن ميمون: مكثت كريمةُ بنت سيرين أخت حفصة بنت سيرين خمسَ عشرة سنة ما تخرج من مُصَلَّاها إلا لِقَضاء حاجةٍ.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٤١- عن تاج العروس للزبيدي.

(٢) تاريخ دمشق ٣١٤، تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩١.

(٣) العقد الثمين ٨/ ٣١١ (٣٤٦٤).

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٥١، الإصابة ٨/ ١٧٦(٩٢٢).

(٥) صفة الصفوة ٤/ ٢٢ (٥٨٦)، ميزان الاعتدال ٤/ ٦٠٩.

٢٤١٧ - كريمة بنت عاطف (٠٠٠-٠٠٠)(١)

كريمة بنت عاطف، راوية من راويات الحديث روت عن رُفيعة بنت وزر.

٢٤١٨ - كريمة بنت عبد الرحمن التميمية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

كريمة بنت عبد الرحمن بن عمر التميمية محدثة أدركها الخلال ونقل عنها أصحاب ابن منده.

٢٤١٩ - كريمة بنت الحَبَقْبَق الزبيرية (٥٤٥-٦٤١هـ = ١٢٤٣م)(٣)

كريمة بنت عبد الوهاب بن علي، أمُّ الفضل القرشية الزبيرية: عالمة بالحديث والفقه، نعتها ابن العماد بمسندة الشام. وقال الحافظ المنذري، بعد أن ذكر بعض شيوخها ومن أخذ عنها: قيل إنها حدّثت نيفاً وستين سنة، ولقيتها ببيت لهيا (بظاهر دمشق) وسمعت منها، وقد كانت أجازت لي في سنة ٥٩٥ ومولدها تقديراً سنة ٥٤٥ بدمشق. توفيت ببستانها في «بيت لهيا» ودفنت في جبل قاسيون.

٢٤٢٠ - كريمةُ بنت كُلْثوم (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

كريمة بنت كلثوم الحِمْيَرية، وقيل: كثيرة ورد عن عطية بن بُسر المازني قال: جاء عَكّاف بن وَدَاعة الهلالي فقال رسول الله ﷺ: يا عكاف، لك زوجة؟ قال: لا ولا أتزوج يارسول الله حتى تزوجني من شئت. قال: فقال رسول الله ﷺ: قد زوجتك على اسم الله تعالى والبركة كَرِيمة بنت كلثوم الحِمْيَرِيّ.

٢٤٢١ - كريمة بنت المقداد (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

كريمة بنت المقداد بن الأسود. وكانت تحت عبد الله بن وهب بن زَمْعة.

روت عن أمها ضُباعة بنت الزُّبير بن عبد المطلب، وروى عنها زوجها عبد الله بن وَهْب بن زمعة، وابنتهما قُرَيْبة بنت عبد الله بن وَهب بن زمعة.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٤٢- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٤٢.

(٣) التكملة لوفيات النقلة ٣/ ٦٢٣، ذيل الروضتين ١٧٣، النجوم الزاهرة ٦/ ٣٤٩، شذرات الذهب ٥/ ٢١٢، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٢٥، أعلام النساء ٤/ ٢٤٢.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٥١، الإصابة ٨/ ١٧٦ (٩٢٣).

(٥) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩٣ (٧٩١٩) خلاصة تهذيب الكمال ٤٩٥.

٢٤٢٢ - كَرِيمَةُ بنت هَمَّام (٠٠٠-٠٠٠)[١]

كريمة بنت همَّام روت عن: عائشة أم المؤمنين.

ورد عن علي بن المبارك، عن كَرِيمة بنت هَمَّام، قالت: سمعت عائشة تقول: يا مَعْشَر النساء إياكن وقشر الوجه، فسألتها امرأةٌ عن الخضاب فقالت: لا بأس بالخضاب، ولكني أكرهه، لأنَّ حبي ﷺ كان يكره ريحه.

٢٤٢٣ - كشَّة بنت عبد الجبار (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

كشة بنت عبد الجبار بن وائل، من راويات الحديث روى عنها ابن أخيها محمد بن حجر.

٢٤٢٤ - كعب جارية أبي عكل المقين (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

كعب جارية أبي عكل المقين، مغنية من مغنيات العصر العباسي.

٢٤٢٥ - كُعَيْبَة بنت سَعد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

كُعيبة بنت سعد الأسلمية، بايعت بعد الهجرة. وهي التي كانت لها في المسجد خيمة تُداوي فيها المرضى والجرحى. وكان سعد بن مُعاذ حين رُمي يوم الخندق عندها تُداوي جُرحه حتى مات، وقد شهدت كُعَيبَة يوم خَيبر مع رسول الله ﷺ.

٢٤٢٦ - كَلْبَةُ بنت جوال (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

كَلبةُ بنت جوَّال، كان يهواها الشمَّاخ بن ضِرَار وكان يتحدث إليها ويقول فيها الشعر ثم خطبها فأجابته وهمَّت أن تتزوجه. ثم خرج إلى سفر له فتزوجها أخوه جزءُ بن ضِرار فآلَى الشَّماخ أن لا يكلمه أبداً، وهجاه بقصيدته التي يقول فيها:

لنا صاحبٌ قد خانَ من أجل نظرةٍ　　　سقيمُ الفؤادِ حُبُّ كَلبةَ شاغِلُهْ

فماتا متهاجرين.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩٤، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٢(٦).

(٢) عن المشتبه للذهبي ٢/ ٥٤٣.

(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٤٤ عن الأغاني للأصبهاني.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩١، أسد الغابة ٦/ ٢٥٢.

(٥) عن الأغاني ٩/ ١٦٤.

٢٤٢٧ - كلثم بنت خليل (٠٠٠-٦٤٣هـ)(١)

كلثمُ بنت خليل بن إبراهيم الأنصاري. وتسمى موفَّقه..

توفيت ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وذكر أن قبر الضِّياء المكي جانِبَ قبرها من جهة القِبلة.

٢٤٢٨ - كَلْثَمُ بنت سَعدِ المَخْزُوميَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

امرأة عشقها وهَوِيَها عمر بن أبي ربيعة، حاول الوصول إليها مراراً ولكنه لم يستطع، وفي ذات يوم أرسل إليها رسولاً فضربتها وأحلفتها ألا تعاود إليها، ثم أعاد ثانية ففعلت بها مثل ذلك.

فكر عمر كثيراً بكيفية الوصول إليها، فابتاع أمة سوداء لطيفة ورقيقة، وأتى بها منزله، فأحسن إليها وكساها وعرفها خبره وقال لها: إن أوصلت لي رقعة إلى كلثم فقرأتها فأنت حرة، ولك معيشتك ما بقيت.

فقالت له: اكتب لي مكاتبة، واكتب حاجتك في آخرها. ففعل ذلك.

أخذت الأمة الرقعة ومضت بها إلى باب كلثم، فاستأذنت، فخرجت إليها أمة لها، فسألتها عن أمرها.

فقالت لها: مكاتبة لبعض أهل مولاتك، جئت أستعينها في مكاتبتي.

دخلت الأمة إلى مولاتها كلثم وقالت لها: إن بالباب مكاتبة لم أر قط أجمل منها ولا أكمل وآدب.

فقالت كلثم: ائذني لها، فدخلت.

قالت: من كاتبك؟

قالت: عمر بن أبي ربيعة الفاسق، فاقرئي مكاتبتي.

فمدت يدها لتأخذها فقالت لها: لي عليكِ عهد الله أن تقرئيها، فإن كان منك إلى

(١) العقد الثمين ٨/ ٣١١ (٣٤٦٥).

(٢) أعلام النساء ج٤/ ٢٤٦، تراجم أعلام النساء ص٣٨٨.

شيء مما أحبه، وإلا لم يلحقني منك مكروه.

فعاهدتها وفطنت وأعطتها الكتاب فإذا أوله:

مِــن عــاشــقٍ صَــبٍّ يُــسِــرُّ الــهــوى قــد شــفَّــهُ الــوجــدُ إلــى كَــلْــثــمِ
رأتــكِ عــيــنــي فــدعــانــي الــهــوى إلــيــكِ لــلــحَــيْــنِ ولــم أَعــلــمِ
قَــتَــلْــتِــنــا يــا حــبــذا أنــتــمُ فــي غــيــر مــا جُــرم ولا مــأثــمِ
والــلــهُ قــد أنــزل فــي وَحْــيِــهِ مــبــيــنــاً فــي آيــه الــمــحــكــمِ
مَــنْ يــقــتــل الــنــفــسَ كــذا ظــالــمــاً ولــم يَــقِــدْهــا نــفــسَــه يــظــلــمِ
وأنــتِ ثــأري فــتــلافــيَ دمــي ثــم اجــعــلــيــه نــعــمــةً تــنــعــمــي
وحــكِّــمــي عــدلاً يــكــن بــيــنــنــا أو أنــت فــيــمــا بــيــنــنــا فــاحــكــمــي
وجــالــســيــنــي مــجــلــســاً واحــداً مــن غــيــر مــا عــار ولا مــحــرمِ
وخــبــريــنــي مــا الــذي عــنــدكــم بــالــلــه فــي قــتــل امــرئ مــســلــم

فلما قرأت الشعر قالت لها: إنه خداع ملق، وليس لما شكاه أصل.

قالت: يا مولاتي فما عليك من امتحانه؟

قالت: قد أذنت له، ما زال حتى ظفر ببغيته، قولي له: إذا كان المساء فيجلس في موضع كذا وكذا حتى يأتيه رسولي.

فانصرفت الجارية فأخبرته فتأهب لها، فلما جاءه رسولها مضى معه حتى دخل عليها وقد تهيأت أجمل هيئة، وزينت نفسها ومجلسها، وجلست له من وراء ستر فسلم وجلس فتركته حتى سكن.

ثم قالت له: أخبرني عنك يا فاسق.

فأخبرها عن نفسه وقال لها: جعلت فداك إن القلب إذا هوى نطق اللسان بما يهوى، فمكث عندها شهراً لا يدري أهله أين هو، ثم استأذنها في الخروج.

فقالت له: فضحتني، لا والله لا تخرج إلا بعد أن تتزوجني.

فتزوجها، وولدت له ابنين أحدهما جُوَان، وماتت عنده.

٢٤٢٩ - كلثم جدة عبد الرحمن (٠٠٠-٠٠٠)(١)

كلثم جدة عبد الرحمن بن أبي عمرة. وقيل: اسمها كبشة.

انظر: كبشة بنت ثابت.

٢٤٣٠ - كَلْثَم القُرشية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

كلثم ويقال: أم كلثوم بنت عمرو القُرشية، روت عن عائشة قولها: «عليكم بالبغيض النافع: التَّلبين»(٣).

٢٤٣١ - كلثم بنت محرز (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

كلثم بنت محرز بن عامر بن مالك بن عديّ بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار، وأمّها أم سهل بنت أبي خارجة عمرو بن قيس بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عديّ بن النجار.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٣٢ - كَلْثَم بنت محمد بن رافع السلامي (٠٠٠-٨٠٥هـ)(٥)

كلثم بنت محمد بن رافع السلامي، وتكنى أم عمر.

محدثة ولدت بعد سنة ٧٤٠هـ وأحضرت على عبد الرحيم بن أبي اليسر. وسمعت منه.

وحدثت وسمع منها الفضلاء وأجازت لابن حجر.

وتوفيت في ربيع الأول سنة ٨٠٥هـ.

٢٤٣٣ - كلثم بنت محمد البعلي (٠٠٠-٧٧٧هـ)(٦)

كلثم بنت محمد بن محمود بن معبد البعلية تكنى أم محمد.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٥٢.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩٤(٧٩٢١)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٢(٧)، لسان الميزان ٧/ ٥٣٧.

(٣) التلبين أو التلبينة: حساء يعمل من دقيق أو نخالة، سميت به تشبهاً باللبن لبياضها ورقتها.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٢٣، الإصابة ٨/ ١٧٧ (٩٢٧).

(٥) الضوء اللامع ٦/ ١١٨ ، شذرات الذهب ٧/ ٥٢.

(٦) شذرات الذهب ٦/ ٢٥٣ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٨.

روت عن الحجار وحدثت، سمعها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.

٢٤٣٤ - كلثوم بنت أحمد الأسيوطية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

كلثوم بنت أحمد الأسيوطية، عالمة فاضلة حفظت القرآن الكريم والعمدة وأربعين النووي والشاطبية والتنبيه والمنهاج الأصلي وغيرها.

وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

٢٤٣٥ - كلثوم بنت سليم (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

كلثوم بنت سليم، فاضلة. روت عن علي الرضا كتاباً، وروى عنها محمد بن إسماعيل بن بزيع.

٢٤٣٦ - كلثوم بنت عمر النابلسية (٧٧٢-٨٥٦هـ)(٣)

كلثوم بنت عمر بن صالح النابلسية، محدثة ذات دين وصلاح وعقل وفهم. ولدت بالقاهرة تقريباً سنة ٧٧٢هـ، وسافرت مع أبيها لدمشق فأقامت فيها نحو عشر سنين وأسمعها الصحيح على أبي المحاسن يوسف بن الصيرفي وقرأت القرآن الكريم بتمامه وكتبت الخط الحسن ثم رجعت بعد وفاة أبيها إلى القاهرة، فأقامت بها وحدثت بالصحيح وسمع منها الأئمة وتوفيت في رمضان سنة ٨٥٦هـ.

٢٤٣٧ - كلثوم بنت القاسم (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

كلثوم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق. من ربات العبادة والصلاح والزهد والورع. لها مشهد في مصر.

٢٤٣٨ - كمال بنت عبد الله السمرقندي (٠٠٠-٥٥٨هـ)(٥)

كمال بنت عبد الله بن أحمد السمرقندي..

محدثة حدثت عن أبي عبد الله بن أحمد وطراد بن محمد الزينبي. وحدث عنها

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ١١٨.
(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٥١- عن كتاب الرجال للنجاشي ٢/ ١٨٩.
(٣) الضوء اللامع ٦/ ١١٨ .
(٤) خطط المقريزي ٢/ ٤٤٢.
(٥) أعلام النساء ٤/ ٢٦٢.

جماعة توفيت سنة ٥٥٨هـ.

٢٤٣٩ - كمالت شاه (السلطانة) (٠٠٠-٠٠٠)[١]

كمالت شاه (السلطانة)، ملكة تولت ملك أتشين في سومترا بعد وفاة السلطانة عنايت شاه سنة ١٦٨٨م فازدهرت المملكة وعد عصرها من العصور الذهبية فيها.

ثم ثارت الرعية على الملكة وذلك لوجود كثيرين من العرب الأشراف الذين ساءهم أن تتولى امرأة الملك في أتشين فأثاروا الرعية على هذه البدعة وشرحوا الأحاديث النبوية الناهية عن تولي المرأة ثم استحصلوا من مكة على فتوى تخولهم خلع هذه السلطانة فخلعوها سنة ١٦٩٩م وولوا الملك أحدهم الشريف جمال الدين.

٢٤٤٠ - كمالية بنت أحمد الدمراوي (٠٠٠-٧٣١هـ)[٢]

كمالية بنت أحمد بن عبد القادر بن رافع الدمراوي وتسمى ست الناس.

روت بالإجازة عن عبد الله بن برطلة الأندلسي ومحمد بن الجراح والشرف المرسي.

وتوفيت في شعبان سنة ٧٣١هـ.

٢٤٤١ - كمالية بنت عبد الرحمن القرشية (٨٣٥هـ-٠٠٠)[٣]

كمالية بنت عبد الرحمن بن أبي بكر القرشية المكية، محدثة ذات عقل وعفة، ولدت في صفر سنة ٨٣٥هـ، وأُحضرت على محمد بن علي الزَّمْزَمي وسمعت من التقي ابن فهد وغيره وأجاز لها جماعة.

وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

٢٤٤٢ - كماليّة بنت الشريف (٠٠٠-٨٢٧هـ)[٤]

كمالية بنت الشريف عبد الرحمن بن الشريف أبي الخير محمد بن الشريف أبي عبد الله محمد الحسني، الفاسي المكية.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٦٣- عن مجلة المقتطف مجلد ٥٧.

(٢) شذرات الذهب ٦/ ٩٧ ، الدرر الكامنة ٣/ ٢٦٩ .

(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٢٢ .

(٤) العقد الثمين ٨/ ٣١٣ (٣٤٦٧)، الضوء اللامع ١٢/ ١١٩.

تزوجت الشريف حسن بن عجلان أمير مكة أياماً قليلة، وطلقها، ثم تزوجها القاضي محبّ الدين أحمد بن القاضي جمال الدين بن ظهيرة، في سنة سبع عشرة وثمانمائة، قبل موت أبيه بقليل، وولدت له عدة بنات هن: علماء ومنصورة وأم الحُسين الصغرى. وذكراً هو أبو عبد الله مُحمد، وطلقها في آخر يوم من رمضان، سنة خمس وعشرين وثمانمائة، بعد أن تزوج عليها أم الحُسين بنت عبد الرحمن اليافعيّ، فلم تصبر وبعد أن ماتت أم الحسين عاد وتزوج كمالية مرة ثانية، ومات عنها سنة سبع وعشرين، وتوفيت بعده بشهرين وثلاثة أيام، في الحادي والعشرين من جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وثمانمائة بمكة.

٢٤٤٣ - كمالية بنت عبد اللطيف (٠٠٠-٨٠٠هـ)[(١)]

كمالية بنت عبد اللطيف بن أحمد بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي. المكية.

كان الشريف أبو الخير بن الشريف عبد الرحمن الفاسي قد تزوجها، وولدت له عدة أولاد، منهم خديجة وعائشة. وماتت عنده في سنة ثمانمائة، بمكة، ودفنت بالمعلاة، وهي في عشر الأربعين.

٢٤٤٤ - كمالية بنت علي بن أحمد (٠٠٠-٠٠٠)[(٢)]

كمالية بنت علي بن أحمد، محدثة، حدثت، وأجازت شيخ الإسلام زكريا الأنصاري.

٢٤٤٥ - كمالية بنت محمد الأنصاري (٧٩٤-٨٨٨هـ)[(٣)]

كمالية بنت محمد بن أبي بكر الأنصاري...

ويعرف أبوها بالمرجاني، محدثة ولدت في المحرم سنة ٧٩٤هـ وأجاز لها التنوخي، وابن الشيخة، وابن الذهبي، وابن العلائي وابن قوام، وابن منيع، وآخرون، وحدثت وسمع منها الأئمة وأجازت للسخاوي. وتوفيت في ذي القعدة سنة ٨٨٨هـ.

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٣١٤ (٣٤٦٨).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٦٣- عن تاج العروس.

(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٢١ .

٢٤٤٦ - كمالية بنت محمد المكية (٧٥٧هـ-٨٤٩هـ)[١]

كمالية بنت محمد بن أحمد بن قاسم المكية.

محدثة ذات صلاح ودين وكرم وجود، ولدت بمكة سنة ٧٥٧هـ، وسمعت من عمتها فاطمة بنت أحمد بعض المصابيح للبغوي. وأجاز لها القروي وابن حاتم وجويرية والباجي وآخرون. وتوفيت في المحرم سنة ٨٤٩هـ.

٢٤٤٧ - كمالية بنت قاضي مكة (٠٠٠-٧٥٥هـ)[٢]

كمالية بنت قاضي مكة نجم الدين محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن الشيخ محب الدين أحمد بن عبد الله الطّبريّ، المكيّة. أم القاضي أبي الفضل النُّوَيريّ، وأخويه عليّ وخديجة. سمعت من جدها لأمِّها الرَّضي الطبري. كانت عاليةَ الهمة، وكان يقول زوجها الشيخ خليل المالكيّ: إنها لو حاولت جَبَلاً لأزالته.

توفيت في النصف من شوال سنة خمس وخمسين وسبعمائة، بمكة ودُفنت بالمعلاة.

٢٤٤٨ - كمالية بنت محمد الطبرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

كمالية بنت محمد بن محمد الطبرية المكية.

محدثة سمعت من جدها أبي اليمن محمد بن أحمد بن الرضي إبراهيم الطبري وأجاز لها جماعة.

٢٤٤٩ - كمالية بنت محمد الهاشمية (٨٠٨هـ-٨٦٦هـ)[٤]

كمالية بنت محمد بن محمد الهاشمية المكية.

محدثة ولدت بمكة في جمادى الآخرة سنة ٨٠٨هـ.

وأسمعت من الزين المراغي والطبري وآخرون، وأجاز لها أبو اليمن الطبري، وعائشة بنت عبد الهادي، وجماعة.

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ١٢٠ .

(٢) العقد الثمين ٨/ ٣١١ (٣٤٦٦).

(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٢١ .

(٤) الضوء اللامع ٦/ ١٢١ .

وأجازت للسخاوي ودخلت القدس، والخليل، وغزة، ورملة، ودمشق. وأقامت في القاهرة مدة ثم رجعت إلى دمشق وتوفيت بها سنة ٨٦٦هـ.

٢٤٥٠ - كمالية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

كمالية.. شاعرة من الشواعر المجيدات ذات نظم بديع عاصرت فتح الدين البكري.

٢٤٥١ - كنزة المنقرية (٠٠٠-١٠٠هـ٧١٨م)(٢)

كنزة، أم شملة بن برد المِنْقَريّ التمِيمي: شاعرة، اختار لها أبو تمام قطعتين في «الحماسة» وقال: كانت أمة لبني منقر اشتراها برد «وهو من ولد قيس بن عاصم المنقري» فوَلَدت له ابنه «شملة» وكان صاحب ذي الرمَّة..

٢٤٥٢ - كنُود بنت قَرَظة القرشية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

كَنُود بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشية. زوج معاوية بن أبي سفيان، وهي التي غزت معه قبرس، وهي أخت فاختة بنت قَرَظَة زوج معاوية أيضاً.

كانت كَنُود قبل معاوية متزوجة عُتبة بن سُهَيْل بن عمرو. فمات عنها بالشام.

٢٤٥٣ - كوردجين بنت مانجو تيمور (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

كوردجين بنت مانجو تيمور، من ملكات فارس تولت الملك سنة ١٣١٦هـ، وتزوجت بالسلطان سيمور غتمش سلطان كرمان. وفي أوائل حكم السلطان أبي سعيد محمد خدا بندا نودي بالأميرة كوردجين ملكة على بلاد فارس ومنحها السلطان أبو سعيد لقب طرخان الذي بموجبه أُعفيت من دفع الجزية كما خولها أن تضرب النقود باسمها.

وكانت كوردجين مشغوفة بعمارة المدن وازدهارها حتى أصبحت مدينة شيراز في أيامها في غاية من النظام والإبداع ويقصدها الكثير من العلماء والأدباء.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٦٣- مشاهير النساء.

(٢) التاج ٤/ ٧٥، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٣٥.

(٣) تاريخ دمشق ٣١٨ ، الإصابة ٨/ ١٧٧ (٩٢٩) و١٥٤ (٨١٢).

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٦٦- عن مجلة المقتطف مجلد ٥٧ .

٢٤٥٤ - كولبدان بيغام بنت بابور (-م)[١]

كولبدان بيغام بنت بابور، من فواضل نساء عصرها، ولدت في كابول سنة ١٥٢٣م وكتبت مذكرات قيمة عن حياتها وقد نشرت هذه المذكرات وترجمت وتوفيت سنة ١٦٠٣م.

٢٤٥٥ - كوهر بيكم آذربايجاني (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

كوهر بيكم آذربايجاني، شاعرة أديبة من أشهر شواعر الفرس.

٢٤٥٦ - كوهر خاتون عمة السلطان ملكشاه (٠٠٠-٤٦٧هـ)[٣]

كوهر خاتون عمة السلطان ملكشاه السلجوقي أخت السلطان ألب أرسلان.

من ربات الدين والعفاف والثروة والثراء. صادر ثروتها نظام الملك لما مات أخوها ألب أرسلان وأخذ منها أموالاً عظيمة. خرجت إلى الريّ[٤] لتمضي إلى المباركية[٥] تستنجدهم على قتال الوزير نظام الملك فأشار نظام الملك على ملكشاه بقتلها، فقتلها سنة ٤٦٧هـ.

٢٤٥٧ - كوهر شاد بيكم آغا (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

كوهر شاد بيكم آغا، من ربات البر والإحسان بنت مسجداً عرف بمسجد كوهر شاد.

وقتلت كوهر شاد بيكم آغا في هراة بأمر السلطان أبي سعيد بن محمد بن ميرا نشاه ابن تيمور لنك.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٦٧ .
(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٦٧ .
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٦٧- عن النجوم الزاهرة ٥/ ١٠١ .
(٤) الري: مدينة مشهورة من أمهات البلاد كثيرة الفواكه والخيرات.
(٥) المباركية: حصن بناه المبارك التركي أحد موالي بني العباس.
(٦) أعلام النساء ٤/ ٢٦٨ عن أعيان الشيعة للعاملي ج٤٣ .

٢٤٥٨ - كويسة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

كويسة، راوية من روايات الحديث. كانت يتيمة في حجر النبي ﷺ وروت عن أم الدرداء وغيرها.

٢٤٥٩ - كيِّسة بنت أبي بَكْرة الثَّقفية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

كيِّسة بنت أبي بكرة الثَّقفية البصرية. روت عن: أبيها أبي بَكرة الثَّقفيِّ. روى عنها: ابنُ أخيها بكار بن عبد العزيز أن أباها كان يَنهى أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء، وذكر عن رسول الله ﷺ أن يوم الثلاثاء يوم دمٍ وفيه ساعة لا يرقأ.

٢٤٦٠ - كيسةُ بنت أبي كثير (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

كيسة بنت أبي كثير، من راويات الحديث، روت عن أمها عن عائشة في الطيب.



(١) الإصابة لابن حجر ٨/ ٩٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩٥ (٧٩٢٢)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٢(٨).

(٣) تاج العروس ٤/ ٢٣٨ .

باب اللام

٢٤٦١ - لالة خاتون (٠٠٠-٠٠٠)[(١)]

لالة خاتون، من شواعر فارس وشهيراتهن، وقد ذكر لها محمد ذهني بعض الشعر.

٢٤٦٢ - لبابة بنت أسلم (٠٠٠-٠٠٠)[(٢)]

لبابة بنت أسلم بن حُريش بن عديّ بن مجدعة بن حارثة، وأمّها سعاد بنت رافع ابن أبي عمرو بن عائذ بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النَّجار، وهي أخت سلمة بن أسلم بن حريش. من أهل بدر. لأبيه وأمه. تزوجها زيد بن سعد بن مالك بن عبد بن كعب بن عبد الأشهل، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٦٣ - لبابة بنت الحارث الصغرى (٠٠٠-٠٠٠)[(٣)]

هي العصماء لُبَابة بنت الحارث بن حَزْن، من بني هلال بن عامر بن صعصعة، أمها فاختة بنت عامر بن معتب بن مالك الثقفي.

أختها أم الفضل لبابة الكبرى، وتعرف هي بلبابة الصغرى.

تزوجها الوليد بن المغيرة بن عبد الله المخزومي، فولدت له خالد بن الوليد سيف الله، أسلمت بعد الهجرة، وبايعت رسول الله ﷺ.

ولما توفي ابنها خالد ندبته بقولها:

أنتَ خيرٌ من ألفِ ألفٍ من النـ ... ـاس إذا ما كَبَتْ وجوهُ الرِّجالِ
أشجاعٌ فأنتَ أشجعُ من ليـ ... ـثِ عرينٍ جَهْمٍ أبي أشبالِ
أجوادٌ فأنتَ أجودُ من سيـ ... ـلٍ أَتِيٍّ يَسيل بين الجبال

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧١.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٤، الإصابة ٨/ ١٧٨ (٩٣٦).

(٣) الطبقات الكبرى ٨/ ٢٧٩، الإصابة ٦/ ١١٢، أعلام النساء ٤/ ٢٧١، تراجم أعلام النساء ٣٩٣.

فقال عمر بن الخطاب: من هذه؟

فقيل: أمه.

فقال: أمه؟ والإله ثلاثاً، هل قامت النساء عن مثل خالد.

صدقت والله إن كان لكذلك.

ثم قال لها: يا أم خالد أخالداً وأجره ترزئين، عزمت عليك ألا تبيتي حتى تسود يداك من الخضاب.

٢٤٦٤ - لبابة بنت الحارث الهلالية الكبرى (أم الفضل)(٠٠٠-نحو٣٠هـ)(١)

هي لبابة الكبرى من فواضل نساء عصرها، ابنة الحارث بن حزن بن البجير بن الهُزَم بن رؤيبة، من بني هلال بن عامر بن صعصعة.

أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد، تزوجها العباس بن عبد المطلب فولدت له الفضل وعبد الله وعبيد الله ومعبداً وقثم وعبدالرحمن وأم حبيب.

فقال عبد الله بن يزيد الهلالي:

ما ولدتْ نجيبةٌ من فحلٍ
كستةٍ من بطنِ أم الفَضْلِ
أَكْرِمْ بها من كهلةٍ وكَهْلِ

هاجرت لبابة (أم الفضل) إلى المدينة بعد إسلام العباس بن عبد المطلب، وكان رسول الله ﷺ يزورها ويأتي بيتها كثيراً.

قال زيد بن علي بن حسين: ما وضع رسول الله ﷺ رأسه في حجر امرأة لا تحل له بعد النبوة إلا أم الفضل فإنها كانت تفليه وتكحله.

وبينما هي ذات يوم تكحله إذا قطرت قطرة من عينها على خده فرفع رأسه إليها وقال: مالك؟

قالت: إن الله نعاك لنا فلو أوصيت بنا من يكون بعدك إلا كان الأمر فينا أو في

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٢، تراجم أعلام النساء ٣٩٤، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٧٧.

غيرنا.

قال: إنكم مقهورون مستضعفون بعدي.

وقالت لرسول الله يوماً: يا رسول الله رأيت فيما يرى النائم كأن عضواً من أعضائك في بيتي.

فقال: خيراً رأيت، تلد فاطمة غلاماً وترضعيه بلبن ابنك قثم.

فولدت فاطمة الحسين فكفلته أم الفضل، ثم أتت به رسول الله ﷺ فإذا به ينزيه ويقبّله، إذ بال الطفل عليه، فقال: يا أم الفضل أمسكي ابني فقد بال علي.

فأخذته أم الفضل وقرصته قرصة بكى منها، وقالت: آذيت رسول الله بلت عليه.

فلما بكى الصبي قال: يا أم الفضل آذيتيني في ابني، أبكيته.

ثم دعا بماء فحدره عليه حدراً وقال: إذا كان غلاماً فاحدروه حدراً، وإذا كان جارية فاغسلوه غسلاً.

وشهد رسول الله ﷺ لأم الفضل بالإيمان، فعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: «الأخوات الأربع مؤمنات: ميمونة بنت الحارث وأم الفضل وسلمى وأسماء». وسمعت أم الفضل ولدها عبيد الله يقرأ (والمرسلات عرفاً) فقالت: يا بني، أذكرتني بقراءتك لهذه السورة أنها آخر ما سمعت من رسول الله ﷺ يقرأ بها في المغرب.

روت أم الفضل عن رسول الله ﷺ ثلاثين حديثاً، أخرج لها منها في الصحيحين ثلاثة أحاديث أحدها متفق عليه، والثاني للبخاري والثالث لمسلم.

وروى عنها ابنها عبد الله بن العباس وتمام ومولاها عمير بن الحارث وأنس بن مالك وغيرهم.

توفيت أم الفضل في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه، قبل وفاة زوجها العباس.

٢٤٦٥ - لُبابة بنت أبي الشمال (٠٠٠-٠٠٠)[1]

لُبَابة بنت أبي الشمال، محدثة أدركت عائشة أم المؤمنين، وروت عنها، كما روت

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٣، عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة «مخطوط».

عن أم جميلة السعدية، وروى عنها أخوها محمد بن أبي الشمال.

٢٤٦٦ - لُبابة بنت عبد الله بن جعفر (٠٠٠-٠٠٠)(١)

لُبابة بنت عبد الله بن جَعفَر بن أبي طالب، من فضليات نساء عصرها، كانت عند عبد الملك بن مروان، فبينما هي جالسة معه ذات مرة عضَّ تفاحة ثم رمى بها إليها وكان أبخر(٢)، فدعت بسكين، فقال: ما تصنعين بها؟ فقالت: أميط عنها الأذى. تزوجها علي بن عبد الله بن العباس، فضربه الوليد وقال: إنما تتزوج بأمهات الخلفاء لتضع منهم. فقال عبد الله: إنما أردت الخروج من هذا البلد وأنا ابن عمها، فتزوجتها لأكون لها محرما، وكان عبد الله أقرع لا تفارقه قلنسوته، فبعث عبد الملك جارية وهو جالس مع لبابة، فكشفت رأسه على غفلة لترى مابه. فقالت لُبَابة للجارية: هاشمي أقرع أحب إلي من أموي أبخر.

٢٤٦٧ - لُبابَة بنت عبد الله بن العبَّاس (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

لُبابة بنت عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمية، من ربات الحسن والجمال، رآها عمر بن أبي ربيعة تطوف بالكعبة، فكاد عقله أن يذهب، فسأل عنها فأُخبر بنسبها، وقال فيها:

وَدِّعْ لُبَابَةَ قبل أن تترحَّلا ... واسأل فإنَّ قُلالَه أن تسألا
البَثْ بِعُمْرك ساعةً وتأنَّها ... فلعلَّ ما بخلتْ به أن يُبْذَلا
قال ائتمرْ ما شئتَ غيرَ مُخالفٍ ... فيما هويت فإننا لن نعجَلا
لسنا نبالي حين نَقْضي حاجةً ... ما بات أو ظلَّ المطِيُّ مُعقَّلا
حتى إذا ما الليلُ جنَّ ظلامُهُ ... ورَقبْتَ غفلةَ كاشحٍ أن يَمْحَلا
خرجَتْ تأطَّرُ في الثِّياب كأنها ... أيمٌ يسيبُ على كثيبٍ أهْيَلا
رَحَّبتُ حين رأيتُها فتبسَّمت ... لتحيتي لمَّا رأتني مُقْبلا
وَجَلا القناعُ سحابةً مشهورةً ... غرَّاءَ تُعشي الطَّرفَ أن يتأملا

---

(١) تاريخ ابن خلكان ٣/ ٢٧٥.
(٢) البَخَر: النتن في الفم.
(٣) الأغاني ١/ ٢٠٧، تاريخ الطبري ٤/ ٣٦٢.

فَلَبِثْتُ أَرقيها بما لو عاقلٌ ... يُرقى به ما اسطاعَ ألّا يَنزلا

٢٤٦٨ - لُبابة بنت علي بن المهدي (٠٠٠-٠٠٠)(١)

لُبَابة بنت علي بن المهدي، شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية. تزوجها محمد الأمين بن هارون الرشيد، وقُتل ولم يدخل بها، فقالت ترثيه:

أَبكيكَ لا للنَّعيم والأُنسِ ... بل للمعالي والرُّمح والفَرَسِ
أبكي على فارسٍ فُجعتُ به ... أَرْمَلَني قبلَ ليلةِ العُرسِ
يا فارساً بالعراء مُطَّرَحاً ... خانَتْه قُوَّادُهُ مع الحَرَسِ
مَن لليتامى إذا هُمُ سَغِبوا ... وكُلِّ عانٍ وكُلِّ محتبَسِ

٢٤٦٩ - لُبَابة بنتُ أبي لُبَابة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

لبابة بنت أبي لبابة بن عبد المنذر بن رفاعة بن الزبير بن زيد بن أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو. أمها نسيبة بنت فضالة بن النعمان بن قيس بن عمرو بن زيد بن أمية بن زيد. تزوجها زيد بن الخطاب بن نفيل فولدت له، ثم قُتل عنها شهيداً يوم اليمامة، فخلف عليها أبو سعيد بن أوس بن المعلى بن لوذان فولدت له. أدركت النبي ﷺ.

روي عنها أنها قالت: كنت صاحبة أبي، وكان يقول: شدي وثاق عدو الله الذي خان الله و رسوله(٣) قالت: ومر به أخوه رفاعة بن عبد المنذر ناداه يا أخي، هلم أكلمك، قال: لا والله لا أكلمك أبداً حتى يرضى عنك الله تعالى، ورسول الله.

فسأل عنه رسول الله ﷺ، فأخبروه خبره، فقال: «لو جاءني لكان لي فيه أمر» فنزلت: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَخُونُواْ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ وَتَخُونُوٓاْ أَمَٰنَٰتِكُمْ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٢٧﴾﴾ [الأنفال: ٢٧].

---

(١) تاريخ الطبري ٥/١٠٦ والمنتظم لابن الجوزي ١٠/ ٧٠.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٧، أسد الغابة ٦/ ٢٥٤، الإصابة ٨/ ١٧٩(٩٣٩).

(٣) يعني نفسه حين بعثه رسول الله ﷺ إلى بني قريظة لينزلوا على حكم رسول الله ﷺ فاستشاروه، فأشار عليهم بذلك، وأشار بيده إلى حلقه، أي: إنه الذبح. ثم فطن أبو لبابة ورأى أنه خان الله ورسوله، فحلف لا يذوق طعاماً، وانطلق إلى المسجد، فربط نفسه.. انظر. تفسير ابن كثير: سورة الأنفال: ٢٧.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٧٠ - لُبابة بنت المبارك (٠٠٠-٧٠٠هـ)[١]

لبابة بنت المبارك بن هبة الله بن بكري، محدثة حدثت عن أبي البقاء هبة الله بن القاسم بن البندار، وحدث عنها علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي.

٢٤٧١ - لُبَابة بنت يَحْيى (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

لُبابة بنت يحيى بن أحمد الحرَّاني، محدثة حدثت عن جدها أحمد بن علي الحراني.

٢٤٧٢ - لُبابة بنت يحيى بن أحمد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

لُبَابة بنت يحيى بن أحمد بن علي بن يوسف الخراز وقيل المزاز.

روت عن جدها أبي بكر بن أحمد بن علي، عن عروة بن الزبير، عن عائشة أنها أخبرت أن أم حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن بن عوف استحيضت، فشكت ذلك إلى رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ: «امكثي قدر حيضتك لا تصلي، ثم اغتلسي وصلي»[٤].

٢٤٧٣ - لُبنى بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

لُبنى بنت ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

أخت حسان الشاعر المشهور. أمها سخطى بنت حارثة بن لوذان بن عبد ود من بني ساعدة، وأختها كبشة، وكانت لبنى شقيقة أوس بن ثابت.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٧٥ ، عن مشيخة علي بن أحمد بن عبد الواحد المقدسي، (مخطوط).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٧٥ ، عن (فوائد الرازي) (مخطوط).

(٣) تاريخ دمشق ٣٢٠ .

(٤) أخرجه أبو داود (٢٧٩) في الطهارة: باب في المرأة تستحاض.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٩ ، الإصابة ٨/ ١٧٩ (٩٤٠).

٢٤٧٤ - لبنى بنت الحُبَاب الكعبية (٠٠٠-٨٦هـ، ٠٠٠-٦٨٨م)[1]

امرأة من ربات الحسن والجمال، صاحبة قيس بن ذريح.

ذات يوم مر قيس بخيمة لبنى يستقي ماءً، فخرجت إليه فتاة مديدة القامة، شهلاء، حلوة المنظر لسقايته، فلما رآها وقعت في نفسه.

فقالت له: أتنزل فتتبرد عندنا؟

قال: نعم.

نزل قيس عندهم فنحر له أبوها وأكرمه. ولما حان موعد انصرافه انصرف وفي قلبه حر لا يطفأ، فراح يروي الشعر في حسنها وجمالها.

بعد حين مرَّ قيس بديار لبنى وقد اشتد وجده بها وشوقه إليها، فراح يشكو إليها ما يجد بها وما يلقى من حبها، وراحت تشكو إليه مثل ذلك.

انصرف قيس إلى أبيه وأعلمه برغبته بالزواج من تلك الفتاة، وطلب منه أن يزوجه إياها. ولكن والده أبى وقال له: يا بني عليك بإحدى بنات عمك، فهن أحق بك.

وكان ذريح ـ أبو قيس ـ رجلاً موسراً كثير المال، فأحب ألا يتزوج ابنه امرأة غريبة.

انصرف قيس وقد ساءه ما خاطبه أبوه به، فاستعان بأمه ولكنه لم يلق قبولاً منها.

فلجأ إلى الحسين بن علي بن أبي طالب وشكا له ما به، فقال له الحسين: أنا أكفيك.

فمشى معه إلى أبي لبنى فقال له الحُباب: يا ابن رسول الله ما جاء بك؟ ألا بعثت إلي فأتيتك؟

قال: إن الذي جئت فيه يوجب قصدك، وقد جئتك خاطباً ابنتك لبنى لقيس بن ذريح.

فقال أبوها: يا ابن رسول الله ما كنا لنعصي لك أمراً، وما بنا عن الفتى رغبة، ولكن أحب إلينا أن يخطبها أبوه علينا، فإنا نخاف إن لم يسع أبوه في هذا أن يكون عاراً أو سبة علينا.

---

(١) أعلام النساء ٢٧٦/٤ ، تراجم أعلام النساء ص٣٩٦.

فأتى الحسين ذريحاً وقال له: أقسمت عليك إلا خطبت لبنى لابنك قيس.

فقال ذريح: السمع والطاعة لأمرك.

ثم خرج مع وجوه قومه، وأتوا دار لبنى، وخطبها من أبيها. فزوجه إياها وزفت إليه.

أقام قيس مع لبنى في سعادة لا توصف، ونعيماً لا ينفذ، إلى أن أصيب بمرض شديد، وأُخِذَ به أخذاً شديداً، فخافت أمه عليه، ولما برأ من علته قالت لأبيه: لقد خشيت أن يموت قيساً وما يترك خلفاً، وقد حُرِمَ الولد من هذه المرأة.

فدعا ذريح ولده وقال له: يا قيس إنك اعتللت هذه العلة فخفت عليك ولا ولد لك، ولا لي سواك، وهذه المرأة ليستُ بولود، فتزوج إحدى بنات عمك لعل الله يهب لك ولداً تقر به عينك وَأعيننا.

رفض قيس عرض أبيه وقال له: لست بمتزوج غيرها أبداً.

فقال له أبوه: فإن في مالي سعة فتسرَّ بالإماء.

فقال: لا أسوءها بشيء أبداً.

فقال أبوه: فإني أقسم عليك إلا طلقتها.

فأبى وقال: الموت والله عليَّ أسهل من ذلك، ولكني أخيرك خصلة من ثلاث خصال:

فقال أبوه: ما هي؟

قال: تتزوج أنت، فلعل الله يرزقك ولداً غيري.

فأجابه: ما فيَّ فضلة لذلك.

قال: دعني أرتحل عنك بأهلي، وأصنع ما كنت صانعاً لو مت في علتي هذه.

قال: ولا هذه.

قال: فأدع لبنى وأرتحل عنك، فلعلي أسلوها، فإني ما أحب بعد أن تكون نفسي طيبة، أنها في خيالي.

فقال أبوه: لا أرضى، بل تطلقها.

حزن قيس لإصرار أبيه حزناً شديداً، ولكنه رأى أنه لا جدوى من النقاش، وأنه لابد أن يطيع والده، فكان يدخل على لبنى ويعانقها فتعانقه، وتبكي ويبكي.

فتقول له: لا ياقيس، لا تطع أباك فتهلك وتهلكني.

فيقول لها: ما كنت لأطيع أحداً فيك أبداً.

ومكث عشر سنين وأبواه قد هجراه، إلى أن استأذن عليهما يوماً فأرغماه على طلاقها فطلقها، وأقامت عنده حتى انقضت عدتها، إلى أن أقبل أبوها بهودج من ناقة وإبل تحمل أثاثها، فلما رأى قيس ذلك أسف على ما فعل، وجعل يبكي، وينشج أحر نشيج، وراح يقول:

يقولون لُبنى فتنةٌ كنتَ قبلها ... بخير فلا تندمْ عليها وطَلِّقِ
فطاوعْتُ أعدائي وعَصَّيْتُ ناصحي ... وأقررتُ عينَ الشامتِ المُتَخَلِّقِ
وَددْتُ وبيتِ اللهِ أنّي عَصَيتُهُم ... وحُمِّلْتُ في رضوانها كُلَّ موبِقِ
وكُلِّفْتُ خوض البحرِ والبحرُ زاخرٌ ... أبيتُ على أثباجِ موجٍ مُغَرِّقِ
كأني أرى الناس المحبين بعدَها ... عصارةَ ماءِ الحنظلِ المتفلِّقِ
فَتُنْكِرُ عيني بعدها كُلَّ منظرٍ ... ويكرهُ سمعي بعدها كل مَنْطِقِ

ثم تبع أثر خف بعيرها، وأكب عليه يقبله وهو يبكي، ثم رجع إلى موضع مجلسها، وأثر قدمها يقبله. فلامه قومه على ذلك، فقال لهم:

وما أحببْتُ أرضَكُمُ ولكنْ ... أُقَبِّلُ إثْرَ من وطيء الترابا
لقد لاقيتُ مِن كَلَفي بلُبنى ... بلاءً ما أُسيغُ به الشَّرابا
إذا نادى المنادي باسم لُبنى ... عييتُ فما أُطيق له جوابا

ولما جن عليه الليل وأوى إلى مضجعه، أخذ يتململ فيه تململ السليم، وأخذ موضع خبائها ثم جعل يتمرغ فيه ويبكي ويقول:

بِتُّ والهمُّ يا لُبيْنَى ضَجيعي ... وجَرَتْ مذ نَأَيْتِ عنِّي دموعي
وتنفَّسْتُ إذ ذكرتُكِ حتى ... زالتِ اليومَ عن فؤادي ضُلوعي
أتناساكِ كي يزيغَ فؤادي ... ثم يشتدُّ عند ذاك ولوعي
يا لُبينى فَدَتْكِ نفسي وأهلي ... هل لدهرِ مضى لنا من رُجوعِ

ثم خرج قيس مع فتية من قومه قاصداً الصيد، فمر بديار لبنى يتوقع رؤياها، ولكنه لم ينل ما أراد، ولكن الفتية أقاموا معه إلى أن لقيها، فقالت له: يا هذا إنك متعرض لنفسك وفاضحني.

فقال لها:

صَدَعْتِ القلبَ ثم ذَرَرْتِ فيه ... هواك فليم فالتأمَ الفُطورُ
تغلغلَ حيثُ لم يبلغ شرابٌ ... ولا حزنٌ ولم يبلغْ سرورُ

وجعل قيس يعاتب نفسه في طاعته أباه في طلاقه لبنى، وهو يقول: ها أنا ذا ميت مما فعلته، فمن يرد روحي إليَّ، وهل سبيل إلى لبنى بعد الطلاق.و كلما ذكرها قرع نفسه وأنّبها بلون من ألوان التقريع والتأنيب، وراح يبكي بكاءً شديداً، وألصق خده بالأرض ووضعه على آثارها، وهو يقول:

ويلي وعولي ومالي حين تُفْلِتُني ... من بعدما أحرزَتْ كَفِّي بها الظَّفَرا
قد قال قلبي لطَرْفي وهو يعذِلُه ... هذا جزاؤُك مني فاكدُمِ الحَجَرا
قد كنتُ أنهاكَ عنها لو تطاوِعُني ... فاصبرْ فما لكَ فيها أجرُ مَن صَبرَا

وحاولت أمه أن تصرف تفكيره عن لبنى، فبعثت فتيات من قومه يعبن إليه لبنى، ويتعرضن لوصاله، ولكنهن لم يفلحن بذلك، فانصرفن إلى أمه فأيأسنها من سلوته.

وحاول أبوه أن يزوجه امرأة جميلة تنسيه لبنى، لكنه أبى ولم يجبه.

وذات يوم وهو يمشي بحي من أحياء بني فزارة، رأى امرأة جميلة حسناء، قد حسرت برقع خز عن وجهها، وهي كالبدر ليلة تمامه.

فقال لها: ما اسمك يا جارية؟

قالت: لبنى.

فسقط مغشياً عليه، فنضحت على وجهه ماء وارتاعت لما عراه.

ثم دعته للطعام عندها، فأجاب دعوتها، فأكل ثم انصرف، وما لبث أن أتى أخوها فرأى مناخ راحلته، فسألهم عنه، فأخبروه أنه قيس، فركب خلفه حتى رده إلى منزله، وحلف عليه ليقيمن عنده شهراً.

ولما جلس معه وسمع لحديثه، ازداد إعجاباً بحديثه وعقله. وعرض عليه الصهر.

فقال قيس: يا هذا إن فيك لرغبة، ولكني في شغل لا ينتفع بي معه.

ولم يزل يعاوده حتى أجابه، وعقد الصهر بينه وبين أخته.

ولما زُفتْ إليه زوجته، وأدخلت عليه، لم يدنُ منها، ولم يخاطبها بحرف، ولم ينظر إليها، فأقام أياماً ثم خرج إلى قومه، فلما وصل أتاه صديقه من الأنصار وأعلمه أن خبر تزويجه بلغ لبنى فغمها، وقالت: إنه لغدار، ولقد كنت أمتنع من إجابة قومي إلى التزويج، فأنا الآن أجيبهم.

وكان أبوها قد شكا قيساً إلى معاوية وأعلمه تعرضه لها بعد الطلاق، فكتب إلى مروان بن الحكم أو سعيد بن العاص أن يهدر دمه إن تعرض لها.

ثم زوجها أبوها برجل من آل كثير بن الصلت الكندي، فعلم قيس بالخبر، فجزع جزعاً شديداً، وجعل ينشج أحر نشيج، ويبكي أحر بكاء.

ثم ركب قاصداً محلة قومها، فلما وصل نزل عن راحلته، وجعل يتمعك في موضعها، ويمرغ خده على ترابها، ويبكي أحر البكاء.

ثم قال:

إلى الله أشكو فَقْدَ لُبنى كما شكا ... إلى الله فَقْدَ الوالدينِ يتيمُ
يتيمٌ جفاه الأقربونَ فجسمُهُ ... نحيلٌ وعهد الوالدَين قديمُ
بكتْ دارهُم من نأيِهم فتهلَّلَتْ ... دموعي فأيُّ الجازعين ألومُ
أمستعبراً يبكي من الشوق والهوى ... أم آخَرٌ يبكي شجوَه ويَهيمُ

فقال له رجل: لم تزوجت بعدها؟

فحلف له أن عينه ما اكتحلت بالمرأة التي تزوجها، وأنه لو رآها في نسوة ما عرفها، وأنه ما مد يده إليها ولا كلمها ولا كشف لها عن ثوب.

فقال له الرجل: فإني جار لها، وإنها من الوجد بك على حال قد تمنى زوجها معها أن تكون بقربها لتصلح حالها بك.

وشهر أمر قيس بالمدينة وغنى في شعره الغريض ومعبد ومالك، فلم يبق أحد إلا سمع بقصته وحزن لما ألَمَّ به.

ولما سمع زوج لبنى ما قيل فيها، جاءها وعاتبها فقال: قد فضحتني بذكرك.

فغضبت وقالت: يا هذا إني والله ما تزوجتك رغبة فيك، ولا فيما عندك ولا دلس أمري عليك، ولقد علمت أني كنت زوجته قبلك، وأنه أُكره على طلاقي، ووالله ما قبلت التزويج حتى أهدر دمه إن ألمَّ بحيّنا فخشيت أن يحمله ما يجد على المخاطرة فيقتل، فتزوجتك، وأمرك الآن إليك ففارقني فلا حاجة بي إليك.

فأمسك عن جوابها، وجعل يأيتها بجواري المدينة يغنيها بشعر قيس، كيما يستصلحها بذلك، فلا تزداد إلا تمادياً وبعداً، ولا تزال تبكي كلما سمعت شيئاً من ذلك أحر بكاء وأشجاه.

ورجع قيس إلى قومه، فأرسل إليه أخو زوجته وعاتبه، فقال قيس للرسول: قل للفتى -يعني أخا الجارية التي تزوجها- يا أخي ما غررتك من نفسي، و لقد أعلمتك أني مشغول عن كل أحد، وقد جعلت أمر أختك إليك فأمض فيه من حكمك ما رأيت.

ففرق بينهما.

وماتت لبنى فخرج قيس ومعه جماعة من أهله، فوقف على قبرها، وقال:

ماتَت لُبَيْنَى فموتُها موتي هل تنفعَنْ حسرتي على الفوت

وسوفَ أبكي بكاءَ مكتئبٍ قضى حياتَه وَجْداً على مَيْتِ

ثم أكب على القبر يبكي حتى أُغمي عليه، فرفعه أهله إلى منزله، وهو لا يعقل، فلم يزل عليلاً لا يفيق ولا يجيب مكلماً ثلاثاً، ثم مات فدفن إلى جنبها،.

ويقال: إن وفاتهما كانت في حدود السبعين من الهجرة.

٢٤٧٥ - لُبنى (٠٠٠-٣٧٤هـ-٠٠٠-٩٨٤م)(١)

لبنى: كاتبة الخليفة المستنصر بالله الأموي، أندلسية. كانت شاعرة، عالمة بالعربية والأدب، حاسبة، منشئة.

أصلها من الجواري، ولم يكن في قصر الخلافة يومئذ أنبل منها.

٢٤٧٦ - لبيبة بنت إبراهيم (م٠٠٠)(٢)

لبيبة بنت إبراهيم بن قُسطنيطين جهان، وتعرف بالأخت مريم جَهْشان. وُلدت في

(١) بغية الملتمس ٥٤٦ (١٥٩٢).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٢٨٧، عن (مجلة المرأة الجديدة سنة ١٩٢٣م).

بيروت، وتعلمت في مدرسة الإنكليز ودير الناصرة، ثم زهدت في أمور الدنيا ولازمت الدير.

شرعت في سنة ١٨٧٣م تُعلم في مدرسة البنات الكبرى، وعمرها لا يتجاوز ١٨عاماً، واستمرت في التعليم والإدارة مجاناً ثماني سنين. ثم مدَّت يدها إلى البر والإحسان، فأنشأت جمعية زهرة الإحسان، ولم يمض ستة أشهر حتى فتحت مدرسة لتلك الجمعية دُعيت باسمها، وأنشأت سنة ١٨٩٧م رهبنة وسُميت رئيسة لها باسم مريم وقد بلغ عدد راهباتها ١٩راهبة.

٢٤٧٧ - لبيبة بنت أحمد (٠٠٠-م)[١]

لبيبة بنت أحمد عبد النَّبي، فاضلة مصرية، من أهل القاهرة، أصدرت مجلة (النهضة النسائية) ولها (ذكرى على فهمي كامل). انقطعت للعبادة في السنين الأخيرة من حياتها، وتوفيت عن نحو ثمانين عاماً.

٢٤٧٨ - لبيبة جارية بني المؤمل (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

لبيبة، جارية بني المؤمل بن حبيب بن تميم بن عبد الله بن قُرْط بن رزاح بن عدي بن كعب.

كانت أحد من يعذب من المستضعفين فاشتراها أبو بكر الصديق في سبعة.

٢٤٧٩ - لبيبة صوايا (١٢٩٣-١٣٣٤هـ= ١٨٧٦-١٩١٦م)[٣]

لبيبة بنت ميخائيل بن جرجس صوايا: شاعرة، كتبت مقالات في مجلة المباحث الطرابلسية. ولدت وتعلمت في طرابلس الشام، وتولت في أواخر أيامها إدارة إحدى المدارس الوطنية في حمص، فتوفيت فيها. لها «حسناء سالونيك-ط» قصة في تاريخ الانقلاب الدستوري العثماني.

٢٤٨٠ - لبيبة هاشم (١٢٩٧-١٣٦٦هـ = ١٨٨٠-١٩٤٧م)[٤]

لبيبة بنت ناصيف ماضي، وزوجة عبده هاشم، كاتبة، أديبة، باحثة.

---

(١) الأعلام ٥/ ٢٤٠ .

(٢) الإصابة ٨/ ١٧٩ (٩٤٣).

(٣) علماء طرابلس ٢٣٢، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٠.

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٩٠، تراجم أعلام النساء٣٩٦ .

ولدت لبيبة في قرية كفر شيما بلبنان، وانتقلت مع بعض عائلتها إلى مصر، تتلمذت على يد الشيخ إبراهيم اليازجي، وأجادت الانكليزية والفرنسية.

تزوجت بمصر، وأصدرت مجلة فتاة الشرق سنة ١٩٠٦م، وزارت سورية بُعيد الحرب العالمية الأولى، فتولت تفتيش مدارس الإناث سنة ١٩١٩م، وسافرت إلى جمهورية تشيلي في أمريكا الجنوبي سنة ١٩٢١م، فأنشأت مجلة الشرق والغرب في مدينة سنتياغو سنة ١٩٢٣م.

ثم عادت إلى القاهرة، وتابعت إصدار فتاة الشرق إلى أن توفيت.

ألقت لبيبة محاضرة في جمعية النهضة النسائية فقالت:

جرى أكثر الناس ولا سيما الشرقيون على تهذيب بناتهم تهذيباً سطحياً لا يتجاوز حقل الظواهر الخارجية، فتبدو لعين الشابة لامعة تنبئ بصفاء جوهر النفس، وحسن استعدادها.

ولكن ذلك لا يثبت تحت محك الامتحان فأحرى بالفتاة أن لا تتخذ الجمال أساساً لبناء مستقبلها، ولا أن تكتفي باللباقة ومعرفة آداب المعاشرة رأس مال لنجاحها وسعادتها، ولا أن تجعل الخداع والحيلة وسيلة لنيل أمانيها وتحقيق رغائبها، بل تعتبر أن الزواج عبارة عن ضحية تقدم له نفسها بجملتها، فمن كانت لا تقوى على ذلك أو تأسف على نفسها ووقتها وقلبها وأفكارها أن تضحيها على هذا المذبح المقدسي فخير لها أن تبقى عذراء، فتنقذ بذلك رجلاً من العذاب، وأولاداً يشاطرونها المصاب والشقاء.

ووضحت لبيبة دور الزوجة في حياتها الزوجية فقالت:

وينبغي للزوجة أن تحفظ أسرار زوجها، فإن ذلك من مقتضيات الأدب والتيقظ التي تعود على زوجها بالفائدة، وعليها بالاحترام فإن شقشقة اللسان من أعمال الطيش، ونتيجتها الخسران، والكلمة التي ينطق بها صاحبها تملكه، وأما التي يحفظها فيكملها.

ولا بد من الفُكاهة بالحديث فإن الابتسام زينة الكلام، وهو لازم للحياة لزوم الملح للطعام،و لكن مع الحذر خوف أن يقع ذلك في غير محله فتكون النتيجة لطمة

لمشاعر الزوج وداعياً لفتح جراب ملامه وعتابه.

ثم ذكرت أثر المرأة في اقتصاد منزلها فقالت:

وأفضل صفات في المرأة الاقتصاد، فإنه مَدْعاة الراحة والثقة بين الزوجين، فكلما زادت بالحرص والتوفير زادها من البذل والعطاء، لأنه يعلم حينئذ أن أمواله لا تذهب من يدها عبثاً، وأن ما تدخره من المال يحفظ له ولأولاده وبعكس ذلك من رآها مائلة إلى البذخ والزينة فإنه لا يلبث أن يقتر عليها ويشكو دهره أبداً لديها، فلتجهد في أن تكتسب ثقته بتوفيرها ورصانتها وأن تجتذب رضاه وارتياحه بتدبيرها، وحسن نظام معيشتها، فإن السلام مع المعيشة البسيطة أجمل من زخارف العالم التي يتبعها التعب والخصام.

ثم وضحت أثر اعتناء المرأة بزوجها فقالت:

ومعلوم أن كل سيدة تود أن تكون حاصلة على عناية زوجها واهتمامه بها دون كل البشر، ولكي تنال هذه الأمنية، عليها أن تبدأ بذلك، فتحرص على راحته، وتجتهد في تفريج كربه وهمه دون أن تأنف من إتمام حاجاته بنفسها، ولا سيما إن دعت الحاجة إلى ذلك، فإن جرعة ماء من يدها اللطيفة قد تفيد في مرضه أكثر من عناية الخدم والحشم ومداواة أفضل الأطباء.

وخلاصة القول: يجب أن تعامله كما تريد أن يعاملها، فيشعران أنهما واحد وترتفع من بينهما حينئذ كل كلفة.

ثم عطفت بقولها:

ولا يغرب عن ذهن المرأة ما يكابد الرجل خارج منزله من المشقات، وكثرة الجهاد فلا تزيد حمله بالشكوى من الخدم أو تستدعيه لتتميم بعض الشؤون المنزلية، ولا تظهر لديه بمظهر العبوسة والتذمر حال وصوله، فإن ذلك مما يزيد أتعابه وأكداره ويقبح المنزل في عينيه، فضلاً عن أنه يكشف له عن ضعفها، وعجزها عن إدارة شؤونها بنفسها، فتنحط منزلتها لديه، بل تجتهد دائماً في المحافظة على تاجها المنزلي، وسياسة مملكتها الصغيرة بما ينبغي من التدبير والتعب والسهر والإتقان وإلا نزع صولجانها، وتداعت أوصال أسرتها.

ثم نبهت الفتاة فقالت:

وقد أخطأت الفتيان اللواتي يبنين قصور آمالهن على ما يبدو لهن من ملاطفة الرجل في الاجتماعات العمومية، وانقياده لخدمتهن، وإجلال أقدارهن، فيتوهمن أن ذلك من واجباته الطبيعية، وأنه يحق لهن أن تستعبدنه بعد الزواج.

أجل يمكن للزوجة أن تكون المالكة لقلب زوجها، والمُتَرئسةُ على عواطفه وآماله. إذا أحسنت معاملته، وكالت له بنفس الكيل الذي تريد أن يكيل لها به، أي إذا رأت أن تجعله عبداً لها فلتكن هي أمة له، فتجعل من حسن تصرفاتها أفضل نموذج ينتهي باتباعه إلى ما تريده من الأماني السامية، والمطالب العالية.

فإن سلطة المرأة تكون عظيمة متى اقترنت بالدعة[1] ونكران الذات، فإذا طلبتها مجردة عن هذه الصفات كانت كمن يكافح بلا سلاح أو ينفخ في رماد.

ثم وضحت للمرأة كيفية تعاملها مع زوجها فقالت:

وأحر بها أن لا تحاسبه على هفواته، بل تتغاضى عنها، وتتساهل في معاملته، فتجمع على هامته ناراً، وتقيم له من نفسه زاجراً، ولكن من السيدات من تحاول استيضاح سيرة زوجها، واستطلاع خفايا أموره، فلا تعود من ذلك إلا بالخيبة والخسران بم تجلبه على نفسها من الغم والتوسع في الظن والريبة، في حين أنها لا تقوى على أسر حركاته، وكبح جماح مساوئه.

فالأفضل في مثل هذه الحالة أن تحافظ على كرامتها بما تبديه من المسامحة واللطف والمحبة، فتنمي بذور الهناء والإيناس في منزلها، وبذلك تحببه بها، وتبعده عن أكثر الشرور والملاهي مع بقاء منزلتها عزيزة لديه.

أما المال فإنه من الأمور التي يجب الاحتفاظ بها كالصيت والحياة، فهو محور السعادة البيتية، وإليه تعود أسباب الرفعة والرفاهية.

ولكن إذا قدر الفقر يوماً للرجل، فعلى المرأة أن تشاطره المصاب بصبر وشجاعة، ولا تألو جهداً من مؤانسته ومجاملته بما يخفف من وطأة غمه، فإن فضل النساء يبدو

(١) الدعة: السكينة، الراحة وخفض العيش.

ضياؤه متألقاً في ظلمة الأيام السوداء، فلتجعل نفسها نور حياته يقتدي بشجاعتها وصبرها بكرم أخلاقها وحزمها.

روي عن بعض سراة[1] الانكليز، أن رجلاً منهم أصيب بخسائر أفلست تجارته، فكان حزنه على زوجته اللطيفة وما تصير إليه من الهم والنصب أضعاف حزنه على فقد ثروته، فاستشار أحد أصدقائه في ذلك، فناب عنه في تجريع[2] زوجته كأس تلك النازلة، والانتقال بها من شاهق قصرها وحالق عزها إلى منزل حقير تصنع فيها طعامها بيدها.

ولما كانت الليلة الأولى وقد دنا الوقت الذي يعود فيه الزوج إلى منزله، كبر عليه الأمر فاستعان بصديقه المذكور على الوصول، ولم يقرع الباب حتى أقبلت زوجته مرحبة، يلمع في غرتها نور البشر وقد أومض ثغرها بابتسامة بددت ظلام أفكاره، وما زالت تبدي له أمارات الارتياح والابتسام، وتسمعه من لطيف المفاكهات، وجميل الأنغام، ما أنساه حقيقة حاله، وجعله يحسب أن ما مر به أضغاث أحلام، وَحَسُنَتْ حاله بعد ذلك، فعاد إلى سابق مجده، لكنه لبث يذكر تلك الأيام التي قضاها مع زوجته الفاضلة في حمأة الفقر والذل، فيقول: إنها كانت أجمل ساعات حياته.

٢٤٨١ - لبيس بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[3]

لبيس بنت عمرو بن حرام الأنصارية.

أمها أم قُراد بنت موهبة بن عدي بن مَجْدَعَةَ بن حازم. تزوجها أبو ثابت بن عبد بن عبد عمرو بن قيظي، ثم تزوجها قيس بن قيس بن لوذان.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٨٢ - لحاظ (٠٠٠-٠٠٠)[4]

لحاظ، مغنية من مغنيات بغداد في خلافة المستعصم كانت فائقة الجمال، بارعة

---

(١) السَّرَاةُ، اسم جمع سَرَوات، وهي سرية.

(٢) تجريع: جرع الماء: بلغ، وجرَّعه الغُصَص تجْريعاً فَتجرَّعَ.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٥، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٩٤٤).

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٩٦.

الغناء، فأحبها الخليفة وأجزل لها العطاء، فكثر خدامها وجواريها وأملاكها.

٢٤٨٣ - لذَّة العيش (٠٠٠-٠٠٠)(١)

لذَّة العيش، مغنية عاصرت جميلة السُّلَمِيَة.

٢٤٨٤ - لسيبة بنت كعب (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

لسيبة بنت كعب. وقيل بنت حرب.، أم عمارة الأنصارية، من بني النجار.

وقيل: نَسِيبة بالنون. وهو الأشهر، شهدت العقبة.

انظر: نسيبة بنت كعب.

٢٤٨٥ - لطيفة بنت محمد (٧٤٤-٨٣٠هـ)(٣)

لطيفة بنت محمد بن محمد الأماسي، محدثة سمعت من ابن الخباز جزء ابن عرفة، وسمع منها ابن موسى، والأبي، وأجازت لأبي الفتح العثماني.

٢٤٨٦ - لَمْياء بنت محمد (٠٠٠-نحو ٩٠٠هـ)(٤)

لمياء بنت محمد القَزَّاز، مُحدثة سمعت على الجمال عبد الله الهيثمي الجزء الأول من فوائد الصقلي، وأجاز لها جماعة من المتأخرين.

٢٤٨٧ - لَمِيس جارية عبد الله بن طاهر (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

لَمِيس جارية عبد الله بن طاهر، مغنية من مغنيات العصر العباسي المجيدات، لحَّن لها إسحاق الموصلي، وكان كثير الملازمة لعبد الله بن طاهر، ثم تخلف عنه مدة، وذلك في أيام المأمون.

٢٤٨٨ - لميس بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)(٦)

لميس بنت عمرو بن حازم بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها هند بنت

(١) الأغاني ٧/ ١٣٥ .
(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٥٥ و ٦/ ٢٨٠ ، الإصابة ٨/ ١٨٠(٩٤٥)، و٨/ ١٩٨(١٠٥١).
(٣) أعلام النساء ٤/ ٢٩٦ ، عن (الفتح الرَّباني لجميع مرويات أبي الفتح العثماني)، (مخطوط).
(٤) الضوء اللامع ١٢/ ١٩٦ .
(٥) الأغاني ٥/ ٣٦٧.
(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٤ ، أسد الغابة ٦/ ٢٥٥ .

قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، تزوجها زيد بن يزيد بن جذام بن سُبيع بن سلمة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٨٩ - لَهب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

لهب، مغنية من مغنيات العصر العباسي في خلافة المتوكل. كانت لخالد بن يزيد بن هُبيرة.

قال أبو شبل الشاعر: كان خالد يغشانا وجاريته لهب، فكنت أعبث بهما كثيراً ويشتماني، فقام مولاها يوماً إلى الخابية يستقي نبيذاً، فإذا قميصه قد انشق، فقلت فيه:

قالَت له لَهَبٌ يوماً وجادَلَها ... بالشِّعر في بابِ فَعلانَ ومفعولِ

أما القميصُ فقد أودى الزَّمانُ بهِ ... فليتَ شعري ما حالُ السَّراويلِ

٢٤٩٠ - لُهيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

لُهَيَّةُ أُمُّ ولد عمر بن الخطاب.

لها صحبة.

ورد عن حفصة زوج النبي ﷺ: أنها أرسلت لُهيَّة ـ أم ولد عمر ـ في يومها، وقالت: إن رسول الله ﷺ خرج من عندي فاحتبس، فانظري عند أيِّ نسائه؟ فانطلقت فوجدته عند صفية، فأخبرتها، فطفقت حفصة تقول: خَلَّابة يهودية. ثم أمرت حفصة لهية أن ترجع إلى صفية حتى يخرج رسول الله ﷺ من عندها، فتخبرها بالذي قالت حفصة، فانطلقت لهية فأخبرت صفية، فقالت لها صفية: والله إني لابنةُ نبيٍّ، أبي هارون وإنَّ عمي موسى، وإنَّ زوجي رسول الله ﷺ، وما أعرف لأحدٍ أن يكون أفضل مني. فدخل رسول الله ﷺ وصفيةُ تبكي، فقال لها: «مالك؟» فأخبرته بالذي قالت حفصة، وبالذي قالت صفية. فصدَّقها رسول الله ﷺ، فلما رأت حفصةُ تصديق رسول الله صفية قالت: والله لا أُوذي صفية أبداً.

---

(١) الأغاني ١٤/ ١٩٥ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٥٥ ، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٩٤٦).

٢٤٩١ - لؤلؤة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

لُؤلؤة بنت عبد الله، محدثة سمع عليها في القرن السابع للهجرة المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي.

٢٤٩٢ - لؤلؤة العرفجية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

العرفجية هي لؤلؤة العبد الرحمن من آل عرفج من بني عليان في القصيم، وهي أم عبد الله بن حجيلان بن حمد آل أبو عليان أمير بريدة. وقد تسلّم عبد الله الإمارة من والده حجيلان الذي أخذه إبراهيم باشا معه إلى المدينة المنورة سنة ١٢٣٤هـ بعد معركة الدرعية. وكان حجيلان قد أخذ العهد من أبناء عمه من آل عليان. قبل أن يذهب مع إبراهيم باشا. بأن لا يعتدوا على ابنه. ولكنهم نقضوا العهد واستعملوا الحيلة وهجموا على عبد الله وقتلوه وانتزعوا الإمارة منه.

وكانت أمه «العرفجية» تتمتع بدَهاءٍ خارق، فعزمت على أخذ ثأرها منهم، ولكنها وهي امرأة لا تملك جيشاً تقارع به قوة خصومها فلجأت إلى الحيلة.. وقد كانت أيام زوجها سيدة القصر ومعها مفتاح مستودع الذخيرة. فاتفقت مع بواب القصر. الذي سبق أن غرّر به أعداؤها. ففتح لها ولبعض جواريها في آخر ليلة من الليالي باب قصر الإمارة فدخلن وأشعلن النار في مستودع الذخيرة، فانفجر وأهلك من أهلك ممّن في القصر، وكان أولهم الأمير الذي قتل ابنها، وقتلن من سلم بالسيوف.

وتلقى الناس في بريدة وفي نجد فعلتها بالرضى والسرور.

٢٤٩٣ - لؤلؤة.. مولاة الأنصار (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

لؤلؤة، مولاة الأنصار، روت عن أبي صرمة الأنصاري المازني وروى عنها محمد بن يحيى بن حبان وروى لها البخاري في «الأدب» حديثاً، وأبو داود والترمذي وابن ماجه آخر.

---

(١) أعلام النساء ٤/ ٢٩٩، عن (المجلس الأربعون من أمالي هبة الله بن الحسن بن هبة الله الشافعي) مخطوط.

(٢) معجم بلاد القصيم ٢/ ٥٢٠.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٢٩٨ (٧٩٢٤)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٣ (٧).

٢٤٩٤ - لياء بنت شعيب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

لياء بنت شعيب عليه السلام.

وهي إحدى ابنتي شعيب عليه السلام التي تزوجها موسى عليه السلام، وقيل: اسمها ليا، دون همزة، وقيل: شرفا.

٢٤٩٥ - ليلى بنت الأحوص الكلبي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ليلى بنت الأحوص «أم بسطام بن قيس[٣]»، إحدى شواعر العرب، قالت ترثي ابنها بسطام بن قيس، وقد قتله بنو ضبَّة يوم الشقيقة[٤]:

لِتَبْكِ ابنَ ذي الجَدَّين بكرِ بنِ وائلٍ ... فقد بانَ فيها زينُها وجمالُها
إذا ما غدا فيهم غُدُواً كأنهم ... نجومُ سماءٍ بينهُن هِلالُها
فللَّهِ عَيْناً مَنْ رأى مثلَه فتى ... إذا الخيلُ يوم الرَّوع هَبَّ نزالُها
عزيزُ المكَرِّ لا يهد جُناحُه ... وليثٌ إذا الفتيانُ زلَّت نعالُها
وحمَّال أثقالٍ وعائدُ محجرٍ ... تَحُلُّ لديه كلَّ ذاك رحالُها
سيبكيك أسرى طالما قد مَلَكْتهُم ... وأرملةٌ ضاعَت وضاع عيالُها
مُفَرِّج حَوْمات الخُطُوب ومُدرك ... الحُروبِ إذا صالَت وعزٍّ صِيَالها
تَغَشَّى بها حيناً كذاكَ فأفجعت ... تميمٌ به أرماحُها ونبالُها
فقد ظفِرت منها تميمٌ بعَثْرة ... وتلك لَعمري عثرةٌ لا تقالُها
أُصيبت به شيبانُ والحي يشكرٌ ... وطيرٌ يرى إرسالَها وحبالَها

٢٤٩٦ - ليلى بنت إسماعيل (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ليلى بنت إسماعيل باشا، شاعرة أديبة من شواعر وأديبات الأستانة. أتقنت اللغة الرومية والفرنسية قراءة وتحريراً، واشتهرت بجودة شعرها، وطول باعها في فنون الأدب والكتابة.

---

(١) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٦٨، تفسير ابن كثير، سورة القصص الآية ٢٤ وما بعدها.

(٢) الأغاني ٧/ ٧٦ و ١٧/ ١٠٦، النقائض ٧٦ و ١٩٠و٨٠٩.

(٣) هو قيس بن مسعود بن ذي الجَدِّين الشيباني. انظر جمهرة ابن الكلبي ٢/ ٣١٩.

(٤) الشقيقة: اسم بئر في ناحية أبلى من نواحي المدينة.

(٥) أعلام النساء ٤/ ٢٩٩، عن (التعليم والتربية عند نساء الاستانة).

٢٤٩٧ - ليلى بنت الإطنابة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ليلى بنت الإطنابة بن منصور بن معيص بن جُشم الأنصارية، من «بلحبلي».

بايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٩٨ - ليلى بنت أوس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ليلى بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، وأمّها ليلى بنت عبيد بن أميّة بن عامر بن خطمة. تزوجها الحارث بن غياث بن رزاح الخطمي، فولدت له ولده كلّهم.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٤٩٩ - ليلى بنت بلال عمةُ عبد الرحمن بن أبي ليلى (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ليلى بنت بلال أو بُليل الأنصارية، أخت أبي ليلى. وهي عمة عبد الرحمن بن أبي ليلى. روت أم حماد بنت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن عمتها قالت: كانت أم ليلى تصبغ لها درعها وخمارها وملْحَفَتَها كل شهر، وتختضب غَمساً[٤] وتقول: على هذا بايعنا رسول الله ﷺ.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٠٠ - ليلى بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ليلى بنت ثابت بن المنذر الأنصارية من بني مالك بن النجار، أخت حسان بن ثابت، بايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٠١ - ليلى بنت الجودي[٦]

ليلى بنت الجُودي بن عدي بن عمرو بن أبي عمرو الغساني..

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٥٦، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٤٩٧).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٥.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٥٩، الإصابة ٨/ ١٨٣

(٤) أي تغمس يديها في الخضاب من غير تصوير.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٥٦، الإصابة ٨/ ١٨٠ (٩٤٩).

(٦) تاريخ دمشق، الإصابة ٨/ ١٨٤، (٩٧٥).

زوجة عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وكان قد رآها في الجاهلية فأحبها، فلما افتُتحتْ دمشق صارت إليه لمّا سبوها، فقدم بها المدينة، فقالت عائشة: فشغف بها، فكنت ألومه، فيقول: يا أخية دعيني، فكأني أرشف من ثناياها حب الرمان، ثم تمادى الزمان فكنت أكلمه، فكان إحسانه إليها أن ردها إلى أهلها، فكنت أقول له: لقد أحببتها فأفرطت، وأبغضتها فأفرطت.

٢٥٠٢ - ليلى بنت حابس (٠٠٠-٠٠٠)(١)

ليلى بنت حابس التميمية أخت الأقرع بن حابس الصحابي المشهور، وهي أم غالب بن صعصعة بن معاوية والد الفرزدق الشاعر المشهور.

ذكرها الفرزدق في مرثية أبيه حيث يقول:

أَبَى الصبر أني لا أرى البدرَ طالعاً ... ولا الشمسَ إلا ذَكَّراني بغالب
شبيهين كانا بابن ليلى، ومن يكن ... شبيهَ ابن ليلى يَمْحُ ضوء الكواكب

٢٥٠٣ - لَيْلَى بنت الحارث بن عوف (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

ليلى بنت الحارث بن عوف المُريّ، كان عمر بن أبي ربيعة يشبب بها، فلقيها وهو يسير على بغلة، فقال لها: قفي أسمعك بعض ما قلت فيك: فوقفت، فقال:

ألا يا ليل إنَّ شفاءُ نفسي ... نَوالَك إن بخلْتِ فَنَوِّلينا

فمضت ولم ترد عليه شيئاً.

٢٥٠٤ - ليلى بنت حامد (٠٠٠-هـ)(٣)

ليلى بنت حامد الموره لي، شاعرة من شواعر الترك المجيدات. قالت كثيراً من الشعر، وقد جمع شعرها في ديوان.

٢٥٠٥ - لَيْلَى بنت أبي حثمة (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

ليلى بنت أبي حثمة بن حذيفة بن غانم بن عامر بن عبدالله بن عبيد بن عويج بن

(١) الإصابة ٨/ ١٨٤ (٩٧٦).
(٢) الأغاني.
(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٠٢، عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.
(٤) الإصابة ٦/ ١١٦ ، أسد الغابة ٧/ ٢٥٦ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٢٦٧ ، أعلام النساء ٤/ ٣٠٢، تراجم أعلام النساء ص٤٠١ .

عدي بن كعب بن لؤي القرشية العدوية.

امرأة عامر بن ربيعة، كانت تلقب (بالشفاء).

سيدة من نساء الإسلام الخالدات، اللواتي ضحين من أجله بكل غالٍ ونفيس، أسلمت قديماً، وبايعت رسول الله ﷺ. وهاجرت مع زوجها إلى أرض الحبشة الهجرتين إلى الحبشة والمدينة، فكانت أول ظعينة دخلت المدينة في الهجرة.

تروي ليلى عن هجرتها فتقول:

لما أقدمت على الهجرة مع زوجي إلى أرض الحبشة، مرَّ بنا عمر بن الخطاب وأنا على بعيري، وكان من أشد الناس علينا في إسلامنا فقال: أين يا أم عبد الله؟

فقلت له من دون خوف ولا تردد: آذيتمونا في ديننا وقهرتمونا، سنذهب في أرض الله حيث لا نُؤذى في عبادة الله.

فقال لي: صحبكم الله، ثم ذهب.

فجاءني زوجي عامر فأخبرته الخبر، فقال لي: تَرْجين أن يُسلم؟

فقلت: نعم.

فقال لي: لا يُسلم الذي رأيت حتى يُسلم حمار الخطاب.

وقوله ذلك لما يرى في عمر وغيره من المشركين من الغلطة تجاه المسلمين الجدد.

وقد حدث عبد الله عن أمه ليلى، فقال: دعتني أمي يوماً ورسول الله ﷺ عندنا.

فقالت: تعال أعطيكَ.

فقال لها النبي ﷺ: ماذا أردت أن تعطيه؟

فقالت: أعطيه تمراً.

فقال: أما أنك لو لم تعطه شيئاً كتبت عليك كِذْبة.

هكذا كان رسول الله ﷺ يعلم أصحابه، ولا سيما أمام الأطفال؛ لكي تنشأ عندهم الأخلاق الإسلامية السامية، فأعطى للمرأة درساً في معاملة أولادها بالصدق، وبذلك كانت نموذجاً للأم الصادقة مع أولادها.

٢٥٠٦ - ليلى بنت حكيم الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ليلى بنت حَكِيم الأنْصارِيَّة الأوسية، التي وهبت نفسها للنبي ﷺ.

ذكرها أحمد بن المصري في أزواج النبي ﷺ، ولم يذكرها غيره.

٢٥٠٧ - ليلى بنت حلوان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ليلى بنت حلوان (الملقبة بخندف) بن عمران، من قضاعة: أمُّ جاهلية. ينسب إليها بنوها من زوجها «إلياس بن مضر» من العدنانية. قال الشريشي: وهي أم عرب الحجاز، وجميع ولده (إلياس) من خندف، ولخندف ينسبون، وجميع ولد «مضر» من إلياس وخندف.

وفي قبائل خندف يقول الراجز:

وخندف هامةُ هذا العالم.

٢٥٠٨ - ليلى بنت الخطيم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ليلى بنت الخطيم بن عدي بن عمرو بن سواد بن ظفر الأنصارية الدوسية، أخت قيس بن الخطيم.

أمها شرقة الدار بن هيشة بن الحارث بن أمية، بن عمر بن عوف.

قدمت على رسول الله ﷺ وهو بالمدينة وبايعته فبايعها، فكانت أول امرأة بايعها رسول الله في المدينة ومعها ابنتها وابنتان لابنتيها.

ولقيت رسول الله ﷺ وهو مولي ظهره الشمس، فضربت على منكبه.

فقال: من هذا، أُكْلَةُ الأسد.

وكان كثيراً ما يقولها.

فقالت: أنا ابنة مطعم الطيب، ومباري الريح، أنا ليلى بنت الخطيم، جئتك لأعرض عليك نفسي، فتزوجني.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٥٧، الإصابة ٨/ ١٨١ (٩٥١).

(٢) خزانة البغدادي ٣/ ١٦٣، الشريشي ٢/ ٢٣٢، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٨.

(٣) الطبقات الكبرى ٨/ ٣٣٧، تراجم أعلام النساء ص١٠٤، أعلام النساء ٤/ ٣٠٣، الإصابة ٦/ ١١٧، أسد الغابة ٧/ ٢٥٧.

فقال لها: قد فعلت.

ثم رجعت إلى قومها وقالت لهم: لقد تزوجني النبي ﷺ.

فقالوا لها: بئس ما صنعتِ أنتِ امرأة غيرى، والنبي صاحب نساء تغارين عليه فيدعو عليك، استقيليه نفسك.

فرجعت إلى رسول الله ﷺ وقالت له: يا رسول الله أقلني.

فقال: قد أقلتك.

ثم تزوجها مسعود بن أوس بن سواد، وولدت له.

٢٥٠٩ - ليلى الخولانية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

ليلى الخولانية الدَّارانية.. زوج بلال بن رباح مؤذن النبي ﷺ.

٢٥١٠ - ليلى بنت رافع (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

ليلى بنت رافع بن عمرو بن عدي بن مجدعة بن حارثة، وأمها أم البراء بنت سلمة ابن عُرفطة بن مالك ابن لوذان بن عمرو بن عوف، من الأوس، وهم بنو السميعة. تزوجها جبر بن عمرو بن زيد بن جشك بن حارثة، فولدت له أبا عبس بن جبر، من أهل بدر.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥١١ - ليلى بنت رئاب (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

ليلى بنت رئاب أو (رباب) بن حُنَيف بن زياد بن أمية بن زيد بن سالم، وأمها أمةُ الله بنتُ غنيمة بن عبد الله، من بني ضمرة بن بكر. تزوجها عتبان بن مالك بن عمرو ابن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم، فولدت له عبد الرحمن بن عتبان، ثم خلف عليها عبد الرحمن بن عامر بن النعمان بن زهير بن الحارث، وهو سالم بن امرئ القيس، فولدت له النعمان وأُمامةَ وأمَّ حسين بني عبد الرحمن، ثم خلف عليها عبدُ الله

(١) تاريخ دمشق ٣٤٢، وانظر هند الخولانية.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٥، الإصابة ٨/ ١٨١ (٩٥٣).
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٧، أسد الغابة ٦/ ٢٥٧، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٥).

ابن عمرو بن سويد بن حرام بن الهيثم بن ظفر، فولدت له سعدةَ بنت عبد الله.

أسلمت، وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥١٢ - ليلى بنت ربعي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ليلى بنت ربعي بن عامر بن خلدة بن عامر بن زريق الأنصارية، من بني بياضة. تزوجها الطفيل بن مالك بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة، ثم خلف عليها صيفي بن رافع بن عُنجدة البلوي حليف بني عمرو بن عوف.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥١٣ - ليلى بنت زهير (٠٠٠-٠٠٠)

ليلى بنت زهير بن يزيد النهدية، كان يهواها ابن عم لها يقال له: مُرَّة بن عبد الله ابن هليل، وقد اشتد شغفه بها، فخطبها من أهلها، فأبوا أن يزوجوه.

ثم تزوجها المنجاب بن عبد الله بن مسروق فخرج إلى البعث براذان[٢]، وخرجت ليلى معه، فماتت براذان ودفنت هناك، فوصل نعيها إلى قومها فأنشأ مرة يقول:

كأنَّكَ لم تُفجَعْ بشيء تَعدُّه ... ولم تصطبرْ للنائباتِ مِنَ الدَّهر

ولم تَرَ بُؤساً بعد طول غَضارة ... ولم ترمِكَ الأيامُ مِنَ حيثُ لا تدري

سَقى جانبَي راذانَ والساحةَ التي ... بها دفنوا ليلى ملثٌ من القَطْر

ولا زال خِصبٌ حيثُ حلَّتْ عظامُها ... براذانَ يُسقَى الغيثَ من هَطِلٍ غَمْرِ

٢٥١٤ - ليلى امرأة سالم بن قُحفان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ليلى، امرأة سالم بن قحفان العَنْبري، شاعرة من شواعر العرب، من شعرها ما قالته ترد على زوجها:

حلفتُ يميناً يا ابنَ قحفانَ بالذي ... تكفَّلَ بالأرزاق في السَّهل والجَبَلِ

تزَال حِبَالٌ مُحْصَداتٌ أعدّها ... لها ما مشى على خُفِّهِ جَمَل

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩١، أسد الغابة ٦/ ٢٥٧، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٤).

(٢) راذان: قرية من قرى أصبهان.

(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٠٦، عن (حماسة أبي تمام).

فـأعـطِ ولا تـبـخـلْ لـمـن جـاء طـالـبـاً فـعـنـدي لـهـا خُـطـمٌ وقـد زاحـت الـعِـلـل

٢٥١٥ - ليلى السَّدُوسيَّة[١]

ليلى السدوسية امرأة بشير بن الخصاصية.

روى عنها إياد بن لَقيط أنها قالت: إن رسول الله ﷺ سمى زوجها بشير بن الخصاصية بشيراً، وكان اسمه زحماً.

وقالت: أردت أن أصوم يومين مواصلة، فذكرت ذلك لبشير، فقال: إن رسول الله ﷺ نهى عنه، وقال: يفعل ذلك اليهود، ولكن صوموا، فإذا كان الليل فأفطروا[٢].

٢٥١٦ ليلى بنت سعد (...- ...)[٣]

ليلى بنت سعد، راوية من راويات الحديث، رأت السيدة عائشة وروت عنها. ورد عن ابن جُريج أنه قال: أخبرتني ليلى بنت سعد أنها رأت عائشة تُصلي في دِرعٍ وخِمارٍ وإزارٍ مُؤثرةً به.

٢٥١٧ - ليلى بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ليلى بنت سعد القضاعيَّة، كان يهواها صخر الهذلي، أحد شعراء الدولة الأموية، فكانا يتواصلان برهة من دهرهما، ثم تزوجت ورحل بها زوجها إلى قومه.

فقال صخر:

لِـلـيـلـى بـذات الـجَـيْـش دارٌ عـرفـتُـهـا وأخـرى بـذات الـبَـيـن آيـاتُـهـا سُـطـرُ
وقـفـتُ بـرَسْـمِـهِـمـا فـلـمـا تـنـكَـرا صَـدَفـتُ وعـيـنـي دَمْـعُـهـا سَـربٌ هَـمْـرُ
وفـي الـدَّمـع إن كـذَّبـتُ بـالـحـبِّ شـاهـدٌ يُـبـيِّـنُ مـا أُخـفـي كـمـا بـيَّـن الـبَـذْرُ

٢٥١٨ - ليلى بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ليلى بنت أبي سفيان بن الحارث بن قيس بن زيد ابن أُمية الأنصارية الأشهلية.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٥٧، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٠(٧٩٢٦).
(٢) أخرجه الإمام أحمد ٥/ ٢٢٥.
(٣) أعلام النساء ٤/ ٣٠٦.
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٩.
(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٧، أسد الغابة ٦/ ٢٥٨، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٦).

أمها سلمى بنت عمرو ابن يعمر بن عجرة من هذيل.

تزوجها معاذ بن عامر بن جارية بن مجمع بن العطاف بن ضبيعة ويقال: تزوجها بكير بن جارية ابن عامر بن مجمع.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ .

٢٥١٩ - ليلى بنت سلمة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

ليلى بنت سلمة، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها :

سقى الله قبراً لستُ زائرَ أهلِه ... ببيشَةَ إذ ما أدركَتْه المقادرُ
نعاه لنا النَّاعي فلم نلقَ عَبرة ... بل حسرةً تبيضّ منها الغدائرُ
كأني غَداةَ استعلَنوا بنعيِّهِ ... على النَّعش يَهفو بين جنبيَّ طائرُ
لَعَمْريَ ما كان ابنُ سَلْمَةَ عاجزاً ... ولا فاحشاً يَخشى أذاهُ المجاورُ
نَأَتْنا به ما إن قَلَبْنا شبابَهَ ... صروفُ الليالي والجدودُ العواثرُ

٢٥٢٠ - ليلى بنت سماك (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

ليلى بنت سماك بن ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس بن مالك الأغر الأنصارية.

وقيل: ليلى بنت سماك بن سنان بن جُشم بن عمرو بن امرئ القيس الأنصارية.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٢١ - ليلى بنت طباة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

ليلى بنت طباة بن معيص بن جشم بن الهزم بن سالم الحبلى، تزوجها وهب بن كلدة، من بني عبدالله بن غطفان، حليف لبنى الحبلى.

أسلمت وبايعت رسول الله.

٢٥٢٢ - ليلى مولاة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

روت ليلى عن رسول الله ﷺ فقالت: قلت: يا رسول الله: إنك تخرج من

---

(١) الحماسة للبحتري.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦١ ، أسد الغابة ٦/ ٢٥٨ ، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٥٧).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٥ .

(٤) الإصابة ٦/ ١٢٢ ، أسد الغابة ٧/ ٢٥٨ .

الخلاء، فأدخل في أثرك فلا أرى شيئاً، إلا أني أجد رائحة المسك.

فقال: إنا معاشر الأنبياء تَنبت أجسادنا على أرواح أهل الجنة، فما خرج منا من نَتن ابتلعته الأرض.

٢٥٢٣ -ليلى بنت عاصم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ليلى بنت عاصم بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشية العدوية، وتكنى أم عاصم. وهي والدة عمر بن عبد العزيز.

سكنت دمشق مدة، ولما شُجَّ ابنُها عمر بن عبد العزيز وأدخل عليها . كانت بدمشق.

حدثت عن أبيها، وروى عنها ابنُها عمر.

ورد عن عمرو بن قيس، عن عمر بن عبد العزيز، عن أمه، عن أبيها، عن عمر بن الخطاب ﷺ عن النبي ﷺ قال: «نعم الإدام الخلُّ»[٢].

٢٥٢٤ - ليلى بنت عبادة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ليلى بنت عُبادة بن دُليم بن حارثة بن حَرام بن خُزيمة بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سعد بن عبادة، وأمها عمرة الثالثة بنت مسعود ابن قيس بن عمرو بن زيد مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار.

تزوجت خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ القيس بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج، فولدت له السائب بن خلاد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٢٥ - ليلى بنت عبد الله الأخيلية (٠٠٠-٨٠هـ-٠٠٠-٧٠٠م)[٤]

ليلى بنت عبد الله بن الرَّحَّال بن شداد بن كعب الأخيَلية، من بني عامر بن

(١) تاريخ دمشق ٣٢٥ و ٥٣٣ .

(٢) أخرجه أبو داود (٣٨٢٠) عن جابر مرفوعاً.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٣ ، أسد الغابة ٦/ ٢٥٨ ، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٠).

(٤) تراجم أعلام النساء ص٤٠٤ ، أخبار النساء لابن قيم الجوزية ص٣٦ ، أعلام النساء ٤/ ٣٢١.

صعصعة، شاعرة فصيحة، ذكية جميلة، اشتهرت بأخبارها، مع توبة بن الحمير[(١)].

قال لها عبد الملك بن مروان يوماً عندما دخلت عليه وقد أسنت: ما رأى منك توبة حتى عشقك وهويك؟

فقالت له: وما رأى الناس فيك حتى جعلوك خليفة! فضحك عبد الملك حتى بدت له سن سوداء كان يخفيها.

ذات يوم دخلت على الحجاج و عنده وجوه الناس وأشرافهم، فاستأذنته في الإنشاد، فأذن لها، فأنشدته قصيدة مدحته بها.

فلما فرغت من إنشادها، قال الحجاج لجلسائه: أتدرون من هذه الجارية؟

قالوا: لا نعلم، أصلح الله الأمير، ولكنا لم نر امرأة أكمل منها كمالاً، ولا أجمل منها جمالاً، ولا أطلق لساناً، ولا أبين بياناً، فمن هي؟

قال: هذه هي ليلى الأخيلية صاحبة توبة بن الحمير الذي يقول فيها:

نَأَتْكَ بليلى دارُها لا تزورها ... وشَطّ نواها واستَمرَّ مريرُها

ثم قال لها: يا ليلى مالذي رَابه[(٢)] من سفورك حيث يقول:

وكنت إذا ما زرت ليلى تَبَرْقَعَت ... فقد رابني منها الغداةَ سفورُها

فأجابت: أصلح الله الأمير، ولم يرني قط إلا متبرقعة، وكان قد أرسل إليَّ رسولاً أنه يلم بنا، ففطن الحي لرسوله، وأعدوا له وكمنوا، ففطنت لذلك، فلم يلبث أن جاء، لذا ألقيت برقعي وسفرت له.

فلما رأى ذلك أنكره وعَرِف الشر، فلم يزد أن سلم عليهم وسأل عن حالي، وانصرف راجعاً.

فقال الحجاج لها: لله درك، فهل كان بينكما ريبة؟

قالت: لا، والذي أسأله أن يصلحك! إلى أن قال مرة قولاً ظننت أنه خضع لبعض الأمر، فقلت له مسرعة:

---

(١) توبة بن الحمير: شاعر من عشاق العرب المشهورين، كان يهوى ليلى الأخيلية، فخطبها، ولكن أبوها رده وزوجها غيره، توفي سنة ٨٥هـ، ٧٠٤م.

(٢) الريبة: الشك.

وذي حـاجـةٍ قـلـنـا لـه لا تـبُـحْ بـهـا فـلـيـس إلـيـهـا مـا حـيـيـتَ سـبـيـلُ
لـنـا صـاحـبٌ لا يـنـبـغـي أن نـخـونَـه وأنـتَ لأخـرى صـاحـبٌ وخـلـيـلُ

فلا والذي أسأله صلاحك، ما كلمني بشيء بعدها، حتى فرق الدهر بيني وبينه.

كانت طبقتها في الشعر تلي طبقة الخنساء، وكان بينها وبين النابغة الجعدي مناجاة وكان من أبلغ شعرها في رثاء توبة:

وَتَـوْبَـةُ أحـيـا مِـنْ فـتـاةٍ حـيـيَّـةٍ وأجـرأُ مِـن لـيـثٍ بـخـفّـان خـادرِ

قام بجمع الباقي من شعرها خليل وجليل العطية في ديوان ليلى الأخيلية.

وأقبلت ليلى من سفر فمرت بقبر توبة ومعها زوجها، وهي في هودج لها، فقالت: والله لا أبرح حتى أسلم على توبة.

فجعل زوجها يمنعها من ذلك وتأبى إلا أن تلم به، فلما كثر ذلك منها تركها، فصعدت أكمة عليها قبر توبة.

فقالت: ما عرفت له كذبة قط قبل هذا.

قالوا: وكيف؟

قالت: أليس القائل:

ولـو انَّ لـيـلـى الأخـيـلـيـةَ سَـلَّـمـت عـلـيَّ ودونـي تـربـةٌ وصـفـائـحُ
لَـسَـلَّـمْـتُ تـسـلـيـمَ الـبـشـاشـة أو زقـى إلـيـهـا صـدى مـن جـانـب الـقـبـر صـائـحُ
وأُغـبَـطُ مـن لـيـلـى بـمـا لا أنـالُـهُ ألا كُـلُّ مـا قـرَّتْ بـه الـعـيـنُ صـالـحُ

فما باله لم يسلم عليَّ كما قال.

وكانت إلى جانب القبر بومة كامنة، فلما رأت الهودج واضطرابه فزعت وطارت في وجه الجمل، فنفر، فرمى بليلى على رأسها فماتت من وقتها.

فدفنت إلى جنبه.

٢٥٢٦ - ليلى بنت عروة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

ليلى بنت عُروة بن زيد الخيل الطائي، راوية من راويات الشعر، روت شعراً لأبيها

(١) الأغاني ١٧/ ٢٥٦.

عروة في يوم محجّر، وكان فارساً شاعراً شهد القادسية وصفين مع علي بن أبي طالب. وهو قوله:

بـنـي عـامـرٍ هـل تـعـرفـون إذا غـدا ... أبـو مُـكـنـف قـد شـدَّ عـقـدَ الـدَّوائـر

بـجـيـشٍ تَـضِـلُّ الـبُـلـقُ فـي حُـجُـراتـه ... تـرى الأُكْـم فـيـه سُـجَّـداً لـلـحَـوافِـر

وجَـمْـع كـمـثـلِ الـلـيـل مُـرتـجـزِ الـوَغـى ... كـثـيـرٌ حـواشـيـه سَـريـعُ الـبَـوَادِرِ

٢٥٢٧ - ليلى بنت عطارد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ليلى بنت عُطارد بن حاجب التميمية تزوجت عبد الله بن أبي ربيعة الصحابي، وولدت له عبد الرحمن.

٢٥٢٨ - ليلى (مولاة) أم عُمارة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ليلى مولاة أم عمارة الأنصارية روى عنها حبيب بن زيد بن خلّاد الأنصاري المدني، وهي مولاةُ جدته أم عُمارة الأنصارية، وروايته عنها في سنن الترمذي والنسائي وابن ماجه، خرج حديثها أبو يَعْلَى من. التجريد. مقبولة من الثالثة.

٢٥٢٩ - ليلى بنت عميس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ليلى بنت عميس، من ربات العقل والبيان، بعثت إلى محمد بن أبي بكر الصديق ومحمد بن جعفر بن أبي طالب، فقالت: إن المصباح يأكل نفسه ويضيء للناس، فلا تأثما في أمر تسوقانه إلى من لا يأثم فيكما، فإن هذا الأمر الذي تحاولون اليوم لغيركم غداً، فاتقوا أن يكون عملكم اليوم حسرة عليكم.

فلجَّا وخرجا مُغضبين فلقيهما سعيد بن العاص، وقد كان بينه وبين محمد بن أبي بكر شيء، فأنكره حين لقيه خارجاً من عند ليلى، فتمثل له في تلك الحال بيتاً:

اسـتـبـقِ وُدَّك لـلـصـديـق ولا تـكـن ... فَـيْـئـاً يَـعَـضُّ بـخـاذلٍ مِـلـجـاجـا

فأجابه سعيد:

(١) تاريخ الطبري ٢/ ٦٧٣.

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٣ (١٩٧٢)، التجريد ١٩٦، التقريب ترجمة (٨٦٧٩).

(٣) تاريخ الطبري ٢/ ٦٧٣.

تَـرَونَ إذاً ضـربـاً صـمـيـمـاً مـن الـذي لـه جـانـبٌ نـاءٍ عـن الـجُـرمِ مُـعْـوَر

٢٥٣٠ - ليلى غانم (٠٠٠- ١٢٦٤هـ)(١)

ليلى غانم، شاعرة من شواعر الترك.

وُلدت في استانبول، وتثقفت ثقافة رفيعة.

٢٥٣١ - ليلى الغِفَاريَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مجاهدة غازية، كانت تخرج مع النبي ﷺ في مغازيه، فتداوي الجَرحَى، وتقوم على المرضى.

ولما خرج علي بن أبي طالب إلى البصرة خرجت معه، فأتت عائشة وسألتها:

هل سمعت من رسول الله ﷺ فضيلةً في علي؟

قالت: نعم، دخل علي على رسول الله ﷺ وهو معي، وعليه جرد قطيفة فجلس بيننا.

فقلت أما وجدت مكاناً هو أوسع لك من هذا؟

فقال النبي ﷺ: يا عائشة، دعي لي أخي، فإنه أول الناس إسلاماً، وآخر الناس بي عهداً، وأول الناس بي لُقْيا يوم القيامة.

حدثت عن النبي ﷺ، وروى عنها محمد بن قاسم الطائي.

٢٥٣٢ - ليلى الثقفية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

ليلى بنت قانف الثقفية، وقانف هو ابن الحويرث بن الحارث بن خيثمة الثقفي، صحابية لها حديث، وروى عنها داود بن عاصم وأخرج أبو داود(٤) في السنن بسنده، أن ليلى بنت قانف الثقفية قالت: كنتُ فيمن غسَّل أمَّ كلثوم ابنة رسول الله ﷺ عند وفاتها، فكان أولَ ما أعطانا رسول الله ﷺ الحقاء(٥)، ثم الدرع، ثم الخمار، ثم

(١) أعلام النساء ٤/ ٣٣٥، عن (هدية العارفين للبغدادي).

(٢) أعلام النساء ٤/ ٣٣٦، الإصابة ٦/ ١٢١، أسد الغابة ٧/ ٢٥٩.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٥٩، الإصابة ٨/ ١٠٥ (١١٧٢١)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٣، تاريخ الصحابة ص/ ٢٢٤ (١٢٠٨)، تعجيل المنفعة (١٦٥٦).

(٤) سنن أبي داود (٣١٥٧) في الجنائز: باب في كفن المرأة، ومسند أحمد.

(٥) أي الإزار.

الملحفة، ثم أدرجت بعد في الثوب الآخر، قالت: ورسول الله ﷺ جالسٌ عند الباب معه كفنُها يناوِلْنَاهُ ثوباً ثوباً.

٢٥٣٣ - ليلى العفيفية (٠٠٠-١٤٤ق هـ-٠٠٠-٤٨٣م)[1]

ليلى بنت لكيز بن مرة بن أسد، من ربيعة بن نزار: شاعرة جاهلية.

قيل في خبرها: أسرها أحد أمراء العجم، وحملها إلى فارس، وحاول الزواج بها، فامتنعت عليه، وجاءها خطيبها «البراق بن روحان» فأنقذها، وتزوج بها.

وهي صاحبة القصيدة المشهورة التي مطلعها:

ليت للبرَّاقِ عيناً فترى ... ما أُقاسي من بلاءٍ وَعَنا

قالتها في أسرها.

٢٥٣٤ - ليلى بنت محمود (٠٠٠-٠٠٠)[2]

ليلى بنت محمود بن عبد الله السَّربي الواعظ، محدثة حدثت عن إبراهيم بن منصور سبط بحرويه وسمع منها بأصبهان أبو طاهر السلفي المتوفى سنة ٥٧٦هـ.

٢٥٣٥ - ليلى بنت أبي مرة (٠٠٠-٠٠٠)[3]

ليلى بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود، من فضليات نساء عصرها. قال فيها الحارث بن خالد:

أطافَتْ بنا شمسُ النهار ومن رأى ... من الناس شمساً بالعَشاء تطوفُ

أبو أُمها أَوْفى قريشٍ بِذمةٍ ... وأعمامُها إمَّا سألتَ ثَقِيفُ

٢٥٣٦ - ليلى بنت مهدي العامرية (٠٠٠-٦٨هـ)[4]

ليلى بنت مهدي بن سعد، أم مالك العامرية، من بني كعب بن ربيعة: صاحبة «المجنون» قيس بن الملوح، وفي وجودهما شك كبير.

قيل في خبرها: مرّ بها قيس وهي مع بعض النسوة، فتحابّا، وكانت مغرمةً

(١) شعراء النصرانية ١٤٨، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٩.
(٢) أعلام النساء ٤/ ٣٣٧، عن(الاستدراك على تراجم رواة الحديث، لابن نقطة)(مخطوط).
(٣) الأغاني ٣/ ٣٣٢.
(٤) النجوم الزاهرة ١/ ١٧٠، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٩.

بأحاديث الناس والأشعار، وهو من الرواة الحفاظ للأخبار، وكثر تلاقيهما، وهما من قبيلة واحدة، ثم حجبت عنه، وامتنع أبوها عن زواجها به، لاشتهار حبهما وأشعاره فيها، وأكرهت على الزواج بشخص آخر.

يروى لها شعر، منه:

كِلانا مُظْهِرٌ للناس بُغضاً ... وكلٌّ عندَ صاحبِه مَكينُ

وكيف يفوتُ هذا الناس شيءٌ ... وما في القلب تُظهرهُ العيونُ

وقيل في ابتداء حبهما: إنهما نشآ صغيرين يرعيان الغنم، وحجبت عنه لما كبرت.

وجاء في شعر المجنون:

تعلَّقتُ ليلى وَهْي ذاتُ تمائمٍ ... ولم يَبْدُ للأترابِ من ثَديها حَجْمُ

والقائلون بأن قصتها غيرُ مخترعة يذكرون أن (المجنون) مات سنة (٦٨) ويقول بعضهم: توفيت (ليلى) قبله.

٢٥٣٧ - ليلى بنت مهلهل (...-...)(١)

ليلى بنت مهلهل التغلبية: أم عمرو بن كلثوم التغلبي، وهي التي بسببها كان مقتل «عمرو بن هند بن المنذر» اللخمي ملك الحيرة [نحو سنة ٤٥ق هـ، ٥٧٨م] وذلك أن الملك، قال يوماً لجلسائه: هل تعرفون أحداً يأنف أن تخدم أمُّه أمي؟ فقالوا: عمرو ابن كلثوم، فإن أمه «ليلى» بنت مهلهل أخي كليب، وعمها كليب بن ربيعة، وزوجها كلثوم بن مالك بن عتاب، وابنها عمرو، فأرسل الملك إلى عمرو يستزيره ويدعو أمه «ليلى» لتزور «هنداً» أم الملك.

وقدم عمرو مع أمه، فأقام الملك خيمة بين الحيرة والفرات جلس بها مع عمرو وبعض رجاله، وضرب سرادقاً إلى جانب الخيمة جلست به أمه هند وليلى أم عمرو. وتنحى الخدم بعد الطعام، وبدأت هند بالفاكهة، فقالت لليلى: ناوليني ذلك الطبق: فأجابتها: لتقم صاحبة الحاجة إلى حاجتها! فألحت عليها، فصاحت ليلى: واذلَّاه! يالَتَغْلِب! وسمعها عمر، فلمح سيفَ الملك معلقاً بالخيمة، فوثب إليه وضرب به رأس الملك عمروِ بنِ هند فقتله. وخرج بأمه عائداً إلى الجزيرة.

---

(١) النقائض ٨٨٤-٨٨٧، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٤٩.

قال أفنون التغلبي، من أبيات:

لَعَمْرُكَ ما عمرو بنُ هندٍ، وقد دعا ... لتخدمَ ليلى أُمَّهُ، بموفَّقِ

٢٥٣٨ - ليلى بنت موازِر القشيرية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

ليلى بنت مُوازِر القرشية، كان يهواها الشاعر مزاحم بن مُرَّة العقيلي، فلما تزوجت بغيره وَجَمَ طويلاً، ثم أجهش باكياً، وقال:

أتانِي بظَهْرِ الغَيْبِ أن قد تَزَوَّجَت ... فظلَّت بي الأرضُ الفضاءُ تدُورُ

وزايَلَني لُبِّي وقد كان حاضِراً ... وكاد جَنَاني عند ذاك يَطِيرُ

فَقلت وقد أيقنتُ أنْ ليس بينَنَا ... تلاقٍ وعَيْني بالدموع تمورُ

أيا سُرعَةَ الأخبار حين تَزَوَّجَتْ ... فهل يأتِيَنِّي بالطَّلاق بَشِيرُ

ولستُ بمُحصٍ حُبَّ ليلى لسائلٍ ... من النَّاس إلا أن أقول كَثِيرُ

٢٥٣٩ - ليلى النَّاعِطيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[2]

ليلى الناعطية، من ربات النسك والزهد والفصاحة.

كانت تعتنق الغالية، وهي إحدى فرق الشيعة.

٢٥٤٠ - ليلى بنت نهيك (... - ...)[3]

ليلى بنت نهيك بن إساف بن عدي بن زيد بن جُشَم بن حارثة، وهي أخت البراء، وأمها أم عبد الله بنت أسلم بن حريش بن مجدعة بن حارثة بن الحارث.

تزوجت سهل بن الربيع بن عمرو بن عدي بن زيد بن جشم بن حارثة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٤١ - ليلى بنت هانئ الكندية (٠٠٠-٠٠٠)[4]

ليلى بنت هانئ بن الأسود الكندية الجونية. زوج النعمان بن بشير، وأم ابنتيه: حميدة وعمرة. امرأة شاعرة.

---

(١) الأغاني ١٩/ ١٠٢-١٠٣.

(٢) البيان والتبيين للجاحظ ١/ ٤٣، ٢/ ٣٤٠، الحيوان للجاحظ.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٨، أسد الغابة ٦/ ٢٦٠، الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٥).

(٤) تاريخ دمشق ٤٣١.

٢٥٤٢ - ليلى بنت يسار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ليلى بنت يسار، أخت معقل بن يسار التي نزلت فيها: ﴿فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ﴾ [البقرة: ٢٣٢]. وقيل: اسمها جُميل.

٢٥٤٣ - ليلى بنت يعار (-٠٠٠)[٢]

ليلى بنت يعار، قيل: هي التي أعتقت سالماً مولى أبي حُذيفة.

٢٥٤٤ - لينة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

لينة صاحبة مكان قُباء، ورد في «أخبار المدينة» بسند صحيح إلى عروة قال: كان موضع مسجد قباء لامرأةٍ يقال لها: لينة، كانت تربط حماراً لها فيه، فابتنى فيه سعدُ بن خيثمة مسجداً، فقال أهل مسجد الضرار: أنحن نصلي في مربط حمار لينة؟! لا، لعمر الله، لكنا نبني مسجداً فنصلي فيه إلى أن يجيء أبو عامر فيؤمّنا فيه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [التوبة: ١٠٧].



(١) الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٦).

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٢ (٩٦٨).

(٣) الإصابة ٨/ ١٨٣ (٩٧٤).

باب الميم

٢٥٤٥ - ماءُ السَّماء (الجهة الكريمة) (٠٠٠-٧٢٤هـ-٠٠٠-١٣٢٤م)[1]

ماءُ السَّماء بنتُ السلطان الملك المُظَفَّر يُوسف بن عمر الرَّسولي: أميرة مُحْسِنَةٌ. لها من الآثار «المدرسة الواثقية» في زبيد، أنفقت على بنائها مبلغاً طائلاً، ووقفت عليها أوقافاً صالحة من أملاكها. توفيت في قرية «التربية» من قرى واد زبيد.

٢٥٤٦ - ماجدة البكرية (٠٠٠-٠٠٠)[2]

ماجدة البكرية، شاعرة من شواعر العرب قالت:

ألا يا جبالَ الغَوْرِ خَلِّينَ بيننا ... وبين الصَّبا يجري علينا شنينُها

لقد طال ما جالت ذُراكنَّ بيننا ... وبين ذُرَى نَجْدٍ فما تَستَبينُها

٢٥٤٧ - ماجدة القرشية (٠٠٠-٠٠٠)[3]

ماجدة القرشية، عابدة زاهدة كانت تسكنُ البحرين. كانت تقول: طوى أملي طلوع الشمس وغروبُها فما من حركةٍ تُسمعُ، ولا من قدم تُوضعُ إلّا ظننت أن الموت في أثرها. وكانت تقول أيضاً:

بَسَطوا آمالهم فأضاعوا أعمالَهم، ولو نصبوا الآجال وطوَوا الآمال خَفَّت عليهم الأعمال.

وكانت تقول: لم ينل المطيعون ما نالوا من حُلولِ الجِنان ورضا الرحمن. إلّا بتعب الأبدان لله والقيام بحقه في المَنْشَطِ والمَكرَه. ومن أقوالها: كفى المؤمنين طولُ اهتمامهم بالمعاد شُغلاً. ولو رأت أعين الزاهدين ثوابَ ما أعدَّ الله لأهل الإعراض عن

---

(١) العقود اللؤلؤية ٢/ ٢٣، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٥١.

(٢) معجم البلدان ٤/ ٢٤٦.

(٣) صفة الصفوة ٤/ ٦٩ (٦٥٥).

الدنيا لذابت أنفسهم شوقاً إلى الموت لينالوا من ذلك ما أمَلوه من تفضله تعالى.

٢٥٤٨ - مارة بنت الديَّان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مارة بنت الديَّان.. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، قالت ترثي مُرَّة بن عاهان بن شيطان وتحرِّضُ قومَها وقد قَتَلته باهلةُ في يوم أرمام:

قُل للفوارس لا تَئِل أعيانهم ... من شرٍّ ما حذروا وما لم يُحْذَرِ

التاركين أبا الحُصينِ وراءهم ... والمسلمينَ صلاءةَ بنَ العَنْبَرِ

٢٥٤٩ - الماردة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الماردة، وقيل: المرادية، لها ذكر في حديث حكيم بن حزام في مُسند أبي يعلى.

٢٥٥٠ - ماردة جارية هارون الرشيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ماردة جارية هارون الرشيد، من فواضل نساء عصرها، ذاتُ حسن وجمال وإلمام بالشعر والأدب.

أحبها الرشيد حباً عظيماً، حتى غلبت على أمره، فتغاضبا مرة. فقال فيها العباس ابن الأحنف، وإبراهيم الموصلي، شعراً سمعه الرشيد، فبادر إلى ماردة فترضاها.

عجبت ماردة من ترضي هارون إليها، فسألت عن السبب، فقيل لها. فأمرت لكل واحد من العباس وإبراهيم بعشرة آلاف، وسألت الرشيد أن يكافئهما فأمر لهما بأربعين ألف درهم.

وبعد حين من الزمن سافر الرشيد إلى مدينة الشام، وخلف ماردةبالرقة، فشعر بالشوق إليها فكتب لها:

سلامٌ على النازحِ المغترب ... تحيةَ صَبٍّ به مُكتئبْ

غزالٌ مراتعُه بالبليح ... إلى دير زكّى فقصر الخشبْ

أيا من أعان على نفسه ... بتخليفه طائعاً من أحبْ

---

(١) بلاغات النساء ١٧٢ .

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٥ (٩٧٨).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٤.

سأستر والستر من شيمتي ... هوى مَنْ أُحِبُّ بِمَنْ لا أحبْ

فلما ورد كتابه عليها، أرسلت إليه:

أتاني كتابُك يا سيدي ... وفيه من العُجْبِ كُلُّ العَجَبْ

أَتزعم أنك لي عاشقٌ ... وأنك بي مُستهامٌ وَصَبْ

فلو كان هذا كذا لم تكن ... لتتركَني نُهزةً للكَرَبْ

وأنت ببغدادَ ترعى بها ... بناتَ اللذاذةِ مع مَن تُحبْ

فيا من جفاني ولم أجفُهُ ... ويا مَن شجاني بما في الكتبْ

كتابك قد زادني صبوةً ... وأَسْعَرَ قلبي بحَرٍّ اللَّهَبْ

فهبني نعم قد كتمتُ الهوى ... فكيف بكتمانِ دمعٍ سَرِبْ

ولولا اتقاؤك يا سيدي ... لوافَتْكَ بي الناجياتُ النُّجُبْ

فلما قرأ الرشيد كتابها أنفذ من وقته خادماً على البريد حتى حدرها إلى بغداد في الفرات وأمر المغنين جميعاً فغنوا في شعره.

٢٥٥١ - ماري بنت إلياس زيادة (١٨٨٦م-١٩٤١م)(١)

ماري بنت إلياس زيادة، وتعرف بمي.أديبة كاتبة، كان والدها من أهل كِسْروان بلبنان، وأقام مدة في الناصرة بفلسطين، فولدت له ابنة سنة ١٨٨٦م، سماها ماري.

تلقت ماري دروسهَا في إحدى المدارس الابتدائية، ثم في مدرسة عين طورة، وانتقلت مع أبويها إلى مصر، فحررت في جريدة المحروسة، وفي مجلة الزهور، وأتقنت مع اللغة العربية اللغات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية والألمانية، وصحبت عدداً من الأدباء والأمراء والمفكرين كإسماعيل صبري، ومصطفى صادق الرافعي، وولي الدين يكن، وأحمد شوقي، وخليل مطران، وشِبْلي وشُمَيِّل.

ونشرت ديوان باللغة الفرنسية عنوانه (زهرات حلم) بقلم أزيس كوبيا.

واحتوى هذا الكتيب على قطع شعرية لطيفة، وقصائد رقيقة، كتبت بأسلوب جميل، وعبارة رشيقة مؤثرة في بعض الأحيان.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٥، ٥/ ٣٣٠، تراجم أعلام النساء ٤١٠.

عملت مي على تناول المواضيع الاجتماعية الدقيقة بأسلوب الخيال وروحه، ليكون لهذا الأسلوب ماله من القوة التي تثبت في الأذهان، بحيث يتسم بالامتياز والتوفيق الذي يوفر له من أسباب الجاذبية ما يوقظ حب الاستمرار في القراءة والمطالعة في قلوب القراء، فإن وجدوا أنفسهم قد خرجوا من محيط البحث الذي كانوا فيه، فإن التأثير العميق الذي يخلفه الأسلوب الجميل في صدورهم، سرعان ما يردهم ثانية إلى الدائرة التي كانوا فيها أول الأمر.

ومن قصصها التي امتازت بأسلوب الشاعر الرحيم الملهم الذي يحنو على العالم ويمسح دموع المعذبين قصة (الحب والعذاب).

ومن القصص أيضاً (رجوع الموجة) (ابتسامات ودموع) (سوانح فتاة) (كلمات وأشعة) (بين المد والجزر) (الصحائف).

حرصت مي على الأدب النسوي وابتعدت عن الاسترجال، فكان لأبحاثها القيمة وجهودها دَورٌ كبير في رقي التفكير المصري والتقدم بالأدب الحديث.

توفيت ماري في مستشفى المعادي، من ضواحي القاهرة.

في ١٩ تشرين الأول ١٩٤١م، ودفنت في القاهرة.

٢٥٥٢ - ماري عجمي (٠٠٠-١٨٨٦م)[١]

أديبة، صحافية، حموية الأصل.

ولدت ماري في دمشق، ودرست في المدرستين الروسية والإيرلندية عشرة أعوام.

عاشرت الكتّاب الانكليز والأميركان عشرين عاماً، وعلّمت في عدة مدارس، وأنشأت مجلة دعتها العروس، أصدرت منها / ١١ / مجلداً في ٥٤٠٠ صفحة.

ترجمت ونشرت بعض الكتب لأشهر الكتاب في عصرها، وحررت في أكثر من ثلاثين مجلة وصحيفة.

من آثار ترجمتها: ترجمة كتاب (أمجد الغايات لماتيوس).

---

(١) أعلام النساء ٥/٣١٨.

٢٥٥٣ - ماريا بنت أبي يعقوب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ماريا بنت أبي يعقوب الفَيْصلي، عالمةٌ أندلسيةٌ غزيرة المعارف رقيقةُ الشِّعر ويدعوها الفرنج بكورينا العربية.

٢٥٥٤ - مارينا بنت فتح الله المراش (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

انظر: مريانا بنت فتح الله نصر مراش (مريانا مراش).

٢٥٥٥ - مارية بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مارية بنت سعد، وقيل: منقذ، كانت تتشيَّعُ وكان منزلُها بالبصرة يجتمع به جماعةٌ من الشيعة فيتحدثون فيه.

٢٥٥٦ - مارئِة بنت شمعون القِبطية (٠٠٠-ت١٦هـ)[٤]

مارية القبطية مولاة رسول الله ﷺ وسريته، أم ولده إبراهيم.

مصرية الأصل، ولدت في قرية (حفن) من كورة (أنصنا) بمصر، بعث المقوقس صاحب الإسكندرية إلى رسول الله ﷺ مع حاطب بن أبي بلتعة في سنة سبع من الهجرة، بمارية وأختها سيرين، وألف مثقال ذهباً، وعشرين ثوباً ليّناً، وبغلته الدلدل وحماره عفير، ومعهم خصي يقال له: مابور، وهو شيخ كبير.

وفي الطريق عرض حاطب على مارية الإسلام، ورغبّها فيه، فأسلمت، وأسلمت أختها معها، وأقام الخصي على دينه حتى أسلم بالمدينة بعدُ في عهد رسول الله ﷺ، ولما وصل حاطب بمارية، أنزلها رسول الله ﷺ بالعالية، ووطئها بملك اليمين، وضرب عليها الحجاب، وأهدى أختها سيرين إلى حسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن وفي سنة ثمان من الهجرة ولدت مارية إبراهيم، وقَبَلتها سلمى مولاة رسول الله ﷺ، وبشره بالمولود أبو رافع زوج سلمى، فوهب له عبداً.

وكانت مارية امرأة جميلة جعدة، أعجب بها رسول الله ﷺ، غارت منها نساء

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٨- عن مجلة الحسناء.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٩- عن الآداب العربية لشيخو.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٩- عن تاريخ الطبري ٥/ ٣٥٣.

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٠ ، أسد الغابة ٧/ ٢٦١ ، الطبقات الكبرى ٨/ ٢١٢ ، تراجم أعلام النساء ص٤١٠.

النبي ﷺ.

فكانت السيدة عائشة تقول: ما غرت على امرأة إلا دون ما غرت على مارية، وذلك أنها كانت جميلة جعدة، وأعجب بها رسول الله ﷺ، وكان أنزلها أوّل ما قُدم بها في بيت لحارثة بن النعمان فكانت جارتنا، فكان رسول الله عامة النهار والليل عندها حتى فرغنا لها، فجزعت، فحوّلها إلى العالية، فكان يختلف إليها هناك، فكان ذلك أشد علينا، ثم رزقه الله منها الولد وحرمنا منه.

وقال النبي ﷺ عندما وُلِدَ إبراهيم: أيما أمة ولدت من سيدها، فإنها حرة إذا مات، إلا أن يعتقها قبل موته.

وخلا رسول الله ﷺ بجاريته مارية في بيت حفصة، فخرج رسول الله ﷺ وإذ بحفصة قاعدة على باب بيتها، فقالت: يا رسول الله أفي بيتي وفي يومي!

فقال النبي ﷺ: هي علي حرام فأمسكي عني.

قالت: لا أقبل دون أن تحلف لي.

فقال عليه الصلاة والسلام: والله لا أمسها أبداً.

فأنزل الله عز وجل عليه آية الإيلاء: ﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَـٰنِكُمْ﴾ [التحريم: ؟] وأنزل أيضاً: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ﴾ [التحريم: ١].

فكفر عن يمينه.

وكان يدخل على مارية مشربتها قبطياً يأتيها بالماء والحطب، فتكلم الناس في ذلك وقالوا علج يدخل على علجة.

فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فأرسل إلى علي بن أبي طالب ليقتل القبطي، فبحث عليه علي فوجده على نخلة، فلما رأى القبطي السيف وقع في نفسه، وألقى الكساء الذي كان عليه من خوفه، وتكشّف، فإذا هو مَجْبوب.

فرجع علي إلى النبي ﷺ وأخبره فقال له: يا رسول الله أرأيت إذا أمرت أحدنا بالأمر ثم رأى في غير ذلك أيراجعك؟

قال: نعم.

فأخبره بما رأى من القبطي، فتراجع النبي ﷺ عن قراره، وقال: أصبت، إن

الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.

ولما حُضِر إبراهيم، ومات، نهى النبي ﷺ مارية وأختها عن الصياح، وغسله الفضل بن عباس ورسول الله ﷺ جالس.

وبعد دفنه وقف النبي ﷺ على شفير قبره، ومعه العباس إلى جنبه، فبكى وقال: «إن القلب ليحزن، وإن العين لتدمع، وإنا على فراقك يا إبراهيم لمحزونون».

ونزل في حفرته الفضل وأسامة بن زيد، وكسفت الشمس يومئذ، فقال الناس: كسفت الشمس لموت إبراهيم.

فقال رسول الله ﷺ: «إنها لا تكسف لموتِ أحدٍ ولا لحياته».

ورأى رسول الله ﷺ يومئذ فرجة في اللبن فأمر بها أن تُسدَّ، فقيل للنبي ﷺ: فقال: «أما إنها لا تضر ولا تنفع، ولكنها تقر عين الحي، وإن العبد إذا عمل عملاً أحب الله أن يتقنه».

ولما توفي رسول الله ﷺ اعتدت مارية ثلاث حيض، وتَوَلَّى أبو بكر رضي الله عنه النفقة على مارية بعد وفاة رسول الله ﷺ، ومن بعده عمر رضي الله عنه. إلى أن توفيت في خلافته سنة ١٦هـ وحشر عمر يومئذ الناس لشهودها، وصلّى عليها، وقبرها بالبقيع.

٢٥٥٧ - مارية بنت ظالم بن وهب (٠٠٠-٠٠٠)[1]

مارية بنت ظالم بن وَهْب، من ربّات الثراء واليسار، أهدت إلى الكعبة قُرْطَيها وعليهما دُرَّتان كبيضتي حمامٍ لم ير الناسُ مثلهما ولم يدروا ما قيمتهما، وضرب بهما المثل الآتي:

ثناء مثلي بالمعاني الغالية ... خذه ولو كان بقُرطي مارية

ويضرب هذا المثل في الشيء الثمين أي لا يفوتك بأي ثمن يكون.

٢٥٥٨ - مارية بنت عمرو بن الخصَاصية (٠٠٠-٠٠٠)[2]

مارية (أو كبشة) بنت عمرو بن الحارث الخصاصية: أمُّ جاهلية، من بني خَصاصة

(١) أعلام النساء ٥/ ١١- عن الأغاني للأصبهاني.
(٢) الإصابة ت٦٩١، التاج ٤/ ٣٨٨، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٥٥.

من الأزد، كانت من زوجات سدوس بن ذُهل البكري الوائلي، ونسب إليها أبناؤه منها. منهم الصحابي بشير بن معبد، كان يعرف بابن الخصاصية.

٢٥٥٩ - مارية خادم النبي (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مارية خادمُ النبي ﷺ.

جدَّةُ المُثَنَّى بن صالح بن مِهْران، مولى عمرو بن حُرَيث. لها حديث واحد من حديث أهل الكوفة، رواه أبو بكر بن عَيَّاش عن المثنى عن جدته مارية قالت: ما مست يدي شيئاً قط ألين من كف رسول الله ﷺ.

٢٥٦٠ - ماه بيكر سلطان أحمد الأول (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

ماه بيكر سلطان أحمد الأول.. من ربات البِرّ والإحسان وقَفَتْ أوقافاً ورتَّبَتْ مرتبات لأهل الفاقِة والعَوَزِ.

٢٥٦١ - الماوردية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

عجوز زاهدة صالحة، أقامت بالبصرة، أحبت الله عز وجل فأطاعته حق الطاعة.

بقيت خمسين سنة لم تفطر، ولم تنم بالليل، ما أكلت خبزاً، ولا رُطَباً ولا تمراً، إنما كانت تطحن باقِلّاً، فتخبز به خبزاً تقتات به.

وكانت تأكل التين اليابس بدل الرُطَب، وتنال من الزيت والعنب واللحم الشيء اليسير.قرأت القرآن، ووعظت النساء، وأنفقت في سبيل الله.توفيت الماوردية يوم الخميس، ولها من العمر بحدود الثمانين سنة.تبع جنازتها الكثير من الناس، ودفنت خارج البلد عند قبور الصالحين.

٢٥٦٢ - ماوية مولاة حُجَيْر (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

ماوية وقيل (مارية) مولاة حجير بن أبي إهاب التميمي حليف بني نوفل.

أسر المشركون خبيب بن عدي يوم بئر معونة، وصفدوه، وحبسوه في بيت ماوية

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٢ ، الإصابة ٨/ ١١٣ (١١٧٣٩).

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٣- عن مشاهير النساء.

(٣) صفة الصفوة ٤/ ٤٧ .

(٤) تراجم أعلام النساء ص٤١١ ، الطبقات الكبرى ٨/ ص٣٠١ .

بمكة ليقتلوه بعد انقضاء الأشهر الحرم.

عجبت ماوية لحال خبيب، فكانت تقول عندما أسلمت: والله ما رأيت خيراً من خُبيب، فلقد اطَّلعتُ عليه يوماً من صير الباب، وإنه لفي الحديد، ما أعلم في الأرض حبة عنب تؤكل، وإن في يده لقِطْف عنب مثل رأس الرجل يأكل منه، وما هو إلا رزق الله.

وكان خبيب يتهجد بالقرآن ليلاً، وكانت تسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه.

سألته ماوية يوماً: يا خُبيب هل لك من حاجة؟

فقال: لا إلا أن تسقيني العذب، ولا تطعميني ما ذبح على النُصب، وتخبريني إذا أرادوا قتلي.

فلما انسلخت الأشهر الحُرم، وأجمعوا على قتله أتته ماوية وأخبرته، فما اكترث لما قالت، إنما قال لها: ابعثي إلي بحديدة أستصلح بها.

قالت ماوية: فبعثت إليه بموسى مع ابني، وكنت أحضنه إذ لا ولد لي، فلما ولى الولد منه قلت في نفسي: أدرك والله الرجل ثأره، أي شيء صنعت؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل.

فلمّا أتاه ابني بالحديدة تناولها منه، ثم قال ممازحاً له: وأبيك إنك لجريء أما خَشِيَت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وأنتم تريدون قتلي؟

فقالت ماوية له: يا خبيب إنما ائتمنتك بأمان الله، وأعطيتك بإلهك، ولم أعطك لتقتل ابني.

فقال خُبيب: ما كنت لأقتله، وما تستحل في ديننا الغدر.

ولما حان وقت إخراجه، أخبرته ماوية بذلك، فجاءوا وأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به إلى التنعيم، وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة أهل مكة، فلم يتخلف أحد منهم يومئذ.

ولما انتهوا بخبيب إلى التنعيم، أمروا بخشبة طويلة فحفر لها، فلما انتهوا بخُبَيْب إلى خشبته قال: هل أنتم تاركيّ فأصلي ركعتين؟

قالوا: نعم.

فركع خبيب ركعتين، ثم أخذ إلى الخشية وصلب، وكان مصرعه يومئذٍ.

٢٥٦٣ - ماويَّة بنت عَفْرَز (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ماويَّة بنت عَفْرَز، ملكةٌ من مَلِكات العرب في الجاهلية كانت تتزوَّج ممَّن أرادت. دعت حاتماً الطائيَّ إلى فراشها فأبى، وقيل: إن حاتماً دعتْهُ نفسُه إليها بعد انصرافه من عندها وعندما ماتت زوجته خطبها فتزوجته فولدت له عديًا، وقد أدرك عدي الإسلام فأسلم وحسن إسلامه.

٢٥٦٤ - ماوية بنت معاوية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ماوية بنت معاوية بن زيد بن عبدالله بن دارم إحدى المُنجِبات من النساء في الجاهلية. ولم تكن العرب تعد «منجبة» من كان لها أقل من ثلاثة بنين أشراف. وهي أم «لقيط» و«حاجب» و«علقمة» بني زُرارة بن عُدس، قاد لقيطٌ بني حنظلة كلهم يوم جَبَلَة، وفدى حاجب نفسه بألف ومئة ناقة يوم جبلة، وكان علقمة من الرؤساء.

٢٥٦٥ - المباركة بنت محمد الكَرْخي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

المباركة بنت محمد الكرخي، محدِّثةٌ سُمع عليها حوالي سنة ٦٠٧هـ الجزء الأول من أمالي المحاملي.

٢٥٦٦ - مباركة بنت محمد بن قطلوبغا (٠٠٠-٨٨٦هـ)[٤]

مباركة بنت محمد بن محمد بن عمر بن قُطْلوبغا. وتسمى فاطمة ولكنها بمباركة أشهر محدّثة نشأت في كنف أبويها وسمعت على جدَّتها أم هانئ الهورينية وغيرها ممن كان يجيء إلى الإسماع شريكاً معها.

وتوفيت في رجب سنة ٨٨٦هـ.

٢٥٦٧ - مُتْعَة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مُتْعَةُ... مغنيَّةٌ ذاتُ حُسْنٍ وجَمال كانت لزِرْياب فأدَّبها وعلّمها أحسن أغانيه حتى

---

(١) الأغاني للأصبهاني ١٧/ ٢٩٢ ، ديوان حاتم الطائي وأخباره.

(٢) المحبر ٤٥٨، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٦٨ .

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٠- عن الجزء الأول من أمالي المحاملي.

(٤) الضوء اللامع ٦/ ١٢٣ .

(٥) نفح الطيب ٣/ ١٣١ .

شبَّت، وغنَّت بين يدي الأمير عبد الرحمن بن الحكم بعض الأبيات لما أحست بإعجابه بها:

يــا مَــن يُــغَــطِّــي هــواه ... مَــنْ ذا يُــغــطِّــي الــنَّــهــارا

قــد كــنــتُ أمــلــكُ قــلــبــي ... حــتــى عَــلِــقْــتُ فــطــارا

يــا ويــلــتــا أتُــراه ... لــي كــان أو مُــســتــعــارا

يــا بــأبــي قُــرَشــيٌّ ... خــلــعــتُ فــيــه الــعِــذارا

فلما انكشف لزرياب أمرها أهداها إليه فحظيت عنده.

٢٥٦٨ - مُتَيَّم الهشامية (٠٠٠-٢٢٤هـ)(١)

مغنيّة من المغنيات المُجيدات في العصر العباسي، كانت مولّدة من مولّدات البصرة، نشأت بها، وتأدّبت وأخذت الغناء عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي، وهي من تخريج المغنية (بذل) حتى أصبحت من أحسن الناس وجهاً وغناءً وأدباً، قالت الشعرَ وهو ليس مما يُسْتَجاد ولكنه يستحسنُ من مثلها.

اشتراها علي بن هشام فحظيت عنده حظوة عظيمة، وتقدمت على جواريه، وكان المأمون يبعث إليها فتأتي إليه فتغنيه.

ومرت متيم بقصر علي بن هشام بعد أن قتل، فلما رأت بابه مغلقاً وقد علاه التراب وطرحت في أفنيته المزابل وقعت مغشياً عليها لحزنها، ولما أفاقت قالت:

يــا مــنــزلاً لــم تــبــلَ أطــلالُــهُ ... حــاشــا لأطــلالِــكَ أن تَــبــلَــى

والــعــيــشُ أولــى مــا بــكــاه الــفــتــى ... لابــد لــلــمــحــزون أن يَــســلَــى

وتوفيت متيم سنة ٢٢٤هـ.

٢٥٦٩ - مثل (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مثل جارية إبراهيم بن المدبِّر.. شاعرة، مدنية.

---

(١) الأعلام ٥/ ٢٧٥، الأغاني ٧/ ٢٩٧، الإماء الشواعر ٩١.

(٢) الإماء الشواعر ١٢٧.

٢٥٧٠ - مجد بنت تيم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مجدُ بنت تيم الأدرم بن غالب بن فهر: أمٌّ جاهلية. كانت من ذوات الرأي والشرف في عصرها. تزوجها ربيعة بن عامر بن صعصعة، فولدت له عامراً وكليباً وكعباً وكلاباً، وهم يعرفون ببني «مجد» نسبة إليها. قال لبيد:

سقى قومي «بني مجد» وأَسقى نميراً والقبائلَ من هلال

٢٥٧١ - مجيبة الباهلية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مُجيبة الباهلية. وقيل: مُجيبة الباهلي.

ورد عن سعيد الجُريري، عن أبي السَّليل، عن مُجيبة الباهلية، عن أبيها أو عمِّها أنه أتى رسول الله ﷺ ثم انطلق فعاد إليه بعد سنة وقد تغيرت حاله وهيئته. فقال: يا رسول الله. أما تعرفني؟ قال: «من أنت؟» قال: أنا الباهلي الذي جئتك عام أول. قال: «فما غيَّرك وقد كنت حسن الهيئة؟» قال: ما أكلتُ طعاماً منذ فارقتك إلّا بليلٍ. فقال رسول الله ﷺ: «ولمَ عذبت نفسك صُم شهر الصبر، ومن كلِّ شهرٍ يوماً». قال: زدني فإن بي قوة. قال: «صم ثلاثة أيام من كل شهر». قال: زدني فإن بي قوة قال: «صم من الحُرم واترك». يقولها ثلاثاً.

٢٥٧٢ - مجيبة جارية هارون الرشيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مجيبة جارية هارون الرشيد، شاعرة من شواعر الدولة العباسية، سأل الرشيد أبا نواس أن يمتحنها فقال أبو نواس:

لِلْحُسنِ فيها صنيعٌ له القلوب تريعُ
فما إليها سبيلٌ ولا لديها شفيعُ

فقالت الجارية مجيبة له:

أبو نواس خليعٌ له أقرَّ الجميعُ
وواحدُ الناس طراً له الكلامُ البديعُ

---

(١) جمهرة الأنساب ١٦٦، الأعلام للزركلي ٥/ ٢٧٨.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٣ (٧٩٢٧)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (١).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٤- عن تحفة المجالس ونزهة المجالس للسيوطي.

٢٥٧٣ - مُحبَّة بنت الرَّبيع (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مُحبَّة بنت الرَّبيع بن عمرو بن أبي زُهير بن مالك بن امرئ القيس بن مالك الأغر بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج بن الحارث، وأمها هُزَيلة بنت عتبة بن عمرو بن خديج بن عامر بن جُشم بن الحارث بن الخزرج، وهي أخت سعد بن الربيع ـ النقيب من أهل بدر ـ لأبيه وأمه. تزوّجها أبو الدرداء عامر بن زيد بن قيس بن عائشة بن أمية بن مالك بن عدي ابن كعب بن الخزرج فولدت له بلالاً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٧٤ - محبوبة بنت المبارك (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

محبوبة بنت المبارك بن محمد بن سكينة.

محدثة حدثت عن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن البطي.

٢٥٧٥ - مَحبوبة جارية المتوكل (٠٠٠-٢٤٧هـ-٠٠٠-٨٦١م)(٣)

محبوبة جارية المتوكل.. شاعرة، وملحّنة موسيقية، ومغنيّة ذات جمال وعفاف، من مولّدات البصرة، كانت لرجل من أهل الطائف، أدبها وعلمها، وأُهْدِيَت للمتوكل العباسي فحلّت من قلبه محلاً جليلاً، اشتهرت بأخبارها في مجالسه ولما قُتل المتوكل صار كثير من جواريه إلى وصيف (وهو مملوك تركي) وبينهنَّ محبوبة، فأمرها أن تغنّي، فأنشدت أبياتاً في رثاء المتوكل قالت فيها:

أَيُّ عيشٍ يطيبُ لي ... لا أرى فيه جَعفرا
مَلِكاً قد رأته عيني ... قتيلاً معفَّرا
كلُّ من كان ذا هيام ... وحزن فقد بَرا
غيرَ محبوبةِ التي ... لو ترى الموتَ يُشترى
لاشترته بملكها ... كلُّ هذا لتُقْبَرا
إنّ موت الكئيبِ ... أصلحُ من أن يُعَمَّرا

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٩، أسد الغابة ٦/ ٢٦٢، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٣).

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٧- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٣) الأعلام ٥/ ٢٨٣، المستظرف من أخبار الجواري ٦٣، الإماء الشواعر ١١٧.

فاشتد ذلك على وصيف فهمَّ بقتلها وكان (بغا المملوك) حاضراً، فاستوهبها منه فوهبها له فأعتقها وأمر بإخراجها من سامراء، فخرجت إلى بغداد، وتوفيت سنة ٢٤٧هـ.

٢٥٧٦ - مُحَيَّاة بنت خالد العبسي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مُحَيَّاة بنت خالد بن سنان العبسي ورد عن ابن عُمارة، عن أبيه عُمارة بن حزن بن شيطان بقصة خالد بن سنان، قال: فلما بعث الله محمداً ﷺ أتته مُحَيَّاةُ بنت خالد، فانتسبت له، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه، وقال: ابنة أخي نبي ضيّعه قومه.

٢٥٧٧ - مُحَيَّاة بنت أبي نائلة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مُحَيَّاة بنت أبي نائلة سلكان بن سلامة بن وَقْش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل. وأمها أم سهل بنت رومي بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل.

وقيل: هي عبادة بنت أبي نائلة سلكان بن سلامة، ولم يكن لسلكان بن سلامة إلّا ابنة واحدة، واختلفوا في اسمها.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٥٧٨ - مُخَّة الحافي (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مخة أخت بشر بن الحارث الحافي، امرأة من النساء اللاتي عُرِفن بالورع والعبادة.

قال أخوها بشر: تعلمت الورع من أختي، فإنها كانت تجتهد أن لا تأكل لمخلوق فيه صنع.

استفتت مُخَّة أحمد بن حنبل، فقالت له: إنني امرأة رأس مالي دانقان[٤]، أشتري القطن فأردنه[٥] فأبيعه بنصف درهم، فأتقوت بدانق من الجمعة إلى الجمعة.

وذات يوم مرَّ ابن طاهر الطائف ومعه مشعل، فوقف يكلم أصحاب المصالح أمام

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٣، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٥).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٢، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٥).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣١، تراجم أعلام النساء ص٤١٤ .

(٤) الدانق: هو الدَّنِيق: سدس الدرهم.

(٥) الرُّدن: بالضم: أصلُ الكم، والمقصود هنا الغَزْل.

بيتي، فاستغنمت ضوء المشعل فغزلت طاقات، ثم غاب عني، فعلمت أن الله فيَّ مطالبه، فخلصني خلصك الله.

فقال لها الإمام أحمد: تخرجين الدانقين، ثم تبقين بلا رأس مال، حتى يعوضك الله خيراً منهما.

فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: يا أبة لو قلت لها: لو أخرجت الغزل الذي أدركت فيه الطاقات.

فقال: يا بني سؤالها لا يحتمل التأويل.

ثم قال: من هذه؟

فقال: مخة أخت بشر بن الحارث.

فقال: من ههنا أتيت.

٢٥٧٩ - مخفي بيكم (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مخفي بيكم.. شاعرة من شواعر فارس، أورد لها صاحب مشاهير النساء بعض الشعر.

٢٥٨٠ - مدلَّلة بنت أبي بكر (٠٠٠-٦٧٠هـ-٠٠٠-م)(٢)

مدلّلة بنت أبي بكر محمد بن إلياس بن عبد الرحمن الشِّيرَجي، أم إسماعيل: فاضلة، لها اشتغال بالحديث. مولدها ووفاتها في دمشق. خرَّج لها أبو حامد بن المحمودي جزءاً فيه «أربعون حديثاً».

٢٥٨١ - مدللة بنت نور الدولة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مُدللة بنت نور الدولة محمد الأنصاري، محدثة حدثت عن بعض شيوخ الحديث. وسمع عليها حوالي سنة ٦٦٩هـ.

(١) أعلام النساء ٥/ ٣٢- عن مشاهير النساء.

(٢) الأعلام للزركلي ٧/ ١٩٧ .

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣٢- الأحاديث المنتقاة عن الشيوخ الثقات الأربعين.

٢٥٨٢ - مراد (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مُراد جارية علي بن هشام مولّدة من مولّدات المدينة. اشتراها علي بن هشام لما حجَّ، فكانت تقول الشعر من معاني فتوحه وأفعاله المستحسنة ومجالس طربه.

وقد تغنّى في أشعارها بعض المغنّيات مثل (بذل)، و(متيّم). وهي القائلة ترثي مواليها:

هل مُسْعِدٌ لبكاءِ ... بعبرةٍ ودِماءِ
وذاك مني قليلٌ ... للسادة النُّجباءِ
أبكيهم في صَبَاحي ... بلَوعةٍ ومَسائي

٢٥٨٣ - مرة بنت عاهان (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مرة بنت عاهان. شاعرة من شواعر العرب قالت:

أنا وباهلةُ بنُ عفصةَ بيننا ... داءُ الضرائر بغضةً وتنافِ
مَنْ يُتلِفوا منا فليس بآيبٍ ... أبداً وقَتْلُ بني قتيبةَ شافِ
ذهبَتْ قتيبةُ في اللقاءِ بفارسٍ ... لا طائشٍ رعشٍ ولا وَقَّافِ

٢٥٨٤ - مَرْجانة، والدة عَلْقَمة بن أبي عَلْقَمة مولاة عائشة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مَرْجانة، والدة علقمة بن أبي علْقَمة راوية من راويات الحديث الثقات روت عن معاوية بن أبي سفيان، وعائشة زوج النبي ﷺ. روى عنها: ابنها علْقَمة بن أبي علقمة وذكرها ابن حِبّان في كتاب الثِّقات. وروى لها البخاري في كتاب «رفع اليدين في الصلاة»، وأبو داود، والترمذي، والنَّسائيُّ. قال ابن حجر: مقبولة من الثالثة وروى عنها بُكير بن الأشج، وعلَّق لها البخاري في الحيض.

٢٥٨٥ - مرجانة (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

مرجانة، امرأة صدق، قالت لعبيد الله بن زياد حين قتل الحسين: ويلك! ماذا

(١) الإماء الشواعر ٨٧.
(٢) بلاغات النساء ١٧٢ .
(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٤ (٧٩٢٨) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٠ ، لسان الميزان ٧/ ٣٣أ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣ ، ترجمة (٨٦٨٠).
(٤) أعلام النساء ٥/ ٣٣- عن تاريخ الطبري.

صنعت؟ وماذا ركبت؟.

٢٥٨٦ - مَرضيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[(١)]

ورد عن عبد الله بن حبيب، عن أم سليمان، عن أمها مَرْضيَّة أنها قالت: أراكم تنكرون شيئاً رأيته يُصنع على عهد رسول الله ﷺ. رأيت الميت على عهد رسول الله ﷺ يُتَّبع بالمِجمَر[(٢)].

٢٥٨٧ - مريانا مَرَّاش (-هـ-م)[(٣)]

مريانا بنت فتح الله بن نصر الله بن بطرس مراش: شاعرة كاتبة. مولدها ووفاتها في حلب. نشرت مقالات في مجلة «الجنان» وجريدة «لسان الحال».

وكانت حسنة الصوت، لها علم بالموسيقى، تضرب على القانون. وجمعت ديواناً صغيراً من نظمها سمته «بنت فكر-ط» قيل: هي أول سيدة عربية سورية أنشأت مقالة في مجلة أو جريدة. وأصيبت بمرض السوداء (الماليخولية) في السنين الأخيرة من حياتها.

٢٥٨٨ - المُرية (٠٠٠-٠٠٠)[(٤)]

المرية شاعرة من شواعر العرب من بني مرة بن عباد قالت:

جاءوا بحارشةِ الضِّباب كأنَّما جاءوا ببنت الحارث بن عُباد

٢٥٨٩ - مريم بنت أحمد (٧١٩-٨٠٥هـ-م)[(٥)]

مريم بنت أحمد بن أحمد بن قاضي القضاة محمد بن إبراهيم الأذرعي: عالمة بالحديث أصلها من أذرعات (بسورية) ومولدها ووفاتها بالقاهرة.

أخذت عن كثير من الأئمة بمصر والحجاز ودمشق.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٣، الإصابة ٨/ ١٨٧ (٩٨٧).

(٢) المجمر: هو الذي يوضع فيه النار للبخور.

(٣) تاريخ الصحافة العربية ٢٤١، الأعلام للزركلي ٧/ ٢٠٩.

(٤) الحيوان للجاحظ ٦/ ١٠٣.

(٥) شذرات الذهب ٧/ ٥٤، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠.

قال ابن حجر: خرجت لها «معجماً» في مجلد، وقرأت عليها الكثير من مسموعاتها وأشياء كثيرة بالإجازة. وهي آخر من حدَّث عن أكثر مشايخها.

٢٥٩٠ - مريم بنت القاضي محيي الدين (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مريم بنت القاضي محيي الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري. المكية تروي بالإجازة عن شيوخ أخيها، وهم: يونس الهاشمي، وزاهر بن رستم، وابن أبي الصيف، وابن البنا البغدادي، والحصري، وغيرهم. وخُرِّج لها، وحدَّثت.

٢٥٩١ - مريم بنت أحمد البعلبكية (٠٠٠-٦٩٩هـ)[٢]

مريم بنت أحمد بن حاتم البعلبكية. حضرت الهباء وسمعت الإربلي، كانت صالحة خيرة.

٢٥٩٢ - مريم بنت إياس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مَريم بنت إياس بن البُكَير الأنصارية. مدنية روى عنها عمرو بن يحيى المازني بن عمارة.

روت عن بعض أزواج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال: عندك ذريرة[٤].

٢٥٩٣ - مريم البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

كانت تخدم رابعة العدوية، وكانت تقول: ما اهتممتُ بالرزق ولا تعبت في طلبه منذ سمعت الله عز وجل يقول: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۝٢٢﴾ [الذاريات: ٢٢].

٢٥٩٤ - مريم نحّاس (١٢٧٢-١٣٠٥هـ = ١٨٥٦-١٨٨٨م)[٦]

مريم بنت جبرائيل نصر الله نحاس: أديبة لها اشتغال بالتراجم. ولدت وتعلمت في بيروت.

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٣١٦ (٣٤٧١).

(٢) شذرات الذهب ٥/ ٤٥٤ .

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٤٠١ (٨٠٤٢).

(٤) النسائي في عمل اليوم والليلة (١٠٣١).

(٥) صفة الصفوة ٤/ ٢٧ (٥٩٢).

(٦) الدر المنثور ٥١٥ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠.

وتزوجت (سنة ١٢٨٩هـ) بنسيم نوفل. وتوفيت بمصر. لها كتاب «معرض الحسناء في تراجم شهيرات النساء من الأموات والأحياء». رتبته على الحروف، وبذلت جهداً كبيراً في تصنيفه، ونشرت مثالاً منه، وعاقتها الحوادث عن إتمامه وطبعه.

٢٥٩٥ - مريم الزنانية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مريم الزنانية، شاعرة من شواعر القيروان قالت:

تعلمْتُ علمَ الكيمياء جميعَه وطَوَّقْتُ فِكري من مَزاياه أطواقا
فلو يُلْقى جُزءٌ من هَوايَ ولوعتي على ألفِ خالٍ أصبح الكُلُّ عُشاقا

٢٥٩٦ - مريم بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مريم بنت أبي سفيان الأنصارية الدَّوسية من بني عمرو بن عوف..

والدها كان يقال له أبو البنات، واستشهد بأحد.

٢٥٩٧ - مريم بنت شمس الدين «الحرة» (٠٠٠-٧١٣هـ-٠٠٠م)(٣)

مريم بنت شمس الدين بن العفيف: زوجة السلطان الملك المظفر صاحب اليمن.

كانت من فضليات النساء. لها آثار، منها «مدرسة مريم» في زبيد، و«مدرسة» في تعز بناحية الحميراء، و«مدرسة» في ذي عقيب، ودفنت فيها. وكانت وفاتها في جبلة.

٢٥٩٨ - مريم بنت طارق (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

مريم بنت طارق. روت عن عائشة رضي الله عنها.

ورد عن «أبي حبَّان» عن أبيه عن مريم بنت طارق قالت: دخلت على عائشة في حجّة حججتها في نسوة من نساء الأنصار فجعلن يسألنها عن الظروف التي ينتبذ فيها، فقالت: يا نساء المؤمنين لتسألنني عن ظروف ما كان كثير منها على عهد رسول الله ﷺ، فاتّقين الله وما أسكر إحداكنّ فلتجتنبنه، وإن أسكرها ماء حبّها فلتجتنبنه فإن كل مسكر حرام. وللحديث بقية.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٣٩- عن شهيرات النساء التونسيات.

(٢) الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٨٩).

(٣) العقود اللؤلؤية ١/ ٣٤٨ و٤٠٨، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٨.

٢٥٩٩ - مريم بنت عبد الرحمن (٦٩١-٧٥٨هـ = ١٢٩٢-١٣٥٧م)(١)

مريم بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن النابلسية أم محمد، الملقبة بست القضاة: مسندة، حنبلية، من العالمات بالحديث. روته بنابلس ودمشق وغيرهما، وروي عنها. مولدها ووفاتها بنابلس.

كانت زوجة عبد القادر المتوفى سنة ٧٩٧هـ، وأسمعت من أبي الفضل ابن عساكر، وخرّج لها الشهاب ابن حجر العسقلاني، «معجم الشيخة مريم -خ» في دار الكتب (١٤٢١حديث) كما في فهرس المخطوطات المصورة ١/ ١٠٦ .

٢٦٠٠ - مريم بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٨٦٠هـ)(٢)

مريم بنت عبد الرحمن بن محمد الصحراوية القاهرية، من فواضل نساء عصرها أحضرت على أبيها والحافظين العراقي، والهيثمي الكثير من سنن أبي داود وأجازت للسخاوي. وتوفيت سنة ٨٦٠هـ تقريباً.

٢٦٠١ - مريم بنت المجد عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مريم بنت المجد عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي بكر الطبري المكية.

ذكر الآقْشَهْرِي أن القاضيين تقي الدين بن رزين وشمس الدين بن العماد، وابن عساكر أجازوا لها في سنة أربع وسبعين وستمائة باستدعاء القطب القسطلاني، وخرج لها ولمن شاركها في إجازتهم أربعون حديثاً. وذلك في سنة ست وثلاثين وسبعمائة.

٢٦٠٢ - مريم بنت عبود الأندلسية (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

مريم بنت عبود الأندلسية، متصوفة ذات أحوال باهرة وخوارق ظاهرة. أخذ عنها محمد بن عبد الرحمن المكناسي المعروف بسيدي بصري المتوفى سنة ٩٩١هـ، ودفنت في رأس التاج خارج باب عيسى أحد أبواب مكناسة الزيتون، ولها هنالك روضة مشهورة بها يقصدها الزائرون.

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣٤٥ ، شذرات الذهب ٦/ ٨٦، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠ .

(٢) الضوء اللامع ٦/ ١٢٤ .

(٣) العقد الثمين ٨/ ٣١٦ (٣٤٧٢).

(٤) أعلام النساء ٥/ ٤١- من تاريخ مكناس.

٢٦٠٣ - مريم بنت عثمان (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مريم بنت عثمان الأنصارية، ورد عن عبد الحميد بن جعفر قال: ضرب رسول الله ﷺ قُبَّتَهُ حين حاصر بني قُريظة على بئر أبي، وصلى في المسجد، وربط دابَّته بالسِّدرة التي في دار مريم بنت عثمان.

٢٦٠٤ - مريم بنت علي الهورينية (٧٧٨-٨٧١هـ)(٢)

مريم بنت علي بن عبد الرحمن الهورينية، محدثة أديبة ولدت بمصر يوم الجمعة في ليلة نصف شعبان سنة ٧٧٨هـ. فاعتنى بها جدها لأمها فأسمعها بمكة على النشاوي الكثير، وعلى أبي العباس بن عبد المعطي والشهاب بن ظهيرة. وبمصر على ابن الشيخة، والسويداوي وآخرين. وأجاز لها العراقي، والهيثمي وغيرهم. وحدثت وسمع عليها الفضلاء وقرأ عليها السخاوي. وتوفيت سنة ٨٧١هـ بمصر.

٢٦٠٥ - مريم بنت عمران (أم عيسى) عليهما السلام(٣)

أرسل الله عز وجل إلى هذه المرأة الطاهرة ملائكة يبشرونها باصطفاء الله عز وجل لها فقال في كتابه الكريم: ﴿وَإِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰكِ وَطَهَّرَكِ وَٱصْطَفَىٰكِ عَلَىٰ نِسَآءِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٢﴾﴾ [آل عمران: ٤٢].

قال فيها رسول الله ﷺ: «خير نساء العالمين: مريم، وآسية، وخديجة، وفاطمة».

كانت الحياة التي يعيشها بنو إسرائيل بائسة، حيث ساد فيها جو الظلم والاضطراب، فأفسدوا دينهم، وحرّفوا عقيدتهم، وأضحى الواحد منهم لا يأمن غدر الآخر، وفي خضم هذا الفساد كان يعيش عمران بن ماثان من ولد سليمان بن داود، وكان آل ماثان رؤوس بني إسرائيل وأحبارهم، وكان متزوجاً بحَنّة بنت فاقور، وكان زكريّا بن برخيا متزوجاً بأختها إيشاع.

عاش عمران مع زوجته حنة برهة من الزمن، وكان الزمان يمر بهما دون ولد يؤنسهما، وحنة قد كبرت وعجزت.

---

(١) الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٠).

(٢) الضوء اللامع ٦/ ١٢٥ و ١٥٦ .

(٣) الكامل في التاريخ ١/ ٢٩٨-٣٢٠ ، تراجم أعلام النساء ص٤١٨.

وفي يوم من الأيام كانت حنة جالسة في ظل شجرة، فأبصرت طائراً يزق فرخاً له، فتحركت في داخلها غريزة الأمومة، واشتهت الولد، فدعت الله عز وجل أن يرزقها ولداً، ونذرته لخدمة بيت المقدس: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ عِمْرَٰنَ رَبِّ إِنِّى نَذَرْتُ لَكَ مَا فِى بَطْنِى مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٥﴾﴾ [آل عمران: ٣٥].

فتقبل الله عز وجل دعاءها، ولكن حكمته اقتضت أن يكون الجنين أنثى، مع أن خدمة بيت المقدس لم تكن إلا للغلمان.

مات عمران وحنة حامل بمريم، وولدت حنة أنثى فقالت: ﴿رَبِّ إِنِّى وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ وَلَيْسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلْأُنثَىٰ ۖ وَإِنِّى سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّىٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ [آل عمران: ٣٦].

ثم حملتها إلى المسجد، ووضعتها عند الأحبار، وقذف الله في قلوبهم حبها، فتنازعوا على من يكفلها، فقال زكريا وهو أكبرهم سناً: أنا آخذها، وأنا أحق بها، لأن خالتها زوجتي.

فقالوا: نقترع عليها، فألقوا أقلامهم في نهرٍ جار، قيل: هو نهر الأردن، فارتفع قلم زكريا فوق الماء، ورَسَتْ أقلامهم، فأخذها زكريا وكفلها وضمها إلى خالتها أم يحيى، واسترضع لها حتى كبرت، فبنى لها غرفة في المسجد لا يُرقى إليها إلا بسُلَّم، ولا يصعد إليها غيره.

وكان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف، وفاكهة الصيف في الشتاء، فيقول لها في دهشة: يا مريم من أين لك ذلك؟

فتقول: هو من عند الله.

فلما رأى زكريا قدرة الله عز وجل وعظمته، دعا الله أن يعطيه ولداً يساعده، ويكفيه مؤونة الحياة، فهو القادر على إصلاح زوجتي حتى تلد: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِى مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً ۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ، فَنَادَتْهُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَهُوَ قَآئِمٌ يُصَلِّى فِى ٱلْمِحْرَابِ أَنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَىٰ مُصَدِّقًۢا بِكَلِمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٣٩﴾﴾ [آل عمران: ٣٨-٣٩].

ومرت السنون، وأصبح زكريا شيخاً كبيراً، لم يعد قادراً على خدمة مريم كما كان يخدمها، فخرج على بني إسرائيل يطلب منهم كفالتها، فتقارعوا بينهم، فكانت من

نصيب ابن خالها يوسف، وكان رجلاً حكيماً نجاراً يعمل بيديه ويتصدق بذلك.

وذات يوم خرجت مريم لجلب الماء، فأخذت قلتها، وانطلقت وحدها حتى دخلت المغارة، فوجدت جبرائيل قد مثله الله عز وجل بالبشر ﴿فَأَرْسَلْنَآ إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [مريم: ١٧].

ففزعت منه: ﴿قَالَتْ إِنِّيٓ أَعُوذُ بِٱلرَّحْمَٰنِ مِنكَ إِن كُنتَ تَقِيًّا ﴿١٨﴾﴾ [مريم: ١٨]. أي مطيعاً ﴿قَالَ إِنَّمَآ أَنَا۠ رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَٰمًا زَكِيًّا ﴿١٩﴾ قَالَتْ أَنَّىٰ يَكُونُ لِي غُلَٰمٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا ﴿٢٠﴾﴾ أي زانية.

﴿قَالَ كَذَٰلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُۥٓ ءَايَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِّنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا ﴿٢١﴾﴾ [مريم: ١٩-٢١].

فلما سمعت ذلك، استسلمت لقضاء الله عز وجل، فنفخ جبريل في جيب درعها ثم انصرف عنها وقد حملت بالمسيح.

ملأت مريم قُلّتها وعادت.

وكانت مريم في زمان لا يُعرف فيه أعبد منها ولا أعبد من يوسف النجار.

فلما استبان حملها، استعظمه، وأنكره عليها، فقال لها: إنه قد وقع من أمرك شيء قد حرصتُ على أن أميته وأكتمه فغلبني.

فقالت: قل قولاً جميلاً.

فقال: حدثيني هل ينبت زرع بغير بذر؟ قالت: نعم.

قال: فهل ينبت شجر بغير غيث يصيبه؟ قالت: نعم.

قال: هل يكون ولد بغير ذكر. قالت: نعم.

ألـم تعلم أن الله أنبت الزرع يوم خلقه بغير بذر!

ألـم تعلم أن الله خلق الشجر من غير مطر! وأنه جعل بتلك القدرة الغيث حياة للشجر بعد ما خلق كل واحد منهما وحده!

أو تقول لن يقدر الله على أن ينبت حتى يستعين بالبذر والمطر!

فقال يوسف: لا أقول هكذا ولكني أقول إن الله يقدر على ما يشاء، وإنما يقول

لذلك كن فيكون.

فقالت له: ألم تعلم أن الله خلق آدم وحواء من غير ذكر ولا أنثى!

قال: بلى.

فلما قالت له ذلك وقع في نفسه أن الذي بها شيء من الله لا يسعه أن يسألها عنه، ولما رأى من كتمانها له.

ولما أحست مريم بلحظات ولادتها، خرجت إلى جانب المحراب الشرقي، فأتت أقصاه ﴿فَأَجَاءَهَا ٱلْمَخَاضُ إِلَىٰ جِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ﴾ قالت وهي تكبي: ﴿قَالَتْ يَٰلَيْتَنِى مِتُّ قَبْلَ هَٰذَا وَكُنتُ نَسْيًا مَّنسِيًّا﴾ [مريم: ٢٣]

فأراد الله أن يسكن خوفها فبعث إليها جبريل ﴿فَنَادَىٰهَا مِن تَحْتِهَآ أَلَّا تَحْزَنِى قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴿٢٤﴾ وَهُزِّىٓ إِلَيْكِ بِجِذْعِ ٱلنَّخْلَةِ تُسَٰقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا ﴿٢٥﴾ فَكُلِى وَٱشْرَبِى وَقَرِّى عَيْنًا ۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴿٢٦﴾﴾ [مريم: ٢٤-٢٦].

فاطمأنت مريم إلى كلام الله لها على لسان جبريل، وانطلقت إلى قومها.

﴿فَأَتَتْ بِهِۦ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُۥ ۖ قَالُوا۟ يَٰمَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْـًٔا فَرِيًّا ﴿٢٧﴾﴾ [مريم: ٢٧]. فاستنكر عليها قومها ذلك إذ جاءت بأمر منكر وعظيم.

فأشارت إليه. فغضبوا منها وقالوا: لسخريتها بنا أشد علينا من زناها.

فقالوا لها: ﴿كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِى ٱلْمَهْدِ صَبِيًّا﴾ [مريم: ٢٩]

فتكلم عيسى وهو وليد ولم يتعدّ عمره أياماً معدودة.

فقال: ﴿قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلَنِى نَبِيًّا ﴿٣٠﴾ وَجَعَلَنِى مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنتُ وَأَوْصَٰنِى بِٱلصَّلَوٰةِ وَٱلزَّكَوٰةِ مَا دُمْتُ حَيًّا ﴿٣١﴾﴾ [مريم: ٣٠-٣١]

فكان أول ما تكلم به العبودية ليكون أبلغ في الحجة على من يعتقد أنه إله، فعلت الدهشة وجوه القوم، وظهرت علامات براءة مريم، فانشرح صدرها، وحمدت الله على نعمته.

ولكن أعداء الله ـ اليهود ـ خافوا على عرشهم وثرواتهم، فبعث ملكهم هيردوس من يقتل عيسى.

خافت مريم على وليدها، فخرجت إلى مصر ومعها يوسف النجار، ومكثوا فيها اثنتي عشرة سنة، تربي فيها المسيح، ثم عادت به إلى فلسطين بعد موت هذا الطاغية، واستقرت ببلدة الناصرة، وظلت فيها حتى بلغ المسيح ثلاثين عاماً، فبعثه الله عز وجل برسالته، فراح يبلغ الناس الدعوة الجديدة، ولاقى التصدي له والاضطهاد من اليهود، فصبر وصبرت أمه معه، حيث شاركته أعباء دعوته.

ظل اليهود وراءه يحاولون التخلص منه وقتله، إلى أن دلهم عليه الحواريّ، فاتبعوه وأخذوه من البيت الذي كان فيه ليصلبوه، فأظلمت الأرض، وأرسل الله ملائكة فحالوا بينهم وبينه، وأُلقي شبه المسيح على الذي دلهم عليه، فأخذوه وصلبوه.

فقال: أنا الذي دلكم عليه، فلم يلتفتوا إليه وقتلوه وصلبوه.

وأنزل تعالى: ﴿وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَٰكِن شُبِّهَ لَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٧].

وقوله: ﴿بَل رَّفَعَهُ ٱللَّهُ إِلَيْهِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا ﴿١٥٨﴾﴾ [النساء: ١٥٨].

وتوفيت مريم بعد رفع المسيح عيسى بخمس سنوات، وكان عمرها حينئذ ثلاثاً وخمسين سنة.

ويقال: إن قبرها في أرض دمشق.

٢٦٠٦ - مريم بنت المقرئ (٠٠٠-٨٢٦هـ)(١)

مريم بنت المقرئ أبي القاسم بن أحمد محدثة أجاز لها إبراهيم بن إسحاق الآمدي، والشهاب الأذرعي والأسنوي وأبو البقاء السبكي، وابن القاري، والعز بن الكويك وغيرهم. وروى عنها التقي بن فهد. وتوفيت بمكة في ربيع الآخر سنة ٨٢٦هـ ودفنت بالمعلاة.

٢٦٠٧ - مريم بنت محمد الفهري (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مريم بنت محمد بن عبد الله الفهري الفروي.

من ربات البر والإحسان شيدت جامع الأندلس سنة ٢٤٥هـ فأنفقت على بنائه

(١) الضوء اللامع ٦/ ١٢٥، العقد الثمين ٨/ ٣١٦ (٣٤٧٣).

(٢) أعلام النساء ٥/ ٤٢- عن زهرة الآس في بناء مدينة فأس لأبي الحسن علي الجزنائي.

جميع مالها الموروث عن أبيها وأعانها على بنائه جماعة من الأندلسيين ولهذا سمي الجامع باسمهم ودرس بذلك الجامع جملة من الفقهاء والعلماء.

٢٦٠٨ - مريم المدنية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مريم المغنية التي غنت فأطربت من سمع، عشقها سليمان النوفلي، وشغف بحبها، غاب غيبة إلى الشام، ولما قدم ووصل طرف المدينة، أرسل متاعه مع الحمالين إلى منزله، وانطلق مسرعاً للقاء محبوبته مريم، فليس هناك شيئ أحب من لقاء المحبوب.

ولما وصل فإذا بمولاة مريم قائمة على قارعة دارها، وعيناها تدمعان.

فسألها: ما هذه المصيبة التي أُصِبتِ بها.

قالت: لم أصب بشيء إلا مبيعي مريم.

فقال بتلهف: وممن بعتها؟

أجابته بحزن: من رجل من أهل العراق، وهو على الخروج الآن، وإنما ذهب بها حتى ودعت أهلها، فتركها تبكي لذلك، وأنا أبكي من أجل فراقها.

فقال لها بحمية: الآن تخرج؟

قالت: نعم، الساعة تخرج.

فوقف سليمان حائراً منكَّداً، ثم أرسل عينيه يبكي، وودع مريم وهو يقول:

خليليَّ مِنْ سَعدِ ألَمَّا فسلِّما ... على مريمٍ لا يبعدِ اللهُ مَريما
وقولا لها هذا الفراق عزمتُهُ ... فهل من نوالٍ قبل ذاكَ فنعلما

٢٦٠٩ - مريم بنت مسعود (٠٠٠-١١٦٥هـ = ٠٠٠-١٧٥١م)[٢]

مريمُ بنت مَسعود السوسي السملالي: فقيهة مغربية، من بيت علم كبير في سوس. صنف الأدوزي كتاباً في سيرتها، سماه «مناقب السيدة مريم بنت مسعود-خ» منه نسخة في الخزانة المسعودية بسوس.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٤٢تراجم أعلام النساء ص٤١٨ .
(٢) الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠ .

٢٦١٠ - مريم بنت المظفر (٠٠٠-٦٠٠هـ)(١)

مريم بنت المظفر بن داود البازبازي محدثة.

حدثت عن أبي الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأُرمَوي وتوفيت في ربيع الأول سنة ٦٠٠هـ.

٢٦١١ - مريم المَغَاليَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مريم المَغَاليَّة، امرأة ثابت بن قيس بن شَمَّاس.

ورد عن ابن إسحاق، عن عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت، عن الرُّبَيِّع بنتِ مُعَوِّذ: أنها اختلعت من زوجها، فأمرها عثمان أن تبرئ رحمها بحيضة واحدة. قالت الربيِّع: وإنما أخذ ذلك عثمان ﷺ من قول رسول الله ﷺ لمريم المَغَالية حين افتدت من زوجها.

٢٦١٢ - مريم نمر مكاريوس (٠٠٠-١٨٨٨م)(٣)

مريم نمر مكاريوس، كاتبة أديبة ولدت في حاصبيا من أعمال الشام. دخلت إحدى مدارس بيروت فدرست اللغتين العربية والإنكليزية والتاريخ والجغرافيا والحساب والفلسفة الطبيعية وعلم الهيئة والفسيلوجيا وغير ذلك من العلوم ونالت شهادتها المدرسية سنة ١٨٧٧م. وتوفيت في القاهرة سنة ١٨٨٨م.

٢٦١٣ - مريم الشِّلبية (٠٠٠-٤٠٠هـ = ٠٠٠-١٠١٠م)(٤)

مريم بنت أبي يعقوب الفيصُولي الشلبي: شاعرةأندلسية كانت تعلم النساء الأدب أصلها من شلب وشهرتها وإقامتها بإشبيلية.

ومن شعرها:

وما يُرتَجى من بنت سبعينَ حجةً … وسبعٍ كنسج العنكبوت المُهَلْهَلِ
تدبّ دَبيب الطِّفْل يسعى إلى العَصا … وتمشي بها مَشيَ الأسيرِ المُكَبَّلِ

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٤٣- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩١).

(٣) الدر المنثور ٤٩٧.

(٤) الصلة لابن بشكوال ٣/ ٩٩٥ ، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٠ .

٢٦١٤ - مزاج (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مزاج، ماجنة من مواجن بغداد كان على عصابتها:

قالوا عليكَ دُروعَ الصَّبر قلتُ لهم ... هيهاتَ إن سبيلَ الصبر قد ضاقا
ما يرجع الطرفُ عنها حين يُبصرها ... حتى يعودَ إليها الطرف مُشتاقا

٢٦١٥ - مزروعة بنت حملوق (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مزروعة بنت حملوق الحميرية شاعرة من شواعر العرب كانت من أفصح أهل زمانها خرجت مع بعث إلى الشام فأسر ابنها صابر بن أوس في وقعة أنطاكية، فجعلت أمه مزروعة تندبه وتقول:

أيا ولدي قد زاد شوقي تلهفاً ... وقد حَرَقَتْ مني الشؤونَ المدامعُ
وقد أضرمت نارُ المصيبةِ شعلةً ... وقد حميَتْ مني الحشا والأضالعُ
وأسأل عنك الركبَ هل يُخبرونني ... بحالِكَ كيما تستكنَّ المضاجعُ

٢٦١٦ - مُزنة بنت مروان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مزنة بنت مروان بن محمد الأموي، امرأة تجبرت فنالت ثمن تجبرها. دخلت ذات يوم على الخيزران زوجة المهدي في مجلسها، وحولها أمهات أولاد الخلفاء، وغيرهن، وعندها زينب بنت سليمان من أعلى النساء مرتبة، وأحسنهن خلقاً وأدباً.

فاستأذنت بالدخول من خلال خادمها، فأذن لها.

فلما دخلت فإذا هي امرأة ذات جمال وبهاء، في أطمار رثة.

فقلن لها: من أنت؟

قالت: أنا مزنة، قد أصابني الدهر إلى ما ترين، والله ما الأطمار الرثة التي علي إلا عارية، وإنكم لما غلبتمونا على هذا الأمر صار إليكم دوننا، لم نأمن مخالطة العامة على ما نحن فيه من الضرر، على بادرة إلينا تزيل موضع الشرف، فقصدناكم لنكون في

---

(١) العقد الفريد ٨/ ١١٨.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٤٩- عن أنيس الجلساء في ديوان الخنساء.

(٣) أعلام النساء، ٥/ ٥٠، تراجم أعلام النساء ٤١٩.

حجابكم.

فلما سمعت الخيزران قول مزنة، ورأت ما صارت إليه حالها، اغرورقت عيناها بالدمع.

فلما رأت زينب حال الخيزران بادرت بقولها لمزنة: لا خفف الله عنك يا مزنة، أتذكرين وقد دخلت إليك بحرّان، وأنت على هذا البساط بعينه، فكلمتك في جثة إبراهيم الإمام . فانتهرتيني، وأمرت بإخراجي، وقلت: ما للنساء والدخول على الرجال في آرائهم، فوالله لقد كان مروان أرعى للحق منكِ، لقد دخلت عليه فحلف أنه ما قتله، وهو كاذب، وخيرني بين أن يدفنه، أو يدفع إلي جثته ، وعرض علي مالاً فلم أقبله.

فقالت مزنة: والله ما أظن هذه الحالة التي أدتني إلى ما ترينه إلا بالفعال الذي كان مني، وكأنك استحسنتيه، فحرضت الخيزران على فعل مثله، إنما كان يجب أن تحضيها على فعل الخير، وترك المقابلة بالشر، لتحرز بذلك نعيمها ، وتصون دينها. ثم قالت لزينب: يا بنت عم، كيف رأيت صنيع الله بنا في العقوق، أأحببت التأسي بنا، ثم ولت باكية.

لم ترض الخيزران بانصراف مزنة بهذا الشكل، فغمزت بعض جواريها للحاق بها، و أمرت بها إلى بعض المقاصير، ثم تغيير حالها، وإصلاح شأنها ، والإحسان إليها. فلما دخل المهدي عليها وقد انصرفت زينب، جلس عشية مع زوجته، فقصت الخيزران عليه ما حدث.

فدعا المهدي الجارية التي لحقت بها وأصلحت شأنها، وقال لها: لما رددتها إلى المقصورة ما الذي سمعتيها تقول؟

قالت لحقتها في الممر وهي تبكي في خروجها مؤتسية فكانت تقرأ: ﴿وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾﴾ [النحل: ١١٢].

فبكى المهدي بكاء شديدا لما سمع، ثم قال لزوجته: والله والله لو لم تفعلي بها ما فعلت ما كلمتك أبداً.

ثم دعا بقوله: اللهم إني أعوذ بك من زوال النعمة، وأنكر فعل زينب.

ثم قال: لولا أنها أكبر نسائنا لحلفت أن لا أكلمها.

وأقامت مزنة في قصر المهدي حتى أيام الرشيد، وتوفيت في خلافته لا يفرق بينها وبين نساء بني هاشم.

فلما قبضت جزع الرشيد والخدم جزعاً شديداً.

٢٦١٧ - مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله (٠٠٠-٣٥٨هـ)[١]

مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله. كانت حاذقة بالكتابة من أخط النساء. توفيت سنة ٣٥٨هـ.

٢٦١٨ - أخت المزني صاحب الشافعي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أخت المُزني صاحب الشافعي، فقيهة كانت تحضر مجلس الشافعي، ونقل عنها الرافعي في زكاة المعدن، وذكرها ابن السبكي الأسنوي في الطبقات.

٢٦١٩ - مزيدَةُ العَصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مَزيدةُ العَصرية، روى هُودُ بن عبد الله بن سعد، عن جدته مَزِيدَة العصرية أن رسول الله ﷺ عقد رايات الأنصار وجعلها صُفرًا.

وقال أبو موسى: إنما مَزِيدَةُ رجلٌ لا امرأة. والله أعلم.

٢٦٢٠ - مُزينة بنت كلب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مُزينة بنت كلب بن وَبَرة: أمٌّ جاهلية تنسب إليها ذرية ابنيها عثمان وأوس ابني عمرو بن أد بن طابخة، من مضر. من نسلها كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني وكثيرون. وكان لبني «مزينة» في الجاهلية صنم اسمه «نُهم» فكسره الصحابي خُزاعي ابن عبدنهم. وكانت منازلهم في جبال «رضوى» وما حولها. وسمى «عرام» من منازلهم جبل «قدس» وجبلي «نهب» بقرب المدينة.

---

(١) الصلة لابن بشكوال ٣/ ٩٩٢.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٤٩- عن طبقات الشافعية لجمال الدين الأسنوي.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤، الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٦).

(٤) جمهرة الأنساب ١٩٠، اللباب ٣/ ١٣٣، الأعلام للزركلي ٧/ ٢١٢.

٢٦٢١ - مُسّة الأزدية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مُسّة الأزدية، أم بسة.

روت عن أم سلمة زوج النبي ﷺ، وروى عنها أبو سهل كثير بن زياد.

روى لها أبو داود، والترمذي، وابن ماجه.

٢٦٢٢ - مَسَرَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مَسَرَّة. كان اسمها غيرة فسماها رسول الله ﷺ مسرَّة.

لها ذكر في حديث رواه زيد بن أبي أَنيسة عن الزهري مرسلاً.

٢٦٢٣ - مسعود المأمونية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مسعود المأمونية، من ربّات البر والإحسان ينسب إليها المسعودة وهي محلتان ببغداد.

٢٦٢٤ - مسعودة (الحرة مسعودة) (٠٠٠- ١٥٩١م)(٤)

مسعودة بنت أحمد بن عبد الله الوزكيتي الورززاتي: أميرة مغربية، هي أم أحمد المنصور الذهبي. والعامة تسميها عُودة. لها آثار، منها جامع في حومة باب دكالة داخل مدينة مراكش وجسران أحدهما جسر وادي أم الربيع. وكان بناؤها المسجد سنة ٩٩٥هـ ووقفت عليه أوقافاً عظيمة.

٢٦٢٥ - مسكة جارية الملك الناصر (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

مسكة جارية الملك الناصر محمد بن قلاوون.

من ربات النفوذ والسلطان نشأت في دار الملك الناصر وصارت قهرمانة لبيت السلطان يقتدي برأيها في عمل الأعراس السلطانية والمهمات الجليلة التي تعمل في الأعياد والمواسم. وترتيب شؤون الحريم السلطاني وتربية أولاد السلطان. طال عمرها وصارت

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٥ (٧٩٣٠) تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (٤)، لسان الميزان ٧/ ٥٣٩ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٢).

(٣) (٢٥٦) معجم البلدان ٥/ ١٤٨ .

(٤) صفة الصفوة ٤/ ٣٦ (٦١١).

(٥) خطط المقريزي ٢/ ١١٦ .

لها أموال جمة وسعدت حالها وصنعت براً ومعروفاً واشتهرت وذاع صيتها وانتشر.

٢٦٢٦ - مسكينة الطفاوية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

المواظبة على حلق الذكر

رآها عمار الراهب في منامه، وكان عمار من العاملين لله في دار الدنيا.

فقال لها: مرحباً يا مسكينة، مرحباً.

فقالت: هيهات يا عمَّار، ذهبت المسكنة وجاء الغِنى الأكبر.

فقال: هِيه.

فقالت: ما تسأل عمن أُبيحَ الجنةَ بحذافيرها، يظل منها حيث يشاء.

فسألها: وبم ذاك يرحمك الله؟

قالت: بمجالس الذكر، والصبر على الحق.

قال عمار: يا مسكينة ما فعل عيسى[٢]؟

فضحِّت ثم قالت: كُسِيَ حلَّة البهاء، وطافت بأباريقَ حوله الخُدَّام، ثم حُلي.

وقيل له: يا قارئ ارقَ، فلعمري لقد براك الصيام.

وكان عيسى قد صام حتى انحنى، وانقطع صوته.

٢٦٢٧ - مُسيكةُ جارية عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مسيكةُ جارية عبد الله بن أبي بن سَلولٍ. نزل فيها وفي أُميمة ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ [النور: ٣٣] قاله ابن منده.

وروي عن أبي معاوية، عن الأعمش عن أبي سفيان، عن جابر أن أُميمة ومسيكة جاريتي عبد الله، شكتا إلى النبي ﷺ عبد الله بن أبي فنزلت: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِتَبْتَغُوا عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

---

(١) صفوة الصفوة ٤/ ٤٢ .

(٢) عيسى بن زاذان الأبلّة، كان له مجلس يحضره عمار، وتنحدر مسكينة من البصرة حتى تأتيه وهو على شاطئ دجلة.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٦٤ ، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٣).

٢٦٢٨ - مسيكة أم يوسف بن ماهك (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مسيكةُ أم يوسف بن ماهك المكية.

روت عن عثمان بن عفان، وعائشة زوج النبي ﷺ، ورد عن يوسف بن ماهك عن أمه مُسيكة: أن امرأة زارت أهلها وهي في عدة فتمخضت عندهم فبعثوني إلى عثمان بعدما صلى العشاء وأخذ مضجعه، فوالله ما حجبت عنه فدخلت عليه فقلت: إن فلانة زارت أهلها وهي في عدة فهي الآن تمخض وتطلق فما ترى؟ قال: فمريها أن تحمل إلى بيتها على تلك الحال.

٢٦٢٩ - مصابيح جارية الأحدب (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مصابيح جارية الأحدب القين، مغنية من مغنيات العصر العباسي كان يتعشقها عبد الله بن العباس الربيعي الشاعر والمغني المحسن فقال فيها:

إنـــي اتـــخـــذت عـــدوةً ... فـــســـقـــى الإلـــهُ عـــدوتـــي
وفـــديـــتـــهـــا بـــأقـــاربـــي ... وبـــأســـرتـــي وبـــجـــيـــرتـــي
جـــدلـــت كـــجـــدل الـــخـــيـــزرا ... ن وثُـــنـــيـــت فَـــتَـــثـــنَّـــتِ
واســـتـــيـــقَـــنَـــتْ أن الـــفـــؤا ... دَ يُـــحـــبـــهـــا فـــأدلَّـــتِ

٢٦٣٠ - مصابيح جارية عمر بن قلهيل (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مصابيح جارية عمر بن قلهيل، مغنية أخذت الغناء عن زرياب فكانت غاية في الإحسان والنبل وطيب الصوت. وفيها يقول ابن عبد ربه صاحب العقد الفريد:

يـا مـن يَـضِـنُّ بـصـوت الـطـائـر الـغَـرِدِ ... مـا كـنـتُ أحـسـبُ هـذا الـضـنَّ مـن أحـدِ
لـو أن أسـمـاع أهـل الأرض قـاطـبـةً ... أصـغـت إلـى الـصـوتِ لـم يـنـقـص ولـم يـزِدِ

٢٦٣١ - مصباح (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مصباح قينة من أحسن الناس وجهاً وأطيبهم غناء في الدولة العباسية.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧١، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٧ (٧٩٣١).
(٢) الأغاني للأصبهاني ١٩/ ١٩٢.
(٣) نفح الطيب للمقري ٣٠/ ١٣١.
(٤) أعلام النساء ٥/ ٥٨- عن الأغاني للأصبهاني.

٢٦٣٢ - مضغة أخت بشر بن الحارث (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مضغة أخت بشر بن الحارث الحافي من ربات العبادة والورع كانت أكبر أخوات بشر وأكبر منه وماتت قبله وحزن عليها بشر حزناً شديداً وبكى بكاء كثيراً فقيل له في ذلك، فقال: قرأت في بعض الكتب أن العبد إذا قصر في خدمة ربه سلبه أنيسه وهذه أختي مضغة كانت أنيستي في الدنيا. وتوفي بشر ببغداد في يوم الجمعة في ربيع الأول سنة ٢٢٧هـ.

٢٦٣٣ - مطربة الكاشغرية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مطربة الكاشغرية، شاعرة من شواعر الفرس في كاشغر ذات فصاحة وبلاغة.

٢٦٣٤ - مُطيعة بنت النُّعمان الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مُطيعة بنت النُّعمان بن مالك بن حذيفة بن عامر بن عمرو بن جحَجَباء.

تزوجها الحُرُّ بن مالك بن عامر بن حذيفة فولدت له.

وكان اسمها عاصية فسماها رسول الله مطيعة. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٣٥ - مطيعة العابدة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مطيعة العابدة، عابدة من عابدات البصرة بكت أربعين عاماً فعوتبت على كثرة البكاء فقالت: لا أزال أبكي حتى أعلم على أي الحالين أنا عند الله.

٢٦٣٦ - معاذة العدوية (٠٠٠-١٠١هـ)[٥]

معاذة بنت عبد الله، امرأة صلة بن أَشْيَم، من أهل البصرة.اجتمع حولها النساء لفقهها وبلاغتها وفصاحتها.

خافت الله عز وجل، وترقبت لحظة خروجها من الدنيا، فكانت إذا جاء النهار قالت: هذا يومي الذي أموت فيه، فما تنام حتى إذا جاء الليل قالت: هذه ليلتي التي

---

(١) تاريخ ابن خلكان ١/ ٢٧٦ .

(٢) أعلام النساء ٥/ ٥٩- عن مشاهير النساء لمحمد ذهني.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٢ ، أسد الغابة ٦/ ٢٦٥ ، الإصابة ٨/ ١٨٨(٩٩٤).

(٤) صفوة الصفوة ٤/ ٣٥ .

(٥) تراجم أعلام النساء ص٤٢٢ ، أعلام النساء ٥/ ٦٠ ، صفوة الصفوة ٤/ ٢٢.

أموت فيها، فلا تنام حتى تصبح.

وكانت تلبس الثياب الرقيقة في البرد الشديد ليمنعها من النوم، وكانت تحيي ليلها بالصلاة فإذا غلبها النوم قامت فجالت في الدار، وهي تقول: يا نفس النوم أمامك لو قَدْ متِّ طالت رقدتك في القبر على حسرة، ثم لا تزال تدور إلى الصباح تخاف الموت على غفلة ونوم.

وتقول: عجبت لعين تنام، وقد عرفت طول الرقاد في ظلم القبور.

وكانت تصلي في كل يوم وليلة ستمئة ركعة، ولم ترفع بصرها إلى السماء أربعين سنة.

وتقول دوماً: صحبت الدنيا سبعين سنة فما رأيت فيها قرة عين، وهي مع ذلك متقربة إلى الله عز وجل بأنواع الطاعات.

كانت تقول لفتاة أرضعتها: يا بنية كوني من لقاء الله تعالى على حذر ورجاء، فإني رأيت الراجي محفوفاً بحسن الزلفى لديه يوم يلقاه، ورأيت الخائف له مؤملاً له زمان يوم يقوم الناس لرب العالمين، ثم بكت.

ولما مات زوجها لم تتوسد فراشاً حتى ماتت.

وروت معاذة عن عائشة، وهشام بن عمرو وغيرهم، وروى عنها أبو قلابة، وقتادة وغيرهم.وروى لها الجماعة.

قال يحيى بن معين: معاذة العدوية ثقة حجة، وذكرها ابن حبان في الثقات.

٢٦٣٧ - مُعاذَةُ بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)(١)

معاذة بنت عبدالله بن عمرو بن قيس بن عدي بن أمية بن جدارة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٣٨ - معاذة الغفاريَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

ورد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت: قالت لي مُعاذة الغِفَاريةُ: كنت

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٥ ، لإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٥).

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٦٨ .

أنيساً برسول الله ﷺ، أخرج معه في الأسفار، أقوم على المرضى وأُداوي الجرحى، فدخلت على رسول الله ﷺ ببيت عائشة و علي رضي الله عنهما خارج من عنده، فسمعته يقول: يا عائشة، إن هذا أحب الرجال إليّ وأكرمهم عليَّ، فاعرفي له حقه وأكرمي مثواه...... وذكر الحديث في النظر إلى عليَّ عبادة.

٢٦٣٩ - معاذة زوج الأعشى (٠٠٠-٠٠٠)[1]

معاذة زوج الأعشى المازنيَّة، وهي التي نشزت على زوجها الأعشى. ورد عن عبد الرحمن الحنفي، حدثنا الجنيد بن أمين بن ذروة، عن أمين، عن أبيه ذورة عن أبيه نضلة: أن رجلاً منهم يقال له الأعشى - واسمه عبد الله بن الأعور - وكانت عنده امرأة من قومه يقال لها «معاذة» - خرج في رجب يمير[2] أهله من هَجَر، فهربت امرأته بعده ناشزاً، فعاذَت برجل منهم، فأتى النبي ﷺ، فأنشأ يقول:

يا سيِّدَ النَّاسِ ودَيَّانَ العربْ ... أشكو إليك ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
كالذئبة الغَبْساءِ في ظلِّ السَّرَبْ ... أخلَفَت العَهْدَ ولَطَّتْ بالذَّنب
خرجتُ أبغيها الطعامَ في رجب ... فخَلَّفَتْني بنزاعٍ وَهَرَبْ
وأوردتْني بين عِيصٍ مؤتشب ... وهُنَّ شَرُّ غالب لِمَنْ غَلَبْ

فقال النبي ﷺ: «وهُنَّ شرُّ غالبٍ لمن غلب»

٢٦٤٠ - مُعاذة (٠٠٠-٠٠٠)[3]

معاذة بنت عبد الله بن حبر بن الضرير بن أمية بن خُدَارة بن الحارث بن الخزرج.

كان عبد الله بن أبي بن سلول يمتلك عدداً من الجواري منهن؛ معاذة ومسيكة وأميمة وعمرة وأروى.

وكان عبد الله يكرههن على البغاء، ليحصل على ضريبة يومية يأخذها منهن. وبعد هجرة الرسول الكريم إلى المدينة، وبدئه في إقامة مجتمع إسلامي، ترفرف عليه العدالة والسماحة والطهارة، بدأت الحرب الباردة بين عبد الله بن أبي وبين المسلمين، إذ بدأ

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٦٦، الإصابة ٨/ ١٨٨ (٩٩٦).
(٢) يمير: أي يجلب لهم الطعام.
(٣) تراجم أعلام النساء ٤٢٣.

يشيع الفاحشة في الذين أسلموا، وكان سلاحه في ذلك جواريه، فقد كان يدفع مكافأة ثمينة لمن تستطيع أن تغوي أحداً ما من أتباع محمدٍ، وتوقعه معها في الرذيلة، مع تحذيره لهن مما يدعو إليه محمد.

وكانت جاريته معاذة إحدى الجميلات عنده، تتطلع لمعرفة الدين الجديد، الذي ينهاهن عنه عبد الله بن أبي، وتصر على معرفة السر الذي فيه.

فبدأت تتقرب إلى بعض نساء المسلمين، وتجلس معهن وهن يقرأن القرآن الكريم، فأحست براحة شديدة بدأت تسري إلى قلبها، ممزوجة بالاطمئنان الذي فقدته مرات ومرات، والذي كانت تبحث عنه فلا تجده.

فبدأت تسأل عن الإسلام، ماهو هذا الدين؟ وإلى ماذا يدعو؟

فعلمت أن الإسلام هو دين المساواة والأخوة، وأنه يدعو إلى إقامة مجتمع طاهر نظيف، ينهى عن الفحشاء ويرفض الرذيلة.

أعجبت معاذة بالإسلام فدخلت به، ودخل معها عدد من زميلاتها، وبدأت تقرأ القرآن الكريم، إلى أن وصلت إلى قوله تعالى: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۚ وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ ٱللَّهَ مِنۢ بَعْدِ إِكْرَٰهِهِنَّ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الإسراء: ٣٢].

فعزمت معاذة على ترك هذا الأمر، بعد أن أدركت أنه خطأٌ كبيرٌ.

وقامت في حجرتها تصلي وتقيم شعائر الدين، وتذكر الله عزوجل.

إلى أن دخل عليها عبد الله ذات يوم وهي تصلي، فثارت حفيظته وثار غضبه فقال لها: ويلك.. لقد أغواك الساحر محمد كما أغوى الآخرين.

فردت عليه في هدوء الإيمان: لا... لقد هداني إلى الحق، وإلى الطريق المستقيم.

فثارت ثائرته، وانهال عليها ضرباً وسباً حتى أحدث بجسدها بعض الجروح، وهي صابرة، قد فوضت أمرها لله عز وجل.

ولكنها ما تفعل، فهي ملك له، وأمرها بيده.

وذات يوم جاء أحد القرشيين إلى عبد الله بن أبي وطلب معاذة، فأدخله إليها، فبدأ يراودها عن نفسها، وتأبى عنه لإسلامها، وتعتصم بالله من شر الرذيلة، وتدعو

الله أن يثبت قلبها ويقبل توبتها، وعبد الله يضربها ويكرهها على مطاوعة القرشي فيما يريد، فغايته أن تحبل منه، ثم يأخذ منه الفداء وهو العرض الذي قال الله عز وجل: ﴿لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [النور: ٣٣].

وبقيت معاذة معتصمة تتحمل الضر والأذى، ونفسها تفكر في الحل، وفجأة أهداها الله عز وجل إلى الحل، وهو الذهاب إلى رسول الله ﷺ، لعلها تجد عنده الخروج مما هي فيه. ففرت إلى رسول الله ﷺ وعبد الله مشغول بضيوفه.

فدخلت على رسول الله ﷺ في المسجد وحوله أصحابه، وبدأت تقص عليه ما جرى معها، وأنها تائبة إلى الله عز وجل، ترغب أن تحيا في الفضيلة، فحزن رسول الله ﷺ لما سمع، ولما رأى من آثار الجراح عليها، وتبدل حالها من الجمال والنضارة إلى غير ذلك، وما هي إلا لحظات حتى أخذ رسول الله ﷺ ما يأخذه حين نزول الوحي، فلما سري عنه أخبر بما أنزل عليه فقال: أنزل الله تعالى في شأن تلك الفتاة شيئاً وذلك قوله: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِّتَبْتَغُوا۟ عَرَضَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا﴾ [الإسراء: ٣٢].

وانتشر أمر الفتاة في المدينة، وفضح فعل عبد الله بن أبي بن سلول في قومه، وعفت الفتاة في قومها وعتقت، وبايعت رسول الله ﷺ بيعة النساء، ثم تزوجها سهل بن قَرَظَة أخو بني عمرو بن عوف، فولدت له عبد الله بن سهل، وأم سعيد بن سهل، ثم هلك عنها أو فارقها، فتزوجها الحُمَيِّر بن عدي القارئ؛ أخو بني خَطْمَة فولدت له توأماً الحارث وعدياً ابني الحمير، ثم فارقها فتزوجها عامر بن عَدِيّ رجل من بني خطمة أيضاً فولدت له أم حبيب بنت عامر.

٢٦٤١ - مُعْتَزَّة بنت الخَصيب الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

معتزة بنت الخَصيب، وقيل: الحصين الأصبهانية..

محدثة روت عن عبد الملك بن الحسين ابن عبدويه العَطَّار وتوفيت بعد الخمسمائة.

---

(١) المشتبه ٢/٦٠٨، تاج العروس ٤/٥٩.

٢٦٤٢ - مغالة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مغالة، نسبت إليها قبيلة من الأنصار فقيل عنهم، بنو مغالة.

٢٦٤٣ - المغيرة بنت حَسَّان التميمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

المغيرة بنت حَسَّان التميمية، أخت حجاج بن حسان.

راوية من راويات الحديث، روت عن أنس بن مالك.

وروى عنها: أخوها حجاج بن حسان.

ذكرها ابن حبان في كتاب الثقات، وروى لها أبو داود.

٢٦٤٤ - مفضَّلة

مفضلة الفزارية، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي محمداً الطائي:

ألا لا أرى رَمْساً تلبَّدَ بالثرى ... ولا ميِّتاً حتى ذكرتُ محمدا
حرامٌ على عينيَّ بعد محمدٍ ... طَوال الليالي لا تمسّانِ إثْمِدا
فكم من محبٍّ موتُه لو تَجَرَّدَتْ ... له الحرب لم يُفْنِ الحمار المقيدا
وآخر يدعو اللهَ كلَّ عَشِيَّةٍ ... ليُبعده لا بل هو الآن أبعدا
ألم تريا ما كان أحلَى محمداً ... وأجملَه إن راح في القوم أو غدا

٢٦٤٥ - مفيدة حرم فريد بك (أحد رجال الساسة الأتراك)[٣]

أديبة ناثرة من أركان النهضة النسائية التركية.

زاولت الصحافة مدة طويلة في الأستانة، واشتغلت بالسياسة فكان لها النصيب الوافر في بث روح النهضة الحديثة، وترقية المرأة التركية.

قالت عن تربية البنت وتعليمها: إن تعليم البنات أصبح إجبارياً في تركية، وقد أنشئ في كل قرية مدرسة، وفي كل مدينة مدرسة عليا للمعلمات، وجعل في كل جامعة كبرى قسم خاص لتلقين البنات العلوم العالية كالطب وغيرها أسوة بالذكور.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٦٥- عن حاشية السيوطي على ابن ماجه.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٠٩ (٧٩٣٣)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (٧).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣١٩.

وقالت عن اشتغال المرأة بالسياسة: إن المرأة ملتزمة بالاشتغال فيها كالرجل عند الحاجة القصوى، فإذا زالت هذه الحاجة وجب على المرأة القرار في بيتها، لأن وراءها عملاً شاقاً يحتاج إلى عناية تامة، ألا وهو الأمومة، على أن هذا لا يمنع أن تجاهد المرأة لتصل إلى مستوى عال من التعليم، وأن تعرف إحدى الصنائع التي تمكنها من كسب قوتها إذا اقتضت الضرورة ذلك.

ثم قالت:

ومن الحرف التي نسعى في نشرها بين نسائنا، حرفة تربية الأطفال، فإننا نستحسن أن يتلقى الصغار المبادئ على النساء لا على الرجال لصبرهن ومعرفتهن بطبائع الأطفال.

وقالت عن التمسك بالقومية الشخصية:

ليتفان الناس في التمسك بالقومية الشخصية، وفيما عدا ذلك يجب الاستفادة من كل جديد بشرط أن تكون له منفعة ظاهرة وليست سطحية.

وقالت: إنني أوافق على (السفور) بشرط أن يكون مشابهاً لنقاب المرأة في صدر الإسلام على أن لا يكون النقاب أو غيره حائلاً دون تطور المرأة.

٢٦٤٦ - مُقبِلةُ بنت علي البَزَّار (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مقبلة بنت علي البَزَّار (أمة العزيز)، محدثة حدثت عن أحمد بن المبارك بن دُرَّك.

٢٦٤٧ - مقبول هانم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مقبول هانم، من شهيرات نساء الآستانة في القرن التاسع عشر الميلادي ألفت في مواضيع فلسفية مختلفة.

٢٦٤٨ - مكتومة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مكتومة، مغنية من مغنيات بغداد في العصر العباسي.

---

(١) المشتبه للذهبي ٢/٦٠٨، تاج العروس.

(٢) أعلام النساء ٥/٦٦- عن التعليم والتربية عند نساء الآستانة ١٨٩٣م.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٧١- عن الأغاني للأصبهاني.

٢٦٤٩ - مكنونة المروانية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مكنونة المروانية، أم علية بنت المهدي. مغنية كانت من أحسن الناس وجهاً بالمدينة.

٢٦٥٠ - الملاءة بنت زُرارة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

الملاءة بنت زُرارة، من فواضل نساء عصرها. شبّب بها الفرزدق فقال:

كم للملاءة من طيفٍ يؤرقني ... إذا تجرثَمَ هادي الليلِ واعتكر

٢٦٥١ - الملاءة بنت الفرات (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

الملاءة بنت الفرات بن معاوية، وتكنى أم الربيع.

شاعرة من شواعر العرب جاورها محمد بن كناسة فواصلها ثم انتقل فقاطعها ثم رجع فواصلها. فقالت الملاءة:

سقياً لدارِ بني حُبَيْشٍ ... إنها ردت عليَّ وصالَ أم ربيع

فقدْتُ بها لطفَ الصديق فراجعت ... وِصالي وما كادت إليّ تريع

٢٦٥٢ - ملاحظ (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ملاحظ، مغنية من أحسن المغنيات غناءً ومن غنائها:

إنّي تَعلقتُ ظبياً شادناً خَرِقاً ... عُلِّقتُه شِقوةً مني وما عَلِقا

٢٦٥٣ - ملح العطارة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ملح العطارة. سميت العطارة لكثرة استعمالها العطر المطيب. مغنية من مغنيات العصر العباسي كانت من أحسن الناس غناء.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٧١- عن الأغاني للأصبهاني ١٠/ ١٧١.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٧٢- عن الأغاني للأصبهاني.

(٣) بلاغات النساء ١٩٣ .

(٤) الأغاني للأصبهاني ٥/ ٣٦٣ .

(٥) أعلام النساء ٥/ ٧٤- عن الأغاني للأصبهاني.

٢٦٥٤ - ملك حفني ناصف (باحثة البادية)(١٨٨٦م-١٩١٨م)(١)

ملك حفني ناصف. وغلب عليها لقب باحثة البادية. كاتبة اجتماعية ولدت بالقاهرة يوم الاثنين في ٢٥ كانون الأول سنة ١٨٨٦م. تلقت مبادئ العلوم في مدارس أولية مختلفة ثم دخلت المدرسة السنية وتعلمت بها العلوم الابتدائية، وحصلت منها على الشهادة الابتدائية، ثم انتقلت إلى القسم العالي بالمدرسة المذكورة وحصلت على شهادتها العالية ثم اشتغلت بالتعليم في مدارس البنات الأميرية. فكانت ملك تطوف منازل صاحباتها ومعارفها لتقنعهن بإرسال بناتهن إلى المدارس.

وكان بيتها نادياً يقصده كثير من السيدات الغربيات والشرقيات فيستنرن به في الوقوف على مبلغ رقي المرأة المسلمة وما ينتظرن من شؤونها المستقبلة. كما أسست اتحاد النساء التهذيبي.

وكانت ملك تجيد اللغتين الإنجليزية والفرنسية وتعرف شيئاً من اللغات الأخرى وكانت خطيبة تخطب في السيدات.

كانت ملك متدينة ترتب كثيراً من الإعانات للفقيرات من مالها الخاص في غير زهو ولا إعلان، وكانت تقوم بإرشادهن إلى النظافة والتعليم حتى غيرت كثيراً من عادات البدو. ولها مآثر علمية وأدبية عديدة منها النسائيات وعدة مقالات.

وتوفيت ملك باحثة البادية في ١٢ تشرين الأول ١٩١٨م، بعد أن عاجلتها الحمى الإسبانية. ودفنت في مدفن عائلتها بالإمام الشافعي.

ورثاها أبو الوفاء محمد، ومما قال فيها:

يا مصرُ قد أَفَلَ القمرْ ... فسجا ظلامُكِ واعتكرْ
لم يبقَ في فلك السما ... من كوكب إلّا انكَدرْ
وتكدرت شمسُ الضحى ... والجو أظلم واكفهرْ
أسفاً على ذات العَفافِ ... وربةِ الفضل الأبَرْ

(١) أعلام النساء ٥/ ٧٤- عن مجلة المقتطف مجلد ٥٣، بلاغة النساء في القرن العشرين لفتحية محمد، مجلة المرأة الجديدة ١٩٢٦. الإعلام للزركلي ٨/ ٢٨٧.

٢٦٥٥ - ملك جارية زينب بنت أبي جعفر[1]

جارية جميلة، حسنة الأدب، رآها إبراهيم بن المهدي يوماً فأحبها ورغب بها، فقال لها:

يا غزالاً لي إليه ... شافعٌ من مُقلتَيْهِ
أنا ضيفٌ وجزاء الضـ ... ـيف إحسانٌ إليهِ

فهمت الجارية مطلب إبراهيم، فانطلقت إلى مولاتها وأخبرتها.

فقالت مولاتها: اذهبي إليه، وأعلميه أني قد وهبتك إليه.

فعادت ملك إلى إبراهيم، فلما رآها أعاد عليها البيتين.

فأكبت عليه، فقال لها: كفي فلست بخائن.

فقالت له: لقد وهبتني لك مولاتي، وأنا الرسول.

فقال لها: أما الآن فنعم.

وأنشد المبرد في ذلك قوله:

ما إن دعاني الهوى لفاحشةٍ ... إلا نهاني الحياءُ والكرمُ
فلا إلى فُحْشٍ مددْتُ يدي ... ولا مشَتْ بي لزلَّةٍ قَدَمُ

٢٦٥٦ - ملكة بنت إبراهيم (٠٠٠-٧٤٩هـ)[2]

ملكة بنت إبراهيم بن عبد الرحمن بن سالم بن الحسن بن صصرى، تكنى أم طالوت البعلبكية، ثم الدمشقية. أمها أسماء بنت محمد بن سالم بن صصرى. سمعت من جدها لأمها محمد بن سالم ابن الحسن بن صصرى، وحدثت. سمع منها البرزالي والعز بن جماعة، وذكرها أبو جعفر في مشيخة العز وماتت في سنة (٧٤٩هـ).

٢٦٥٧ - ملكة بنت داود القرطكي (٤٠٣-٥٠٧هـ)[3]

ملكة بنت داود بن محمد بن سعيد القرطكي العالمة الصوفية.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٢، تراجم أعلام النساء ص٤٢٥.
(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٦٠.
(٣) تاريخ دمشق ٣٩٣.

امرأة من المعمرات. سمعت بمصر من الشريف أبي إبراهيم أحمد بن القاسم.

سكنت دمشق مرة في دويرة السميساطي.

ولدت سنة ثلاث وأربعمائة ببلد كرّ ناحية حيرة وتوفيت سنة سبع وخمسمائة.

روت ملكة بنت داود عن الشريف أبي إبراهيم عن عبد الله بن عمر، أن الرسول ﷺ قال: «من باع نخلاً قد أبّرت فثمرتها للبائع، إلّا أن يشترط المبتاع».

٢٦٥٨ - ملكة بنت عبد الرحمن البعلبكي (٠٠٠-٠٠٠)(١)

ملكة بنت عبد الرحمن بن محمد البعلبكي..

محدثة سمع عليها عشرون حديثاً من كتاب الصفات للدارقطني حوالي سنة ٧٢٠هـ.

٢٦٥٩ - ملكة بنت عبد الله المقدسي (٠٠٠-٨٠٢هـ)(٢)

ملكة بنت الشريف عبد الله بن العز إبراهيم بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي الصالحي. قال ابن حجر: أحضرت على الحجار، وعلى محمد بن الفخر البخاري، وعلى أبي بكر بن الرضي، وزينب بنت الكمال وغيرهم. وأجاز لها ابن الشيرازي، وابن عساكر، وابن سعد، وإسحاق الآمدي، وغيرهم وحدثت بالكثير، وتوفيت في ١٩ جمادى الأولى سنة ٨٠٢هـ، وقد جاوزت الثمانين.

٢٦٦٠ - مليحة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مليحة، قينة كانت بالبصرة فكان يهواها أبو الفياض سوار بن أبي شراعة.

٢٦٦١ - مُلَيْكَة جَدَّةُ إسحاق (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

مُلَيْكَة جَدَّة إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وقيل: جدّة أنس بن مالك. لها صحبة. روى عنها أنس بن مالك. ورد عن أنس بن مالك، أن جَدَّته مُلَيكة دَعَت النبي ﷺ لطعام، فأكل منه ثم قال: قوموا فلأصَلِّي لكم

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٣ .

(٢) شذرات الذهب ٧/ ٢٠ .

(٣) الأغاني للأصبهاني ٢٢/ ٤٤٧ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٦٨ .

قال أنس: فقمت إلى حَصير قد اسودّ من طول ما لبِس[١] فنضحتُه بالماء، فقام عليه رسول الله ﷺ، وصَفَفْتُ أنا واليتيمُ خلفه، والعجوز من ورائنا، فصلى بنا ركعتين، ثم انصرف[٢].

قيل: إنها أمُ سليم، وقيل: أم حرام.

٢٦٦٢ - مليكةُ بنت أبي أمية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مُليكة بنت أبي أمية.. هي والدة عبيد الله ـ بالتصغير ـ بن عمر بن الخطاب.

طلقها عمر، لما نزلت: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] فتزوجها معاوية. وقد ذكرها ابن سعد في طبقاته.

٢٦٦٣ - مُليكة بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مُليكةُ بنت ثابت بن الفاكه بن ثعلبة بن ساعدة بن عامر بن غيّان بن عامر بن خطمة، وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية الخطمي. تزوجت شُتيم بن زيد بن جُمحة بن حريش بن لوذان بن خطمة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٦٤ - مُلَيكة والدة الحطيئة الشاعر (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مليكة والدة الحطيئة الشاعر، لها ذكر في ترجمته يدل على أنها عاشت إلى العهد النبوي.

٢٦٦٥ - مليكة بنت خارجة بن زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

مليكة بنت خارجة بن زيد وقيل: حَبيبة بنت زيد بن الخارجة بن أبي زُهير بن مالك

---

(١) أي استعمل.

(٢) تنوير الحوالك، شرح موطأ الإمام مالك، جامع سبحة الضحى ١/ ١٢٩-١٣٠، الترمذي أبواب المواقيت، باب ماجاء في الرجل يصلي ومعه الرجال والنساء، الحديث ٢٣٤.

(٣) الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠٠).

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٦، الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠١).

(٥) الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٣).

(٦) أسد الغابة ٦/ ٢٦٩ و٦/ ٦٠، الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠٢).

بن امرئ القيس الخزرجية الأنصارية، تزوجت من أبي بكر الصديق، وهي التي قال فيها أبو بكر في مرضه الذي مات فيه: قد أُلقي في روعي أن ذا بطن بنت خارجة جارية.

سمّتها عائشة أم كلثوم. تزوجها طلحة بن عبيد الله، فولدت له زكريا وعائشة. ورد عن ابن منده وأبي نعيم أن أبا بكر استأذن رسول الله ﷺ حين رأى منه خفة في مرضه أن يأتي ابنة خارجة فأذن له في حديث طويل.

٢٦٦٦ - مُلَيْكةُ بنت خَارجة (٠٠٠-٠٠٠)[1]

مليكة بنت خارجة بن سنان بن أبي حارثة بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، كانت تحت زَبَّان بن سيَّار بن عَمرو الفزاري، فلما فارقها، تزوجها ابنه منظور بن زَبَّان فولدت له هاشماً وعبد الجبار وخولة، ولم تزل معه إلى خلافة عمر بن الخطاب.

وكان منظور رجلاً يشرب الخمر، فرفع أمره إلى أمير المؤمنين عمر، فأحضره وسأله، فعرف منه أنه قد تزوج امرأة أبيه، فقال له عمر: أما علمت أنها حرام. فقال منظور: لا.

فحبسه إلى وقت صلاة العصر، ثم أحلفه أنه لم يعلم أن الله عزوجل قد حرَّم ما فعله.

فحلف منظور أربعين يميناً بعدم علمه بالحرمة.

فخلى سبيله، وفرَّق بينه وبين امرأته، .امرأة أبيه سابقاً..

وقال له: أو ما علمت أن هذا نكاح المقت.

ثم تزوجها من بعده محمد بن طلحة.

ولما طلقها أسف عليها فقال فيها:

أَلَا لا أُبالي ما صنعَ الدهرُ ... إذا مُنِعَتْ مني مُلَيْكَةُ والخمرُ

فإن تك قد أمست بعيداً مزارُها ... فَحَيٌّ ابنة المري ما طلَع الفجرُ

لَعمرك ما كانت مليكةُ سوأةً ... ولا ضمَّ في بيت على مثلها سِترُ

فكانت مليكة من النساء اللاتي فرق الإسلام بَينهنّ وبين أبناء بعولتهن.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٧، أسد الغابة ٧/ ٢٧٠، تراجم أعلام النساء ص٤٢٧.

٢٦٦٧ - مليكة امرأة خبَّاب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مليكة امرأة خباب بن الأرت. أدركت النبي ﷺ روى حديثها أبو خالد الدَّالانيّ، عن المنهال بن عمرو موقوفاً.

٢٦٦٨ - مُليكةُ بنت داود (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مليكة بنت داود، ذكرها ابن بشكوال في المزدوجات.

٢٦٦٩ - مليكة أم السائب بن الأقرع (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مليكة أم السَّائِب بن الأقرع الثقفية. كانت تبيع العطر. روى عطاء بن السائب عن بعض أصحابه، عن السائب بن الأقرع أن أُمه مُلَيكة دخلت تبيع العطر من النبي ﷺ، فقال لها: يا مُلَيكة، ألك حاجة؟ قالت: نعم، قال: فكلميني فيها أقضها لك.

فقالت: لا، والله إلا أن تدعو لابني. وهو معها، وهو غلام. فأتاه فمسح برأسه، ودعا له.

٢٦٧٠ - مُلَيكةُ بنت عبد الله بن أبي بن مالك (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مليكة بنت عبد الله بن أُبي بن مالك بن الحارث ابن عبيد بن مالك بن سالم بن غنم. وأمها أم خالد بنت عامر بن سنان بن وهب بن لوذان بن عبد ود بن زيد بن ثعلبة ابن الخزرج بن ساعدة. تزوجها هلال بن أمية بن عامر بن قيس بن عبد الأعلم بن عامر ابن كعب بن واقف من الأوس.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٧١ - مُلَيْكةُ بنت عبد الله بن صخر (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة وأمها بسرة بنت زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن سلمة، تزوجها مسعود بن

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٠ ، الإصابة ١٩٠ (١٠١٢).
(٢) الإصابة ٨/ ١٨٩ (١٠٠٤).
(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٧٠ ، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٤).
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٣ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٦).
(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٩ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٧).

زيد بن سبيع بن خنساء بن عبيد، فولدت له أبا جهاد وعبد الرحمن وهزيلة بني مسعود.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٧٢ - مُليكة بنت عمرو الزَّيْديَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مليكة بنت عمرو الزيديَّة، من زيد اللات بن سعد بن مذحج.

ورد عن زهير بن معاوية عن امرأة من أهله، عنها قالت: اشتكيت وجَعاً في حلقي، فأتيتها، فوصفت لي سمن بقر، وقالت: إن رسول الله ﷺ قال: «ألبانها شفاءٌ، وسمنها دواءٌ»[٢] وورد عن محمد بن عمرو: أن مُليكةُ أخبرته: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم بقوم قد خُسف بهم فقد أَظَلَّت الساعة».

٢٦٧٣ - مُلَيكةُ بنت عَمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مليكة بنت عمرو بن سهل الأنصارية، من بني عبد الأشهل، امرأة أبي الهيثم بن التيهان.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٧٤ - مليكةُ بنت عُوَيمر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مليكة بنت عويمر الهُذَليَّة. وقيل: بنت عُوَيم ـ بغير الراء ـ وتكنى أم عفيف، وقيل: أم قطيف.

وهي إحدى المرأتين اللتين ضربت إحداهما بطنَ الأخرى، فألقت جنيناً، وكانتا ضرتين هذليتين.

٢٦٧٥ - مليكة بنت كعب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مليكة بنت كعب الكنانية، وقيل: بنت كعب الليثي.

ورد عن أبي معشر قال: تزوج النبي ﷺ مليكة بنت كعب وكانت تُذكر بجمال بارع

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٠ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٠ (٧٩٣٤).

(٢) أخرجه أبو داود في المراسيل باب «ما جاء في الطب» : ٤٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٧١ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٩).

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٧١ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠١٠).

(٥) طبقات ابن سعد ٨/١٤٨ ، الإصابة ٨/ ١٩٠ (١٠٠٩).

فدخلت عليها عائشة فقالت لها: أما تستحيين أن تنكحي قاتل أبيك؟

فاستعاذت من رسول الله فطلقها، فجاء قومها إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا رسول الله إنها صغيرة وإنها لا رأي لها وإنها خُدعت، فارتجعها. فأبى رسول الله، فاستأذنوه أن يتزوجها قريب لها من بني عذرة فأذن لهم فتزوجها العُذري. وكان أبوها قُتل يوم فتح مكة، قتله خالد بن الوليد بالخندمة.

كما ورد عن عطاء بن يزيد الجندعي أن رسول الله تزوج مليكة بنت كعب الليثي في شهر رمضان سنة ثمان ودخل بها فماتت عنده. وقال محمد بن عمر الواقدي أصحابنا ينكرون ذلك ويقولون: لم يتزوج كنانية قط.

٢٦٧٦ - مليكة بنت المنكدر (٠٠٠-١٣٦هـ)(١)

مليكة بنت المنكدر عابدة مجتهدة كانت تقول: أشكو إلى الله قلبي وهواي فقد أضرّا بي وشغلاني عن عبادة ربي.

٢٦٧٧ - مُلَيْكَةُ خالة النعمان بن قيس (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مُليكةُ خالة النعمان بن قيس، راوية من راويات الحديث روى عنها محمد بن فضيل بن غزوان المتوفى سنة ٩٤هـ، وروى عنها النعمان بن قيس، أنها سألت عبيدة عن المنذر.

٢٦٧٨ - مليكةُ الهلالية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مليكة الهلالية امرأة عبد الله بن أبي حَدْرد. ذكرها مسلم في الإفراد.

٢٦٧٩ - مُلَيكة(٤)

قينة من قيان الجاهلية، أحبها أحيحة بن الجُلاح وعشقها، خرج بها يوماً خارج المدينة، حاملاً معه خباءه وخمره.

ولما وصل إلى مبتغاه، ضرب خباءه جناءه، ثم خرج فاستأذن على تُبَّع، فأذن له

---

(١) صفوة الصفوة ٢/ ١٣٥ (٢٠٠).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٧ .

(٣) الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٥)، التجريد ١٩٧.

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٠٦ ، تراجم أعلام النساء ص٤٢٩ .

بالدخول، فدخل وجلس على زُرْبِيَّة[1] كانت على الأرض، وتبادلا الحديث، فراح تُبع يسأله عن أمواله في المدينة، وأحيحة يجيبه ويخبره عنها، وكلما أخبره عن شيء منها قال: كل ذلك على هذه الزُّرْبيَّة.

أدرك أحيحة استهزاء تبع به، ونيته في قتله، فخرج إلى خبائه وبدأ بشرب الخمر، ثم أنشد يقول:

يشتاقُ قلبي إلى مُلَيْكةَ لو ... أمستْ قريباً ممَّنْ يُطالِبُها
ما أحسنَ الجيدَ من مُليكةَ ... واللَّبَّاتِ إذْ زانها تَرائِبُها
يا ليتني ليلةً إذا هَجَعَ النا ... سُ ونام الكلابُ صاحبُها
لتَبْكِني قينةٌ ومِزْهَرُها ... ولْتبكني قهوةٌ وشارِبُها
ولتَبْكِني ناقةٌ إذا رحلتْ ... وغابَ في سردحٍ مناكِبُها
ولتَبْكِني عصبةٌ إذا جمعتْ ... لم يعلم الناسُ من عواقِبُها

ثم طلب من مليكة أن تغنيه هذه الأبيات، وحرس تُبع بالباب ينتظرون الأمر من تُبع، وظلت مليكة تغني هذه الأبيات يوماً كاملاً وليلة، حتى نام الحرس، فقال أحيحة لمليكة: إني ذاهب إلى أهلي فسدي عليك الخباء، فإذا جاء رسول الملك فقولي له: هو نائم، فإذا أبوا إلا أن يوقظوني فقولي قد رجع إلى أهله، وقد أرسلني إلى الملك برسالة، فإن ذهبوا بك فقولي له: يقول لك أحيحة: اغدر بقينة أو دع.

فانطلق أحيحة وتحصن في أطمه الضحيان، وأرسل تبع في جوف الليل من يقتل أحيحة، فخرجت إليهم مليكة فقالت: هو راقد.

فانصرفوا، ثم ترددوا عليها مراراً، وهي تقول لهم: هو راقد.

فقالوا لها: أيقظيه، أو لندخلن عليك.

فقالت لهم عندئذ: إنه قد رجع إلى أهله، وأرسلني إلى الملك برسالة.

فلما سمعوا كلامها، ذهبوا بها إلى الملك، فلما دخلت عليه سألها عنه؟

فأخبرته خبره، وأن قد بعث إليه رسالة فيها: اغدر بقينة أو دع. غضب تُبَّع مما سمع،

---

(١) زربية: بساط.

فجهز كتيبة من خيله، وأرسلهم في طلبه، فوجدوه قد تحصن في أطمه، فحاصروه ثلاثاً يقاتلهم بالنهار ويرميهم بالنبل والحجارة، وفي المساء يرمي إليهم بالتمر.

فلما مضت الأيام الثلاثة، رجعوا إلى تبع، وقالوا له: تبعثنا إلى رجل يقاتلنا بالنهار، ويضيفنا بالليل، فتركه، وأمر أن يحرقوا نخله.

٢٦٨٠ - مليلة بنت أبي الحسن النيسابورية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مليلةُ بنت أبي الحسن النيسابورية. محدّثة روت عن الفضل بن المحب وروى عنها عبد الرحمن بن السمعاني.

٢٦٨١ - مليلة بنت هانئ (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مليلة بنت هانئ، محدثة حدّثت عن عائشة، وعنها سُكينة بنت سعد، وذكرها ابن منده في تاريخ النساء.

٢٦٨٢ - ممتاز زماني بنت آصف خان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ممتاز أميرة جليلة، ذات بر ومعروف ورأفة ودين وصلاح، تزوجها الأمير كسرى، فأحبها وأجلها إجلالاً عظيماً.

سعت ممتاز مع زوجها لخير شعبها، فقد رافقته في كل حروبه، فتوفيت في ساحة القتال وهي لا تتجاوز الثامنة والثلاثين من عمرها.

حزن زوجها عليها حزناً شديداً، فبنى لها ضريحاً عظيماً على ضفاف نهر جمنا، وعلى مقربة من مدينة أكبر.

نالت هذه الأميرة حب شعبها، وخضوعه لها، لما رأى هذا الشعب من كريم خصالها.

٢٦٨٣ - منال (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

منال.. قينة كان عليها درع خام على جانبه الأيمن مكتوب:

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٠٩- عن تاج العروس.

(٢) المشتبه للذهبي ٢/ ٦١٤.

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٠٩ ، تراجم أعلام النساء ٤٢٩.

(٤) العقد الفريد ٨/ ١١٧ .

كتب الطرْفُ في فؤادي كتابا هو بالشوق والهوى مختوم

وعلى الأيسر مكتوب:

كان طرفي على فؤادي بلاءً إنّ طرفي على فؤادي مَشُومُ

٢٦٨٤ - منانة بنت (الأمير) علي باي (٠٠٠-١٢٣٨م)[1]

منانة بنت الأمير علي باي بن حسين بن علي الحسيني، قيل: اسمها آمنة. وتدعى منانة.

تربت هذه الفتاة مع أخيها حمودة في قصور بارود، وكان معلمها ومعلم أخيها العالم حمودة باكير، فحفظت القرآن الكريم عليه، وتعلمت القراءة، وما يلزمها من فقه الدين، ومبادئ قواعد اللغة العربية والحساب.

ثم تزوجت بابن عمها محمود بن محمد الرشيد باي، الذي اعتلى عرش الإمارة بعد أخيها حمودة باشا في ٩ المحرم سنة ١٢٣٠هـ.

حرصت منانة على البيت المالك ومستقبله، وعندما شعرت بدنو أجلها جمعت أفراد العائلة المالكة، وأبدت لهم نصائح عالية تتعلق بسياسة مملكتهم وبينت لهم ضرر تزويج شباب الأسرة بقريباتهم لما ينشأ عن ذلك من ضعف في النسل وإضوائه ولو بعد حين.

فامتثل البيت الحسيني العلم بهذه القاعدة من ذلك الحين، ولم تخرق هذه القاعدة إلا من وقت قريب.

توفيت رحمها الله ليلة الثلاثاء في ٣ ربيع الثاني، سنة ١٢٣٨هـ، فحزن الباي لفقدها حزناً لم يعهد مثله، وعتق على أثر وفاتها ما ينيف عن المائتين رقبة.

وأفاض زوجها في الصدقات، وسرح المساجين، وحزنت المملكة لفقدها سنة كاملة.

رثاها إبراهيم الرياحي فقال:

سكَنَتْ فسيحاً في الجنان ظليلاً وقطوفُها قد ذُلِّلت تَظليلا

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١١٠، تراجم أعلام النساء ص٤٢٩.

لا تحسبوها في الثراء مَقيلُها ... يهوى الثرى أن يكونَ مَقيلا
بنتُ الهمام بن الحسين علي الملك ... الذي اتخذ الصلاح خليلا
أمُّ الملوك وأختهم ... وكفى لمحمودِ أميرِ المؤمنين خليلا

٢٦٨٥ - منشم بنت الوجيه (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منشم بنت الوجيه، من خزاعة: جاهلية اشتهرت بالمثل السائر «أشأم من عطر منشم» قال زهير:

تداركتُما عبساً وذبيان بعدما ... تفانَوا ودقُّوا بينهم عطرَ مَنْشِمِ

والرواة يتناقلون خبرها في صور مشابهة:

١- كانت تبيع العطر في الجاهلية فلما وقعت الحرب بين جرهم وخزاعة، كانت تجيء بالطيب مدقوقاً في الأوعية فتطيب به فتيان خزاعة، فقتل أو أصيب كثير ممن طيبتهم.

٢- امرأة من بني غدانة، قالوا: إنها صاحبة «يسار الكواكب» وكان «يسار» دميم الصورة، تضحك النساء من رؤيته فيحسبهنَّ يعجبن به ويعشقنه. ورأته منشم وكانت زوجة مولاه، فضحكت، فطمع بها فدخل عليها خباءها فأتته بطيب ومعها موسى فأشمتَّه الطيب وأنحت بالموسى على أنفه فاستوعبته قطعاً، فخرج ودمه يسيل.

٣- كانت بالبحرين، ودقت العطر لجماعة فتحالفوا عليه وغمسوا أيديهم فيه ثم وقع بينهم شر.

٤- كان لها خليل فشم زوجها من رأس خليلها رائحة عطرها فقتله، فوثب قومه على زوجها فقتلوه، فوقعت بين قوميها الحرب حتى تفانوا.

٥- بائعة عطر من خزاعة، كانت تسكن مكة. فإذا نشبت حرب اشتروا منها الكافور للقتلى، فتشاءموا بعطرها.

٢٦٨٦ - مندوس بنت خَلَّاد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مندُوس. ويقال سدوس. بنت خَلَّاد بن سُوَيد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن امرئ

(١) التاج ٩/ ٧٦، الأعلام للزركلي ٧/ ٢٩٦.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٢، أسد الغابة ٦/ ٢٧١، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٦).

القيس بن مالك الأغر الأنصارية الخزرجية.

ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله، ولم يذكرها غيره.

٢٦٨٧ - مندوس بنت عبادة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مندوسُ بنت عُبَادَة بن دُلَيْم بن حارثة بن أبي خزيمة بن ثعلبة بن طريف(٢) بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية.

وهي أخت سعد بن عُبَادة، وأمّها عمرة الثالثة بنت مسعود بن قيس بن النجار. تزوجت مندوس، سماك بن ثابت بن سفيان بن عديّ بن الحارث بن الخزرج فولدت له ثابتاً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٨٨ - مندوسُ بنت عمرو بن خُنَيس (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مندوس بنت عمرو بن خُنَيس بن لوذان بن عبد وُد بن زيد بن ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة الأنصارية، وأمها هند بنت المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم ابن كعب بن سلمة، وهي أخت المنذر بن عمرو. شهد العقبة وبدراً وكان نقيباً وقتل يوم بئر معونة شهيداً. لأبيه وأمه.

تزوج مندوس مخلد بن صامت بن نيار بن الخزرج بن ساعدة فولدت له مسلمة بن مخلد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٨٩ - مَنْدُوسُ بنت قطبة (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

مندوس بنت قطبة بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار، وأمها عميرة بنت قُرْط بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي من بني سلمة. تزوجها عُمارة بن الحباب بن سعد بن قيس بن عمرو بن زيد بن عمرو بن النجار فولدت

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٣، أسد الغابة ٦/ ٢٧٢، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٧).
(٢) كذا في طبقات ابن سعد.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧١، أسد الغابة ٦/ ٢٧٢، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٨).
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٣٧، الإصابة ٨/ ١٩١ (١٠١٩).

له أبا عمرو، ثم خلف عليها عبد الله بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة فولدت له عتبة وأم سعد، ثم خلف عليها عبد الله بن أبي سليط فولدت له مروان.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٦٩٠ - منصور (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منصور، كان يعشقها سلمة بن الحارث بن يوسف بن الحكم بن أبي العاص بن أبي أمية فقال لها:

سأثوي نحو الثَّعلبيَّةِ[٢] ما ثوَتْ حليلةُ منصور بها لا أَريمُها
وأرحلُ عنها إن رحلت وعندنا أيادٍ لها معروفةٌ لا نُديمُها
وقد عَرَفَتْ بالغيب أن لا أوَدُّها إذا هي لم يُكرمْ علينا كريمُها
إذا ما سماءٌ بالدفاح تخايلَت فإنّي على ماء الزَّبير أشيمُها
يقرُّ بعَيني أن أراها بنَعْمةٍ وإن كان لا يُجدي عليَّ نعيمُها

٢٦٩١ - منصورة بنت عبد الرحمن القرشية (٨٣٩-٨٥٩هـ)[٣]

منصورة بنت عبد الرحمن القرشية المكية. من فواضل نساء عصرها ولدت بمكة في شوال ٨٣٩هـ. وسمعت على أبي الفتح المراغي، وأجاز لها جماعة منهم أبو جعفر بن العجمي. وتوفيت في صفر سنة ٨٥٩هـ.

٢٦٩٢ - منصورة بنت الشريف علي (٧٣٣-٧٩٥هـ)[٤]

منصورة بنت الشريف علي بن الشريف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي. أم عبد الملك المكية. وتسمى أيضاً فاطمة إلّا أنها اشتهرت بمنصورة، أمها أم الحسين بنت الشيخ أبي عبد الله محمد بن علي بن يحيى الغرناطي.

ولدت سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة بمكة. وأجاز لها يحيى بن يوسف المصري، وأبو بكر بن الرضي، وزينب بنت الكمال وآخرون، من مصر والشام، مع ابن عمها

(١) معجم البلدان ٢/ ٩٢ .
(٢) الثعلبية: من منازل طريق مكة من الكوفة وهي ثلثا الطريق.
(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٢٧ .
(٤) العقد الثمين ٨/ ٣١٧ (٣٤٧٥).

سيدي الشريف أبي الفتح الفاسي. كانت صالحة خيرة كثيرة الإيثار من فقر، عالية الهمة.

عندما مات أخوها محمد بن علي حزنت كثيراً حتى أُقعدت، ثم سافرت إلى المدينة النبوية لزيارة النبي ﷺ والاستشفاء به، فأدخلت الحجرة الشريفة محمولة، وخرجت منها تمشي على قدميها.

توفيت يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر، من سنة خمس وتسعين وسبعمائة، بمكة ودفنت بالمعلاة.

٢٦٩٣ - منفوسة بنت أبي يزيد (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منفوسة بنت أبي زيد بن أبي الفوارس، عابدة لا تفتر عن البكاء.

فقيل لها يوماً في ذلك، فقالت: والله لوددت أني أبكي حتى تنقطع دموعي، ثم أبكي دماً حتى لا يبقى جارحة من جسدي فيها دم.

وكانت تقول: من لم يستطع البكاء فليرحم الباكين، فإن الباكي إنما يبكي لريبة بنفسه، وبما جنى عليها، وما هو صائر إليه.

كانت تناجي ربها وهي تبكي وتقول: إلهي، إنك لتعلم أن العطشان من حبك لا يروى أبداً.

وكان الفضل بن عياض يأتيها ويتردد إليها، ويسألها الدعاء.

وكان لها من يخدمها، فكانت تقول: منذ وقع بصري على منفوسة ما ملت قط إلى الدنيا ببركتها، ولا استصغرت في عيني أحداً من المسلمين أبداً.

٢٦٩٤ - منور خاتون (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

منور خاتون، من ربّات البر والإحسان ينسب إليها جامع الخاتون ببغداد، وهو إلى اليوم معمور تقام فيه الجمع والصلوات المكتوبة.

---

(١) لواقح الأنوار في طبقات الأخيار للشعراني، أعلام النساء ٥/ ١١٤ ، تراجم أعلام النساء ص٤٣٢.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١١٤- عن تاريخ مساجد بغداد.

٢٦٩٥ - منور بنت صالح بن نصر الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منور بنت صالح بن نصر الله، من ربات البر والإحسان ينسب إليها سبيل الست منور في حلب.

٢٦٩٦ - منورة بنت عبد الله (٠٠٠- ١٢٦٩هـ)[٢]

منورة بنت عبد الله زوجة سليمان باشا والي بغداد. من ربات البر والإحسان. وقفت الأرض الواقعة في الحلة، على عتقاء ولدها صادق وعلى مماليكه، ثم على الفقراء، والمساكين في بغداد، بموجب الوقفية المؤرخة في ٧ صفر سنة ١٢٤١هـ وتوفيت سنة ١٢٦٩هـ، ودفنت في مقبرة الإمام الأعظم.

٢٦٩٧ - منى بنت أحمد الوشاحية (٠٠٠- ١٣١٦هـ)[٣]

منى بنت أحمد بن محمد بن إبراهيم محفوظ الوشاحية الأسدية الهرملية، عالمة، فاضلة، صالحة.

كان يحترمها أهل لبنان على اختلاف مللهم ومذاهبهم، وتوفيت في حدود سنة ١٣١٦هـ.

٢٦٩٨ - منيبة البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

منيبة البصرية وابنتها، كانت امرأة متعبدة وكانت لها ابنة أشد عبادة منها. فكان الحسن يتعجب من عبادتها على حداثتها.

وبينما الحسن ذات يوم جالس إذ أتاه آتٍ فقال: أما علمت أن الجارية قد نزل بها الموت. فوثب الحسن فدخل عليها فلما نظرت الجاريةُ إليه بكت. فقال لها: يا حبيبتي ما يبكيك؟ قالت له: يا أبا سعيد التراب يُحثى على شبابي ولم أشبع من طاعة ربي يا أبا سعيد انظر إلى والدتي وهي تقول لوالدي: احفر لابنتي قبراً واسعاً وكفنها بكفنٍ حسن، والله لو كنت أجهز إلى مكة لطال بكائي، كيف أنا أجر إلى ظلمة القبور

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٥٥– عن تاريخ حلب.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١١٥– عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٣) أعلام النساء ٥/ ١١٥ ، عن حسين علي محفوظ.

(٤) صفوة الصفوة ٤/ ٢٣ (٥٨٧).

ووحشتها وبيت الظلمة والدود؟.

٢٦٩٩ - منية بنت عبد الرحمن المقدسي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منية بنت عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي، محدّثة حدّثت وروي عنها.

٢٧٠٠ - منية بنت عبيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

منية بنت عُبيد بن أبي برزة الأسلميِّ. روت عن: جدها أبي بَرْزَة الأسلمي.

وروت عنها: أم الأسود الخُزاعية.

وروى لها الترمذي.

ورد عن يونس بن محمد عن أم الأسود الخزاعية عن منية قالت: قال رسول الله ﷺ: «من عَزَّى الثَّكْلَى كُسِيَ بُرْداً من الجَنَّة».

٢٧٠١ - مُنية الكاتبة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

منية الكاتبة، محدثة حدثت عن أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء المتوفى سنة ٣٢٥هـ. وروى عنها عبيد الله بن الحسين بن عبد الله الأنباري.

٢٧٠٢ - مُنْيَة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مُنيَة من ربات الفصاحة والبلاغة.

كتبت إلى قابوس: من سنَّ سنَّة فَليرضَ بأن يُحكم عليه بها، ومن سأل مسألة فليرضَ بقدر بذله لكل عمل ثواب، ولكل فعل جزاء، ومن بدأ بالظلم كان أظلم، ومن انتصر فقد أنصف، وغير مذنب من طَوَّلَ المخضَ كي تبدو الزُّبدة.

ومن كلامها: عند تناهي البلاء يكون الفرج، وكل ذي قرح يشتهي دواء قرحه، وكل مطمع منتظر، وكل آتٍ قريب.

- ومع كل فرحة تَرْحَة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١١٦ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١١ (٧٩٣٥) تقريب التهذيب ٢/ ٦١٤ (٩).

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٤١ .

(٤) أعلام النساء ٥/ ١١٦ ، تراجم أعلام النساء ص٤٣٣ .

- الموت أروح من الهوى.

- اليأس أول سبب الراحة.

- السحر أنفذ من الشعر.

- دواء كل محب حبيبه.

- كما تدين تُدان.

- استشف الله لما بك، واسأله المدافعة عنك.

٢٧٠٣ - منيرة السدوسية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

منيرة السدوسية، امرأة عابدة، كانت تقوم الليل فتصلي حتى تصبح.

٢٧٠٤ - منيعة جارية أبي عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

منيعة جارية أبي عمرو بن العلاء. كانت رسحاء عظيمة البطن وكانت تسخر بحماد عجرد. فقال لها حماد:

لو تأتَّى لكِ التحوُّلُ حتى ... تجعلي خلفَكِ اللطيف أَماما
ويكونُ القدّامُ ذو الخِلْقَةِ الجَزْ ... لةِ خَلْفاً مؤثَّلاً مُستكاما
لإذاً كنتِ يا منيعةُ خيرَ الناس ... خَلْفاً وخيرَهم قُدّاماً

٢٧٠٥ - منيفة بنت أبي طارق (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

منيفة بنت أبي طارق، كانت بالبحرين امرأة عابدة. وكانت إذا هم الليل عليها قالت: بخٍ بخٍ يا نفس قد جاء سرور المؤمن، فتتحزم وتلبس وتقوم إلى محرابها فكأنها الجذع القائم حتى تصبح، فإذا أصبحت وأمكنت الصلاة فإنما هي في صلاة حتى يُنادى بالعصر، فإذا صلت العصر هجعت إلى غروب الشمس هذا دأبها، وقيل لها: لو جعلت هذه النومة في الليل كان أهدأ لبدنك، فقالت: لا والله لا أنام في ظلمة الليل مادمت في الدنيا.

---

(١) صفوة الصفوة ٤/ ٣١٥ (٩٢٩).

(٢) الأغاني للأصبهاني ١٤/ ٣٣٣.

(٣) صفوة الصفوة ٤/ ٦٨ (٦٥٤).

٢٧٠٦ - مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية (٠٠٠-٠٠٠)[(١)]

مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية، شاعرة من شواعر غرناطة قالت:

ولما أبى الواشونَ إلا فِراقَنا ... وما لهمُ عندي وعندَك من ثارِ
وشَنُّوا على أسماعنا كلَّ غارةٍ ... وقلَّ حُماتي عند ذاك وأنصاري
غزوتَهمُ من مقلتيكَ وأدمُعي ... ومن نَفَسي بالسيف والسَّيل والنارِ

٢٧٠٧ - مهجة القرطبية (٠٠٠-٤٩٠هـ-٠٠٠-م)[(٢)]

مهجة بنت التِّياني القرطبية: شاعرة أندلسية من أهل قرطبة، كان أبوها يبيع التين.وكانت من أجمل نساء زمانها وأخفهن روحاً. رأتها وَلّادة بنت المستكفي الشاعرة، فأحبتها ولزمت تأديبها إلى أن صارت شاعرة. ولها في هجاء «ولادة» بيتان عجيبان، قد يكونان على سبيل الممازحة، أوردهما المقري وغيره.

٢٧٠٨ - مهدد بنت حمران (٠٠٠-٠٠٠)[(٣)]

مهدد بنت حمران بن بشر بن عمرو بن مرثد. والدة سنان بن علقمة بن حاجب من رواية التميمي.

٢٧٠٩ - مهدية بنت إبراهيم القرشي (٠٠٠-٠٠٠)[(٤)]

مهدية بنت إبراهيم بن محمد بن صالح بن سنان القرشي.

حدثت عن وجودها في كتاب أبيها.

روى عنها علي بن محمد الحِنائي، عن النعمان بن بشير يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن الحلال بين وإن الحرام بين، وبين ذلك أمورٌ مشتبهات متى ما يَدَعَهُنَّ المرء يكن استبرأ لعرضه ودينه، ومن يرتع فيهن يوشك أن يرتع في الحرام كالمرتع إلى جانب الحمى يوشك أن يوقع في الحمى، ألا وإن لكل ملكٍ حمى، وإن حمى الله محارمه».

---

(١) نفح الطيب للمقري ٤/ ٢٨٧ .

(٢) نفح الطيب ٤/ ٢٩٣ ، الدر المنثور ٥١٣ ، الأعلام للزركلي ٧/ ١١٣.

(٣) الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٤).

(٤) تاريخ دمشق ٣٩٥ .

٢٧١٠ - مهدية جارية يعقوب بن الساحر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مهدية جارية يعقوب بن الساحر، مغنية كانت من أحسن الناس غناء. أخذت الغناء عن مخارق.

٢٧١١ - مهرل نيسه هانم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مهرل نيسه هانم، كاتبة من كاتبات الآستانة في القرن التاسع عشر الميلادي. نشرت عدة مقالات فأحرزت إعجاب قراء عصرها.

٢٧١٢ - مهرماه بنت السلطان سليمان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

مهرماه بنت السلطان سليمان، من ربّات البر والإحسان شيدت جامعاً.

٢٧١٣ - مهري برده شاخرخ (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مهري برده شاخرخ، شاعرة من شواعر الفرس لها قصائد عديدة ذكر بعضها محمد ذهني.

٢٧١٤ - مهري خاتون (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مهري خاتون، شاعرة أديبة من أديبات وشواعر الآستانة عاصرت السلطان محمد خان الثاني وزينب خاتون.

٢٧١٥ - مهرية الأغلبية (٠٠٠-٢٩٥هـ-٠٠٠-٩٠٨م)[٦]

مهرية بنت الحسن بن غلبون التميمي من بني الأغلب ملوك إفريقية: شاعرة أميرة. نشأت في بيت مجد وسؤدد بمدينة «رقادة» قرب القيروان. واشتهرت بالأدب ووصف نظمها بالجودة. وبقيت من شعرها «أبيات» في رثاء أخيها أبي عقال «غلبون الحسن» وقد هاجر إلى مكة، فتبعته إليها وتوفيت بها.

(١) أعلام النساء ٥/ ١١٩- عن الأغاني للأصبهاني.
(٢) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن التعليم والتربية عند نساء الآستانة ١٨٩٣م.
(٣) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن مشاهير النساء.
(٤) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن مشاهير النساء.
(٥) أعلام النساء ٥/ ١٢٠- عن مشاهير النساء.
(٦) الأعلام للزركلي ٧/ ٣١٥ .

٢٧١٦ - مهستي خانم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مهستي خانم، شاعرة من شواعر الفرس الشهيرات عاصرت السلطان سنجر.

٢٧١٧ - موافقة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

موافقة ، ويقال: موفقة عابدة من عابدات الموصل.

عثرت فكسر ظفر إبهامها فضحكت فقيل لها: يا موافقة يسقط إبهامك وتضحكين. فقالت: إن حلاوة ثوابه أزال عن قلبي مرارة وجعه.

٢٧١٨ - موافية بنت أوس الضّبية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

شاعرة من شواعر العرب قالت:

علـى جَـوفِ ذي قـارٍ إذا الـريـحُ قَـلَّصَـتْ ... بـنـا نـحـوَ نـجـد لَـعـنـةٌ لا تُـزايِـلُـهْ
عـوامِـدُ لـلـيَـسْـراةِ أو عـن شـمـالـهـا ... قـواصِـدُ لـلـجـدِّ الـعـذابِ مـنـاهـلُـهْ

٢٧١٩ - موفقية بنت نصير (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

موفقية بنت نصير بن وجيه، محدثة قرأ عليها محمد الواني سنة ٧١٤هـ الجزء الثاني من الطهارة للنساء بسماعها من فاطمة بنت نعمة.

٢٧٢٠ - موفية بنت عبد الوهاب (٦٣٦-٧١٢هـ)[٥]

موفية بنت عبد الوهاب بن عتيق بن وردان المصرية، لقبها ست الأجناس، روت عن الحسن بن دينار والعلم بن الصابوني، وعبد العزيز بن النقار وطائفة، وتفردت بسماع أجزاء. أخذ عنها ابن سيد الناس، والعز بن جماعة، والسبكي وابن الفخر. وماتت يوم نصف شعبان سنة ٧١٢هـ.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٢١- عن مشاهير النساء.
(٢) صفة الصفوة ٤/ ١٦٣ .
(٣) بلاغات النساء ١٨٤ .
(٤) أعلام النساء ٥/ ١٢٦- عن إثبات مسموعات محمد الواني.
(٥) شذرات الذهب ٦/ ٣١ ، الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٤ .

٢٧٢١ - مؤلف جارية الصخري (٠٠٠-٠٠٠)(١)

مؤلف جارية الصخري، قينة كتبت على جبينها:

ومحسودةٍ بالحسنِ كالبدرِ وجهُها ... وألحاظُ عينيها تجورُ وتظلِمُ
ملكتُ عليها طاعةَ الشوق والهوى ... وعلَّمتُها ما لم تكن منه تَعلمُ

٢٧٢٢ - مؤمنة ـ بنت بُهْلول ـ (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

من عابدات دمشق، مؤمنة، عابدة، عارفة.

حكى عنها أحمد بن أبي الحواري، وعيسى بن إسحاق.

كانت تقول: ما طابت الدنيا والآخرة إلا بالله، أو بالنَّظر إلى آثار صُنْعِه وقُدْرته، ومن مُنِعَ من القُرْب أَنِس بالأثر، وما أوحش ساعة لا يذكر الله فيها.

وتقول: الغافل لا ينام ولا يقوم، ولا تطيب ساعةٌ لا يكون فيها ذكر الله عز وجل.

سُئِلت مؤمنة مرة: من أين استفدْت هذه الأحوال؟

قالت: من اتباع أمر الله، على سنة رسول الله ﷺ، وتعظيم حقوق المسلمين، والقيام بخدمة الأبرار الصالحين.

وكانت تناجي ربها وتقول: قُرَّةَ عَيْني، ما طابت الدنيا والآخرة إلا بك، فلا تجمع علي فَقْدَك والعذاب.

٢٧٢٣ - مؤمنة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

مؤمنة بنت عبد الله بن يحيى الفاسي، نزيلة القدس. أجازت لعبد الله بن عمر بن العز بن جماعة.

٢٧٢٤ - مؤنسة بنت صبيح (٠٠٠-٧٤٩هـ)(٤)

مؤنسة بنت صبيح بن عبد الله، أم محمد، عتيقة الجمال عبد الملك أحضرت على العز الحراني، وأجاز لها الفخر بن البخاري، وحدثت وماتت في سنة ٧٤٩ بالقاهرة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٢٦- عن الموشى للوشاء.

(٢) ذكر النسوة المتعبدات ص٣٤، تراجم أعلام النساء ٤٣٥.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥.

٢٧٢٥ - مؤنسة بنت عبد الخالق (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مؤنسة بنت عبد الخالق المعمري، روت عن التاج ابن النصيبي، سمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك بعد سنة ٧٧٠هـ.

٢٧٢٦ - مؤنسة بنت الأمير العماد (٠٠٠-٧٣٢)[٢]

مؤنسة بنت الأمير العماد علي بن الفارس بن عبد الله بن الناصري الصلاحي الفخري. وهي والدة نجم الدين عبد الله بن علي الصنهاجي حدثت، ذكرها أبو جعفر في مشيخة العز بن جماعة سمعت من ابن علاق، وعمرت، وماتت سنة ٧٣٢هـ.

٢٧٢٧ - مؤنسة بنت الملك المظفر محمد (٦٣٣هـ-٧٠٣هـ)[٣]

مؤنسة بنت الملك المظفر محمد بن عبد الملك المنصور بن أيوب، من ربات البر والإحسان ولدت سنة ٦٣٣هـ. وأنشأت مدرسة بحماة تعرف بالخاتونية ووقفت عليها وقفاً جليلاً. وتوفيت بعد العصر من نهار الأحد في ٥ جمادى الأولى سنة ٧٠٣هـ.

٢٧٢٨ - مؤنسة بنت محمد البيطار (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

مؤنسة بنت الشيخ محمد بن علي بن البيطار المقرئ كانت فاضلة أديبة، ولها أشعار كثيرة سمع بعضها منها محمد بن يحيى بن سعد وعبد الرحمن بن أحمد الذهبي وأبو اليسر بن الصائغ في سنة (٧٤٩هـ).

٢٧٢٩ - مؤنسة خاتون بنت الملك العادل (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مؤنسة خاتون بنت الملك العادل، محدثة سمع منها وحدّث عنها عبد الله بن موسى الزواوي الفقيه بالسباعيات.

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥ .
(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥ .
(٣) تاريخ أبي الفداء ٢/ ٥١.
(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٥ .
(٥) الدرر الكامنة ٢/ ٣٠٧ .

٢٧٣٠ - مؤنسة جارية ابنة المهدي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مؤنسة جارية ابنة المهدي، وقيل: جارية المأمون.

مغنية من مغنيات العصر العباسي.

٢٧٣١ - موهبة مولاة النبي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

موهبة مولاة النبي ﷺ، وقع ذكرها في حديث أبي نضرة الغفاري في قصة إسلامه.

٢٧٣٢ - ميرية امرأة هشام بن عبد الملك (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ميرية ـ ويقال: مرية ـ امرأة هشام بن عبد الملك، ومروان بن محمد ـ ويقال: بنت مروان بن محمد. روى عنها إبراهيم بن المهدي. لها رواية مع الخيزران أم الرشيد.

٢٧٣٣ - ميسة بنت جابر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ميسة بنت جابر، شاعرة من شواعر العرب ذات فصاحة وبلاغة ورأي وعقل وحسن وجمال تزوجها حارثة بن بدر فأحبها حباً عظيماً فقال فيها:

خليليَّ لولا حُبُّ مَيْسَةَ لم أُبَلْ ... أفي اليومِ أَلْفيتُ المَنيَّةَ أم غَدا
خليليَّ إن أفشيتُ سِرّي إليكما ... فلا تجعلا سِرِّي حديثاً مبدَّدا

ولما هلك حارثة تزوجها بشر بن شعاف فلم تحمده فقالت ترثي حارثة:

بُدِّلْتُ بِشْراً شقاءً أو معاقبةً ... من فارسٍ كان قِدْماً غيرَ عُوَّارِ
ياليتني قبلَ بِشرٍ كان عاجلني ... داعٍ من الله أو داعٍ من النار

٢٧٣٤ - ميسون الباهلية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ميسون الباهلية، شاعرة من شواعر العرب عاصرت عبد الملك بن مروان فقالت ترثي أخاها المقصَّص:

يا طُوْل يَوْمِي بالقَلِيب فلم تكَدْ ... شمسُ الظَّهيرةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٢٩- عن مروج الذهبي للمسعودي.

(٢) الإصابة ٨/ ٩١٩ (١٠٢٠).

(٣) تاريخ دمشق ٣٨٨-٣٩٢ .

(٤) الأغاني للأصبهاني ٢٣/ ٤٩٨ .

(٥) الحماسة لأبي تمام ٣١٤ .

وُمرجم عنكَ الظُّنون رأيتَهُ ... ورآكَ قَبْلَ تأمُّلِ المُرتابِ
فأفأْتَ أُدماً كالهِضابِ وجاملاً ... قد عُدْنَ مِثْلَ علائِفِ المِقضابِ
لكم المُقَصَّص لا لنا إن أنتمُ ... لم يأتكم قومٌ ذوو أحسابِ

٢٧٣٥ - ميسون بنت بَحْدَل الكَلْبيّة (٠٠٠-٨٠هـ،٠٠٠-٧٠٠م)(١)

ميسون بنت بحدل بن أنيف، من بني حارثة بن جناب الكلبي، تزوجها معاوية بن أبي سفيان، ونقلها من البدو إلى الشام، وأسكنها قصراً من قصور الخلافة، ولكنها ثقلت عليها الغربة عن قومها، فكانت تكثر الحنين والتذكر لمسقط رأسها.

فأنشدت ذات يوم تقول و معاوية يستمع إليها وهي لا تدري:

ولُبْسُ عباءةٍ وتقرَّ عيني ... أحبُّ إليَّ من لُبس الشُّفوفِ
وبيتٍ تخفق الأرياحُ فيه ... أحبُّ إليَّ من قصرٍ منيفِ
وبَكْرٍ يتبعُ الأظعان صعبِ ... أحبُّ إليَّ من بغلٍ زفوفِ
وخِرْقٍ من بني عمي ثقيفِ ... أحبُّ إليَّ من عِلجٍ عنيفِ
وكلبٍ ينبح الأضيافَ دوني ... أحبُّ إليَّ من هز الدفوف

غضب معاوية لما سمع وقال لها: ما رضيت ابنة بحدل حتى جعلتني علجاً، فالحقي بأهلك.

فمضت إلى كلب وابنها يزيد معها، فنشأ يزيد في البرية، مما أدى إلى فصاحته.

روت ميسون عن معاوية، وروى عنها محمد بن علي.

٢٧٣٦ - الميلاء (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

الميلاءُ حاضنة أبي منصور صاحب المنصورية، وهو الكشف، هي من الشيعة الغالية.

٢٧٣٧ - ميمونة أخت إبراهيم بن أحمد الخواص (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أخت إبراهيم لأمه، عُرِفت بزهدها، وخالص عبوديتها لله عز وجل، سلك مسلك

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٣٦ تراجم أعلام النساء ص٤٣٧ .
(٢) الحيوان للجاحظ ٦/ ٣٩٠-٣٩١ .
(٣) تراجم أعلام النساء ص٤٣٧ ، أعلام النساء ٥/ ١٣٧ .

أخيها إبراهيم في الورع والتوكل والزهد.

دخل عليها أخوها يوماً فقال: يا ميمونة، إني اليوم ضيق الصدر.

فقالت له: من ضاق قلبه، ضاقت عليه الدنيا بما فيها، ألا ترى أن الله عز وجل يقول: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ﴾ [التوبة: ١١٨] لقد كان لهم الأرض متسعاً، ولكن لما ضاقت عليهم أنفسهم ضاقت عليهم بما فيها الأرض.

٢٧٣٨ - ميمونة بنت الأقرع (٠٠٠-٠٠٠)(١)

عابدة زاهدة، كتبت عن الإمام أحمد بن حنبل المتوفى سنة ٢٤١هـ، أخبر المروزي فقال: ذكرت لأحمد بن حنبل ميمونة بنت الأقرع فقلت له: إنها أرادت أن تبيع غزلها، فقالت للغزَّال: إذا بعت هذا الغزل فقل إني ربما كنت صائمة فأرخت يدي أثناء غزله.

ثم انصرفت، وما لبثت أن رجعت فقالت للغزَّال: ردَّ عليَّ الغزل، أخاف أن لا تبين للشاري هذا.

٢٧٣٩ - ميمونَة بنت الحَارِث (٠٠٠-٥١هـ،٠٠٠-٦٧١م)(٢)

ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير الهلالية، أمها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث.

تزوجت في الجاهلية من مسعود بن عمرو بن عمير الثقفي، ففارقها، فخلف عليها أبو رهم بن عبد العزى بن أبي قيس، فتوفي عنها.

فأراد رسول الله ﷺ أن يتزوج بها، فبعث أوس بن خولي، وأبا رافع إلى العباس ليزوجه ميمونة، وكانت ميمونة أخت أم ولده الفضل بن الحارث الهلالية لأبيها وأمها.

فتزوجها رسول الله ﷺ بسرف على عشرة أميال من مكة، وهما حلالان.

وكانت ميمونة آخر امرأة تزوجها رسول الله ﷺ، في شوال سنة سبع من الهجرة،

---

(١) تراجم أعلام النساء ص٤٣٧ ، أعلام النساء ٥/ ١٣٨.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٣٨ ، الطبقات الكبرى ٨/ ١٣٢ ، أسد الغابة ٧/ ٢٧٢، تراجم أعلام النساء ص٤٣٧.

وكان اسمها (بَرَّة) فسماها (مَيْمونة).

ماتت ميمونة بسرف، في خلافة معاوية بن أبي سفيان، وهي آخر من مات من أزواج رسول الله ﷺ، وكان لها من العمر ثمانون سنة.

وعندما حمل نعشها إلى المقبرة، قال ابن عباس: ارفقوا بها، فإنها أمكم.

وروت عن رسول الله ﷺ ستة وسبعين حديثاً.

٢٧٤٠ - ميمونة بنت ساقولة (٠٠٠-٣٩٣هـ)(١)

ميمونة بنت ساقولة، من ربات الوعظ والإرشاد. وتوفيت سنة ٣٩٣هـ.

٢٧٤١ - ميمونة بنت سعيد (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

مَيْمُونَة بنت سعيد وقيل. سعد. مولاة رسول الله ﷺ.

ورد عن أبي زيد الضبي عن ميمونة بنت سعيد أن النبي ﷺ، سئل عن رجل قبّل امرأته وهما صائمان، قال: «قد أفطر»(٣) وسئل رسول الله ﷺ، عن ولد الزنى، فقال: «لا خير فيه، إنّ نعلين أجاهد بهما أحب إليَّ من أن أعتق ولد زنى».

ورد عن ميمونة مولاة النبي أنها قالت: قال رسول الله ﷺ: «يا ميمونة تعوذي بالله من عذاب القبر». قلت: يا رسول الله وإنه لحق؟ قال: «نعم يا ميمونة إن من أشد العذاب يوم القيامة الغيبة والبول».

٢٧٤٢ - ميمونةُ بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

ميمونة بنت أبي سفيان بن حرب بن أُمية. وأمها لبابة بنت أبي العاص بن أُمية. تزوجها عروة بن مسعود الثقفي فولدت له ثم خلف عليها المغيرة بن شعبة الثقفي.

٢٧٤٣ - ميمونة بنت صبيح (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

ميمونة بنت صبيح. وقيل: صُفيح بن الحارث. أُم أبي هريرة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٤٠- عن تاج العروس.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٣، أسد الغابة ٦/ ٢٧٥، الإصابة ٨/ ١٣٦ (١١٧٩٥).

(٣) أحمد في المسند ٦/ ٤٦٣.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٠.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٧٦، الإصابة ٨/ ١٩٤ (١٠٢٥).

قال أبو محمد بن قُتيبة: خاله سعيد بن صُفيح، ورد عن عكرمة بن عمار، أن أبا هريرة قال: ما خلق الله مؤمناً سمع بي ولا يراني إلّا أحبني. قلت: وما علمك بذلك يا أبا هريرة؟ قال: إن أمي كانت امرأة مشركة، وإني كنت أدعوها إلى الإسلام فتأبى عليّ.. وذكر حديث إسلام أم أبي هريرة بطوله[١].

٢٧٤٤ - ميمونة بنت عبد الله المريدية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ميمونة بنت عبدالله من بني مُرَيد: بطن من بَلِيّ وكان يقال لهم: الجَعَادرة، حلفاء بني أُمية بن زيد من الأنصار. قاله ابن إسحاق وذكر إسلامها. وهي التي أجابت كعب بن الأشرفِ في بكائه قتلى بدر بأبيات أوّلها:

بَكَتْ عينُ مَن يبكي لِبدر وأهلِه ... وعُلَّت بمِثْليه لُؤَيُّ بنُ غالبِ

٢٧٤٥ - ميمونة بنت عبد الله المزني (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ميمونة بنت عبد الله بن معقل بن مقرن المزني.

روت عن أبيها حديثاً من حديث أبي أسامة.

قال محمد بن سعد عن عبد الله بن الوليد قال: حدثتني ميمونة بنت عبدالله بن معقل أن أباها سئل عن نقيع الزبيب فكرهه.

٢٧٤٦ - ميمونة بنت أبي عسيب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ميمونة بنت أبي عسيب ويقال: بنت أبي عنبسة، ويقال: بنت أبي عسيبة مولاة النبي ﷺ، روى حديثها مشجع بن مصعب عن ربيعة بن يزيد عن منبه عن ميمونة بنت أبي عنبسة أن امرأةً من جُرَش أتت النبي ﷺ فقالت: يا عائشة أغيثيني بدعوة من رسول الله ﷺ تطمنني. فقال: «ضعي يدك اليمين على فؤادك فامسحيه وقولي: اللهم داوني بدوائك واشفني بشفائك وأغنني بفضلك عمن سواك».

---

(١) أخرجه أحمد في المسند ٢/ ٣١٩-٣٢٠.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٧٢، الإصابة ٨/ ١٩٤ (١٠٢٦).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٧.

(٤) الإصابة ٨/ ١٩٤ (١٠٢٧)، الاستيعاب ١٩١٩، أسد الغابة ٦/ ٢٧٦.

٢٧٤٧ - ميمونة بنت كردم الثقفية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ميمونةُ بنت كَرْدَم بن يعيش اليسارية الثقفية المكية.

من أهل مكة، لها صحبة، قالت: حج بي أبي في العام الذي حج فيه رسول الله ﷺ، قالت: فرأيته وهو على ناقته ومعه بردة واسعة الطرفين وهو يقول: اللهم! هل بلغت. روى عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى عن يزيد بن ضبة عنها.

٢٧٤٨ - ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية (٠٠٠-٣٠٨)[٢]

ميمونة بنت المعتضد بالله العباسية من فواضل نساء عصرها وعظيماتهن.

وتوفيت سنة ٣٠٨هـ.

٢٧٤٩ - ميمونة بنت أبي مليكة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ميمونةُ بنت أبي مُليكة «أم عبدالله»، تابعية أدركت عائشة أم المؤمنين وروت عنها، وعنها روى ابنها عبد الله، ولها روى أبو داود وابن ماجه.

٢٧٥٠ - ميمونة بنت الوليد بن الحارث (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ميمونة بنت الوليد بن الحارث الأنصارية راوية من راويات الحديث روت عن عائشة أم المؤمنين.

وروى عنها ابنها عبد الله بن عبيد الله[٥] بن أبي مليكة المتوفى سنة ١١٧ أو ١١٨هـ. وذكرها ابن حبان في الثقات من التابعين وذكرها المزي في المجهولات، وقال ابن صخر في التقريب: ثقة من الثالثة. روى لها أبو داود وابن ماجه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٣ ، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٠٨ ، أسد الغابة ٦/ ٢٧٧، العقد الثمين ٨/ ٣٢٠ (٣٤٧٧).

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٤٢- عن النجوم الزاهرة ٣/ ٢٢٣ .

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٣، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٢ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٣ (٨٠٢٤)، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٨١ ، الإصابة ٨/ ١٩٥ (١٠٢٩)، تقريب ترجمة (٨٦٩١).

(٥) انظر التقريب (عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن (أبي مليكة) ترجمة (٣٤٥٤).

٢٧٥١ - ميمونة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ميمونةُ، غيرُ منسوبة. روت عنها آمنة بنت عمر، أنها قالت: يا رسول الله، أفتنا عن الصدقة.

قال: إنها حجاب من النار لمن احتسبها يبتغي بها وجه الله تعالى. قالت: أفتنا في ثمن الكلب. قال: طعمة جاهلية وقد أغنى الله عنها.

قالت: أفتنا في عذاب القبر. قال: أثر البول، فمن أصابه بول فليغسله، فمن لم يجد ماء مسحه بتراب طيب.

٢٧٥٢ - ميَّة بنت ضرار الضبية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

مية بنت ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد، من بني ضبة: شاعرة. عاشت قبيل الإسلام، ولعلها أدركته، ولم يعرف لها خبر فيه. واشتهرت بأشعار قالتها في رثاء أخ لها اسمه «قبيصة» وكان أبوها سيد قومه في الجاهلية.

٢٧٥٣ - مَيّ بنت طلبة (٠٠٠-١٥٠هـ،٠٠٠-٧٦٧م)[٣]

ميّ بنت طَلَبة بن قيس بن عاصم المِنْقَري، من جميلات نساء عصرها.

رآها ذو الرمة يوماً، فأخذ به جمالها وحسنها. وراح يشبب بها.

وكانت رؤيته لها عن طريق المصادفة، إذ خرج يوماً هو وأخوه وابن عمه لرعاية إبلهم، وبينما هم يسيرون إذ وردوا على ماء وقد أجهدهم العطش، فقال لذي الرمة ابن عمه وأخوه، اذهب فاستسق لنا.

فلما ورد الماء وجد عجوزاً جالسة عنده، فاستسقى منها، فالتفتت العجوز وراءها وقالت: يا مي اسق الغلام.

فدخل عليها، فإذا بها تسبح وهي تقول:

يا مَنْ يرى برقاً يمرُّ حِينا ... زَمْزَمَ رعداً وانتحى يمينا

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٧.

(٢) جمهرة الأنساب ١٩٣، الأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٢.

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٣١، تراجم أعلام النساء ص٤٣٩.

كــأَنَّ فــي حــافــاتِــه حــنــيــنــا أو صــوتَ خَــيْــلٍ ضُــمَّــرٍ يَــرديــنــا

ثم قامت تصب الماء له في شكْوَته، فلما دنت منه، رأى جمالاً لم ير مثله قط، فَأُخِذَ به، وتحركت شكوته، فصار الماء يذهب يميناً ويساراً، ودخلت العجوز ورأت ذلك فقالت له: يا بني ألهتك مي عما بعثك أهلك له، أما ترى الماء يذهب يميناً ويساراً.

فأدرك ذو الرمة الموقف، فخرج منصرفاً إلى أهله، وقلبه قد تعلق بتلك الفتاة، ثمَّ هام بها في ديارها عشرين سنة، ولم يحصل عليها، لأنها قد تزوجت، وانطلقت مع زوجها إلى دياره.

اشتاق إليها كثيراً وحاول لقياها، ففي ليلة مظلمة قصد دارها، وحاول الضيافة على زوجها، طمعاً برؤيتها، ولكن زوجها عَرَفه فلم يدخله داره، وتركه بالعراء.

فلما كان في جوف الليل غنَّى غناء الركبان فقال:

أراجــعــة يــا مــي أيــامــنــا الأولــى بــذي الأثــل أم لا مــالــهــن رجــوع

فغضب زوجها منه وقال لها: قومي فصيحي به يا ابن الزانية، وأي أيام كانت لي معك بذي الأثل.

فأبت مي وقالت له: يا سبحان الله ضيف والشاعر يقول.

فغضب زوجها، وانتضى سيفه وقال: والله لأضربنك به حتى آتي عليك أو تقولي.

فصاحت به كما أمرها زوجها.

فنهض على راحلته وركبها، وانصرف مغضباً يريد أن يصرف مودته عنها إلى غيرها، وفي طريقه مرَّ بركب، فلمح امرأة من بني عامر، رائعة الجمال، فقال فيها عدة قصائد يريد إغاظة مي، ثم لم يلبث أن مات.

كبرت مي وأسنت، فمرَّ بها محمد بن الحجاج الأسدي، وهو شاب يومئذ، فقال لها: يا مي ما أرى ذا الرمة إلا قد ضيع فيك قوله:

أمــا أنــتَ عــن ذكــراكَ مــيَّــةَ مُــقْــصِــرُ وإلا أنــت نــاســي الــعــهــدِ مــنــهــا فــتــذكــرُ

تــهَــيــم بــهــا مــا تــســتــفــيــقُ ودونــهــا حــجــابٌ وأبــواب وســتــر مــســتَّــرُ

فضحكت مي وقالت: رأيتني يا ابن أخي، وقد وليت وذهبت محاسني ويرحم الله

غيلان فلقد قال هذا وأنا أحسن من النار الموقدة في الليلة القرة، في عين المقرور.

ثم قالت له: لن تبرح حتى أقيم عندك عذره.

ثم صاحت لجارية لها: يا أسماء اخرجي.

فخرجت جارية كالمهاة ما رؤي مثلها. ثم قالت له: أما لمن شبب بهذه وهويها عذر؟

فقال: بلى.

فقالت: والله لقد كنت زماناً مثلها أو أحسن منها، ولو رأيتني يومئذ لازدريت هذه ازدراءك إياي اليوم.

٢٧٥٤ - ميَّة بنت مُحرِز البصرية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

مَيَّة بنت محرز امرأة من بلحارث بن كعب، سمعت من عمر بن الخطاب وكانت من أهل البصرة.

ورد عن موسى بن قطن عن مَيَّة بنت محرز امرأة من بلحارث بن كعب قالت: سمعت عمر بن الخطاب يقول: احجو هذه الذرّية، ولا تأكلوا أرزاقها، وتدعوا رباقها في أعناقها.

٢٧٥٥ - ميَّة مولاة معاوية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ميَّة مولاة معاوية بن أبي سفيان، روى عنها أحمد بن يحيى ثعلب وأبو الحسن محمد بن إسحاق، وعمر بن شبة قال:

وقف ابن الزبير على باب مية، مولاة كانت لمعاوية ترفع حوائج الناس إليه. قال: قلت: يا أبا بكر، على باب أمية؟ قال: نعم. إذا أعيتك الأمور من رؤوسها فأتها من أذنابها.



(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٠، الإصابة ٨/ ١٩٦ (١٠٣٥).

(٢) تاريخ دمشق ٤٠٢.

باب النون

٢٧٥٦ - نائفة جنبلاط (١٨١٠- ١٩٠٠م)[1]

ولدت نائفة جنبلاط في المختارة عاصمة أبيها، وترعرعت في أحضان المجد والعز، وكانت داهية من داهيات السياسة والزعامة في حاصبيا بلبنان، فقد ظهرت كفارسة نبيلة عندما آوت المئات من الرجال والنساء والأطفال في دارها أيام الثورة، وامتد نفوذ سلطانها إلى ما بعد الثورة، فكان منزلها ملاذاً لمواطنيها على اختلاف طبقاتهم. وكانت نائفة خصماً شديد الوطأة على الأمير سعد الدين وأنصاره، وما انفكت عن المنازعة للسلطان حتى رأت رأسه مفصولاً عن جسمه.

فطنت نائفة لمنهاج التربية والتعليم المرغوب به في عصرها، فراحت تتعلم القراءة والكتابة وما تتطلبه من المعارف حسب ما يقتضيه هذا المنهاج. حتى أنها تمكنت من مناظرة أمراء البلاد آل شهاب في عاصمة وادي التيم، فشاع بين الناس سداد رأيها وحكمها، فعزم الحكماء والزعماء على أخذ رأيها في كل أمر، وموافقتها عليه. فتكون كلمتها في كل شأن فصل الخطاب.

٢٧٥٧ - نَائِلَةُ بنت الربيع (٠٠٠- ٠٠٠)[2]

نائلة بنت الربيع بن قيس بن عامر بن الأبجر.

وأمها فاطمة بنت عمرو بن عطية بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وهي أخت عبد الله بن الربيع- شهد العقبة وبدراً- لأبيه وأمه.

تزوجت أوس بن خالد بن قرط بن قيس بن وهب بن كعب بن معاوية بن مالك بن النجار.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٤٣- عن مجلة الخدر سنة ١٩٢٣م تراجم أعلام النساء ٤٤١.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٦، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٣٨).

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٥٨ - نَائِلَةُ بنت سعد (٠٠٠ - ٠٠٠)[1]

نَائِلَةُ بنت سَعْد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الخزرج بن ساعدة، وهي أخت سهل بن سعد الساعدي.

ذكر محمد بن عمر أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٥٩ - نَائِلَةُ بنت سلامة (٠٠٠ - ٠٠٠)[2]

نائلة بنت سلامة بنت وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، وأمها أم عمرو بنت عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم، أخي عبد الأشهل بن جُشم. وهي أخت سلمة بن سلامة لأبيه. تزوجت عبد الله بن سماك بن عمرو، من الأوس، فولدت له، ثم خلف عليها قيس بن كعب بن القين بن كعب بن سواد، من بني سلمة، فولدت له سهلاً الشهيد يوم أحد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٦٠ - نَائِلَةُ بنت عبيد (٠٠٠ - ٠٠٠)[3]

نَائِلَةُ بنت عبيد بن الحر بن عمرو بن الجعد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار، وأمها رغيبة بنت أوس بن خالد بن الجعد بن مبذول بن عمرو بن غنم ين مازن بن النجار.

تزوجها معمر بن حزم بن مالك بن النجار. فولدت له عبد الرحمن.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٦١ - نَائِلَةُ بنت عثمان باشا العباسي (٠٠٠ - ٠٠٠)[4]

نَائِلَةُ بنت عثمان باشا العباسي، من فواضل نساء عصرها، كانت جليلة القدر ورعة، يعظمها والدها الأمير عثمان وقد شبهها الأمير بهراهم باشا العباسي مؤلف

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٥، أسد الغابة ٦/ ٢٧٩، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٣٩).
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢١، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٤٠).
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢١، الإصابة ٨/ ١٩٧ (١٠٤٠).
(٤) أعلام النساء ٥/ ١٤٣- عن مجلة الثقافة العدد ٤٣٣ .

كتاب نسب بني العباس أنها كانت بمنزلة الست زبيدة في السياسة والحكمة ونظم الشعر.

٢٧٦٢ - نائلة بنت عمارة الكلبية (٠٠٠- ٠٠٠)[1]

رغب معاوية بن أبي سفيان بنائلة، وهي فتاة بارعة الجمال والإحسان فتزوجها.

وذات يوم ونائلة في بيتها، إذ جاءها الدلال المغني، فقرع الباب وراح يغني شعر مجنون بني عامر، فخرج حشمها وزجروه، فأحست نائلة بالضجة عند باب بيتها، فسألت: ما هذه الضجة؟

فقالوا لها: الدلال.

فقالت: ائذنوا له.

فلما دخل عليها شق ثيابه، وطرح التراب على رأسه، وصاح بويله وحربه.

فقالت: الويل ويلك، مادهاك وما أمرك؟

قال: ضربني حشمك.

قالت: ولم؟

قال: غنيت صوتاً أريد أن أسمعك إياه، ولكنهم منعوني.

فقالت له: ما حاجتك؟

قال: لا أسألك حاجة حتى أغنيك.

وراح يغني:

ارحميني فقد بَليتُ فَحَسْبي ... بعضُ ذا الداء يا بثينةُ حَسْبي

لامني فيك يا بثينةُ صحبي ... لا تلوموا قد أقرحَ الحبُّ قلبي

زَعَم الناسُ أنَّ دائِيَ طبيٌّ ... أنتِ والله يا بثينةُ طِبيٌّ

ثم جلس، فقال: هل من طعام؟ فأتي له بجميع أنواع الأطعمة. فأكل . ثم قال: هل من شراب؟ فأتي له بجميع أنواع الأشربة إلا النبيذ. فشرب.

ثم قال: هل من فاكهة ؟ فأتي له بأنواع من الفاكهة. فتفكَّه.

(١) أعلام النساء ، ١٤٦/٥ عن الأغاني للأصبهاني ، تراجم أعلام النساء ٤٤٢ .

ثم قال: حاجتي خمسة آلاف درهم، وخمس حلل من حلل حبيب بن مسلمة، وخمس حلل من حلل النعمان بن بشير.

فسألته عن طلبه: ماذا أردت بهذا؟

فأجابها، هو ذاك ، والله ما أرضى ببعض دون بعض، فإما الحاجة، وإما الرد. فدعت له بما سأل فقبضه وقام وهو يغني:

لـيـتَ شِـعـري أجـفـوةٌ أم دَلالٌ أم عَـدُوٌّ أتـى بُـثَـيْـنَـةَ بَـعـدي

فـمـريـنـي أُطِـعْـكِ فـي كـلِّ أمـرٍ أنـتِ والـلـهِ أوجَـهُ الـنـاسِ عِـنـدي

ولما أراد معاوية الدخول على زوجته نائلة، أرسل فاختة بنت قرظة وقال لها:

اذهبي فانظري ونظرت إليها، ثم عادت إليه وقالت: ما رأيت مثلها، وهي فتاة جميلة كاملة، ولكني رأيت تحت سرتها خالاً ليوضعن منه رأس زوجها في حجرها.

فلم يعجب معاوية هذا الوصف، فطلقها.

ثم تزوجها من بعده حبيب بن مسلمة الفهري، وخلف عليها من بعده النعمان بن بشير، فقتل النعمان يوم خروج الناس من المرج إلى أجنادهم في خلافة مروان سنة ٦٥هـ، واتجهوا نحو حمص، وكان النعمان عليها يومئذ، فلما بلغه الخبر خرج هارباً ليلاً ومعه امرأته نائلة، وولده.

فلما أصبح أهل حمص، طلبوه وفيهم رجل من الكلاعيين يقال له: عمر بن الخلي.

فقتل النعمان وأقبل برأسه وألقاه في حجر أم أبان ابنة النعمان التي كانت تحت الحجاج بن يوسف. فطلبته نائلة، فألقي الرأس في حجرها.

٢٧٦٣ - نَائِلَةُ بنت عمر بن يزيد الأسيدي (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نائلة بنت عمر بن يزيد الأسيدي، من فواضل نساء عصرها كان يهواها مسعدة بن البختري بن المغيرة وكان أبوها سيداً شريفاً وكان على شرط العراق من قبل الحجاج فقال مسعدة فيها:

(١) الأغاني للأصبهاني ١٣/ ٢٧١ .

أنائلَ إنَّني سَلْمٌ لأهلِكِ فاقبلي سَلمي

٢٧٦٤ - نائلة بنت عناية الله آغا (٠٠٠- م)(١)

نائلة بنت عناية الله آغا، من ربات البر والإحسان.

توفيت سنة ١٢٧١هـ ودفنت في مقبرة الشيخ عمر السهروردي.

٢٧٦٥ - نَائِلَةُ بنت الفرافصة (٠٠- ٠٠٠)(٢)

نائلة بنت الفرافصةِ بن الأحوص بنِ عمرو- ويقال عفير- بنِ ثعلبة بَن الحارث بنِ حصْنِ بن ضمضمِ بن عدي بن جناب بن كلب بن وبرة.

بلغ عثمان بن عفان أن سعيد بن العاص قد تزوج امرأة من كلب، تدعى هند بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية، فأرسل إليه يسأله نسبها وجمالها.

فكتب إليه سعيد: أما نسبها فهي ابنة الفرافصة بن الأحوص، وأما جمالها فبيضاءُ، مديدةُ القامة.

فأرسل عثمان إليه: إن كانت لها أخت فزوجنيها، بعث سعيد إلى أخيها ضباً ليزوجها عثمان، وكان قد أسلم، أما أبوها فكان نصرانياً.

حُملت نائلة إلى عثمان من بادية السماوة وأدخلت عليه، وكان عثمان قد وضع سريراً قرب سريره، فجلست عليه.

دخل عثمان عليها، وجلس على سريره، فوضع قَلنسوتَه فَبَدا الصلع.

فقال عثمان: يا بنت الفراقصة لا يهولنك ما ترين من صلعي، فإن وراءه ما تحبين.

فسكتت.

ثم قال لها: إما أن تقومي إليَّ، وإما أن أقوم إليكِ.

فقالت: أما ما ذكرت من الصلع، فإني من نساء أحب بعولتهن إليهن السادة الصُلع.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٤٧- عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».

(٢) فصيحات العرب وبليغاتهم، عبد القادر فياض حرموش ص ٢٢٤، أعلام النساء، ج ٥/ ١٤٧، تراجم أعلام النساء ص ٤٤٢، طبقات ابن سعد، ج ٨/ ص ٤٨٣ .

وأما قولك: إما أن تقومي إليَّ، وإما أن أقوم أنا، فوالله ما تجشمت من جنبات السماوة أبعد مما بيني وبينك، بل أقوم إليك.

فقامت وجلست بقربه على سريره، فمسح عثمان رأسها، ودعا لها بالبركة.

ثم قال لها: اطرحي عنك رداءك. فطرحته.

ثم قال: اطرحي عنك خمارك. فطرحته.

ثم قال: انزعي درعك. فنزعته.

ثم قال: حلّي إزارك، فقالت: ذاك إليك.

فحل إزارها، فكانت بطاعتها هذه من أحظى نسائه عنده.

ومما جرى في زمنه أن ثارت الفتن والاضطرابات، فأحسَّ عثمان بخطئه، فقام في الناس خطيباً، وأعطى الناس من نفسه التوبة، فرقَّ الناس له يومئذٍ، و بكى من بكى منهم.

ولما عاد عثمان إلى البيت، وجد مروان عنده مع نفر من بني أمية، ولم يكن قد حضر خطبته.

فأراد التكلم مع عثمان، ولكن نائلة منعته، وقالت له: لقد قال مقالة لا ينبغي له أن ينزع عنها.

فأعرض عنها مروان، وكلم عثمان كلاماً أثار به الفتنة من جديد.

فعندئذ جاءه علي مغضباً، وقال له: أما رضيت من مروان، ولا رضي منك إلا بتحريفك عن دينك وعن عقلك مثل جمل الظعينة يقاد حيث يُسار به، والله ما مروان بذي رأي في دينه، ولا نفسه، وايم الله إني لأراه سيوردك ثم لا يصدرك، وما أنا بعائد بعد مقامي هذا لمعاينتك، أذهبت شرفك وغلبت على أمرك.

انزعجت نائلة من كلام علي، فاستأذنت عثمان بالتكلم، فأذن لها. فقالت: قد سمعت قول علي لك، وأنه ليس يعاودك، وقد أطعت مروان يقودك حيث شاء.

فقال لها: ما أصنع؟

قالت: تتقي الله وحده لا شريك له، وتتبع صاحبيك من قبلك، فإنك إن أطعت

مروان قتلك، فأرسل إلى علي فاستصلحه فإن له قرابة منك، فأرسل عثمان إليه، ولكن علي أبى أن يأتيه وقال: قد أعلمته أني لست بعائد.

امتازت نائلة بالوفاء والإخلاص فيوم مقتل عثمان، عرَّضت نفسها للقتل، عندما رأت الناس الذين دخلوا دار عثمان بالحبال من سور الدار ومعهم السيوف.

فنشرت شعرها. فقال عثمان لها: خذي خمارك، فلعمري لدخولهم عليَّ أعظم من حرمة شعرك.

ثم أهوى رجل إلى عثمان بالسيف، فانكبت عليه واتقت السيف بيدها، فقطع أناملها، وصرخت بغلام عثمان: يا رباح.

فدخل رباح ومعه السيف، فضرب ذلك الرجل وقتله.

ثم دخل رجل آخر ومعه سيف، وطعن به عثمان في بطنه، فأمسكت نائلة السيف، تبعده عن عثمان، فحز أصابعها، ومضى السيف في بطن عثمان فقتله.

خرجت نائلة تصيح بالناس: إن أمير المؤمنين قد قتل، فأكب الناس بالبكاء، وبكى علي بن أبي طالب حتى غشي عليه.

وأرسلت نائلة إلى الرجال ليجهزوا عثمان للدفن، فأرسلوا إليها: إنا لا نقدر أن نخرج به نهاراً، وهؤلاء المصريون على الباب، فأمهلوا حتى كان بين المغرب والعشاء، فدخل القوم فحيل بينهم وبينه.

فقال أبو جهم: والله لا يحول بيني وبينه أحد إلا مت دونه، احملوه إلى البقيع.

فحملوه وتبعتهم نائلة بسراج استسرجته بالبقيع، وغلام لعثمان، حتى انتهوا إلى نخلات عليها حائط فدقوا الجدار، ثم دفنوه، وصلى عليه جبير بن مطعم.

وقالت نائلة ترثي عثمان:

ألا إن خيرَ الناس بعد ثلاثة ... قتيلُ النُّجيبي الذي جاء من مصر

وماليَ لا أَبكي وتبكي قرابتي ... وقد غُيِّبَتْ عنا فضولُ أبي عمرو

ثم غدت نائلة إلى مسجد رسول الله ﷺ، مع نسوة من قومها. فاستقبلت القبلة بوجهها، وسدلت ثوباً على وجهها، ونادت إحدى النسوة باجتماع الناس.

اجتمع الناس، ووقفت نائلة خطيبة في المسجد، تبين خطورةَ العمل الذي قاموا

به، وتظهر مناقبَ عثمان، فقالت:

«عثمان ذو النورين قُتل مظلوماً بينكم، وإن أعطاكم العُتبى[١] معاشرَ المؤمنةِ وأهلَ الملةِ لا تستنكروا مقامي، ولا تستكثروا كلامي، فإني حَرَّى عبرى، رُزِئب جليلاً، وتذوقت ثكلاً[٢] من عثمان بن عفان ثالث الأركان من أصحاب رسول الله ﷺ في الفضل عند تراجع الناس في الشورى يوم الإرشاد؛ فكان الطبيبَ المرتضى المختار، حتى لم يتقدمه متقدمٌ، ولم يشك في فضله متأثمٌ، ألقوا إليه الأزمّةَ، وخلّوه والأمة حين عرفوا له حقِّه، وحمدوا مذاهبَه وصدقَه، فكان واحدَهم غير مدافع، وخيرتَهم غير منازَع، ولا يُنكرُ لَهُ حُسْنُ الغناءِ، ولاعنه سماحُ النعماء، إذ وصل أجنحةَ المسلمين حين نهضوا إلى رؤوسِ أئمة الكفر، حيث ركضوا فقلدوه الأمور، إذ لم يكن فيهم له نظير، فسلك بهم سبيلَ الهدى، وبالنبي وصاحبيه اقتدى، مخسئاً للشيطان إلى مداحره[٣]، مقصياً للعدوان إلى مزاحره[٤]، تنقشع منه الطواغيت[٥] وتزايل عنه المصاليت[٦] امتد به الدين، واتصل به السبيل المستقيم، ولحق الكفر بالأطراف، قليل الآلاف والأحلاف، فتركه حين لا خير في الإسلام في افتتاح البلاد، ولا رأي لأهله في تجهيز البعوث[٧]، فأقام يمدكم بالرأي، ويمنعكم بالأدنى، يصفح عن مسيئكم في إساءته، ويقبل من محسنكم بإحسانهِ، ويكافيكم بماله، ضعيف الانتصارِ منكم، قويُّ المعونةِ لكم، فاستلنْتُم عريكتَهَ حين منحكم محبتَه، وأجركم أرسانكم[٨]، آمناً جرأتكمَ وعدوانكم، فأراكموه الحق إخواناً، وأراكموه الباطل شيطاناً، في عقبِ سيرة من رأيتموه فظاً، وعددتموه غليظاً[٩]، قهركم منه بالقمع، وطاعتكم إياه على

---

(١) العتبي: أي الرضا.

(٢) الثكل: فقد الحبيب.

(٣) مداحره: مبعد له إلى مداحره، جمع مدحر وهو مكان البعد والطرد.

(٤) مزاحره: أصوله.

(٥) الشياطين، والطاغوت رأس كل ضلال.

(٦) المصاليت: اللصوص.

(٧) البعوث: الجيوش.

(٨) أرسانكم: أزمتكم؛ أي جعلكم قادة أنفسكم.

(٩) تريد الخليفة عمر بن الخطاب.

الجدع[(١)]، يعاملكم الحنة[(٢)]، وتَحوَّنكم[(٣)] بالضرب، كان والله أعلم بآدابكم ومصالحكم، فلله هو كأن قد نظر في ضمائركم، وعرف إعلانكم وسرائركم، فحين فقدتم سطوته وأمنتم بطشه، ورأيتم أن الطرق قد انشعبت[(٤)] لكم، والسبل قد اتصلت بكم ظننتم أن الله يصلح عمل المفسدين، فعدوتم عدوة الأعداء، وشددتم شدَّة السفهاءِ، على التقيِّ النقيِّ، الخَفيفِ بكتاب الله عزَّ وجلَ لساناً الثقيل عند الله ميزاناً، فسفكتم دمه، وانتهكتم حرمه[(٥)]، واستحللتم منه الحُرَمَ الأربعَ، حرمَة الإسلام، وحرمَة الخلافةِ، وحرمةَ الشهرِ الحرام، وحرمَة البلدِ الحرام، فليعلمن الذين سعوا في أمرِه، ودبوا في قتله، ومنعونا عن دفنه، اللهم أن بئس للظالمين بدلاً، وأنهم شر مكاناً، وأضعف جنداً، لتتعبدنكم الشبهات، ولتفرقن بكم الطرقات، ولتذكرن بعدها عثمان ولا عثمان، وكيف بسخط الله من بعده، وأنَّى لكم كعثمان ذي النورين، منفس الكرب، زوجِ ابنةِ رسول الله ﷺ، وصاحب البرمد[(٦)] ورومة[(٧)].

هيهات والله ما مثلُه بموجود، ولا مثلُ فعلِه بمعدود، يا هؤلاءِ إنكم في فتنةٍ عمياءَ صَمَّاءَ طباقِ السماء[(٨)]، ممتدةِ الحيران[(٩)]، شوهاءَ العيان في لبس من الأمر. قد توزع[(١٠)] كل ذي حق حقه، ويَئِسَ من كل خبر أهله، فلهوات الشرِّ فاغرة[(١١)]، وآياتُ السوءِ كاشرة، وعيون الباطلِ خزرٌ[(١٢)]، وأهلوه شنزر[(١٣)]، ولئن نكرتم أمرَ عثمان

(١) الجدع: قطع الأنف كناية عن الذل، والقمع: القهر.

(٢) الحنة: الصد.

(٣) تحكونكم بأي تناولكم بالضرب حيناً بعد حين.

(٤) تشعبت: صارت ذات شعب.

(٥) حرمه: أي يحرم انتهاكه.

(٦) البرمد: الدار التي اشتراها عثمان بن عفان يوسع بها المسجد بالمدينة.

(٧) رومة: بئر اشتراه عثمان ليستقي وينتفع به المسلمون.

(٨) طباق السماء: أي مساوية للسماء، مجاز عن ارتفاعها.

(٩) حرنت: من حرنت الدابة فهي حروف.

(١٠) توزع: تفرق.

(١١) فغر: من فغر فاه فتحه وأوسعه.

(١٢) خزر: من تخازر، ضيق جفنه ليحدد النظر.

(١٣) شنزر هنا: الشدة والصعوبة.

وبَشَّعْتُم الدعة، لتنكرن غير ذلك من غيره حين لا ينفعكم عقابٌ، ولا يُسمَعُ منكم استعتاب.

ثم أقبلت بوجهها على قبر النبي ﷺ وقالت: اللهم اشهد:

أيا قبرَ النبيِّ وصاحِبَيْهِ عذيري[1] إن شكوت ضياعَ ثوبي
فإني لا سبيل فتنفعوني ولا أَيْدِ لكُمْ في منع حوبي[2]

ثم رجعت باكية، وتفرق الناس من بعدها.

ثم أرسلت رسالة إلى معاوية بن أبي سفيان، أوضحت من خلالها الوقائع التي أطاحت بمقتل عثمان، وأرفقتها بقميص عثمان الملطخ بالدماء، وبإصبعين من أصابعها المقطوعة مع شيء من الكف، وإصبعين مقطوعتين من أصولهما. فقالت في رسالتها: أما بعد:

فإني أذكركم بالله الذي أنعم عليكم وعلمكم الإسلام، وهداكم من الضلالة، وأنقذكم من الكفرِ، ونصركم على العدوِّ، وأسبغ عليكم النعمةَ.

وأنشدكم بالله عزَّ وجل، وأذكركم حقَّه وحقَّ خليفتهِ أنْ تنصروه بِعَزْمَةِ الله عليكم فإنه قال: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا۟ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا ۖ فَإِنۢ بَغَتْ إِحْدَىٰهُمَا عَلَى ٱلْأُخْرَىٰ فَقَـٰتِلُوا۟ ٱلَّتِى تَبْغِى حَتَّىٰ تَفِىٓءَ إِلَىٰٓ أَمْرِ ٱللَّهِ ۚ فَإِن فَآءَتْ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَهُمَا﴾[الحجرات: ٩].

وإن أمير المؤمنين ممن بُغي عليه، ولو لم يكن له عليكم حقٌّ إلا حقَّ الولاية، ثم أتى إليه ما أتى، لحقَّ على كل مسلم يرجو الله أن ينصره لقدمه في الإسلام، وحسن بلائه، وإنه أجاب داعي الله وصدق رسوله[3]، والله أعلم به، إذ انتخبه فأعطاه شرفَ الدنيا وشرف الآخرة، وإني أقصُّ عليكم خبره، لأني كنت مشاهدةً أمرَهُ كلَّهُ حتى أفضي[4] إليه، وإن أهل المدينةِ حصروه في دارِه يحرسونه ليلهمَ ونهارهم، قياماً على أبوابه بسلاحهم، يمنعونه كلَّ شيء قدروا عليه، حتى منعوه الماءَ، يحضرونه الأذى،

(١) عذيري: نصيري.
(٢) الحوب: الحزن والوحشة.
(٣) في المخطوط: كتابه.
(٤) أفضي إليه: حتى قضى الله عليه.

ويقولون له الإفكَ، فمكثَ ومَنْ معه خمسين ليلةً، وأهل مصر قد أسندوا أمرهم إلى محمد بن أبي بكر، وعمارِ بنِ ياسر، وكان عليٌّ من المحرِّضين من أهل المدينة، ولم يقاتل معَ أميرِ المؤمنين ولم ينصرْه، ولم يأمرْ بالعدلِ الذي أمرَ الله تبارك وتعالى به، فظلَّت تقاتل خُزاعةُ وسعد بن بكر وهُذيل وطوائف من مُزينَة وجُهينَة وأنباطِ يثربَ ولا أرى سائرَهم، ولكني سَمَّيتُ لكم الذينَ كانوا أشدَّ الناس عليه في أوَّل أمرِه وآخرِه، ثم إنه رُمي بالنبل والحجارة، فقتل ممن كان في الدار ثلاثةُ نفر، فأتوه يصرخون إليه ليأذن لهم في القتال فنهاهم عنه، وأمرهم أن يردُّوا عليهم نبلَهم، فردُّوها إليهم فلم يزدهم ذلك إلى القتال إلا جُرْأةً، وفي الأمر إلا إغراءً، ثم أحرقوا باب الدار، فجاءه نفرٌ من أصحابه فقالوا: إن في المسجد ناساً يريدون أن يأخذوا أمر الناس بالعدل فاخرج إلى المسجد حتى يأتوك، فانطلق فجلس فيه ساعة وأسلحة القوم مُطلَّة عليه من كل ناحية، فقال: ما أرى اليومَ أحداً يعدل، فدخل الدار، وقد كان نفر من قريش على عامّتهم السلاح، فلبس درعه وقال لأصحابه: لولا أنتم ما لبست درعاً، فوثب عليه القوم فكلَّمهم ابنُ الزبير، وأخذ عليهم ميثاقاً في صحيفة بعث بها إلى عثمان: أن عليكم عهد الله وميثاقه ألا تَقربوه بسوء، حتى تُكلّموه وتَخْرجوا، فوضع السلاح، فلم يكن إلا وضعُهُ حتى دخل عليه القومُ يقدُمُهم ابن أبي بكر حتى أخذوا بلحيته، ودعوه باللقب فقال: أنا عبد الله وخليفتُه، فضربوه على رأسِهِ ثلاث ضرباتٍ، وطعنوه في صدره ثلاث طعنات، وضربوه على مُقَدّم رأسه فوق الأنف ضربة أسرعت في العَظْم، فسقطتُ عليه وقد أثخنوه وبه حياةٌ، وهم يريدون قطعَ رأسه ليذهبوا به، فأتتني بنتُ شيبةَ بن ربيعة فألقت نفسَها معي عليه، فتُوُطِّئنا وطئاً شديداً، وعُرينا من ثيابنا، وحُرمةُ أمير المؤمنين أعظم، فقتلوه رحمة الله عليه في بيته وعلى فراشه، وقد أرسلت إليكم بثوبه وعليه دمُه، وإنه والله لئن كان أثم مَنْ قتله، فما سلم من خذله، فانظروا أنى أنتم من الله عز وجل، فإنا نشكُو ما مسنا إليه، ونستنصر وليَّه وصالح عباده، ورحمةُ الله على عثمان، ولعن الله من قتله، وصرعهم في الدنيا مصارع الخزي والمذَلَّة، وشفى منهم الصدور.

وعندما سمع أهل الشام رسالة نائلة، حلف رجال منهم أن لا يطؤوا نساءهم حتى

يقتلوا قتلته أو تذهب أرواحهم.

وكانت نائلة من أحسن الناس ثغراً، فخطبها معاوية ولكنها أبت وأنشأت تقول:

أبـى الـلـه إلا أن تـكـونـي غـريـبـة ... بـيـثـربَ لا تَـلْـقَـيْـنَ أمـاً ولا أبـاً

وخافت على نفسها أن يبلى حزنها على عثمان، فأخذت فِهراً وقذفت به أسنانها فسال الدم على صدرها، فبكى جواريها وقلن لها: ما صنعت بنفسك؟

قالت: إني رأيت الحزن يبلى كما يبلى الثوب، وإني خفت أن يبلى حزني على عثمان، فيطلع مني رجل على ما اطلع عثمان، وذلك لا يكون أبداً.

٢٧٦٦ - نائلة زوجة مراد أفندي (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نَائِلَةُ زوجة مراد أفندي، من ربّات البر والإحسان.

٢٧٦٧ - نَائِلَةُ بنت المَيْلاء (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

نَائِلَةُ بنت المَيْلاء، مغنية بهذا الشعر:

عـلامَ تَـرَيـن الـيـومَ قَـتـلـى لـديـكُـم ... حـلالاً بـلا ذنـب وقـتـلـي مـحـرَّمُ

لـكِ الـنـفـسُ مـا عـاشـت وقِـاءً مـن الـرَّدَى ... ونـحـنُ لـكـم فـيـمـا تـجـنَّـبـتِ أَظـلـمُ

٢٧٦٨ - ناجية بنت جرم (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

ناجية بنت جرم بن ربان، من قضاعة، أم غالب: أمٌّ جاهلية من أهل عُمان تزوجها «سامة بن لؤي، من قريش» في رحلة قام بها إلى عمان وولد له منها «غالب» وعرفت بأم غالب، ثم مات وهو صغير. ومات بعده سامة. وكان لسامة ابن آخر، من غير ناجية، اسمه «الحارث» فتزوج بناجية بعد أبيه (وكان ذلك مألوفاً في الجاهلية، سماه المسلمون فيما بعد: نكاح المقت) فولدت منه «عبد البيت» فعرف هذا بابن ناجية - نسبة إلى أمه واتسع نسله (بنو ناجية) ورحلوا قبل الإسلام إلى بلاد أخوالهم «بني جرم» في عمان، وجاوروا الأزد. ثم كان لهم ذكر في الإسلام، وفي حديث غير متفق على

(١) أعلام النساء ٥/ ١٧٥- عن تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الألوسي.

(٢) الأغاني للأصبهاني ٦/ ٩٥.

(٣) التاج ١٠/ ٣٦٠، جمهرة الأنساب ١٦٣، الأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٤.

صحته: «هم مني!» أو «هم مني، وأنا منهم» أو «هم حيٌّ مني» وسكنوا البصرة، في أيام الفتوح، وكان من زعمائهم فيها الخريت بن راشد، وخرج في ثلاثمائة منهم إلى الكوفة، لنصرة عليّ بن أبي طالب في خلافته فشهدوا معه الجمل وصفين، ثم خالفوه في «التحكيم» وانصرفوا إلى جهة فارس، فبعث علي إليهم معقل بن قيس الرياحي، فقاتلوه في «الأهواز» وخضعوا، إلّا جماعة منهم، بينهم الخريت، أبادهم معقل قتلاً وسبياً واسترقاقاً، واشترى مصقلة بن هبيرة الشيباني من علي، بعد الوقعة، من استرق منهم. وكانت في البصرة «محلة» لبني ناجية، تنسَب إليهم. ومن مشاهيرهم فيها «حبيب بن شهاب» قال الزبيري: كان له قدر، وأقطعه عبد الله بن عامر نهراً بالبصرة. ومنهم بكر بن قيس الناجي البصري (من رجال الحديث، توفي سنة ١٠٨هـ).

٢٧٦٩ - ناجية بنت ضَمْضَمْ (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

ناجية بنت ضمضم المرية الغطفانية: شاعرة، من الجاهليات. لها رثاء في أخيها «هرم بن ضمضم».

٢٧٧٠ - ناجية بنت أبي عبد الله (٠٠٠- ٥٠٦هـ)[٢]

ناجية بنت أبي عبد الله بن جردة وتدعى ست السعود، محدثة حدثت عن الحسن بن علي الجوهري. وتوفيت في شوال سنة ٥٠٦ هـ.

٢٧٧١ - نارنج بنت عبد الله (٠٠٠- ٧٤١هـ)[٣]

نارنج بنت عبد الله، أم إبراهيم عتيقة مفلح عتيق أبي الحسن بن مناع التكريتي. سمعت من ابن عبد الدائم بعض مسلم، ومنتقى من فوائد تمام، وغير ذلك. سمع منها العز بن جماعة جزءاً من حديث أبي الشيخ، وذكرها ابن رافع في معجمه، وقال: اختلطت قبل موتها بثلاث سنين.

ماتت في سنة (٧٤١ هـ).

(١) الأعلام للزركلي ٧/ ٣٤٥.
(٢) أعلام النساء ٥/١٥٨- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث لابن نقطة.
(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٦.

٢٧٧٢ - نازك بنت محمد بن إبراهيم (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نازك بنت محمد بن إبراهيم، محدّثة حدّث عنها سعد بن علي الزنجاني.

٢٧٧٣ - نازك بنت مصطفى العابد (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

من ربات النهضة النسائية بسورية، ولدت نازك في دمشق، وتعلمت مبادئ اللغات العربية والتركية في المدرستين الدمشقية والموصلية، ودرست الفرنسية في مدرسة الراهبات في الصالحية بدمشق، وتعلمت مبادئ الإنكليزية والألمانية.

ونتيجة أحداث الحرب العالمية الأولى نفيت نازك مع عائلتها إلى أزمير فدخلت مدرسة الفردوس للمرسلين الأميركان.

ولما كان عام ١٩١٨م عادت نازك من المنفى، وألفت جمعية نور الفيحاء، والنادي النسائي، ومدرسة بنات الشهداء.

وكتبت في بعض الصحف كلسان العرب، وأصدرت مجلة نسائية أخلاقية أدبية أول شباط، ١٩٢٠م سمتها مجلة نور الفيحاء.

اهتمت فيها بالمرأة، فعملت على إنهاضها، وتعليمها واجباتها، وتحبيب المنزل إليها، وتفهيمها أصول حفظ الصحة، وتذكيرها بالسلف الصالح، واستدراجها إلى إبداء الرأي ونشر الفكر.

كما أنها ناصرت موضوع إعطاء المرأة حق الانتخاب السياسي عندما طرح في المؤتمر السوري، فكان لها الدور الهام في السياسة وذلك عندما جاءت اللجنة الأمريكية لاستفتاء السوريين في انتداب الدول، فتكلمت نازك بلسان الجمعية، واستكتبت سيدات دمشق العرائض اللازمة ليؤيِّدوا الاستقلال.

فاستلفتت الأنظار، ونالت شأناً عظيماً في الحكومة العربية، ونفوذاً باهراً. وعينها الملك فيصل بن الحسين رئيسة لجمعية النجمة الحمراء، ولما استعد الجيش لصد العدوان الفرنسي سنة ١٩٢٠م، أنشأت مستشفى للجرحى وهيأته في بضعة أيام.

(١) أعلام النساء ٥/ ١٥٨- عن تاج العروس.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٣٢٠.

ومن أعمالها في الجمعيات صناعة السجاد، حيث عمدت إلى تصنيع السجاد فأهدت بعضاً منه إلى قصور بعض الملوك، وباعت بعضه الآخر لمنفعة اليتامى.

٢٧٧٤ - نازلي بنت مصطفى فاضل (٠٠٠- م)(١)

نازلي بنت مصطفى فاضل، أميرة من ربّات الرأي والعقل والفضل والأدب وتوفيت في ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩١٤م.

٢٧٧٥ - نازنده زوجة علي الشهيد (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

نازنده زوجة علي الشهيد، من ربّات البر والإحسان.

٢٧٧٦ - نبْت البكرية المغنية (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

نبت البكرية المغنية. قينة من قينات العصر العباسي لإبراهيم بن المدبر قال فيها إبراهيم أشعاراً كثيرة منها قوله:

نبتٌ إذا سكتَتْ كان السكوت لها ... زَيناً وإن نطقتْ فالدُّرُ ينتثِرُ
وإنما أَقصدتْ قلبي بمُقْلَتها ... ما كان سهمٌ ولا قوسٌ ولا وتَرُ

٢٧٧٧ - نَبت جارية محفزانة (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

مغنية حسنة الغناء، وشاعرة سريعة الهاجس، عرضت على المعتمد فاستحسنها في الغناء والكتابة.

وكان من شعرها في المعتمد:

سنةٌ وشهرٌ قابلاً بسعودِ ... وجهُ الخليفة إنه لَسَعيدِ
يا سيّد الخُلَفاءِ دامَ لَكَ الذي ... تَهواهُ مَسعوداً بِرَغْم حَسُودِ

٢٧٧٨ - نَبْعَةُ الحَبَشِيَّة (٠٠٠- ٠٠٠)(٥)

نَبْعَةُ الحَبَشِيَّة: جارية أم هانئ.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٥٨- عن مجلة المقتطف مجلد ٤٤ .
(٢) أعلام النساء ٥/ ١٦٠- عن تاريخ مساجد بغداد وآثارها لمحمود شكري الألوسي.
(٣) الأغاني للأصبهاني، ٢٢/ ١٥٧ .
(٤) الإماء الشواعر ١٢٩ .
(٥) الإصابة، ٦/ ١٤٩، أسد الغابة، ٧/ ٢٧٩ تراجم أعلام النساء ص ٤٤٤ .

تكلمت أم هانئ بنت أبي طالب في مسرى رسول الله ﷺ إلى بيت المقدس، فقالت: ما أسري به إلا وهو في بيتي، نائم عند تلك الليلة، قد صلينا العشاء الآخرة ثم نام ونمنا، وفي الصباح أيقظنا رسول الله ﷺ فصلينا معه، فلما صلى الصبح وصلينا معه قال لي: يا أم هانئ، لقد صليت العِشَاءَ الآخرة كما رأيت، ثم جئت بيت المقدس فصليت فيه، ثم صليت صلاة الغداة معكم.

ثم قام وأراد الخروج، فأخذت بطرف ردائه، فكشف عن بطنه، وكأنه قُبْطِيّة مَطْوِيّة، فقلت له: يا نبي الله لا تحدث الناس بهذا فيكذبوك ويؤذوك.

فقال: والله لأَحدّثنهم.

فقالت أم هانئ لجاريتها نبعة، اتبعي رسول الله ﷺ واسمعي ما يقول للناس، وما يقولون له.

فلما خرج إلى الناس وأخبرهم الخبر، تعجبوا وقالوا له: ما آية ذلك يا محمد؟ فذكر الحديث ووصف بيت المقدس كما هو.

فصدقه أبو بكر بما قال، فقال له رسول الله ﷺ يومئذ: «يا أبا بكر إن الله قد سَمَّاك الصّدِّيق».

٢٧٧٩ - نبل (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نبل بنت بدر، محدثة.

٢٧٨٠ - نبويَّة مُوسى (١٣٠٧- ١٣٧٠هـ = ١٨٩٠- ١٩٥١م)(٢)

نبوية موسى: مربية مصرية فاضلة. كانتْ كبيرة المعلمات في مدارس الحكومة، وأول مَن ترقّى إلى درجة التفتيش في وزارة المعارف من المصريات. وانتقدت برنامج تعليم البنات، وعنفت في مناقشة وزير المعارف، ففصلت من عملها، فأنشأت «مدارس بنات الأشراف» في الإسكندرية والقاهرة.

أصدرت مجلة «الفتاة» الأسبوعية (سنة ١٩٣٧م) ونعتت بمربية جيلها.

---

(١) تاج العروس ٨/ ١٢٦ .

(٢) المصور ٢/ ٤/ ١٩٢٦، الأعلام للزركلي ٨/ ٧ .

توفيت ودفنت بالإسكندرية. لها نظم جمعته (سنة ١٩٣٨) في «ديوان» قالت في مقدمته: «لست كغيري ممن يقولون الشعر أو النظم، وهم متفرغون له، بل أنا معلمة شغلني حب التعليم عما سواه من الفنون الجميلة، وما قلت شعراً إلاّ لحاجة أطلبها لهذا التعليم أو لشيء آسف على ضياعه، وكنت أروم منه الخير لتعليم البنات الذي شغفني حبه، فقلما تخلو قصيدة من قصائدي من إشارة إليه، فإذا مدحت شخصاً فمن أجل ذلك التعليم أمدحه، وإذا شكوت الدهر فمن أجله أشكو» ولها «المرأة والعمل» رسالة حضت بها المصريات على الاشتغال للكسب.

٢٧٨١ - نبيتة بنت الضحاك (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نبيتة - وقيل: ثبيتة، وقيل: بثينة - بنت الضحاك ابن خليفة الأنصارية الأشهلية.

انظر ترجمتها في ثبيتة بنت الضحاك.

٢٧٨٢ - نبيلة بنت السلطان يوسف بن عمر (٠٠٠- ٧١٨هـ ٠٠٠- ١٣١٨م)(٢)

نبيلة بنت السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي بن رسول: سيدة يمانية تقية محسنة، من بيت مجد و ملك. عرفت بـ«جهة دار الدملؤة». كانت إقامتها في حصن تعز. ابتنت مدرسة في مدينة تعز، ومسجداً في جبل صبر، ومدرسة في زبيد (تسمى الأشرفية) ووقفت على الجميع أوقافاً كافية. توفيت في مدينة تعز.

٢٧٨٣ - نُتَيلة بنت خباب (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

نتيلة بنت خباب بن كليب بن مالك بن عمرو بن زيد مناة بن عامر الضحيان، من بني النمر بن قاسط: أم العباس (جد الخلفاء العباسيين) بن عبد المطلب بن هاشم. قيل: ضاع ابنها العباس وهو صغير، فنذرت إن وجدته أن تكسو «البيت الحرام» بالحرير والديباج، فوجدته، فكانت أول امرأة في العرب كست البيت تلك الكسوة.

٢٧٨٤ - نتيلة بنت قيس (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

نتيلة بنت قيس بن جرير بن عمرو بن عوف بن مبذول الأنصارية، ثم من بني مازن،

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٧٩، و٦/ ٤٥ .

(٢) العقود اللؤلؤية ١/ ٤٢٩- ٤٣٠، الأعلام للزركلي ٨/ ٨ .

(٣) التاج ٨/ ١٢٨، الأعلام للزركلي ٨/ ٩ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٨٠، الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٤).

بايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٨٥ - نجيبة بنت الحسين (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نجيبة بنت الحسين بن صدقة الملاح. محدّثة حدثت عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة. وحدث عنها عبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني.

٢٧٨٦ - نخوة بنت زين الدين (٦٣٤- ٧١٩هـ)(٢)

نخوة بنت زين الدين، محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد القاهر بن عبد الواحد بن النصير الحلبي، أم محمد بنت النصيبي.

ولدت سنة ٦٣٤هـ وسمعت من يوسف بن خليل التاسع والعاشر من «مستخرج على صحيح البخاري» لأبي نعيم، وتفردت برواية ذلك.

ماتت في جمادى الأولى سنة ٧١٩ هـ.

٢٧٨٧ - ندى طليلة (١٢٧٥-١٣٥٠ هـ = ١٨٥٨- ١٩٣١م)(٣)

ندى طليلة: مدرسة مترجمة يونانية الأصل، دمشقية المولد والوفاة. تعلمت في بيروت، ودرست في بعض مدارس الروم الأرثوذكس بدمشق وفي المدرسة الإنجيلية بأسيوط (بمصر) وترجمت عن الإنكليزية كتاب «الحساب للمدارس الابتدائية- ط».

٢٧٨٨ - نُدْبَةُ مولاة ابن عباس (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

ندبة مولاة ابن عباس، راوية من راويات الحديث روت عن عروة بن الزبير.

ورد عن عثمان بن الحكم، عن ندبة مولاة ابن عباس: أن عروة بن الزبير كان إذا خرج إلى الحج، وخرج بأهله أمرهم أن يشترطوا.

٢٧٨٩ - نُدْبَةُ مولاة ميمونة (٠٠٠- ٠٠٠)(٥)

ندبة، مولاة ميمونة زوج النبي ﷺ، ويقال: بدنة.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٦٤- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٢) شذرات الذهب ٦/ ٥٢، الدرر الكامنة ٤/ ٣٨٩، معجم الشيوخ ٢/ ٣٥٥ (٩٣٩).

(٣) الأعلام للزركلي ٨/ ١٥ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٦ .

(٥) أسد الغابة ٦/ ٢٨٠، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٥ (٧٩٣٩)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٦ (١).

روت عن: مولاتها ميمونة. وروى عنها: حبيب الأعور مولى بن الزبير ذكرها ابن حبان في كتاب «الثقات».

وروى لها أبو داود، والنسائي في مباشرة الحائض.

٢٧٩٠ - نزهة الوهبية (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نزهة الوهبية، قينة كانت للكاتب أبي عبد الله محمد بن وهب الحميري، وكانت إحدى عجائب القيان حذقاً وطبعاً وحسناً وظرفاً. تنشد الشعر وتورد الحكايات والأخبار وتذكر أيام العرب.

٢٧٩١ - نزهون الغرناطية (٠٠٠- ٥٥٠هـ ٠٠٠- م)(٢)

نزهون بنت القلاعي الغرناطية، شاعرة خفيفة الروح، فائقة الجمال، قوية البديهة، أندلسية من أهل غرناطة، ذكرت بين شاعرات الأندلس في «نفح الطيب».

اشتهرت بأخبار ومساجلات ومراسلات وتهاج مع بشار الأندلس أبي بكر محمد المخزومي الأعمى الشاعر المقذع. قال مرة يهجوها:

على وجهِ نزهونِ من الحُسْنِ مسحةٌ ... وتحتَ الثيابِ العارُ لو كانَ باديا
قواصدُ نزهونٍ توارِكُ غيرَها ... ومَن قصدَ البحرَ استقلَّ السَّواقيا

فأجابته نزهون:

إن كانَ ما قلتَ حقّاً ... من بعدِ عهدٍ كريم
فصارَ ذكري ذميماً ... يُعزى إلى كلِّ لومِ
وصِرْتُ أقبحَ شيءٍ ... في صورةِ المخزومي

٢٧٩٢ - نسب خَاتون بنت الملك الجَواد (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

نسب خاتون بنت الملك الجَواد، محدثة روت عن إبراهيم بن خليل.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٦٧- عن التكملة لابن الأبار.

(٢) نفح الطيب ٤/ ٢٩٥، الدر المنثور ٥١٩، الأعلام للزركلي ٨/ ١٧، في الأدب الأندلسي، د. جودت الركابي ص١١٦.

(٣) المشتبه للذهبي ٢/ ٦٤٠، تاج العروس.

٢٧٩٣ - نسيبا بنت شريف باشا (٠٠٠- ٠٠٠)[(١)]

نسيبا بنت شريف باشا سعيد، أديبة شاعرة من أديبات وشواعر الآستانة ذكر بعض شعرها محمد ذهني.

٢٧٩٤ - نُسَيْبَةُ بنت ثابت (٠٠٠- ٠٠٠)[(٢)]

نُسَيْبَةُ بنت ثابت بن عمير.. ذكرها ابن الجوزي في «التنقيح».

٢٧٩٥ - نسيبة بنت الحارث الأنصارية (٠٠٠- ٠٠٠)[(٣)]

نسيبة بنت الحارث[(٤)] «أم عطية» مجاهدة من فضليات نساء الصحابة، بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه، وغزت معه سبع غزوات، فكانت تصنع الطعام وتداوي الجَرحَى وتقوم على المرضى. وهي التي غسلت زينب بنت رسول الله ﷺ لما توفيت، فروت عنها حفصة بنت سيرين أنها قالت: لما توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ، قال لنا رسول الله ﷺ، «اغسلنها وتراً ثلاثاً أو خمساً واجعلن في الخامسة كافوراً أو شيئاً من كافور وإذا غسّلتنّها فأعلمنني»، فلما غسلناها أعلمناه، فأعطانا حقوه[(٥)] وقال: «أشعرنها[(٦)] إياه»[(٧)].

٢٧٩٦ - نسيبة بنت رافع (٠٠٠- ٠٠٠)[(٨)]

نسيبة بنت رافع بن المعلى بن لوذان بن حارثة بن عدي بن زيد بن ثعلبة الأنصارية الأوسية زوج أبي سعد بن أوس بن المعلى ابن عمها. وأمها من بني عبد الله بن غطفان.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٧١- عن مشاهير النساء.

(٢) الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٦).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٥، أسد الغابة ٦/ ٣٦٧، تهذيب الأسماء واللغات، الإصابة ٨/ ٢٥٩، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣١٥.

(٤) قال ابن الأثير: قال أحمد بن زهير: سمعت يحيى بن معين وأحمد بن حنبل يقولان: أم عطية الأنصارية هي نسيبة بنت كعب. وقال أبو عمر في الاستيعاب: في هذا نظر لأن أم عمارة هي نسيبة بنت كعب.

(٥) الحقو: الإزار.

(٦) أشعرنها: أي اجعلنه شعارها والشعار: الثوب الذي يلي الجسد.

(٧) تحفة الأحوذي، أبواب الجنائز، باب «ما جاء في غسل الميت».

(٨) الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٨).

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٩٧ - نَسيبةُ بنت سماك (٠٠- ٠٠٠)(١)

نسيبة بنت سماك بن النعمان بن قيس بن عمرو بن أمية بن زيد، وأمها بسامة بنت عبد الله بن أمية بن عبيد بن عمرو بن زيد.

تزوجها عثمان بن طلحة بن أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصي، فولدت له، ثم خلف عليها بجاد بن عثمان بن عامر بن مجمع بن العطاف بن ضبعة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٩٨ - نسيبة بنت أبي طلحة (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

نسيبة بنت أبي طلحة، واسمه ثابت بن عصمة بن زيد بن مخلد من بني خطمة، من الأوس، الأنصارية. وأمها أم طلحة بنت مخلد بن زيد بن مخلد الخطمي.

تزوجها عمير القارئ بن عدي، فولدت له.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٧٩٩ - نُسَيبة بنت كعب أمُّ عُمارة (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

المحاربة أم المحاربين.

صحابية جليلة؛ من المؤمنات الأول، ومجاهدة أنصارية خزرجية نجارية، أم مثالية، وزوجة وفية، عالمة عابدة؛ ذات نسك وصلاح وعبادة.

حظيت هي وأولادها بدعاء رسول الله ﷺ «اللهُمَّ اجْعَلْهُم رفَقَائي في الجنَّة».

إنها أم عمارة، نسيبة بنت كعب بن عمرو بن عوف، أمها الرباب بنت عبد الله بن حبيب بن زيد.

أخت عبد الله بن كعب الرجل الذي شهد بدراً، وأخت أبي ليلى عبد الرحمن بن كعب أحد البكائين لأبيهما وأمهما.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٨، الإصابة ٨/ ١٩٨ (١٠٤٩).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٧.

(٣) تراجم أعلام النساء ص ٤٤٧، الطبقات الكبرى ٨/ ٤١٢، أعلام النساء ٥/ ١٧١، نساء مبشرات بالجنة ص ٦١، أسد الغابة، ج٧/ ٢٨٠، الإصابة، ٦/ ١٥١.

كانت متزوجة من زيد بن عاصم بن عمرو بن عوف، فولدت له عبد الله وحبيباً، اللذان صحبا رسول الله ﷺ.

ثم خلف عليها غزية بن عمرو بن عطية المازني النجاري، فولدت له خولة وتميماً.

سمعت أم عمارة بظهور دين جديد، يدعو إلى الحق، وكان سفير رسول الله ﷺ إلى المدينة يومئذ مصعب بن عمير، الذي أثرى المدينة بأخلاقه العطرة، وأثر في نفوس أهلها ببيانه الساحر، وحجته اللطيفة، وأسلوبه الآسر الهادىء، فهو من نجباء مدرسة النبوة التي تدعو إلى الإسلام، ﴿ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ ٱلْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥].

فانطلقت ملبية دعوة رسول الله ﷺ لهذا الدين الحق، وكان يومئذ يبايع الصحابة في العقبة، فقال لهم: «أبايعكم على أن تمنعوني مما تمنعون منه نساءكم وأبناءكم».

فبايعه الصحابة يومئذ، وكانوا يومئذ ثلاثة وسبعين رجلاً وامرأتين هما أم عمارة، وأمُّ منيع أسماء بنت عمرو بن عدي السُّلَمية.

فلما انتهى النبي ﷺ من مبايعة الرجال، نادى زوجها غزية:

يا رسول الله هاتان امرأتان حضرتا معنا يبايعنك.

فقال رسول الله ﷺ: «قد بايعتُهما على ما بايعتكم عليه، وإني لا أصافح النساء».

فكانت تقول رضي الله عنها: شهدتُ عَقْدَ النَّبي ﷺ والبيعة له ليلة العقبة، وبايعت تلك الليلة مع القوم.

عاد الأنصار إلى المدينة، وكانت أم عمارة فيمن عاد معهم، فراحت تشارك في نشر الإسلام بين نساء الأنصار، وتعزِّز إيمان ولديها وأهلها وقومها.

لقد وفَّت أم عمارة ببيعتها لرسول الله ﷺ على النُّصرة، وذلك من خلال مواقفها النادرة التي تفيض بالتضحية والمحبة والوفاء لرسول الله ﷺ.

فيوم أُحد نادى منادي الجهاد للخروج، فاندفعت وزوجها وأولادها للجهاد في سبيل الله.

ذهبت في أول النهار تسقي العطشى، وتضمِّدُ الجرحى، وكانت المعركة وقتئذ للمسلمين، ثم تحولت المعركة وانهزم المسلمون، وراحوا يتفرقون عن رسول الله ﷺ

من هول ما أصابهم.

وأبو قميئة يصيح بالناس ويقول: دُلّوني على محمد، فلا نجوتُ إن نجا. فهبت أم عمارة تدافع عن رسول الله ﷺ غير هيَّابة ولا وجلة، تُبَاشِرُ القتال، وتذبُّ عن رسول الله ﷺ بالسيف، وترمي بالقوس، حتى خلصت إليها الجراح.

ولنستمع من أم عمارة وهي تصف لنا ذلك الموقف الرهيب فتقول:

قد رأيتني وانكشف الناس عن رسول الله ﷺ، فما بقي إلا نَفَرٌ ما يتموّن عشرة، وأنا وابناي وزوجي بين يديه نذبّ عنه، والناس يمرون به منهزمين، ورآني رسول الله ﷺ ولا ترس معي، فرأى رجلاً مولياً معه ترس فقال له: ألقِ ترسَك إلى مَنْ يقاتل. فألقاه، فأخذته، فجعلت أترسُ به عن رسول الله ﷺ، وإنما فعل بنا الأفاعيل أصحاب الخيل، ولو كانوا رجّالة مثلنا أصبناهم إن شاء الله.

ثم تقول:

ويقبل رجل على فرس فيضربني، ولكني تترست له فلم يصنع سيفه شيئاً، وولّى، فضربت عرقوب فرسه، فوقع على ظهره.

وجعل النبي ﷺ يصيح: يا بن أمّ عمارة، أمّك أمّك!

فعاونني عليه حتى أوردته شَعوب[1].

ولقي عبد الله بن زيد رجلاً من المشركين، فضربه فجرحه جرحاً بليغاً في يده اليسرى ثم تركه ومضى بعيداً، وجعل الدم ينبعث من الدم بكثرة، فقال له النبي: «اعصبْ جرحَكَ» فتنبهت أم عمارة لابنها، وأقبلت إليه، وعصبت جرحه، والنبي ﷺ واقف ينظر إليه، فقال له: «انهض بني فضارب القوم».

والنبي ﷺ ينظر إلى أم عمارة ويقول لها: «من يطيق ما تطيقين يا أم عمارة!» قالت أم عمارة: ثم أقبل الرجل الذي ضرب ابني، فقال رسول الله ﷺ: «هذا ضارب ابنك». فاعترضته، وضربت ساقه، فبرك.

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال: «استقدت يا أم عمارة».

---

(١) من أسماء المنية، تعني قتلته.

ثم أجهز عليه الناس بالسلاح حتى مات.

فقال لها النبي: «الحمد لله الذي ظفَّرك وأقر عينك من عدوك، وأراك ثأرك بعينك».

لقد نالت شهادة الشجاعة من رسول الله ﷺ، فقد روي أن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما التفتُّ يوم أحدٍ يميناً ولا شمالاً إلا وأراها تقاتل دوني».

وأثناء المعركة وهجوم ابن قميئة على رسول الله ﷺ، تصدى له مصعب بن عمير وأم عمارة وآخرون ، فضرب ابن قميئة أم عمارة ضربة عل عاتقها، جرحها جرحاً أجوف له غور، غُشِيَ عليها منها، فلما أفاقت لم تسأل عن زوجها ولا عن أولادها، إنما سألت عن رسول الله ﷺ: أين رسول الله وما صنع المشركون معه؟

فأجابوها: إنه بخير والحمد لله.

لقد كان النبي ﷺ يمتدح عملها، ويثني على جهادها يوم أحد، فيقول: «لمقامُ نسيبة بنت كعبٍ اليوم خيرٌ مِنْ مقام فلان وفلان».

لقد جرحت أم عمارة يوم أحد ثلاثة عشر جرحٍ، وكان أعظم جرحاً داوته هو جرح ابن قميئة، فقد داوته سنة.

وفي اليوم التالي لغزوة أحد، نادى منادي رسول الله ﷺ إلى حمراء الأسد، فشدت عليها ثيابها، وأرادت الخروج، ولكنها ما استطاعت من كثرة الدماء التي نزفت منها.

ولما عاد النبي ﷺ من حمراء الأسد، أرسل إليها عبد الله بن كعب المازني يسأل عنها. فرجع إليه يخبره بسلامتها، فَسُرَّ بذلك النبي ﷺ.

وقيل لأم عمارة: ما فعلن نساء المشركين؟ هل كن يقاتلن مع أزواجهن؟ فقالت: أعوذ بالله، والله ما رأيت امرأة منهن رمت بسهم ولا حجر، ولكن رأيت معهن الدفوف يضربن، ويذكرن القوم قتلى بدر، ومعهن مكاحل ومراود، كُلَّما ولى رجل أو تكعكع ناولتْهُ إحداهن مِروداً ومكحلة وقلن: إنما أنت امرأة.

ولقد رأيتهن ولَّين منهزمات مشمرات، فقد سها عنهن الرجال أصحاب الخيل،

فجعلن يتبعن الرجال على أقدامهن، وجعلن يسقطن على الطريق.

ورافقت أم عمارة رسول الله ﷺ لغزو بني قريظة الذين نقضوا العَهْدَ مع الله ورسوله، فأعطى رسول الله ﷺ النِّساء اللاتي حضرن القتال من الغنيمة، ولم يُسْهِم لهن.

ويوم بيعة الرضوان عند الحديبية، كانت أم عمارة مع مَنْ بايع، ونالت رضاء الله عز وجل مع المؤمنين الذين بايعوا رسول الله ﷺ تحت الشجرة.

﴿ ۞ لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِى قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَـٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا ﴿١٨﴾ ﴾ [الفتح: ١٨]

وحلق رسول الله ﷺ يومئذ، فتسابق الناس لأخذ شعره الشريف، يتبركون به، فنالت أم عمارة طاقاتٍ من شعر، احتفظت بهن، وكانت كلما اشتكى أحدٌ ما مرضاً، وضعت الشعر في الماء، ثم أشربته للمريض تبركاً بآثار النبي ﷺ.

ويوم خيبر كانت مع المسلمين الذين فتحوا حصونها، فغنمت أم عمارة بعض الغنائم، فكان نصيبها: خرزاً وبعض الملابس وديناريْن.

ولما أذن الله عز وجل لرسوله بدخول مكة، دخلها معتمراً مع من كان معه يوم صلح الحديبية، وكانت أم عمارة فيمن نالت ثواب الله ومرضاة رسوله في ذلك اليوم، ولم يتخلف عن عمرة القضاء من أهل الحديبية، إلا من ماتَ أو قُتِلَ.

وفي حُنين يتكرر الموقف، وينهزمُ بعض المسلمين لهولِ المفاجأة، وهنا تبرزُ البطلة أم عمارة لتؤدي واجبها، وتصْدُق ما عاهدتِ الله عليه.

فتتحدث عن دورها في هذه الغزوة وتقول:

ولما كان يومئذ والناس منهزمون في كل وجه كنتُ أنا وأربع نسوة، في يدي سيف لي صارم، وأم سليم معها خنجر قد حزمته على وسطها، وأم سليط، وأمّ الحارث، وأصيحُ بالأنصار: أي عادة هذه! مالكم والفرار؟

أما رسول الله ﷺ فقد وقف وهو مُصْلِتٌ السَّيفَ بيده، وينادي: «يا أصحاب سُورة البقرة»، فكرَّ المسلمون وجعلوا يعودون إلى رسول الله ﷺ. فكانت الهزيمةُ للمشركين، وعاد الناس بالأسارى، وعاد ابناي حبيب وعبد الله بأسارى مكتفين.

فأسهم رسول الله ﷺ يومئذٍ بين الناس جميعاً.

وبهذه الغزوة ختمت أم عمارة رحلة جهادها مع رسول الله ﷺ، ولكن حبَّ الجهاد ظل يسري في عروقها إلى آخر نفس في حياتها.

وتمر الأيام، ويظهر مسيلمةُ الكذّاب الذي وَفَدَ على رسول الله ﷺ مع بني حنيفة، وأسلموا بين يديه، ولما رجعوا إلى منازلهم بنَجْدٍ، ارتد مسيلمةُ، وزعم أنَّه نبيٌّ مرسل إلى بني حنيفة، وتبعه بعض قومه، بدوافعَ مضطربة أهمُّها العصبية، واستشرى خطر مسيلمة، وعاث في الأرض فساداً.

فلما علم رسول الله ﷺ بخبر مسيلمة، أراد أن يبعث رسولاً يزجرْه عن ضلاله وكذبه وغيِّه، فرشح إلى هذه المهمة ابن أمِّ عمارة؛ حبيب بن زيد، لكن مسيلمة لم يَرْعَ حرمة الرُّسل، بل قبض عليه وأوثقه، ثم قال له: أتشهد أنَّ محمداً رسول الله؟ قال: نعم.

ثم قال:

أتشهد أني رسول الله؟ أجابه: أنا أصمُّ لا أسمعُ.

وأعاد السؤال عليه مراراً، وكان كلما سأله أجابه بالجواب ذاته. فغضب مسيلمة منه، وقطَّعه عضواً عضواً، ومات شهيداً. وصعدت روحه إلى بارئها راضية مرضية.

وانتشر خبر استشهاد حبيب رضي الله عنه، ولما بلغ أم عمارة قَتْلُ ابنها عاهدت الله أن تموت دون مسيلمة أو تُقتلَ.

وجاءها اليوم المنتظر، إذ سيَّر أبو بكر الصديق، جيش المسلمين لقتال مسيلمة، فأتت الصحابية المجاهدة أم عمارة إلى أبي بكر، وطلبت منه الخروج في جيش المسلمين، فقال لها: قد عرفنا جزاءك في الحرب، فاخرجي على اسم الله.

وأوصى بها قائد الجيش خالد بن الوليد.

وحان وقت المعركة، واشتعلت روح الحماس في قلوب المسلمين، فأبلوا يومئذ بلاءً حسناً، أما أم عمارة، فقد صورت أروع صور للجهاد، وجرحت يومئذ أحد عشر جرحاً، وقطعت يدها، ولكنها لم تكترثْ لما أصابها.

وكم كانت سعادتها كبيرة عندما بصرت بابنها عبد الله وهو يجهز على مسيلمة

بسيفه، ومعه عدد من المسلمين، إذ شعرت أنَّ دابر الردة قد انقطع إلى غير رجعة.

فقد روي عنها أنها قالت: قُطِعتْ يدي يومئذٍ، فما ألويتُ عليها، ثم أتيتُ ابني فوجدته قد قَتَلَ مسيلمة، وهو يمسح سيفه من دمه......

ثم سجدت شكراً لله عز وجل.

وعولجت رضي الله عنها بالزيت المغلي، فكان أشدَّ عليها من القطع، ولكنَّها شعرت براحة عظيمة تغمر نفسها لسبق عضو من أعضائها إلى الجنة.

لقد حظيت أم عمارة بالاحترام والتقدير من جميع الصحابة إلى آخر لحظة في حياتها في المدينة المنورة.

فقد كان أبو بكر يسأل عنها دائماً، ويتفقد أحوالها، وعمر بن الخطاب يتفقد أحوالها، وقد أُتي يوماً ما بمروط، فكان فيها مِرْطٌ جيد واسع.

فقال بعضهم: إن هذا المِرْطَ لثَمنُه كذا وكذا، فلو أرسلت به إلى زوجة عبد الله بن عمر صفية بنت أبي عبيد.

فقال عمر رضي الله عنه: أَبْعثُ به إلى مَنْ هو أحقُّ به منها، أم عمارة نسيبة بنت كعب، سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم أحد: «ما التفت يميناً ولا شمالاً إلا وأنا أراها تقاتلُ دوني».

وكان رسول الله ﷺ كلما أنزل عليه آية، جمع الرجال من الصحابة، وتلا عليهم الآية، فأتت أم عمارة رسول الله ﷺ وقالت له: يا رسول الله، ما أرى كل شيء إلا للرجال، وما أرى النساء يُذكرن بشيء. فنزلت الآية الكريمة: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [الأحزاب: ٣٥]

وروت أم عمارة عن رسول الله ﷺ الأحاديث، وروى عنها ابن ابنها عباد بن تميم بن زيد، والحارث بن عبد الله بن كعب، وعكرمة مولى ابن عباس.

وروى لها الترمذي والنسائي وابن ماجه.

رحم الله هذه المرأة الطاهرة، ورضي عنها وأرضاها.

٢٨٠٠ - نُسَيْبَةُ بنت نيار (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نُسَيْبَةُ بنت نيَارِ بن الحارث بن بلال بن أُحَيحة بن الجُلاَح، تزوَّجها عقبةُ بن عتودة ابن عقبة بن أُحَيحة بن الجُلاح.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٠١ - نَسيكَةُ بنت الجلاس (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

نَسِيكُة أُم عمرو بن الجُلاس، روت عنها حبيبة بنت سمعان. ورد عن حبيبة بنت سمعان، عن نسيكة أم عمرو بن الجلاس قالت: إني لعند عائشة رضي الله عنها وقد ذبحت شاة لها، فدخل رسول الله ﷺ وفي يده عصية، فألقاها، ثم هوى إلى المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم هوى إلى فراشه فانبطح عليه، ثم قال: هل من غداءٍ؟ فأتيناه بصحفة فيها خبز شعير وفيها كسرة وقطعة من الكرش، وفيها الذراع، قالت: فأخذت عائشة قطعة من الكرش، فإنها لتنهشها إذ قلتُ: لقد ذبحنا شاةً اليوم فما أمسكنا منها إلا هذا. فقال: يقول رسول الله ﷺ: «لا، بل كلّها أمسكْتِ إلاّ هذا».

٢٨٠٢ - نَسيم جارية ابن يوسف بنت شريف باشا (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

نسيم جارية أحمد بن يوسف، شاعرة رثت مولاها.

٢٨٠٣ - نَسيمْ (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

نَسيمْ جارية ابن خُضيَر، شاعرة، ومغنيّة، رَثَتْ مولاها الذي كان لها من قلبه مكان. فقالت في رثائِه:

ولـو أن حَـيَّـاً هـابَـهُ الـمـوتُ قـبـلَـهُ ... لَـمـا جـاءَهُ أو جـاءَ وهـو هَـيُـوبُ
ولـو أنَّ حَـيَّـاً قَـبْـلَـهُ هـابَـهُ الـبِـلَـى ... إذاً لـم يـكُـنْ لـلأرض فـيـه نَـصـيـبُ

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٢، أسد الغابة ٦/ ٢٨١، الإصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٢).

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨١، الإصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٤) تاريخ الصحابة الذين روي عنهم الأخبار (١٤٠٨)ص٢٥٤.

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٧٥- عن المستظرف.

(٤) الإماء الشواعر ٨١ .

٢٨٠٤ - نسيم بنت محمد (٠٠٠- ٨٢٧هـ)[١]

نسيم بنت محمد بن أحمد الطبري المكية، من فواضل نساء عصرها. سمعت من أبيها. وتوفيت سنة ٨٢٧هـ ودفنت بالمعلاة.

٢٨٠٥ - نشوان بنت الجمال الكِنانِيَّة (٠٠٠- ٨٧٦هـ)[٢]

نشوان بنت الجمال عبد الله بن علي الكِنانِيَّة، المصرية الحنبلية الرئيسة. روت عن العفيف النشاوري وغيره، وروى عنها جماعة من الأعيان منهم القاضي كمال الدين الجعفري النابلسي وغيره.

كانت خيرة صالحة. اشتهرت بالعفة والزهد.

٢٨٠٦ - نشوان بنت عبد الله الكِنانِيَّة (٠٠٠- ٨٨٠هـ)[٣]

نشوان بنت عبد الله بن العلاء الكِنانِيَّة العَسْقَلانية، محدثة ذات دين وصلاح ورأي وعقل وكرم وعلو همة، أجاز لها جماعة منهم إبراهيم بن أحمد الذهبي، وناصر الدين محمد بن العز محمد بن داود بن حمزة المقدسي، وعبد الرحمن بن أحمد بن المقداد القيسي. وسمعت على أبيها وحدثت.

وتوفيت ليلة الثلاثاء في ١٩ رجب سنة ٨٨٠ هـ، ودفنت في حوش الحنابلة.

٢٨٠٧ - نصرة الأزدية (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نصرة الأزدية، راوية من راويات الحديث روت عنها أم شوق العبدية.

٢٨٠٨ - نصرة إيلياس غريب (١٨٦٢م- ٠٠٠)[٥]

نصرة إيلياس غريب، من فواضل نساء عصرها ولدت بطرابلس الشام سنة ١٨٦٢م فاعتني بتربيتها وأرضعت لبان العلوم في أحسن مدارس طرابلس واجتمعت مع مريم نمر مكاريوس وأخريات من فواضل زمانها وتذاكرت معهن في حالة المرأة الشرقية

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ١٢٩ .

(٢) شذرات الذهب ٧/ ٣٢٢ .

(٣) الضوء اللامع ٦/ ١٢٩ .

(٤) أعلام النساء ٥/ ١٧٦- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

(٥) الدر المنثور ٥٢٤ .

وتعليم البنات وتهذيبهن على منهاج قويم يتفق وروح التمدن الحديث.

٢٨٠٩ - نُصَيْرة بنت الشريف مُبَارك (٠٠٠- ٨١٢هـ)(١)

نُصَيْرة بنت الشريف مُبارك بن رُمَيْثة بن أبي نُميّ الحسينية المكية.

كانت زوجاً للشريف عنان بن مُغامِس بن رُمَيْثة وولد له منها ابنته فاطمة. وكانت ذات خير ودين وعبادة.

وتوفيت في آخر سنة اثنتي عشرة وثمانمائة، بعد الحج، بمكة.

٢٨١٠ - النصيفة المغنية (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

النصيفة المغنية، مغنية من مغنيات القرن الثامن للهجرة كانت تغني بشعر حجازي بن أحمد بن حجازي الديرقطاي صفي الدين المتوفى سنة ٧٠١هـ.

٢٨١١ - نضار بنت محمد (٧٠٢- ٧٣٠هـ)(٣)

نضار بنت محمد بن يوسف أم العز بنت الشيخ أبي حيان، ولدت سنة ٧٠٢ وأجاز لها أبو جعفر بن الزبير، وأحضرت على الدمياطي، وسمعت من شيوخ مصر، وحفظت مقدمة في النحو.

كانت تكتب وتقرأ، وخرجت لنفسها جزءاً، ونظمت شعراً وكانت تعرب جيداً. كان أبوها يقول ليت أخاها حيان مثلُها! ثم ماتت في سنة ٧٣٠هـ فحزن والدها عليها، وجمع في ذلك جزءاً سماه «النضار في المسلاة عن النضار». كتبه بخطه، وهو كثير الفوائد كتب عنها البدر النابلسي، فقال: الفاضلة الكاتبة الفصيحة الخاشعة الناسكة، وكانت تفوق كثيراً من الرجال في العبادة والفقه، مع الجمال التام والظرف.

٢٨١٢ - النضيرة بنت الضَّيْزَن (٠٠٠-)(٤)

النضيرة بنت الضَّيْزَن بن معاوية السليحي: من بنات الملوك في الجاهلية. كانت النضيرة سبب فشل والدها ومقتله، وإلى ذلك أشار نشوان الحميري في قصيدته

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٣٢١ (٣٤٧٨)، الضوء اللامع ١٢/ ١٣٠.

(٢) الدرر الكامنة ٢/ ٦.

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٥.

(٤) الأعلام للزركلي ٨/ ٣٣.

«الحائية» بقوله وهو يذكر الزباء:

قَتَلَتْ جَذيمةَ وهْو خاطِبُها، ولم تفعل كفِعلِ نَضيرةٍ وسَجاحِ

قال شراحُ القصيدة: كان الضيزن قد ملك الجزيرة وكثيراً من الشام، وتتابعت غاراته على الفرس، فنهض إليه (سابور) ولجأ الضيزن إلى (حصن الحضر) وحاصره سابور ثلاث سنين، وكان جميل الصورة، فرأته النضيرة فأحبته، وراسلته في أن تدله على ثغرة في الحصن، ويتزوجها، فوعدها، ودخل الحصن، وقتل أباها، وتزوجها. وتتناقل المصادر بعد هذا الأسطورة الآتية: لم تنم النضيرة ليلة زواجها، فسألها سابور عما أسهرها، فشكت خشونة الفراش، فقال: إنه من حرير محشو بزغب النعام، نظر في جسدها، فإذا بورقة خضراء من الآس قد علقت بين عكنتين تحت صدرها، فتناولها فسال الدم من موضع الورقة، من ترفها، فقالك بم كان أبواك يغذيانك؟ قالت: بالمخ والزبد وصفو الخمر والشهد، فقال: إن كانت هذه حالك معهما، وفعلت بهما ما فعلت، فلن تصلحي لأحد بعدهما. وأمر بها فعُقدت ذوائبها بين فرسين، وأمر بالفرسين أن يركضا، فقطعاها إرباً!، وقال أحد الشعراء:

أَقْفَر الحَضْرُ مِن نضيرةَ، فالمِرْ باعُ منها، فجانبُ الثَّرثارِ

٢٨١٣ - نُعم بنت ذؤيب (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نُعم بنت ذؤيب، وتكنى أم مالك. من فواضل نساء عصرها شبب بها قيس بن الحدادية فقال:

أجِدَّكَ إن نُعمٌ نأَت أَنت جازِعُ قد اقتربتْ لو أَن ذلك نافعُ
قد اقتربت لو أن في قرب دارها نوالاً ولكنْ كلُّ من ضنَّ مانعُ
وقد جاوَرَتنا في شهورٍ كثيرة فما نوَّلتْ واللهُ راءٍ وسامعُ

٢٨١٤ - نُعْم امرأة شَمَّاس (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نُعْم، امرأة شَمّاس بن عثمان بن الشَّرِيد المخزومي. وقيل: إنها بنت حسان.

(١) الأغاني للأصفهاني ١٤/ ١٤٦ .
(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٢، الأصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٦).

أنشد لها ابن إسحاق أبياتاً ترثي زوجها وكان قد قتل بأحد:

يَا عينُ جُودِي بدَمعٍ غيرِ إبْساس[1] على كَرِيمٍ من الفتيانِ لَبَّاسِ
صَعْبِ البَدِيهَةِ مَيمُونٌ نَقيبتُه حَمَّالُ ألْويةٍ، رَكَّابُ أفْراسِ
أقولُ لَمَّا أتى النَّاعي لَهُ جَزَعاً أودَى الجَوَادُ، وأودَى المُطْعِم الكَاسِي
وَقُلْتُ لَمَّا خَلَتْ منهُ مَجَالِسُه لا يُبعِدِ اللَّهُ منا قُرْبَ شَمَّاسِ

٢٨١٥ - نُعْمى بنت جَعفر (٠٠٠- ٠٠٠)[2]

نُعْمى بنت جَعفر بن أبي طالب. ورد عن عطاء، عن أسماء بنت عميس: أن النبي ﷺ قال لنعمى بنت جعفر: «ما لي أرى أجساد بني جعفر أنضاء[3]؟ أبهم حاجة؟» قالت: لا، ولكنهم تسرع إليهم العين، أفأرقيهم؟ قالت: فعرضت عليه كلاماً لا بأس به فقال: «ارقيهم».

٢٨١٦ - نعمة بنت علي بن يحيى (٥١٨- ٦٠٤هـ = ١١٢٤ - ١٢٠٧م)[4]

نعمة بنت علي بن يحيى، ابن الطراح، أم عبد الغني (سِت الكتبة).

شيخة من أهل دمشق. عالمة بالحديث. روته، وأخذ عنها. سمعت مع أبيها وأخت لها اسمها «عزيزة» وابنة أخيها «صلف بنت محمد بن علي بن الطراح» كتاب الكفاية في معرفة الرواية، للخطيب البغدادي، على جدها «يحيى» سنة ٥٣٠هـ، وأجازها به الحافظ ابن عساكر، وسمعه عليها جماعة منهم أبو المجد إسماعيل بن هبة الله بن باطيش الموصلي، قال ابن قاضي شهبة: روت الكثير بدمشق عن جدها، من ذلك جملة من تصانيف الخطيب، وحدثت. وقال سبط ابن الجوزي: شيختنا، سمعت عليها الحديث بدمشق سنة ٦٠٠.

٢٨١٧ - نعمة بنت محمد بن علي (٠٠٠- ٠٠٠)[5]

نعمة بنت محمد بن علي بن الحسن الوَشَّاء. محدثة حدثت عن أبيها.

---

(١) الإبساس: مسح ضرع الناقة لتدر.
(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٢، الإصابة ٨/ ١٩٩ (١٠٥٧).
(٣) أنضاء: جمع نضو، المهزول.
(٤) شذرات الذهب ٥/ ١٢، الأعلام للزركلي ٨/ ٣٨ .
(٥) أعلام النساء ٥/ ١٨٣- عن الاستدراك على تراجم رواة الحديث.

٢٨١٨ - نُعَيم (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نُعَيم، قينة كانت لبعض الهاشميين كان يهواها عُكَّاشة بن عبد الصَّمَد وكان مرامها عليه مستصعب لا يراها إلّا من جناح الدار تشرف عليه في الفينة بعد الفينة فتكلمه كلاماً يسيراً ثم تذهب فعاتبته على ذلك فلم يزدجر وتمادى في أمره وقال:

أَنُعَيْمُ حبُّكِ سَلَّني وبَلاني ... وإلى الأمرِّ مِن الأمور دَعَاني
أَنُعَيْمُ لو تَجِدينَ وَجدي والذي ... أَلقى بَكَيتِ مِن الذي أَبكاني

٢٨١٩ - نعيمة بنت الصريع (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نعيمة بنت الصريع، راوية من راويات الحديث ذكرها ابن ناصر الدين.

٢٨٢٠ - نفيسة بنت إبراهيم الخباز (٦٦٣- ٧٤٩هـ)[٣]

نفيسة بنت إبراهيم بن سالم أخت إسماعيل بن الخباز.

ولدت نفيسة في سنة ٦٦٣هـ، وسمعت بإفادة أخيها على ابن عبد الدائم جزء الدعاء، وجزء ابن عرفة، ومن أول الخامس إلى آخر التاسع من مشيخته تخريجَ أخيها وسمعت أيضاً من عبد الوهاب بن الناصح، وعبد الرحيم، وغيرهم.

أجاز لها الضياء محمد بن محمد بن عمر، وأيوب الفقاعي، وسمع منها البزراليُّ، والذهبي.

حدثت كثيراً إلى أن ماتت في ١٥ جمادى الأولى سنة ٧٤٩هـ

٢٨٢١ - نفيسة بنت إسماعيل (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

نفيسة بنت إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل بن قريش، سمعت على الأنجب النعال من أول مشيخته، ومن غيره، وحدّثت.

---

(١) الأغاني للأصبهاني ٣/ ٢٥٣ .
(٢) أعلام النساء ٥/ ١٨٥- عن أسانيد الكتب الستة لابن ناصر.
(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧، معجم الشيوخ ٢/ ٣٥٦ (٩٤٠).
(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧ .

٢٨٢٢ - نَفِيسَةُ بنت أمية (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نفيسة بنت أمية بن أبي بن عبيد بن همام بن الحارث بن بكر بن زيد بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد بن مناة بن تميم، وأمها منية بنت جابر بنت نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور. ومنية عمة عتبة بن غزوان ابن جابر، وهم جميعاً حلفاءُ الحارث بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، وهي التي كانت سعت فيما بين رسول الله وخديجة بنت خويلد حتى تزوجها رسول الله، فكان رسول الله ﷺ، يعرف لها ذلك. لها صحبة ورواية عن النبي ﷺ.

روت عنها أُم سعد بن الربيع. وقد أسلمت.

٢٨٢٣ - نفيسة بنت الحسن، نفيسة العلم (١٤٥- ٢٠٨هـ، ٧٦٢- ٨٢٤م)[٢]

السيدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، الهاشمية، الحسيبة، النسيبة.

نفيسة من النساء العابدات، القانتات، الزاهدات، اللواتي أضأن الطريق للسالكين الحيارى، وكُنَّ قدوة احتذاها أهل التقوى والإيمان.

ولي أبوها إمرة المدينة لأبي جعفر المنصور مدة، ثم قبض عليه وحبسه إلى أن أطلقه المهدي.

ولدت نفيسة في مكة المكرمة، بعد مائة وخمسة وأربعين عاماً من هجرة الرسول ﷺ، وعاشت مع أحفاد رسول الله، فتأثرت بهم، وسارت على منهجهم، فحفظت القرآن الكريم، وأقبلت على فهم آياته وكلماته، كما أنها حفظت الكثير من أحاديث جدها.

نظرت نفيسة إلى الدنيا، فوجدتها فانية زائلة، فأعرضت عنها، وزهدت عنها، فأقبلت على الله عز وجل تستغفره، وتتوسل إليه، وتطلب منه العفو والغفران. ولما بلغت مبلغ الشابات؛ تقدم لخطبتها ابن عمها إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق، فرضيته زوجاً.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٤، أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٥٨).

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٨٧، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٢ .

أقامت مع زوجها في مصر فترة من الزمن، ثم اتجهت إلى المدينة المنورة فعاشت آمنة مطمئنة، وفتحت بيتها لطلاب العلم، تروي لهم أحاديث رسول الله ﷺ، وتفتيهم في أمور دينهم ودنياهم، حتى أطلقوا عليها اسم: (نفيسة العلم والمعرفة).

وفي سنة المائة وثلاثة وتسعين من الهجرة (١٩٣هـ) سافرت نفيسة مع والدها وزوجها إلى مصر، واستقرت في الفسطاط بدار ابن الجصاص، وسُرَّ أهل مصر بقدوم حفيدة رسول الله ﷺ.

واستمرت نفيسة في حياة الزهد والعبادة، تقوم الليل، وتصوم النهار، حتى طلب منها زوجها ذات يوم أن ترفق بنفسها، فقالت: من استقام مع الله، كان الكون بيده، وفي طاعته.

وكانت تعلم أن المرء لا يفوز بجنة الخلد، إلا إذا اجتهد في العبادة، وابتعد عن ملذات الدنيا، وتقول باستمرار: «لا مناص من الشوك في طريق السعادة فمن تخطاه وصل».

حجت رحمها الله ثلاثين حجة، في كل مرة تجدد العهد مع الله عز وجل على الطاعة، والامتثال لأوامره، والابتعاد عن كل ما يغضبه.

وكانت تتعلق بأستار الكعبة وتقول: إلهي وسيدي ومولاي متعني وفرحني برضاك عني.

عُرفت نفيسة بالقدر والمكانة العظيمة عند أهل مصر، فكانوا يقصدونها ويلتمسون عندها العلم والمعرفة.

وقصد دارها كبار العلماء، فقد تردد عليها الإمام الشافعي، فكانت تستقبله من وراء حجاب، وتناقشه في الفقه وأصول العبادة وأحاديث رسول الله ﷺ، وربما صلى بها في بعض الأحيان.

وعندما مرض الشافعي، أرسل إليها يطلب الدعاء له بالشفاء، لكنه مات بعد عدة أيام، وكان قد أوصى أن تصلي عليه السيدة نفيسة، فأمرت بجنازته فأدخلت إليها وصلَّت عليه، وحزنت لوفاته حزناً شديداً.

وكانت رحمها الله ذات مال وإحسان، تنفق على الفقراء والمساكين والمرضى

والزمنى، وتجير المظلومين، فلا تستريح حتى تنصر المظلوم، فقد استجار بها أحد الناس من ظلم بعض أولي الأمر، فساعدته في رفع الظلم عنه، ودعت له، فأهداها مئة ألف درهمٍ اعترافاً بفضلها، فوزعتها على الفقراء والمساكين، وهي لا تملك ما يكفيها من طعام يومها.

وكان في زمانها رجل ظالم يدعى أحمد بن طولون، فاستغاث الناس من ظلمه، واشتكوا إلى السيدة نفيسة.

فقالت لهم: متى يركب؟

قالوا: في غد.

فكتبت رقعة، ووقفت بها في طريقه، وقالت له: يا أحمد بن طولون.

فلما رآها عرفها، فترجل عن فرسه، وأخذ منها الرقعة وقرأها فإذا فيها: ملكتم فأسرتم، وقدرتم فقهرتم، وخولتم فعسفتم، وردت إليكم الأرزاق فقطعتم، وقد علمتم أن سهام الأسحار نافذة غير مخطئة لا سيما من قلوب أوجعتموها، وأكباد جوعتموها، وأجساد عريتموها، فمحال أن يموت المظلوم ويبقى الظالم.

اعملوا ما شئتم فإنا صابرون، وجوروا فإنا بالله مستجيرون، واظلموا فإنا إلى الله متظلمون، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

فلما سمع أحمد كلام نفيسة، عدل من وقته، وابتعد عن الظلم.

مرضت السيدة نفيسة بعد إقامتها في مصر بسبع سنين، فأرسلت إلى زوجها إسحاق كتاباً تخبره بمرضها، وحفرت قبرها بيدها في بيتها، فكانت تنزل فيه وتصلي كثيراً، حتى أنها ختمت فيه مئة وتسعين ختمة.

ولما احتضرت كانت صائمة، فألزموها بالفطر، وألحوا عليها.

فقالت: واعجباً، منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة، أأفطر الآن، هذا لا يكون.

ثم قرأت سورة الأنعام، فلما وصلت إلى قوله تعالى: ﴿۞ لَهُمْ دَارُ ٱلسَّلَٰمِ عِندَ رَبِّهِمْ وَهُوَ وَلِيُّهُم بِمَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿١٢٧﴾﴾[الأنعام: ١٢٧] ، غشي عليها، ثم شهدت شهادة الحق، وقبضت إلى رحمة الله عز وجل، فبكى أهل مصر عليها بكاءً شديداً فوصل

زوجها مصر يوم وفاتها، وأراد حملها إلى المدينة ودفنها بالبقيع. فاجتمع أهل مصر إليه واستجاروا به أن يدفنها في مصر، ويأخذ المال الجزيل على ذلك، ولكنه أبى، فباتوا في ألم عظيم.فلما أصبحوا اجتمعوا إليه، فوجدوا منه غير ما عهدوه في الأمس، فقالوا له: إن لك لشأناً عظيماً.

قال: نعم، رأيت رسول الله ﷺ وهو يقول لي: رد عليهم أموالهم، وادفنها عندهم.

فدفنها في المنزل الذي كانت تسكنه في مَحَلَّةٍ، كانت تعرف قديماً بدرب السباع، وقد بادت ولم يبق منها سوى قبرها.

كان لقبر نفيسة عند أهل مصر شأناً عظيماً، فقد كانوا يسجدون للقبر، ويطلبون منه المغفرة، وفي اعتقادهم أن الدعاء يستجاب عند قبرها.

وهذا اعتقاد لا يجوز، قد يبلغ بهم إلى الشرك بالله، والعياذ بالله.

٢٨٢٤ - نَفِيسَةُ (جارية زينب بنت جحش) (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نَفِيسَةُ (جارية زينب بنت جحش).. وهبتها للنبي ﷺ لما رضي عليها بعد أن كان غضب عليها وهجرها شهراً. سماها علي بن أحمد بن يوسف في كتابه «أخبار النساء» وأصل القصة عند أحمد، ولم يسَمِّها.

٢٨٢٥ - نفيسة بن عبيد الله (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نفيسة بنت عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب.

كانت زوج عبد الله بن خالد بن يزيد بن معاوية، فولدت له: علي بن عبد الله المعروف بأبي العميطر الذي غلب على دمشق، وولدت له عباساً

٢٨٢٦ - نفيسة بنت علي البعلبكية (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نفيسة بنت علي بن عبد القادر البعلبكية بنت الخياط. سمعت من القطب اليونيني

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦١).

(٢) تاريخ دمشق ٤١١ .

(٣) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧ .

مجلس أموسان وحدثت. أسمع منها أبو حامد بن ظهيرة بعد سنة ٧٧٠هـ.

٢٨٢٧ - نفِيسَةُ بنت عَمْرو (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نفيسة بنت عمرو بن خلدة بن مخلّد الأنصارية الزرقية. بايعت رسول الله ﷺ. قاله ابن حبيب.

٢٨٢٨ - نفيسة بنت محمد الحميرية (٠٠٠- ٧١٩هـ)(٢)

نفيسة بنت محمد بن تمام بن يحيى بن عباس الحميرية أم علي، سمعت من خالد النابلسي «سباعيات القاسم ابن عساكر» وحدثت. سمع منها البرزالي وغيره.

ماتت في ٢٣ جمادى الأولى سنة ٧١٩هـ بدمشق.

٢٨٢٩ - نفيسة البزَّازة (٠٠٠- ٥٦٣هـ ٠٠٠- ١١٦٨م)(٣)

نفيسة (وتسمى أيضاً فاطمة) بنت محمد بن علي، البزازة: عالمة بالحديث. بغدادية. قال ابن قاضي شهبة: كانت مثل «شهدة» في كثرة السماع. أخذ عنها الموفق ابن قدامة عبد الله بن أحمد، وآخرون.

٢٨٣٠ - نقيرة (امرأة القعقاع) (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

نقيرة امرأة (القعقاع بن أبي حدرد) لها صحبة.

٢٨٣١ - نقيش بنت سالم (٠٠٠- ٠٠٠)(٥)

نقيش بنت سالم، كانت تقول: يا سيد الأنام، رحلت بي الشُّقة، وهذا مقام العائذ بعفوك من سخطك، وبرحمتك من غضبك، يا حبيب الأوابين، يا من لا يُكديه الإعطاء. يا ذا المنّ والآلاء، زدني بالثقة منك وصلةً، واجعل قراي عتق رقبتي، وأقرر عيني برضاك.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٠).

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٧.

(٣) النجوم الزاهرة ٥/ ٣٨٠، شذرات الذهب ٤/ ٢١٠، الأعلام للزركلي ٨/ ٤٤.

(٤) ثقات ابن حبان ٣/ ٤٢٤.

(٥) صفة الصفوة ٢/ ١٨١ (٣٢٠).

٢٨٣٢ - نهار جارية أم جعفر (٠٠٠- ٠٠٠)

نهار جارية أم جعفر وقيل: بهار، انظر ترجمتها في بهار.

٢٨٣٣ - نهالي السمرقندية (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

نهالي السمرقندية، شاعرة من شواعر الفرس في القرن التاسع للهجرة. ذكر بعض شعرها صاحب مشاهير النساء.

٢٨٣٤ - نُهَيّة (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

نُهَيّةُ، وقيل: لهية باللام، قاله ابن ماكولا: وهي أُم ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهو عبد الرحمن بن عمر الذي يدعى أباشَحْمَة.

لها صحبة، رضي الله عنها.

٢٨٣٥ - النَّوار (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

النوار بنت أعين المجاشعية، وقيل: النوار بنت عبد الله.

خطب النوار رجل من قومها، فجعلت أمرها إلى الفرزدق - وكان ابن عمها - ليزوجها منه، فأشهد عليها بذلك، وبأن أمرها إليه.

فلما شهدت شهود الفرزدق على ذلك، قال الفرزدق: إني أُشهدكم أني قد تزوجتها. فمنعته النوار نفسها، وخرجت إلى الحجاز إلى عبد الله بن الزبير، واستجارت بامرأته.فلما سمع عبد الله خبرها، غضب و لقيه على باب المسجد وهو خارج منه، فضغط حلقه حتى كاد يقتله، ثم خلَّاه وقال:

لقد أصبحَتْ عِرسُ الفرزدق ناشزاً ... ولو رضيَتْ رمح استه لاستقرت

ثم دخل عبد الله على النوار وقال لها: إن شئت فرقت بينك وبينه، ثم ضربت عنقه فلا يهجونا أبداً، وإن شئت أمضيت نكاحه فهو ابن عمك، وأقرب الناس إليك.

فقالت: أو ما غير هذا؟

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٩٣- عن مشاهير النساء.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٣ .

(٣) أعلام النساء ٥ / ١٩٣، تراجم أعلام النساء ٤٥٣ .

قال: لا.

قالت: ما أُحب أن يقتل ولكني أمضي أمره، فلعل الله أن يجعل في كرهي إياه خيراً.

ثم أذنت النوار لعبد الله في تزويجها للفرزدق، وحكم لها عليه بمهر مثلها عشرة آلاف درهم.

فسأل الفرزدق: هل بمكة أحد يعينه.

فَدُلَّ على سلم بن زياد، فدخل عليه وأنشده شعراً، ثم قال له: هي لك ومثلي نفقتك، ثم أمر له بعشرين ألفاً فقبضها. ثم خرجت معه إلى البصرة.

ولما مات الفرزدق، ناحت النوار بشعر جرير:

تركتَني حين كفَّ الدهرُ من بَصَري ... وحين صرتُ كعظم الرمّة البالي
إلاّ تكُن لك بالديرين نائحةٌ ... فربَّ باكيةٍ بالرمل مِعْوال
قالوا نصيبُك من أجرٍ فقلت لهم ... كيفَ العزاءُ وقد فارقْتُ أشبالي

٢٨٣٦ - النَّوارُ بنت جَل بِّن عَديّ (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

النوار بنت جل بن عدي بن عبد مناة، امرأة من ربات العقل والرأي والشعر. تزوجت من مالك بن زيد مناة.

وكان تميم بن مالك، تَرْعِيَّة[٢] يغْربُ[٣] في الإبل، فخرج أخو مالك سعيد بالإبل ليرعى بها، فغرب فيها، ثم أوردها لظمئها، ومالك في صفرة[٤]، فأراد القيام ولكن زوجته النوار منعته من القيام.

غضب سعد لتأخر أخيه عنه، فراح يسقي الإبل ولا يرفق بها وهو يقول:

يظَلُّ يومَ وِرْدِها مُزَعْفَرا ... وَهْي خناطيلُ تجوسُ الخِضرا

فلما سمعت النوار كلام سعيد، قالت لزوجها: ألا تسمع ما يقول أخوك؟

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٩٥، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٣ .

(٢) ترعية: يجيد رعاية الإبل.

(٣) يغرب فيها الإبل: تغيب فيها.

(٤) الصفرة: اسم مكان.

قال: بلى.

قالت: فأحبه.

قال: ما أقول؟

قالت: قل:

أوردها سعدٌ وسعدُ مشتمل ما هكذا تورد يا سعدُ الإبل

وولدت النوار ولداً سمته حنظلة الأغر.

٢٨٣٧ - النَّوَارُ بنت قيس بن الحارث (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

النَّوَارُ بنت قيس بن الحارث، وقيل: بنت الحارث بن قيس بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وبها كان يكنى قيس. تزوجها زيد بن نويرة بن الحارث بن عدي بن جشم فولدت له عازباً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٣٨ - النَّوارُ بنت قيس (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

النَّوارُ بنت قيس بن لوذان بن عدي بن مجدعة الأنصارية..

ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٢٨٣٩ - النَّوارُ بنت مَالِك النجارية (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

النَّوارُ بنت مالك بن صِرْمة - وقيل: صومة - بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار، أمها سلمى بنت عامر بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار. تزوجها ثابت بن الضحاك بن زيد بن لوذان بن عمرو بن النجار، فولدت له زيداً ويزيد ابني ثابت، ثم خلف عليها عُمارة بن حزم، فولدت له مالكاً.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣١، أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٤).

(٢) الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٥).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤١٩، أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٨/ ٢٠٠ (١٠٦٦).

٢٨٤٠ - النَّوار جارية الوليد بن يزيد (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

النوار جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك، مغنية من مغنيات الدولة الأموية، ذات صنعة صالحة، ورواية كثيرة مع فضل وعقل.

أخذت النوار الغناء عن كبار المغنين الذين كانوا يحضرون مجلس الوليد، مثل معبد وابن عائشة.

وذات يوم والنوار تغني، إذ سكر الوليد، وحان وقت الصلاة، فأذن المؤذن، ثم جاء الوليد، وأخبره بحضور الصلاة، فحلف الوليد على جاريته النوار أن تصلي بالناس، فخرجت مشتملة عليها بعض ثيابه، وصلت بالناس ثم رجعت.

فكتب يزيد بن أبي مساحيق السلمي مؤدب الوليد شعراً، وطلب من النوار غناءه فقالت:

مضى الخلفاءُ بالأمرِ الحميد ... وأصبحتِ المذمَّةُ للوليدِ

تشاغلَ عن رعيتهِ بلَهو ... وخالفَ فعلَ ذي الرأيِ الرشيدِ

٢٨٤١ - نَوْبَة (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

نوبة...

ورد عن مسروق، عن عائشة قالت: مَرض رسول الله ﷺ واشتد مرضه، فوجد في نفسه خفة فخرج بين بَرِيرة ونوبة.

٢٨٤٢ - نور جهان بكم (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

نور جهان بكم، زوجة السلطان جهانكِيرك، شاعرة من شواعر فارس أورد لها بعض الشعر مؤلف مشاهير النساء.

٢٨٤٣ - نور جهان (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

ملكة هندية، ذات حسن وجمال، عرفت العربية والفارسية، واطلعت على

(١) أعلام النساء ٥/ ١٩٦، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٤.
(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٨٣، الإصابة ٢٠٠، (١٠٦٧).
(٣) أعلام النساء ٥/ ١٩٨- عن مشاهير النساء.
(٤) أعلام النساء ٥/ ١٩٧، تراجم أعلام النساء، ص ٤٥٤.

آدابهما.

حذقت نور جهان فن الموسيقى والآداب الرفيعة.

أحبت شعبها، وأدارت مملكتها إدارة حكيمة رشيدة، فوضعت الضرائب عن شعبها، ونظرت في أحوال المملكة اليومية، فكانت تجالس أمراء المملكة بشكل يومي، وتستعرض جنودها وقوتهم.

حتى أنه قد نقش اسمها إلى جانب اسم زوجها على النقود.

اعتنت نور جهان بالبنى التحتية في دولتها، فراحت تعبد الطرق العامة، وتشيد أفخم المدارس والمستشفيات.

كما أنها نظرت لشعبها بعين الرحمة، فساعدت المحتاجين، وزوجت الأيتام، وأغاثت الملهوفين، حتى أنها حظرت تحظيراً شديداً على الهنود بتقديم الضحايا البشرية، ومنعتهم من دفن النساء ،وهن أحياء إلى جانب أزواجهن.

أقامت سوقاً خيرياً، سمته سوق الشفقة، يعقد في يوم النيروز من كل عام، حيث تجتمع فيه الأميرات والعقائل والأعيان، وتعرض الأشغال اليدوية الثمينة المحكمة الصنع، ويقام فيه إصلاح ثياب النساء. وتنظيم الطعام على الموائد، وتركيبه في الصحاف على شكل الأزهار، كما أنه يباع فيه عطر الورد،

ويسوغ لكل شخص زيارة المعرض، وشراء ما يشاء منه.

وعند اختتام المعرض توزع وارداته الوافرة على فقراء المملكة.

أحبت نور جهان الصيد، فكانت تخرج إليه ومعها نساء البلاط، راكبات صهوات الجياد كالرجال.

وذات يوم هاجم مملكتها (مهابة خان) وأخذ زوجها أسيراً، فجهزت الجيش وخرجت فيه لتنقذ زوجها، فكانت تهاجم العدو وترميه بيدها. ولما توفي زوجها اعتزلت الحكم سنة ١٦٤٦م، وتوفيت هي بعد وفاة زوجها بقليل، ودفنت بجانبه في حديقة سليمان.

٢٨٤٤ - نُوَيْلَةُ بنت أَسْلَم (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

نويلة بنت أسلم - وقيل: نولة بنت مسلم جدة جعفر بن محمود بن مسلمة. قاله أبو نعيم وابن منده.

وقال أبو عمر: نويلة بنت أسلم الأنصارية، صلّت القبلتين.

ورد عن جعفر بن محمود، عن جدته أم أبيه نويلة بنت أسلم، أنها قالت: صلينا الظهر - أو: العصر - في مسجد بني حارثة، فاستقبلنا مسجد إيلياء، فصلينا ركعتين، ثم جاءنا من يخبرنا أن رسول الله ﷺ قد استقبل البيت الحرام، فتحول النساءُ مكان الرجال، والرجال مكان النساء، فصلينا السجدتين الباقيتين ونحن نستقبل البيت الحرام. فحدثني رجل من بني حارثة أن النبي ﷺ قال حين بلغه ذلك: «أولئك قوم آمنوا بالغيب»[٢].



(١) أسد الغابة ٦/ ٢٨٤، الإصابة ٨/ ٢٠١ (١٠٦٨)، تاريخ الصحابة (١٤٠٦) ص٢٤٥ . وانظر بديله بنت مسلم.

(٢) أخرجه ابن كثير في تفسيره [سورة البقرة: ٣] عن ابن أبي حاتم بسنده، وقال فيه: عن جدته بديلة - بالباء والدال - بنت أسلم.

باب الهاء

٢٨٤٥ - هاجر بنت علي (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

هاجر - وتلقب قرة العيون - بنت علي بن عمر بن شبل الصنهاجية أخت عبد الله وعائشة. سمعت على العز الحراني.

٢٨٤٦ - هاجر بنت علي الحلبية (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

هاجر بنت علي بن محمد بن سعد الحلبية. وتسمى: عزيزة، محدثة أجاز لها جماعة منهم عائشة بنت عبد الهادي. وحدثت وسمع منها العز بن فهد وغيره وأجازت للسخاوي.

٢٨٤٧ - هاجر القبطية أم إسماعيل (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

يقال عنها: آجر، ويقال: الجرهمية.

هاجر أم إسماعيل، وزوجة إبراهيم الخليل، عُرِفَتْ في التاريخ بأم العدنانيين. وهبتها السيدة سارة زوجة إبراهيم الأولى لزوجها إبراهيم، عسى الله أن يرزقه ولداً منها.

خرج إبراهيم عليه السلام مهاجراً حتى قدم مصر، وبها فرعون من الفراعنة، اسمه سنان بن علوان، وكانت زوجته سارة من أحسن النساء وجهاً.

فلما سمع ملك مصر بجمالها أمر إبراهيم أن يرسلها إليه، فاستجاب إبراهيم عليه السلام لأمره، وقام يصلي.

أدخلت سارة على فرعون مصر، وحاول أن يدنو منها، فكان كلما أهوى إليها أُخِذَ

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٣٩٩.

(٢) الضوء اللامع ٦/ ١٣١.

(٣) تراجم أعلام النساء ٤٥٥، الكامل في التاريخ / ١/ ١٠٢.

أخذاً شديداً، فانزعج لهذا الأمر انزعاجاً شديداً، ودعا بحاجبه وقال له: إنك لم تأتني بإنسان، إنما أتيتني بشيطان. فأخرجها وأعطِها هاجر. ففعل.

وكانت هاجر جارية ذات هيئة، فوهبتها سارة لإبراهيم، وقالت له: خذها لعل الله يرزقك منها ولداً، وكانت سارة قد منعت الولد حتى أسنت. تزوج إبراهيم عليه السلام السيدة هاجر، وبدت عليها علامات الحمل، فولدت إسماعيل.

ومرت الأيام، وبدأت سارة تشعر بفقد مكانتها عند زوجها، وأخذت الغيرة طريقها إلى قلبها، فقالت لزوجها: لا تساكنني في بلد.

خرج إبراهيم عليه السلام بزوجته هاجر، وابنه إسماعيل، وأوحى الله عز وجل إليه أن يأتي مكة، وليس بها يومئذ نبت، فتركها ووليدها، ثم مضى في طريق عودته، وترك لهم تمراً وماءً.

نادته زوجته وهي تقول: يا إبراهيم، أين تذهب وتتركنا في هذا الوادي، الذي لا أنيس فيه ولا زاد؟

فلم يلتفت إليها، وكأنه على يقين من وعد الله عز وجل الذي لا يخيب ولا يتخلف. فأدركت الزوجة الأمر وقالت: الله أمرك بهذا؟

قال: نعم.

عندها أيقنت الزوجة أمر الله عز وجل لزوجها، وفهمت كيف تكون معينة لزوجها على طاعة الله عز وجل.

فقالت من دون تردد ولا قلق: إذن لا يضيعنا.

ولَّى إبراهيم عن زوجته وابنه وقلبه معلق معهما وهو يقول: ﴿رَبَّنَآ إِنِّيٓ أَسۡكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيۡرِ ذِي زَرۡعٍ عِندَ بَيۡتِكَ ٱلۡمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧﴾ [إبراهيم: ٣٧]

ظلت هاجر في ذلك المكان، وقد نفد الماء والزاد، والأم لا تجد ما تروي به ظمأ طفلها، وهو يدحض الأرض بقدمَيْه ويتلوى جوعاً وعطشاً صارخاً وقلب الأم يدمى من صراخ طفلها، لقد جف لبنها، فلا تجد ما ترضعه.

فانطلقت حتى صعدت جبل الصفا لتنظر هل ترى شيئاً. فانحدرت إلى الوادي

وسعت حتى أتت جبل المروة فاستشرفت عليه تنظر، فلم تر شيئاً، ففعلت ذلك سبع مرات- وهذا أَصْلُ السعي - حتى تمكن منها التعب، وأوشك اليأس أن يسيطر عليها. فجاءت ابنها إسماعيل وهو يدحض الأرض بقدميه وقد نبعت عَينُ ماءٍ عند قدمه. فجعلت تغرف من الماء، وتحاول جاهدة إنقاذ فلذة كبدها، وتقول لعين الماء: زُمّي، زُمّي، فسميت هذه العين زمزم.

فقال عنها النبي ﷺ: (يرحم الله أم إسماعيل، لو تركت زمزم لكانت عيناً معيناً).

ومرت الأيام بطيئة ثقيلة، حتى نزل على هاجر وولدها بعض أناس من قبيلة جُرْهُم، وأرادوا البقاء في هذا المكان لما رأوا فيه الماء.

فقالوا لها: لو شئت لكنا معك فآنسناك، والماء ماؤك.

فقالت: نعم.

فسكنوا معها، وشاركوها في الماء، وأنست بهم حتى شب إسماعيل، وتعلم اللغة العربية منهم، وتزوج امرأة من جرهم، فتكلم العربية هو وأولاده بعد أن تعلموها من قبيلة جرهم، فهم العرب المتعرِّبة.

ماتت هاجر وتركت مثالاً رائعاً للزوجة المطيعة، والأم الحانية، المؤمنة القوية، فقد أخلصت النية لله تعالى، فرعاها في وحشتها، وأمّنها في غيبة زوجها، ورزقها وطفلها من حيث لا تحتسب.

٢٨٤٨ - هاجر بنت محمد (٧٩٠- ٨٧٤هـ)(١)

هاجر بنت محمد بن محمد بن أبي بكر بن أبي الطاعة، محدّثة فاضلة ولدت في ربيع الأول سنة ٧٩٠هـ فأحضرها أبوها وأسمعها الكثير من عوالي الأجزاء والمشيخات والأربعينيات والفوائد والكتب. وسمعت على التنوخي والآمدي وغيرهم. وسمعت بالإجازة من ابن صديق وجلال الخجندي والعز بن الكويك وغيرهم. روى عنها كثيرون منهم: السخاوي وابن فهد. وتوفيت بالبيمارستان المنصوري في ٦ المحرم سنة ٨٧٤هـ.

---

(١) الضوء اللامع ٦/ ١٣١، الإعلام ٨/ ٥٧.

٢٨٤٩ - هاشمية بنت جواد (٠٠٠- ١٢٤٦هـ)(١)

هاشمية بنت جواد بن رضا الحسينية. فاضلة، من ربّات التقى والصلاح، كان يحترمها أفاضل العلماء. توفيت في حدود سنة ١٢٤٦هـ.

٢٨٥٠ - هاشمية بنت محسن (١٢٩٩-١٣٧٥هـ)(٢)

هاشمية بنت محسن الصائغ بن هاشم أبي الورد، أديبة فاضلة، حكيمة زاهدة، ولدت بالكاظمية في ٢٤ جمادى الأولى سنة ١٢٩٩هـ، وتوفيت بها في ٥ رجب سنة ١٣٧٥هـ.

٢٨٥١ - هاشمية (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

هاشمية، شاعرة من شواعر الترك في الآستانة في القرن الأخير. ذات صوت حسن ورقة ولطف.

٢٨٥٢ - هَالَةُ بنت خُوَيْلدِ (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

هَالَةُ بنت خُوَيْلدِ بنت أَسَد بن عبد العُزى بن قُصي القرشية الأسدية. أخت خديجة بنت خويلد زوج النبي ﷺ. ورد ذكرها في حديث عائشة.

ورد عن هشام بن عروة عن أبيه، عن عائشة قالت: استأذنت هالةُ بنت خويلد أُخت خديجة على رسول الله ﷺ، فعرف استئذان خديجة، فارتاع(٥) لذلك، وقال: اللهم هالة. فغرتُ فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين، هلكت في الدهر، وأبدلك الله خيراً منها.

٢٨٥٣ - هالة بنت عوف الزهرية (٠٠٠- ٠٠٠)(٦)

هالة بنت عوف الزهرية، ورد نسبها مع أخيها عبد الرحمن بن عوف أحد العشرة

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٠٢- عن حسين علي محفوظ.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٠٢- عن حسين علي محفوظ.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٠٢- عن التعليم والتربية عند نساء الآستانة.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٨٥، الإصابة ٨/ ٢٠١، (١٠٧٠).

(٥) ارتاع: أي تغير لونه، فارتاح لذلك.

(٦) الإصابة ٨/ ٢٠١ (١٠٧١).

المبشرين بالجنة.

ورد عن حنظلة بن أبي سفيان الجمحي عن أُمه قالت: رأيت أخت عبد الرحمن بن عوف تحت بلال وسماها الإمام الرافعي في شرح الوجيز في كتاب الكفاءة: هالة.

٢٨٥٤ - هُجَيْمَة بنت حُيَي - الواعظة (٠٠٠- ٨١هـ)(١)

هُجَيْمَة بنت حيي الأَوْصَابية الدمشقية، أم الدرداء الصغرى، دمشقية من قبيلة حمير.

محدثة فقيهة، عالمة عاملة، وافرة العقل والذكاء والجمال.

تزوجت من الصحابي المشهور أبي الدرداء، فسمعت الحديث عنه وروت عنه علماً جَمّاً، وعن أبي هريرة وعائشة أم المؤمنين.

وروى عنها جبير بن نفير، ومولاها أبو عمران الأنصاري، وسالم بن أبي الجعد، وآخرون. وروى لها مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه.

كانت أم الدرداء معظمة عند بني أمية، فكانت تقيم ستة أشهر ببيت المقدس وستة أشهر بدمشق.

وكان عبد الملك بن مروان يجلس إلى أم الدرداء في مؤخرة المسجد ليسمع منها، وذات يوم كان جالساً في صخرة بيت المقدس مع أم الدرداء، فنودي للمغرب فقام عبد الملك وقامت أم الدرداء متوكئة على عبد الملك حتى دخل بها المسجد. لتجلس مع النساء، ومضى هو إلى المقام فصلى بالناس.

وكانت النساء تأتي لتتعبد معها، فيقمن الليل معها، فإذا ضعفن عن القيام في صلاتهن تعلقن بالحبال.

وكانت رحمها الله لا تغفل عن ذكر الموت، وقالت يوماً لشخص تعظه:

هل تدري ما يقول الميت حتى يوضع في قبره؟

يقول: يا أهلي... يا جيراني... يا حملة نعشي... لا تغرنكم الدنيا كما غرتني.

وكانت تحث الناس على العمل، وعدم الركون والتواكل، فتقول لهم: ما بال

(١) أعلام النساء / ٥/ ص٢٠٤ ، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٦ .

أحدكم يقول: اللهم ارزقني. وقد علم أن الله لا يمطر عليه من السماء ديناراً ولا درهماً، وإنما يرزق بعضكم من بعض، فمن أعطي شيئاً فليتقبله، فإن كان غنياً فليضعه في ذي الحاجة من إخوانه، وإن كان فقيراً فليستعن به على حاجته، ولا يرد على الله رزقه الذي رزقه.

وكانت رحمها الله تخشى الله عز وجل حق الخشية.

فذات يوم وهي سائرة، مرت على مكان يسمى وادي جهنم، فقالت لقائدها: اقرأ شيئاً من القرآن، فتلا قوله تعالى:

﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٥].

فما إن سمعتها حتى بكت.

ولما مرت بالجبال قالت له: أسمِع الجبال وما وعدها ربها.

فقرأ قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا﴾ [الكهف: ٤٧].

فأخذت تبكي بشدة، لهول الموقف وساعة الحساب.

اجتمع عندها جمع يذكرون الله عز وجل ، فقالوا لها: لعلنا قد أمللناك؟ قالت: تزعمون أنكم أمللتموني، فقد طلبت العبادة في كل شيء فما وجدت شيئاً أشفى لصدري، ولا أحرى أن أصيب به الذي أريد من مجالس الذكر.

ثم قالت: أفضل العلم المعرفة.

وقالت: تعلموا الحكمة صغاراً، تعملوا بها كباراً، وإن كل زارع حاصد ما زرع من خير أو شر.

قال لها زوجها ذات مرة: إذا غضبتِ أرضيتُكِ، وإذا غضبتُ فأرضيني؛ فإنك إن لم تفعلي ذلك فما أسرع أن نفترق.

وبذلك حافظا على الود والألفة طيلة فترة حياتهما.

ولما حضرته الوفاة قالت له: إنك خطبتني من والدي في الدنيا فأَنْكَحُوني، وإني أخْطِبُك إلى نفسي في الآخرة.

فقال لها : إن أردت فلا تنكحي بعدي.

وكانت أم الدرداء ذات حسب وجمال فخطبها معاوية بن أبي سفيان فأبت وقالت : لا والله لا أتزوج زوجاً في الدنيا ، حتى أتزوج أبا الدرداء إن شاء الله في الجنة.

٢٨٥٥ - هجيمة (٠٠- ٠٠٠)[١]

هجيمة ، قيل : هو اسم الصماء أخت عبد الله بن بسر انظر الصماء بنت بسر.

٢٨٥٦ - هُدَى بنت محمد سلطان شَعْراوي (١٢٩٦هـ-١٣٦٧هـ)[٢]

هدى بنت محمد سلطان شعراوي، وجيهة ثرية ترأست الحركة النسائية في عصرها. ولدت في المنيا من بلاد الوجه القبلي بمصر سنة ١٢٩٦هـ.

تلقت العلوم في القاهرة وتعلمت اللغتين التركية والفرنسية. وتزوجت علي الشعراوي أحد أعضاء الجمعية التشريعية.

وبعد وفاة زوجها ألفت جمعية الاتحاد النسائي بمصر وشاركت في كثير من أعمال البر ، وأصدرت مجلة الأمل المصرية وتوفيت سنة ١٣٦٧هـ.

اهتمت هدى ببلدها مصر وبشعبها فقد قالت فتحية محمد فيها : أما جهودها ومبراتها قبل الثورة، فسلوا عنها جمعية رعاية الأطفال ١٩١٩م، وسلوا الأتراك عن الاكتتابات التي نظمتها لهم في حروبهم الأخيرة، ، وسلوا مئات من العائلات المعوزات، وسلوا بضعة من الشباب الذين يتعلمون في الخارج على حسابها ، وسلوا أي منتدى من منتديات البر والإحسان، يخبروكم أن هذه السيدة تنفق على المعوزين والمحتاجين حقاً ، أكثر مما تنفقه على نفسها.

وهي من العاملات على ترويج الصناعات الوطنية النافعة، والمشاريع المصرية الهامة كبنك مصر.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠١ (١٠٧٢).

(٢) الأعلام للزركلي ٨/ ٧٨ .

٢٨٥٧ - هدية بنت إبراهيم (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هدية بنت إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشي.. محدثة سمع منها ثلاثيات البخاري والدعاء للمحاملي عن العلم الصابوني سنة ٦٧١هـ.

٢٨٥٨ - هدية بنت عبد الحميد (٠٠٠- ٦٩٩هـ)(٢)

هدية بنت عبد الحميد بن محمد المقدسية الصالحية، روت الصحيح عن ابن الزبيدي وتوفيت بالجبل.

٢٨٥٩ - هدية بنت عبد الله بن مؤمن (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

هدية بنت عبد الله بن مؤمن الصوري. محدّثة سمع عليها محمد الواني سنة ٧٠٦هـ مشيخة أبي تمام علي بن العمار بن هبة الله بن محمد بن العياش.

٢٨٦٠ - هدية بنت علي (٦٢٦- ٧١٢هـ)(٤)

هدية بنت علي بن عسكر البغدادية، اللبانُ أبوها، الهراسُ جدُّها، الصالحية، ولدت سنة ٦٢٦هـ، وروت عن الزبيدي حضوراً وعن ابن الُلتِّي كثيراً وعن جعفر الهمذاني وغيرهم، وكانت صالحة كثيرة الصلاة. تحولت إلى القدس إلى أن ماتت هناك في سنة ٧١٢هـ.

٢٨٦١ - هدية بنت محمد (٠٠٠- ٨٠٩هـ)(٥)

هدية بنت محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكية.. من فواضل نساء عصرها، أُحضرت على ابن صديق وسمعت من الشريف عبد الرحمن الفاسي والجمال بن ظهيرة وابن سلامة وأجاز لها جماعة.

وتوفيت في صفر سنة ٨٠٩هـ.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٠٨ .

(٢) شذرات الذهب ٥/ ٤٥٤، معجم الشيوخ ٢/ ٣٦٢ (٩٤٩).

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٠٨- عن إثبات مسموعات الواني.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٣ ، معجم الشيوخ ٢/ ٣٦٦٢ (٩٥٠).

(٥) الضوء اللامع ٦/ ١٣٢ .

٢٨٦٢ - هدية بنت محمد بن النجم (٠٠٠ - ٠٠٠)[١]

هدية بنت محمد بن النجم بن الأسد البعلبكية تعرف ببنت ابن الفامي وكان أبوها حداداً.

سمعت من القطب اليونيني الثاني من مشيخة ابن الجميزي، وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة ببعلبك.

٢٨٦٣ - هر بنت يامين اليهودية (٠٠٠ - ٠٠٠)[٢]

هر بنت يامين اليهودية الحضرموتية، كانت من أشد الناس عداوة للإسلام وهي إحدى الشوامت بموت النبي ﷺ فأخذها المهاجر بن أبي أمية عامل رسول الله ﷺ بحضرموت وقطع يدها.

٢٨٦٤ - هريرة بنت زمعة الأسدية (٠٠٠ - ٠٠٠)[٣]

هُرَيْرَةُ بنت زَمْعَةَ بن قيس بن عبد شمس القرشية الأسدية، أُخت سودة بنت زَمْعَةَ أم المؤمنين.

قال جعفر: لها صحبة.

قيل: إنها تزوجت معبد بن وهب. وأنه شهد بدراً فقاتل بسيفين، فقال النبي ﷺ: «يا لهف نفسي على فتيان عبد القيس! أما إنهم أُسدُ الله تعالى في الأرض».

٢٨٦٥ - هُزَيْلةُ الجَديسية (٠٠٠ - ٠٠٠)[٤]

شاعرة من شواعر الجاهلية.

كان لها زوج يقال له: ماشق، فطلقها وأراد أخذ ولدها منها، فخاصمته إلى عمليق. فقالت له: أيها الملك، إني حملته تسعاً، ووضعته دفعاً، وأرضعته شفعاً، حتى إذا تمت أوصاله، ودنا فصاله، أراد أن يأخذه مني كرهاً، ويتركني من بعده ورها.

فقال لزوجها: ما حجتك؟

---

(١) الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٤ .

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٠١- عن مجمع الأمثال.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٨٦ ، الإصابة ٨/ ٢٠١ (١٠٧٣).

(٤) أعلام النساء ٥/ ٢١٠ ، تراجم أعلام النساء ص ٤٥٨ .

قال: حجتي أيها الملك، أني قد أعطيتها مهراً، ولم أصب طائلاً إلا وليداً حاملاً، فافعل ما كنت فاعلاً.

فأمر الغلام أن ينزع منهما جميعاً، ويجعل في غلمانه.

وقال لهزيلة: ألفيه ولداً، ولا تنكحي أحداً، وأجزيه صفداً.

فقالت هزيلة: أما النكاح فإنما بالمهر، وأما السفاح فإنما يكون بالقهر، ومالي فيهما من أمر.

فلما سمع ذلك عمليق، أمر أن تباع هي وزوجها، فيعطى زوجها خمس ثمنها، وتعطى هزيلة عشر ثمن زوجها.

فأنشأت تقول:

أتينا أخا طَسْمٍ لِيحكمَ بيننا ... فأنفذَ حُكْماً في هزيلةَ ظالما

لَعمري لقد حُكِّمْتَ لا متورِّعاً ... ولا كنتَ فيما يُبرمُ الحكمُ عالما

ندمت ولم أندم وإني لعترتي ... وأصبح بعلي في الحكومة نادما

فلما سمع عمليق كلامها، أمر أن لا تزوج بكر من جديس، وتهدى إلى زوجها حتى يفترعها هو قبل زوجها.

فلقيت جديس من ذلك بلاءً وجهداً وذلاً.

٢٨٦٦ - هُزَيْلَةُ بنت ثَابت الأنصارية (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هُزَيْلَةُ بنت ثَابِت بن ثَعْلَبَةَ بن جُلاس بن زيد بن مالك الأغر الأنصارية. تزوجها الحارث بن ثابت بن حارثة بن ثعلبة بن جلاس، ثم خلف عليها أبو مسعود عقبة بن عمرو. ثم خلف عليها عبد الرحمن بن ساعدة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٦٧ - هُزَيْلَة بنت الحَارِث (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

هزيلة بنت الحَارِث بن حَزْنِ الهِلاَلِيَّة أُخت ميمونة بنت الحارث أم المؤمنين، قال

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٢، أسد الغابة ٦/ ٢٨٦، الإصابة ٨/ ٢٠٢ (١٠٧٤).

(٢) طبقات ابن سعد، ٨/ ٢٨٠، أسد الغابة ٦/ ٢٨٦، الإصابة ٨/ ١٤٧ (١١٨٣٣).

جعفر: هو اسم أُم حُفَيد التي أهدت إلى ميمونة الضِّباب والأقِط والسمن. وكانت قد نكحت في الأعراب.

أسلمت بعد الهجرة وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٦٨ - هُزَيْلَةُ بنت سَعِيد الأنصارية (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هُزَيْلَةُ بنت سَعِيد بن سهيل بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار الأنصارية.

تزوجها شباث بن خديج بن أوس بن القُراقر بن الضيحان حليف بني حرام.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٦٩ - هُزَيْلَةُ بنت عُتبَة بن عَمْرو (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

هُزَيْلَةُ بنت عُتْبَةَ بنت عَمْرو بن خَدِيج بن عَامِر بن جُشَمَ بن الحارث بن الخزرج الأنصارية.

وأمها أُمَيمةُ بنت سحيم بن الأسود بن حرام من بني مالك بن النجار.

تزوجها الربيع بن عمرو بن أبي زهير فولدت له سعد بن الربيع، ثم خلف عليها خارجة بن زيد فولدت له زيد بن خارجة. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٧٠ - هُزَيْلَةُ بنت مسعود الأنصارية (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

هُزَيْلَةُ بنت مَسْعود بن زَيْد بن سُبَيع بن خنساء بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصارية، وأمها مليكة بنت عبد الله بن صخر بن خنساء بن سنان من بني سلمة.

تزوجها عبد الله بن أنيس حليف بني سواد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٧١ - هُمَينَةُ بنت خلف (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

هُمَينَةُ بنت خَلَف - وقيل: بنت خالد - بن أَسعدَ بن عامر بن بَيَاضة بن سُبَيع بن

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٣٨، أسد الغابة ٦/ ٢٨٧، الإصابة ٨/ ٢٠٢ (١٠٧٦).
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٣، أسد الغابة ٦/ ٢٨٧، الإصابة ٨/ ٢٠٢ (١٠٧٧).
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٧، أسد الغابة ٦/ ٢٨٧، الإصابة ٨/ ٢٠٢ (١٠٧٨).
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٨٦، أسد الغابة ٦/ ٢٨٧، الإصابة ٨/ ٢٠٢ (١٠٧٨).

جُعْثُمَة بن سعد بن مُليح بن عَمْرو من خزاعة.

أسلمت بمكة قديماً وهاجرت إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع زوجها خالد بن سعيد بن العاص بن أمية فولدت له هناك سعيد بن خالد.

٢٨٧٢ - هنا كسباني (١٢٨٦- ١٣١٦هـ = ١٨٧٠- ١٨٩٨م)[١]

هنا كسباني: أديبة مترجمة. سورية الأصل، مولدها ووفاتها في كفر شيما بلبنان. تعلمت في المدارس الأمريكية وعلّمت في إحداها. وتزوجت بأمين الكوراني. وكتبت في الصحف والمجلات البيروتية. وأقامت ثلاث سنوات في أميركا الشمالية تكتب وتحاضر، وألفت «التمدن الحديث وتأثيره في الشرق - ط» ورسالة في «الأخلاق والعادات - ط» وترجمت روايات قصيرة مطبوعة.

ومرضت فعادت إلى كفر شيما تستشفي، فتوفيت.

٢٨٧٣ - هند بنت أُبي بن خلف (... - ...)[٢]

هند بنت أُبي بن خلف الجُمحية، زوج مسعود بن أمية بن خلف ووالدة ابنه عامر الذي ولّاه عبد الله بن الزبير الكوفة وكان يقول فيه: صوت عامر بن مسعود في الحرب خيرٌ من ألف.

٢٨٧٤ - هندُ بنت أُثاثة (٠٠٠- ١٠هـ ٠٠٠- ٦٣١م)[٣]

هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف شاعرة قرشية. اشتهرت في الجاهلية، وروى لها «ابن إسحاق» أبياتاً، وهي على الشرك، في رثاء عبيدة بن الحارث بن المطلب، أحد قتلى بدر. وعلّق ابن هشام (في السيرة) بأن أكثر أهل العلم بالشعر ينكر نسبة الأبيات إليها. وأسلمت بعد بدر. ولما أصيب المسلمون في وقعة «أُحد» اعتلت هند بنت عتبة «قبل إسلامها» على صخرة وارتجزت بشعر أوله:

نحنُ جزيناكم بيوم بدرِ والحربُ بعد الحربِ ذات سُعُر

(١) أعلام الأدب والفن ٢/ ٥٣٠، الأعلام للزركلي ٨/ ٩٥.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٠٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٨، أسد الغابة ٦/ ٢٨٨، الإصابة ٨/ ١٤٨ (١١٨٣٩) الأعلام للزركلي ٨/ ٩٦.

فأجابتها هند بنت أثاثة (صاحبة الترجمة) بقولها:

خُزيتِ في بدرٍ وبعد بدرِ ... يابنتَ وَقّاعٍ عظيمِ الكُفْرِ
صَبَّحَكِ اللهُ غداةَ الفجرِ ... بالهاشميين الطُّوالِ الزُّهْرِ
بكلِّ قطاعٍ حُسامٍ يَفْري ... حَمزةُ ليثي! وعليٌّ صَقري!

ولها خبر في يوم «خيبر» وتزوجت بعده «أبا جندب» فولدت له ابنته «ريطة».

٢٨٧٥ - هند بنت أسد الضبابية (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

هند بنت أسد الضبابية، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي أخاها:

لقد مات بالبيضاءِ من جانب الحِمى ... فتىً كان زَيناً للمواكب والشُّزْبِ
يلوذُ به الجاني مخافةَ ما جَنَى ... كما لاذتِ العصماءُ بالشاهقِ الصعبِ
تظلُّ بناتُ العمِّ والخالِ حولَه ... صواديَ لا يَرْوَوْنَ بالباردِ العَذْبِ

٢٨٧٦ - هِنْدَ بنت أسماء الفزارية (٠٠٠- هـ ٠٠٠- ٧١٩م)[٢]

هند بنت أسماء بن خارجة الفَزاري، جميلة من أهل الكوفة.

عُرفت هند بحنكتها وأدبها وحسنها وجمالها، فرغب بها أمراء العراق في الدولة الأموية، فتزوجها عبيد الله بن زياد، فأحبته حباً عظيماً.

ولكنه قتل في مكان قريب من الموصل، سنة ٦٧هـ، فحزنت عليه حزناً شديداً، ثم عمدت إلى رداءٍ لها فوق ثيابها، وتقلدت سيفاً، وركبت فرساً، ومضت لا دليل معها. حتى دخلت بيت أبيها.

جزعت لفراقه جزعاً شديداً، حتى إنها قالت يوماً: إني لأشتاق إلى القيامة لأرى وجه عبيد الله.

ولما قدم بشر بن مروان أمير العراقين إلى الكوفة وصفت له، فخطبها، وتزوجها، فولدت له عبد الملك، ثم مات عنها (سنة ٧٥هـ)، فلم تجزع عليه.

فقال الفرزدق في ذلك:

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢١٧- عن زهر الآداب للحصري.
(٢) أعلام النساء / ٥/ ص ٢١٧ - تراجم أعلام النساء ٤٥٩.

فإن تكُ لا هندٌ بكَتْهُ فقد بَكَت عليهِ الثُّرَيَّا في كواكِبِها الزُّهْرِ

ثم أرسل الحجاج بن يوسف إلى هند، يطلب الطفل (عبد الملك) ليربيه تربية الأمراء، فأذعنت هند.

ثم بعث يخطبها لما سمع من جمالها، فلم تمانع.

ولما أرادت هند الانتقال إلى قصرها في البصرة الذي بناه لها الحجاج، قال لها أبوها: يا بنية إن الأمهات يؤدبن البنات، وإن أمك قد هلكت وأنت صغيرة، فعليك بأطيب الطيب الماء، وأحسن الحسن الكحل.

وإياك وكثرة المعاتبة؛ فإنها قطيعة للود، وإياك والغيرة؛ فإنها مفتاح الطلاق، وكوني لزوجك أمة يكن لك عبداً.

واعلمي أني القائل لأمك:

خذي العفو مني تستديمي مودتي ولا تنطقي في سَورتي حين أغضبُ

ولا تنقريني نِقْرَةَ الدُّفِّ مَرَّةً فإنكِ لا تَدرين كيف المغيَّبُ

فإني وجدتُ الحُبَّ في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبثِ الحُبُّ يذهبُ

ونفذت هند وصية أبيها فذكرها بالخير في مجلسه.

وذات يوم سألها الحجاج عن قصرها فقال لها: هل رأيت أحسن من هذا القصر؟

فقالت: ما أحسنه؟

قال: اصدقيني القول.

فقالت: أما إذا أبيت، فوالله ما رأيت أحسن من القصر الأحمر، وكان دار الإمارة بالبصرة، بناه زوجها الأول عبيد الله بن زياد.

فغضب الحجاج وطلَّقها، وعاشت بقية حياتها في دار أبيها بالكوفة.

٢٨٧٧ - هِنْدُ بنت أُسَيد (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

هِنْدُ بنت أُسَيد بن حُضير الأنصارية لها ذكر في حديث محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زُرارة.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٨٩ ، الإصابة ٨/ ٢٠٣ (١٠٨٢).

قال أبو عمر: روى عنها أبو الرجال، عن النبي ﷺ أنه كان يخطب بالقرآن، قالت: وما تعلمت ﴿قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ۝١﴾ إلاّ من كثرة ما كنت أسمعها منه يخطب بها على المنبر.

٢٨٧٨ - هِنْدُ بنت أَوْس (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هِنْدُ بنت أَوْس بن عدي - وقيل: بن شَرِيق بن خَيْثَمَة - ابن أمية بن عامر بن خَطْمَة الأنصارية.

وأمها ليلى بنت عبيد بن أمية بن عامر بن خطمة. تزوجها عمرو بن ثابت بن كلفة بن ثعلبة بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس فولدت له أبا حنة من أهل بدر، ثم خلف عليها خيثمة بن الحارث فولدت له سعد بن خيثمة وهو نقيب بني عمرو بن عوف شهد بدراً وقُتل يومئذ شهيداً.

أسلمت وبايعت الرسول ﷺ.

٢٨٧٩ - هند بنت البراء الأنصارية (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

هند بنت البراء بن معرور بن صفر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها حميمة بنت صفي بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد من بني سلمة. تزوجها جابر بن عتيك بن قيس بن الأسود من بني سلمة.

٢٨٨٠ - هند بنت بياضة (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

هند بنت بياضة بن رياح الإيادية شاعرة من شواعر العرب قالت لجموع وجّههم كسرى إلى إياد:

دَعينا لأضيافٍ وقد نزلُوا بنا ... رفيدةُ والقينُ بنُ حبس وعامرُ
وقد نزلت بَهراءُ خلف بيوتنا ... كما نزلت تبغي قِرانا الأساورُ
فما أن لبثنا ساعةً بقراهمُ ... وقد يحمد الرفض السريع المبادرُ

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٤، أسد الغابة ٦/ ٢٩٠، الإصابة ٨/ ٢٠٣ (١٠٨٤) (١٠٨٣).
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٠، الإصابة ٨/ ٢٠٣ (١٠٨٥).
(٣) بلاغات النساء ١٨٣.

٢٨٨١ - هِنْدُ بنت جعفر بن عبد الرزاق (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هِنْدُ بنت جعفر بن عبد الرزاق بن عبد الوهاب بن عبد الرزاق.

روى عنها عبد العزيز الكتاني، ولم يُخرج عنها في معجمه شيئاً.

٢٨٨٢ - هِنْدُ بنت الحارث (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

هِنْدُ بنت الحارث الخَثْعَمِيَّةُ، امرأة عبد الله بن شَدَّاد بن الهاد.

روت عن أم الفضل لُبابة بنت الحارث حديثين أحدهما في النهي عن تَمَنِّي الموت، والآخر قوله: يَظْهر الدِّين حتى يجاوز البحار.

٢٨٨٣ - هند بنت الحارث (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

هند بنت الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بنت عم النبي ﷺ.. أنشد لها محمد بن سعد في الوفاة النبوية مرثية.

٢٨٨٤ - هِنْدُ بنت الحارث (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

هِنْدُ بنت الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المُرار الكندي، من فواضل نساء عصرها ينسب إليها دير هند الكبرى وكتب في صدره: بَنَتْ هذه البيعة هند بنت الحارث الملكة بنت الأملاك وأم الملك عمرو بن المنذر أَمَةُ المسيح وأُمُّ عبده وبنت عبده في ملك ملك الأملاك خسرو أنوشروان.

٢٨٨٥ - هِنْدُ بنت الحارث (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

هِنْدُ بنت الحارث الفِراسِيَّةُ - ويقال القُرشيَّة -.

أدركت أزواج النبي ﷺ وروت عن أم سَلَمة وسمعت من صفية بنت عبد المطلب. روى عنها الزُّهْريُّ، أنها قالت: كان رسول الله ﷺ إذا سلم مكث قليلاً وكانوا يرون ذلك كيما ينصرف النساء قبل الرجال.

---

(١) تاريخ دمشق ٤٣٦ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٢ (٧٩٤٣)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٧ (٤).

(٣) الإصابة ٨/ ٢٠٣ (١٠٨٦).

(٤) معجم البلدان ٢/ ٦١٢ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٣ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٠ (٧٩٤٢).

٢٨٨٦ - هند بنت الحارث المرية (٠٠٠- ٠٠٠)[(١)]

كانت هند من ربات الجمال والظرف والنادرة.

جاء خالد الخريت إلى عمر بن أبي ربيعة فقال له: يا أبا الخطاب مرت بي أربع نسوة قبل العشاء - يردن موضع كذا وكذا، ولم أر مثلهن في بدو ولا حضر، فيهن هند بنت الحارث المرية، فهل لك أن تأتيهن متنكراً فتسمع من حديثهن وتتمتع بالنظر إليهن، ولا يعلمن أنك أنت؟

فقال عمر: ويحك وكيف لي أن أخفي نفسي؟

قال: تلبس لبسة أعرابي، ثم تجلس على قعود لي.

فأتاهن عمر فسلم عليهن، ثم وقف بقربهن، فسألْنَهُ أن ينشدهن.

فأنشدهن للأحوص، ولكثير، وجميل وغيرهم.

فقلن له: ويحك يا أعرابي ما أملحك وأظرفك!

لو نزلت وتحدثت معنا يومنا هذا، فإذا أمسيت انصرفت.

فأناخ بعيره ثم جلس إليهن، وتحدث معهن وأنشدهن، فأعجبن بحديثه.

ثم تغامزن فقلن لبعضهن البعض: كأنا نعرف هذا الأعرابي، ما أشبهه بعمر بن أبي ربيعة.

فقالت إحداهن: فهو والله عمر.

فمدت هند بنت الحارث يدها، فانتزعت عمامته، وألقتها عن رأسه، ثم قالت: هيه يا عمر أراك خدعتنا منذ اليوم، بل نحن والله خدعناك، واحتلنا عليك بخالد، فأرسلناه إليك لتأتينا.

فحادثهن ساعة ثم انصرف.

٢٨٨٧ - هند بنت حذيفة (٠٠٠- ٠٠٠)[(٢)]

هند بنت حذيفة بنت بدر الفزاري. شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية قالت

(١) أعلام النساء / ٥/ ص٢٢٩ ، تراجم أعلام النساء ص ٤٦١ .

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٢٩- عن شواعر الجاهلية.

ترثي أخاها:

تطاولَ ليلي للهموم الحواضرِ ... وشَيَّبَ رأسي يومُ وقعةِ حاجرِ
لَعمري وما عَمري عليَّ بهيِّن ... ولا حالِفٌ بَرٌّ كآخرَ فاجرِ
لقد نال كُرزٌ يوم حاجرِ وقعةً ... كَفَتْ قومَهُ أُخرى الليالي الغوابرِ
فللهِ عينا من رأى مثلَه فتى ... تناولَهُ بالرمح كُرزُ بنُ عامرِ
فيا لِبني ذُبيانَ بكُّوا عميدكم ... بكلٍّ رقيق الحَدِّ أبيضَ باترِ

٢٨٨٨ - هند بنت الحصين (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هند بنت الحصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي.

أطعمها رسول الله ﷺ وأُختها خديجة بخيبر مائة وسق.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٨٩ - هند بنت الحكم (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

هند بنت الحكم بن العاص بن أمية الأموية، ابنة عم عثمان بن عفان وأخت مروان.

تزوجت عبد الرحمن بن سمرة العبشمي الصحابي المشهور فولدت له أولاداً. وهي ممن ولد قبل موت النبي ﷺ.

٢٨٩٠ - هند بنت الخُس (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

هند بنت الخس بن حابس بن قُريط الإيادية: فصيحة جاهلية، كانت ترد سوق عكاظ، ولها أخبار فيه. قال الجاحظ في وصفها: «من أهل الدهاء والنكراء، واللّسن واللقن، والجواب العجيب، والكلام الصحيح، والأمثال السائرة، والمخارج العجيبة» ويقال في اسم أبيها: الخس، والخص، والخُسف، والأخس. وتلقب بالزرقاء. وقال البغدادي: «هي جاهلية قديمة، أدركت القلمس أحد حكام العرب في

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٧، الإصابة ٨/ ٢٠٤ (١٠٨٨).
(٢) الإصابة ٨/ ٢٠٨ (١١١٢).
(٣) الأغاني ٢١/ ١٣٤، خزانة البغدادي ٤/ ٣٠١، الأعلام للزركلي ٨/ ٩٧.

الجاهلية، وتحاكمت هي وأختها خُمعة - ويقال: جمعة - إليه في كلام لهما، ومدحته بأبيات، وبعض الرواة يزعم أنها ماتت في زمن النعمان عند هند ابنته، وليس الأمر كذلك» و«خمعة» التي عرّفها بأختها، سماها صاحب الأغاني «جمعة بنت حابس بن مليل». واكتفى الجاحظ والفيروزآبادي بجمعة بنت حابس.

٢٨٩١ - هِنْدُ الخَولَانِية (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هِنْدُ الخولانية، زوج بلال بن رَبَاح. سماها سعيد بن عبد الملك، عن الأوزاعي عن عمير بن هانئ.

قيل: إن لها صحبة، وهي من أهل دَارَيَّا من أرض دمشق.

ورد عن أبي الورد القُشَيري، عن امرأة من بني عامر، عن امرأة بلال: أن النبي ﷺ أتاها فسلم فقال: أثَمَّ بلال؟ فقالت: لا. فقال: لعلك غضبى على بلال؟ فقالت: إنه يَجيئني كثيراً فيقول: قال رسول الله . فقال لها رسول الله ﷺ: ما حدثك عني فقد صدقك، بلال لا يكذب، لا تُغضبي بلالاً، فلا يقبلُ منك عمل ما غَضِب عليك بلال.

٢٨٩٢ - هِنْدُ بنت ربِيعَةَ (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

هِنْدُ بنت ربيعة بن الحارِث بن عبد المطلب بن هاشم.

ولدت على عهد رسول الله ﷺ. وهي التي كانت عند حبان بن واسع هي وامرأة له أنصارية، فطلق الأنصارية وهي ترضع، فمرت بها سنة ثم هلك عنها ولم تحض، فقالت: أنا أرثه ولم أحض. فاختصمتا إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، فقضى لها بالميراث، فلامت الهاشمية عثمان فقال: هذا عمل ابن عمك، هو أشار علينا بهذا. يعني علي بن أبي طالب.

٢٨٩٣ - هند بنت ربيعة (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

هند بنت ربيعة بن زيد بن مذحج: أمٌّ جاهلية. ينسب إليها ابنها مالك بن الحارث

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٩٠ تهذيب الكمال ٧/ ٢٩٠ (٧٨٢)، الإصابة ٨/ ٢٠٨ (١١١٤).

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٩١ ، الإصابة ٨/ ٢٠٤ (١٠٩٠).

(٣) نهاية الأرب للقلقشندي ٣٥٣، الأعلام للزركلي ٨/ ٩٧.

الأصغر ابن معاوية الكندي، فيقال لهم: «بنو هند» منهم «قيس بن زيد» الكندي الهندي.

٢٨٩٤ - هِنْدُ بنت زياد (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هِنْدُ بنت زياد زوج سهل بن سعد الساعدي، ذكر الزبير بن بكار في أخبار المدينة بسنده عنها أن النبي ﷺ دخل على سهل بن سعد فجلس في وسط البيت فاتخذه سهل مسجداً، قالت: فلما دخلت على سهل رأيت المسجد في وسط البيت.

٢٨٩٥ - هند بنت زيد (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

هند بنت زيد بن مَخْرَمَة الأنصارية. شاعرة من شواعر العرب كانت تتشيع لعلي بن أبي طالب، فقالت ترثي حُجْراً:

تَرَفَّعْ أيُّها القمرُ المُنيرُ ... تَبَصَّرْ هل ترى حُجْراً يَسيرُ
يسيرُ إلى معاويةَ بنِ حربٍ ... لِيقْتُلَهُ كما زعم الأميرُ
تجَبَّرَتِ الجَبابِرُ بعد حُجْرٍ ... وطابَ لها الخَوَرْنَقُ والسَّدِيرُ

٢٨٩٦ - هند بنت سعيد الخدري (٠٠٠- ٠٠٠)(٣)

هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري راوية من راويات الحديث، روت عن أبي سعيد الخدري. وروى عنها محمد بن كعب القرظي المتوفى سنة ١٠٨هـ وقيل: غير ذلك - ومحمد بن أبي حميد.

٢٨٩٧ - هند بنت أبي سفيان (٠٠٠- ٠٠٠)(٤)

هند بنت أبي سفيان بن حرب بن أمية، لها صحبة، أمها صفية بنت أبي عمرو بن أُمية بن عبد شمس. تزوجها الحارث بن نوفل بن الحارث فولدت له عبد الله ومحمداً الأكبر وربيعة وعبد الرحمن ورملة وأم الزبير، وهي أم المغيرة وظُرِيبة.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٥ (١٠٩١).
(٢) تاريخ الطبري ٥/ ٢٨٠ .
(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٣٥- عن طبقات الأتقياء.
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٠ ، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٣٩ ، الإصابة ٨/ ١٥٣ (١١٨٥٠).

٢٨٩٨ - هِنْدُ بنت سِمَاك (٠٠٠- ٠٠٠)(١)

هِنْدُ بنت سِمَاك بن عتيك بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل، وأمها أم جندب بنت رفاعة بن زَنْبَر بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف من الأوس. وهي عمة أسيد بن حُضير بن سماك بن عتيك. تزوجت سعد بن معاذ بن النعمان الأشهل، فولدت له عمراً وعبد الله ابني سعد. وكانت هند أيضاً عند أوس بن معاذ أخي سعد، فولدت له الحارث بن أوس، شهد بدراً. وأسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٨٩٩ - هند بنت سهل بن عامر (٠٠٠- ٠٠٠)(٢)

هند بنت سهل بن عامر بن عمرو بن جشم الأنصارية الجشمية.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٩٠٠ - هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين المخزومية (٠٠٠- ٦٢هـ)(٣)

هِنْدُ بنت سهيل أبي أُميَّة بن المغيرة بن عبد الله بن عُمر بن مخزوم القرشية المخزومية، زوج رسول الله ﷺ، وأمها عاتكة بنت عامر بن ربيعة بن مالك الكنانية.

مَخزومية من أكمل النساء عقلاً وخُلُقاً وجمالاً، كانت زوجة لفارس من قريش هو: عبد الله بن عبد الأسد بن المغيرة، ابن عمة رسول الله ﷺ برة بنت عبد المطلب. كانت هي وزوجها من السابقين الأولين للإسلام، وهاجرا معاً إلى الحبشة، حيث ولدت هناك ابنهما سلمة، ورجعا إلى مكة وعاشا في حماية أبي طالب، وكانا من أول المهاجرين إلى المدينة.

فولدت له زينب وسلمة وعُمر ودرَّة.

أحبت أم سلمة زوجها كثيراً، حتى أنها تمنت أن يجمعها الله وإياه في الجنة، فقالت لزوجها: بلغني أنه ليس امرأة يموت زوجها وهو من أهل الجنة، ثم لم تزوج بعده، إلا جمع الله بينهما في الجنة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٩/ ٣١٦ ،أسد الغابة ٦/ ٢٩١ ، الإصابة ٨/ ٢٠٥ (١٠٩٤).

(٢) الإصابة ٨/ ٣٠٥ (١٠٩٦).

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٨٦ ، صفة الصفوة ٢/ ٤٠ ، أسد الغابة ٦/ ٣٤٠ ،الإصابة ٨/ ٢٤٠ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٢ ، الأعلام ٨/ ٩٧، شذرات الذهب ١/ ٦٩.

وكذلك إذا ماتت المرأة وبقي الرجل بعدها، فتعال أعاهدك ألا تتزوج بعدي، ولا أتزوج بعدك.

فقال أبو سلمة: إذا مت فتزوجي ودعا لها؛ اللهم ارزق أم سلمة بعدي رجلاً خيراً مني، لا يحزنها ولا يؤذيها.

وكانت معركة أحد، فخرج أبو سلمة مستجيباً لنداء الله عز وجل، فرماه أبو سلمة الجشمي في عضده بسهم، فمكث شهراً يداوي جرحه حتى برئ، ولكنه مالبث أن انتقض، فمات منه.

اعتدت أم سلمة وهي تتساءل في قرارة نفسها: من هذا الفتى الذي هو خير لي من أبي سلمة.

وتقول من هول مصيبتها: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم آجرني في مصيبتي وأبدلني خيراً منها.

ولما انقضت عدتُها أرسل إليها أبو بكر يخطبها فأبت، ثم أرسل إليها عمر يخطبها فرفضته كذلك، ثم أرسل إليها رسول الله ﷺ يخطبها، فقالت: مرحباً برسول الله ﷺ، ثم قالت: يا رسول الله، إنّ فيَّ خلالاً ثلاثاً: إني امرأة شديدة الغيرة، وعندي أطفال، وليس لي هاهنا أحد من أوليائي فيزوجني. فغضب عمر بن الخطاب لرسول الله ﷺ أشد مما غضب لنفسه حين ردّته، وقال لها: أنتِ التي تردين رسول الله ﷺ، بما تردينه؟ فأتاها رسولُ الله ﷺ وقال لها بما مؤداه: أما الغيرة، فسأدعو الله أن يذهب غيرتك، وأما العيال، فإن الله عز وجل سَيَكفيهم، وأما الأولياء فليس أحد منهم شاهد ولا غائب إلاّ سيرضاني، ثم قالت لعمر: قم فزوِّج رسول الله ﷺ. فزوَّجه منها ابنُها سلمةُ بن أبي سلمة وذلك سنة ٤هـ.

وهي صاحبة المشورة المباركة يوم الحديبية، ورأت جبريل عليه السلام في صورة دحية الكلبي، ويفهم من خبر عنها أنها كانت تجيد القراءة والكتابة، وكان أزواج النبي ﷺ يتحاكمن إليها لعلمهن ببراءتها من الغيرة. وبلغ ما روته من الحديث ٣٧٨ حديثاً.

وتوفيت رضي الله عنها ولها أربع وثمانون سنة، ودفنت بالبقيع.

٢٩٠١ - هِنْدُ بنت شَريك (٠٠٠- ٠٠٠)[١]

هِنْدُ بنت شَريك بن زَبَّان البصرية، روت عن: عائشة زوج النبي ﷺ في النهي عن الدُّبَّاء والحَنْتَم.روى عنها عبد الملك القَيْسيُّ. روى لها النَّسائيُّ.

٢٩٠٢ - هند بنت أبي طالب (٠٠٠- ٠٠٠)[٢]

انظر فاختة بنت أبي طالب.

٢٩٠٣ - هِنْدُ بنت عاصم (٠٠٠- ٠٠٠)[٣]

هِنْدُ بنت عاصم بن مالك بن تيم الله، البكرية الوائلية: من شهيرات النساء في الجاهلية. وهي أم «المزدلف» عُرفت بـ «صائدة النعام» لركوبها فرس أبيها في أحد الأيام، واصطيادها عدداً منها. قال ابن حزم: كانت امرأة جزلة (ذات رأي) عاقلة سديدة.

٢٩٠٤ - هند بنت عامر الأسلمي (٠٠٠- ٠٠٠)[٤]

هند بنت عامر الأسلمي. شاعرة من شواعر العرب قالت لما زوجت ابنتين لها واحدة في بني قشير وأخرى في بني بكرِ بن كلاب:

لقد أرسلتُ ليلى إثْرَ هندٍ … فلم أُدرِك بذلك من نَصيبِ
لَعمرك ما ابنةُ السَّلْميِّ ليلى … بفاحشةِ المحَلِّ ولا كَذوبِ
ولا مَشَّاءةٌ في يوم ريحٍ … تُحدِّثُ عن أحاديث المَعيبِ

٢٩٠٥ - هِنْدُ بنت عبد الله (٠٠٠- ٠٠٠)[٥]

هِنْدُ بنت عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس العبشمية القرشية.

زوج يزيد بن معاوية.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٣ (٧٩٤٤)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٧ (٥).
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧ ، أسد الغابة ٦/ ٢٩٤ العقد الثمين ٨/ ٣٢٣ (٣٤٨).
(٣) جمهرة الأنساب ٣٠٤ ، الأعلام للزركلي ٨/ ٩٨ .
(٤) بلاغات النساء ١١٧ .
(٥) تاريخ دمشق ٤٣٧ .

لها ذكر في حديث مقتل الحسين.

٢٩٠٦ - هِنْدُ امرأة عبد الله (٠٠٠- ٠٠٠)[(١)]

هِنْدُ امرأة عبد الله بن العجلان النهدي. من فواضل نساء عصرها. كان زوجها عبد الله بن العجلان يذكرها في شعره وكانت أحب الناس إليه وأحظاهم عنده، فمكثت معه سنين سبعاً أو ثمانياً لم تلد. فطلب منه والده أن يطلقها ويتزوج غيرها، فأبى ذلك. فآلى أن لا يكلمه أبداً حتى يطلقها. فعيره أهله بشغفه بها وضعف حزمه حتى طلقها. فاحتجبت عنه وعادت إلى أبيها وأسف عليها أسفاً شديداً وأخذ يقول فيها الشعر ويبكيها حتى مات أسفاً عليها. ثم نكحت هند في بني عامر.

ولما اشتد ما بعبد الله بن العجلان من السقم خرج سراً من أبيه مخاطراً بنفسه حتى أتى أرض بني عامر لا يرهب ما بينهم من الشر والترات حتى نزل على خباء هند فلما قارب دارها وهي جالسة على الحوض وزوجها يسقي ويذود الإبل عن مائِهِ فلما نظر إليها رمى بنفسه عن بعيره وأقبل يشتد إليها وأقبلت تشتد عليه فاعتنق كل واحد منهما صاحبه وجعلا يبكيان وينشجان ويشهقان حتى سقطا على وجوههما وأقبل زوج هند ينظر ما حالهما فوجدهما ميتين.

٢٩٠٧ - هند جارية عبد الله (٠٠٠- ٠٠٠)[(٢)]

هند جارية عبد الله بن مَسْلَمة الشاطبي، أديبة شاعرة كتب إليها أبو عامر بن نَيق يدعوها للحضور عنده بعودها فكتبت إليه:

يا سيداً حازَ العُلا عن سادةٍ ... شُمِّ الأنوفِ من الطرازِ الأوَّلِ
حَسْبي من الإسراع نحوَك أنني ... كنتُ الجَوابَ مع الرسولِ المقبلِ

٢٩٠٨ - هند بنت أبي عبيدة (٠٠٠- ٠٠٠)[(٣)]

هند بنت أبي عبيدة شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية قالت في ولدها موسى بن عبد الله وكان موسى آدَمَ شديدَ الأُدْمة:

---

(١) الأغاني ٢٢/ ٢٤٥.
(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٣٩- عن نفح الطيب ٤/ ٢٩٣.
(٣) الأغاني ١٦/ ٢٨٢.

إنــك إنْ تــكــونَ جَــوْنــاً أنْــزَعــا أجْــدَرُ أنْ تــضــرَّهــم وتَــنْــفَــعــا
وتَــســلــك الــعــيــسَ طــريــقــاً مَــهْــيــعــاً فــرداً مــن الأصــحــاب أو مُــشــيَــعَّــاً

٢٩٠٩ - هند بنت عتبة (٠٠٠- ١٤هـ ٠٠٠- ٦٣٥م)(١)

هند بنت عُتبة بن رَبيعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف القُرَشية الهاشمية، امرأة أبي سفيان بن حرب، أم معاوية.

أمها صفية بنت أمية بن حارثة بن الأوقص، تزوج هند فتى من فتيان قريش، يقال له الفاكِهُ بن المغيرة المخزومي، وكان للفاكِهِ بيت ضيافة، يغشاه الناس من غير إذن، فخلا البيت ذات يوم، فاضطجع الفاكِهُ مع زوجته هند، ولما كان منتصف الليل نهض لبعض حاجته.

وفي تلك الأثناء أقبل رجل قد اعتاد ولوج البيت فولجه، فلما رآها رجع هارباً، فأبصره الفاكِهُ فأقبل إليها وضربها برجله، وقال: من هذا الذي خرج من عندك؟

قالت: ما رأيت أحداً، ولا انتبهت حتى أنبهتني.

فقال لها: ارجعي إلى أمك.

وتكلم الناس بحديثها، فقال لها أبوها: يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فأبيني نبأك، فإن يكن الرجل صادقاً دسست عليه من يقتله، فتنقطع عنك المقالة، وإن يك كاذباً حاكمته إلى بعض كهان اليمن.

فقالت: لا والله ما هو علي بصادق.

فقال أبوها للفاكِه: يا فاكِه إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم فحاكمني إلى بعض كهان اليمن.

فخرج الفاكِهُ وخرج عتبة ومعهم جماعة من قبيلتيهما، ومعهم هند في نسوة، فلما شارفوا البلاد قالوا: غداً نرد على الرجل.

فتنكرت حال هند وانتبه الأب لحال ابنته، فقال لها: إني أرى ما حلَّ بك من تنكر

(١) الإصابة٦/ ١٦٥ ، أسد الغابة / ٧/ ٢٩٢ ،الطبقات الكبرى ٨/ ٢٣٥ ، أعلام النساء ٥/ ٢٣٩، تراجم أعلام النساء ٤٦٥ .

الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك.

فقالت هند: والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه، ولكني أعرف أنكم تأتون بشراً يخطئ ويصيب، ولا آمنه أن يسمني ميسماً يكون عليَّ سبة.

فقال أبوها: إنني سأختبره لك.

جاء بفرسه وأدخل في إحليله حبة بر، وأوكأ عليها بسَيْر.

ولما أصبحوا قدموا على الرجل فنحر لهم وأكرمهم، فلما قعدوا للسؤال، قال عتبة: جئناك في أمر، وقد خبأت لك خبأ أختبرك به فانظر ما هو؟

قال: ثمرة في كَمَرَة.

قال: إني أُريد أَبين من هذا.

قال: حبة برٍ في إحليل مهر.

قال: صدقت.

انظر في أمر هؤلاء النسوة.

فجعل يدنو من كل واحدة فيهن، ويضرب بيده على كتفها، إلى أن وصل هنداً فقال لها: انهضي غير رسْحاء[١] ولا زانية، ولتلدن ملكاً يقال له: معاوية.

فنهض الفاكِهُ وأخذ يدها، فنثرت يدها من يده، وقالت: إليك عني فوالله لأحرصنَّ أن يكون ذلك من غيرك.

ثم قالت هند لأبيها عتبة: إني امرأة قد ملكت أمري، فلا تزوجني رجلاً حتى تعرضه علي.

فقال لها: لك ذلك.

وذات يوم قال: قد خطبك رجلان من قومك، ولست مسمياً لك واحداً منهما حتى أصفه لك.

أما الأول: ففي الشرف الصميم، والحسب الكريم، تخالين به هوجاً من غفلته وذلك إسجاح من شيمته، حسن الصحبة، سريع الإجابة، إن تابعتيه تبعك، وإن ملت

(١) الرَّسْحاء: القبيحة.

كان معك، تقضين عليه في ماله، وتكفين برأيك عن مشورته.

أما الآخر ففي الحسب الحسيب، والرأي الأريب، بَذْر أرومته، وعز عشيرته، يؤدب أهله ولا يؤدبونه، إن اتبعوه أسهل بهم، وإن جانبوه توعَّر عليهم، شديد الغيرة، سريع الطيرة، صعب حجاب القبة، إن حاجّ فغير مَنزور، وإن نوزع فغير مقهور.

يا بنيتي قد بينت لك كليهما.

فقالت: أما الأول فسيد مطاع لكريمته، مُوَاتٍ لها فيما عسى إن لم تعصم أن تلين بعد إبائها، وتضيع تحت خبائها، إن جاءت له بولد أحمقت، وإن أنجبت فعن خطأ ما أنجبت، إطوِ ذكر هذا عني، ولا تُسمّه لي.

وأما الآخر فبعلُ الحرة الكريمة، إني لأخلاق هذا لموافقة وإني لآخذة بأدب البعل مع لزومي قبّتي، وقلة تلفُّتي، وإن السليل بيني وبينه لحري أن يكون المدافع عن حريم عشيرتهِ الذائد عن كتيبتها، المحامي عن حقيقتها، المثبت لأرومتها، غير مُواكل ولا زُميّل عند صعصعة الحوادث والحروب.

فمن هو؟

قال: ذاك أبو سفيان بن حرب.

وكان قد عشقها مسافر بن أبي عمرو بن أمية، ولكنه لم يحصل عليها لعُسره.

فلما تزوجها أبو سفيان، حزن حزناً شديداً، حتى مات أسفاً عليها، فكان أحد من قتله العشق.

ولما كان يوم بدر قُتِل أبوها عتبة بن ربيعة، وأخواها شيبة والوليد ابنا عتبة، فحزنت هند لفراقهم حزناً شديداً، وراحت ترثيهم مع الخنساء التي كانت ترثي أباها وأخويها صخر ومعاوية.

ويوم أحد خرج أبو سفيان قائداً للناس، ومعه هند في خمس عشرة امرأة، فلما التقى الناس، ودنا بعضهم من بعض، قامت هند مع النسوة يضربن الدفوف ويحرضن الرجال على القتال. ويمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله ﷺ فيجدَعْن الآذان والأنوف، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وأنفهم أقراطاً وقلائد، وطلبت من

وحشي غلام جبير بن مطعم قتل حمزة، ووعدته بالقلائد والقرط، فلما قتله بقرت بطنه، وأخرجت كبده فلاكتها، فلم تستطع أن تسيغها فلفظتها، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال: لو أساغتها لم تمسها النار، إن الله حرم على النار أن تذوق من لحم حمزة شيئاً أبداً.

ثم علت هند صخرة وراحت تصرخ قائلة:

نحن جزيناكم بيوم بدر ... والحربُ بعد الحربِ ذاتُ سُعْر
ما كان عن عتبةَ لي من صبر ... ولا أخي وعمه وبكري
شفيتُ نفسي وقضيت نَذري ... شفيتَ وحشيُّ غليلَ صدري
حتى تَرُمَّ أعظمي في قبري ... فشكرُ وحشيٍّ عليَّ عمري

أسلمت هند يوم الفتح، وحسن إسلامها.

فأتت رسول الله ﷺ مع نسوة وقالت له: يا رسول الله الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه، لتنفعني رحمك يا محمد، إني امرأة مؤمنة بالله مصدقة برسوله، ثم كشفت عن نقابها، وقالت: أنا هند بنت عتبة، فقال رسول الله ﷺ مرحباً بك.

فقالت: فوالله ما كان على الأرض أهل خباء أحبّ إلي من أن يذلوا من خبائك، ولقد أصبحت وما على الأرض أهل خباء أحب إلي من أن يعزوا من خبائك.

فقال رسول الله ﷺ: وزيادة.

ثم قرأ عليهن القرآن وبايعهن على أن لا يسرقن ولا يزنين.

فقالت هند: وهل تزني الحرة؟

قال: ولا تقتلن أولادكن.

قالت: قد ربيناهم صغاراً، وقتلتهم يوم بدر كباراً، فأنت وهم أعلم.

فضحك عمر بن الخطاب من قولها.

وقال: لا تأتين ببهتان تفترينه بين أيديكن وأرجلكن.

قالت: والله إن إتيان البهتان لقبيح، ولبعض التجاوز أمثل.

قال: ولا تعصينني في معروف.

قالت: ما جلسنا هذا المجلس، ونحن نريد أن نعصيك في معروف.

فقال رسول الله لعمر: بايعهن واستغفر لهن الله.

فبايعهن عمر وكان رسول الله ﷺ لا يصافح النساء، ولا يمس امرأة ولا تمسه إلا امرأة أحلها الله له، أو ذات محرم منه.

وأقر رسول الله ﷺ أبا سفيان وهنداً على نكاحهما، ثم جعلت هند تضرب صنماً لها في بيتها بالقدوم حتى فلذته فلذةً فلذةً وهي تقول: كنا منك في غرور.

وكانت هند تشتكي من بخل زوجها فأتت رسول الله وقالت: يا رسول الله إن أبا سفيان رجل شحيح، لا يعطيني وولدي ما يكفيني إلا ما أخذت من ماله وهو لا يعلم.

قال: «خذي منه ما يكفيك وولدك بالمعروف».

وفي خلافة عمر بن الخطاب ولّى ابنها معاوية ولاية الشام، فقالت هند لمعاوية: والله يا بني إنه لقل ما ولدت حرة مثلك، وقد استنهضك هذا الرجل، فاعمل بموافقته أحببت أم كرهت.

شهدت هند وقعة اليرموك، وحرضت على قتال الروم، وجعلت تقول: الغُلفان بسيوفكم، بسيوفكم يا معشر المسلمين.

ولما أتاها نعي يزيد بن أبي سفيان قال بعضهم: لنرجو أن يكون في معاوية خلف من يزيد.

فقالت: ومثل معاوية لا يكون خلفاً من أحد، فوالله لو جمعت العرب من أقطارها ثم رمي به فيها لخرج من أي أعراضها شاء.

ولها أقوال في المرأة ومن ذلك قولها:

-المرأة غل ولا بد للعنق منه، فانظر من تضعه في عنقك.

-إنما النساء أغلال فليختر الرجل غلاً ليده.

روت هند عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها معاوية وعائشة.

وتوفيت في خلافة عمر بن الخطاب في اليوم الذي مات فيه أبو قحافة والد أبي بكر الصديق.

٢٩١٠ - هند بنت عصم السدوسية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هند بنت عصم السدوسية، شاعرة من شواعر العرب كانت عند ربيعة بن غزالة الكندي فقالت:

أيـزيـدُ قـد لاقـيـتَ مُـنـكَـرَةً ... عَـجِـلَـتْ بـأمِّـكَ مـدخـلَ الـقـبـرِ
هـوجـاءُ جـاهـلـةٌ إذا نـطـقَـتْ ... لـيـسـت كَـعـابـاً بَـضَّـةَ الـخِـدْرِ
سـوداءُ مـا تـنـفَـكُّ مُـتْـأَقَـةً ... مَـلأى مـضـبَّـبَـةً عـلـى غَـمْـرِ
مـا كـان جَـدُّكَ فـي الـنـسـاء بـذي ... فَـرْ عَـشـيَّـةَ طَـيـرُهـا يـجـري
ضَـنَّـت عـلـيـك فـنـعـم ذو قـدر الـ ... ـرحـمـن والـمـحـمـود لـلأمـرِ

٢٩١١ - هند بنت عقبة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هند بنت عقبة بن أبي معيط الأموية أخت الوليد، قتل والدها ببدر.

أسلمت أمها أروى بنت كريز وأخواها الوليد وخالد يوم الفتح.

٢٩١٢ - هند بنت عَتيق (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

هند بنت عَتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمرو بن مخرم.

أمها خديجة زوج النبي ﷺ، أسلمت وتزوجت ولم ترو شيئاً. وقال ابن سعد في ترجمة خديجة: خلف على خديجة بعد أبي هالة عتيق بن عائذ بن عبدالله بن عمر بن مخزوم.

فولدت له جارية يقال لها: هند فتزوجها صيفي بن أمية بن عائذ بن عبدالله بن عمر ابن مخزوم وهو ابن عمها فولدت له محمد بن صيفي، فولد محمد يقال لهم: بنو الطاهرة لمكان خديجة.

٢٩١٣ - هند بنت عمرو الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

هندُ بنت عَمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة،

---

(١) بلاغات النساء ١٠٠.

(٢) الإصابة ٨/٢٠٦ (١١٠٠).

(٣) الإصابة ٨/٢٠٦ (١٠٩٩).

(٤) طبقات ابن سعد ٨/٣٩٦ ، الإصابة ٨/٢٠٦(١١٠٢).

وأمها هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام من بني سلمة.

تزوجها محيصة بن مسعود من بني حارثة فولدت له حراماً ودحية والربيع بني محيصة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٩١٤ - هند بنت عَمْرو الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هند بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وأمها هند بنت قيس بن القريم بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة تزوجها عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام فولدت له.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وشهدت خيبر مع رسول الله ﷺ.

٢٩١٥ - هند بنت عمرو بن هند (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هند بنت عمرو بن هند.. من ربات الحسن والجمال. كان المُنَخَّل بن عبيد بن عامر اليشكري يهواها فقال فيها:

ولقد دخلتُ على الفتا ... ةِ الخِدْرَ في اليوم المطيرِ
والكاعبِ الحسناءِ تَرْ ... فُلُ في الدِّمقْس وفي الحريرِ
دافعتُها فتدافعت ... مَشْيَ القطاةِ إلى الغديرِ
ولثمتُها فتنفسَتْ ... كتنفسِ الظبي البَهيرِ

٢٩١٦ - هند بنت المتكلفّة الناعِطيّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

هند بنت المتكلِّفة الناعِطية، من ربات النفوذ والسلطان.

٢٩١٧ - هند جارية أبي محمد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

هند جارية أبي محمد بن مسلمة الشاطبي الكاتب، أديبة شاعرة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٤، أسد الغابة ٧/ ٢٩٣، الإصابة ٨/ ٢٠٦ (١١٠٢).
(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٥١- عن الأغاني ٢١/ ٧.
(٣) تاريخ الطبري ٦/ ١٠٣-١٠٤.
(٤) أعلام النساء ٥/ ٢٥٢- عن المستظرف.

٢٩١٨ - هند بنت محمود الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هندُ بنت محمود بن مسلمة بن سلمة بن خالد بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأنصارية. وأمها الشموس بنت عمرو بن حرام بن ثعلبة من بني سلمة. تزوجها عمرو ابن سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٩١٩ - هند بنت معاوية بن أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هند بنت معاوية بن أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس الأموية، زوج عبد الله بن عمر بن كريز، أمها فاختة بنت قرظة بن عبد عمرو بن نوفل.

من فواضل نساء عصرها، كانت من أبر الزوجات لزوجها عبد الله بن عامر، فجاءته يوماً بالمرآة فرأى شبابها وجمالها، ورأى الشيب في لحيته قد ألحقه بالشيوخ، فرفع رأسه إليها، وقال: الحقي بأبيك.

فانطلقت حتى دخلت على أبيها فأخبرته بخبرها فقال: أكرمتك ببنتي، ثم رددتها علي.

فقال عبد الله: أُخبرك عن ذلك، إن الله منّ عليَّ بفضله، وخلقني كريماً، لا أحب أن يتفضل عليَّ أحد، وإن ابنتك أعجزتني مكافأتها لحسن صحبتها فنظرت، فإذا أنا شيخ وهي شابة لا أزيدها مالاً إلى مالها، ولا شرفاً إلى شرفها، فرأيت أن أردها إليك لتزوجها فتى من فتيانك كأن وجهه ورقة مصحف.

كانت دارها بدمشق بدرب القبلي.

٢٩٢٠ - هند بنت معبد بن خالد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

هند بنت معبد بن خالد بن نضلة، شاعرة من شواعر العرب قالت في خالد بن حبيب بن خالد بن نضلة:

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٢، أسد الغابة ٦/ ٢٩٤، الإصابة ٨/ ٢٠٦(١١٠٣).

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٥٣ ، تراجم أعلام النساء ص٤٦٧.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٥٣- عن شواعر الجاهلية.

أمسى بواكيكَ مللن البُكا وشرُّ عهدِ الناس عهدُ النسا
فابنَ حبيبٍ فابكيا خالدا لجفنةٍ ملأى وزِقٌّ رَوَى
وابنَ حبيبٍ فابكيا خالدا لطعنةٍ يقصُرُ عنها الأسا

٢٩٢١ - **هند بنت معقل (٠٠٠-٠٠٠)**(١)

هند بنت معقل بن يسار، من أهل البصرة، روت عن أبيها عن النبي ﷺ.

٢٩٢٢ - **هند بنت المقوم (٠٠٠-٠٠٠)**(٢)

هِندُ بنت المقوم بن عبد المطلب، وأمها قلابة بنت عمرو بن جعونة بن غزية بن حذيم بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص، تزوجها أبو عمرة واسمه بشير بن عمرو ابن محصن بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن الحارث بن مالك بن النجار من الأنصار فولدت له عبد الله وعبد الرحمن.

٢٩٢٣ - **هند بنت مُنَبهٌ (٠٠٠-٠٠٠)**(٣)

هِنْدُ بنت مَنَبِّه بن الحجاج القرشية السهمية.

أسلمت يوم الفتح. وهي أُم عبد الله بن عمرو بن العاص. قاله الواقدي.

٢٩٢٤ - **هِنْدُ بنت المنذر (٠٠٠-٠٠٠)**(٤)

هِندُ بنت المنذرِ بن الجَمُوح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة، وهي أخت الحُباب بن المنذر. شهد بدراً لأبيه وأمه، وأمهما الشموس بنت حق بن أمية ابن حرام من بني سلمة.

تزوجها عمرو بن خُنيس بن لوذان فولدت له المنذر بن عمرو بدري، استشهد يوم بئر معونة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨١.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩ ، الإصابة ٨/ ٢٠٧ (١١٠٤).

(٣) أسد الغابة ٦/ ٢٩٤ ، الإصابة ٨/ ٢٠٧(١١٠٥).

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٧ ، أسد الغابة ٦/ ٢٩٤، الإصابة ٨/ ٢٠٧(١١٠٦).

٢٩٢٥ - هند بنت المنذر بن ماء السماء (٠٠٠-٠٠٠)(١)

هند بنت المنذر بن ماء السماء، شاعرة من شواعر العرب قالت:

بِعَيْنِ أَباغٍ قاسَما المنايا فكان قسيمُها خيرَ القسيمِ
وقالوا فارسُ الهيجاءِ قلنا كذاكَ الرمحُ يكلَفُ بالكريمِ

٢٩٢٦ - هند بنت المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

هند بنت المُهَلَّب بن أبي صفرة، زوجة الحجاج بن يوسف، من ربات الفصاحة والبلاغة.

دخل عليها زياد بن عبد القرشي فرأى في يدها مغزلاً، فقال لها: أتغزلين وأنت امرأة أمير؟

فقالت: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ: أطولكن طاقة أعظمكن أجراً، وهو يطرد الشيطان ويذهب بحديث النفس.

وفدت على عمر بن عبد العزيز ذات يوم فقالت له: يا أمير المؤمنين علام حبست أخي؟

قال: تخوفت أن يشق عصا المسلمين.

فقالت له: العقوبة بعد الذنب أم قبل الذنب!

حدثت هند عن أبيها، والحسن البصري وجابر بن يزيد.

قال فيها أبو أيوب السجستاني: ما رأيت امرأة أعقل من هند بنت المهلب.

كانت تدرك هند أن النعم لا تدوم ومصيرها إلى الزوال، وتقول: إذا رأيتم النعم مستدرة، فبادروا بتعجيل الشكر قبل الزوال.

وتقول: (اخشوشنوا فإن النعم لا تدوم).

وكانت تديم الذكر والتسبيح لله عز وجل، وتستعمل اللؤلؤ في تسبيحها، فإذا فرغت من التسبيح ألقته إلى من حولها وقالت لهن: اقتسمنه بينكن.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٥٤- عن الحيوان للجاحظ.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٥٤ ، تراجم أعلام النساء ٤٦٨ ، فصيحات العرب ٢٥٥.

رغب بها الرجال، وتقدم لخطبتها مسلمة بن عبد الملك عن طريق رسول أرسله إليها، فرفضته، وقالت لرسوله: والله لو أحيا من قَتَلَ من أهل بيتي وموالي ما طابت نفسي بتزويجه، بل كيف يأمنني على نفسه، وأنا أذكر ما كان منه وثأري عنده، لقد كان صاحبك يوصف بغير هذا في رأيه. أي: عدت هند طلب مسلمة غباء منه.

لقد كانت نهاية هند طلاقها من زوجها الحجاج بن يوسف الثقفي، وذلك عندما سمعت صراخ شقيقها يزيد والحجاج يعذبه، فصرخت وبكت وناحت فطلقها الحجاج.

٢٩٢٧ - هند بنت النعمان الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هي هند بنت النعمان بن بشير الأنصارية، شاعرة فصيحة أديبة، ذات حسن وجمال.

كانت هند عند روح بن زنباع، وكان روح رجلاً غيوراً، رآها يوماً مشرفة على وفد من جذام فجعل يضربها ويقول: تشرفين وتنظرين إلى الرجال.

قالت: ويحك هل أرى إلا جذامياً، والله ما أحب منهم الحلال فكيف الحرام.

عجبت هند من أمر زوجها فقالت له: عجباً منك كيف يسوّدك قومك وفيك ثلاث خلال: أنت من جذام، وأنت جبان، وأنت غيور؟

فقال لها: أما جذام فإني في أرومتها، وحسب الرجل أن يكون في أرومة قومه.

وأما الجبن فإن مالي إلا نفس واحدة فأنا أَحوطها، فلو كانت لي نفس أخرى جدت بها.

وأما الغيرة فأمر لا أريد أن أشارك فيه، وحقيق بالغيرة من كانت عنده حمقاء مثلك مخافة أن تأتيه بولد من غيره، فتقذفه في حجره.

فقالت:

وهل هندُ إلا مُهرةٌ عربيةٌ ... سليلةُ أفراس تَجَلَّلَها بَغْلُ

فإن أنجبَتْ مُهراً عريقاً فبالحرى ... وإن يكُ إقرافٌ فما أنجبَ الفحلُ

ولما طُلقت من زوجها، سمع بحسنها الحجاج فبعث يخطبها، وأجزل لها مالاً

---

(١) أعلام النساء ٥/٢٥٦، تراجم أعلام النساء ٤٦٨.

جزيلاً، وتزوج بها، وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم.

وأراد أن يدخل عليها فسمعها تقول وهي تنظر إلى المرآة:

وما هندُ إلا مهرةٌ عربيةٌ سليلةُ أفراسٍ تَجَلَّلها بغلُ
فإن ولَدَتْ فحلاً فلله دَرُّها وإن ولَدَت بغلاً فجاءَ به البغلُ

فانصرف الحجاج راجعاً ولم يدخل عليها، وبعث إليها عبد الله بن طاهر يطلقها بكلمتين، فدخل عليها عبد الله وقال لها: يقول لك أبو محمد الحجاج: كنتِ فبنتِ، هذه المائتا ألف درهم التي كانت لك قبله.

فقالت: اعلم يا ابن طاهر إنا والله كنا فما حمدنا، وبنَا فما ندمنا، وهذه المائتا ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من كلب ثقيف.

فبلغ بعد ذلك عبد الملك بن مروان، ووصف له جمالها، فأرسل إليها يخطبها، فأرسلت إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء:

اعلم يا أمير المؤمنين أن الإناء ولغ الكلب فيه.

فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها، وكتب إليها يقول: إذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعاً، إحداهن بالتراب، فاغسلي الإناء يحل الاستعمال.

فلما قرأت كتاب عبد الملك لم يمكنها المخالفة فكتبت إليه بعد الثناء عليه:

يا أمير المؤمنين، والله لا أُحل العقد إلا بشرط، فإن قلت ما هو الشرط؟

قلتُ أن يقود الحجاج محملي من المعرة إلى بلدك التي أنت فيها، ويكون ماشياً حافياً بحليته التي كان فيها أولاً.

فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً، وأنفذ إلى الحجاج أمره بذلك.

فلما قرأ الحجاج رسالة عبد الملك أجاب، وامتثل الأمر ولم يخالف وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهيز فتجهزت وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة بلد هند.

ركبت هند في محمل الزفاف، وركب حولها جواريها وخدمها، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها، فجعلت هند تتواغد عليه، وتضحك مع دايتها الهيفاء.

فقالت للهيفاء: يا داية اكشفي لي سجف المحمل، فكشفته فوقع وجهها في وجه الحجاج فضحكت عليه.

ولما وصلت بلد عبد الملك، رمت بدينار على الأرض، ونادت يا جمَّال إنه قد سقط منا درهم فارفعه إلينا.

فنظر الحجاج إلى الأرض فلم يجد إلا ديناراً فقال: إنما هو دينار.

فقالت: بل هو درهم.

قال: بل دينار.

فقالت: الحمد الله سقط منا درهم فعوضنا الله ديناراً.

فخجل الحجاج وسكت ولم يرد جواباً، ثم دخل بها على عبد الملك فتزوج بها.

٢٩٢٨ - هِنْدُ بنت النُّعمان بن المنذر (٠٠٠-٧٤هـ-٠٠٠-٦٩٣م)(١)

هِنْدُ الصغرى، بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس اللخمية، نبيلة فصيحة.

نشأت هند في بيت الملك بالحيرة، فكانت من ربات النبل والشرف والحسن والجمال، مديدة القامة، عبلة الجسم.

ذات يوم رآها عدي بن زيد رسول كسرى إلى المنذر، وهي غافلة و لا تدري.

فوقعت في قلبه، ولبث حولاً لا يخبر بذلك أحداً، وهي يومئذ ابنة إحدى عشرة سنة.

ولما كانت بيعة تُوما أتت مارية أَمَةُ هند، ووصفت لها البيعة، وما يحدث فيها من الرواهب، وما يأتيها من جواري الحيرة، وحسن بنائها وسُرُجها.

وقالت لها: سلي أمك الإذن لك في إتيانها.

فسألتها ذلك، فأذنت لها.

بادرت مارية إلى عدي وأخبرته بحضور هند البيعة، فلبس عديٌّ ثوباً مذهباً لم ير مثله حسناً، وكان عدي حسن الوجه، مديد القامة، حلو العينين، حسن المبسم، نقي الثغر.

دخل عدي البيعة ومعه جماعة من فتيان الحيرة، وراح يمازح الفتيان الذين معه، وقد برع بجماله وحسن كلامه وفصاحته.

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٥٩، تراجم أعلام النساء ص٤٦٨.

ذهلت هند لما رأت، فاقتربت منه وكلمته ثم انصرفت، فتبعتها نفسه وانصرفت بمثل حاله.

وبعد ثلاثة أيام أتى عدي إلى النعمان وطلب أن يتغدى عنده هو وأصحابه، ففعل، فلما أخذ منه الشراب خطبها إلى النعمان فأجابه، وزوجها إليه.

عاشت هند بصحبة عدي برهة من الزمن على حب ومودة ووئام، وكل يوم يمر عليهما، يزداد كل منهما عشقاً للآخر وتعلقاً به، إلى أن قتله النعمان.

ففزعت هند لما حصل بزوجها، فترهبت وحبست نفسها في الدير المعروف بدير هند الصغرى في ظاهر الحيرة.

وذات يوم غضب كسرى على الملك النعمان، فأمر بحبسه، فمات في حبسه، وزال ملك اللخميين، ودخل خالد بن الوليد الحيرة فاتحاً، فزارها في الدير، وعرض عليها الإسلام، فقال لها: أسلمي حتى أزوجك رجلاً شريفاً مسلماً، فقالت له: أما الدين فلا رغبة لي فيه غير دين آبائي، وأما التزويج فلو كانت لي فيه بقية ما رغبت فيه، فكيف وأنا عجوز هرمة، أترقب المنية بين اليوم والغد.

فقال لها: سليني حاجة.

قالت: هؤلاء النصارى الذين في ذمتكم تحفظونهم.

فقال: هذا فرض علينا، أوصانا به نبينا محمد ﷺ.

ثم قالت: مالي حاجة غير هذا، فإني ساكنة في هذا الدير الذي بنيته ملاصقاً لهذه الأعظم البالية من أهلي حتى ألحق بهم.

فأمر لها خالد بمعونة ومال وكسوة.

فقالت: أنا في غنى عنه، لي عبدان يزرعان مزرعة لي أتقوت بما يخرج منها ويمسك الرمق.

فلما خرج من عندها جاءها النصارى فسألوها عما صنع بها؟

قالت:

صانَ لي ذِمَّتي وأكرمَ وجهي إنما يُكرمُ الكريمَ الكريمُ

عاشت هند طويلاً حتى عميت، وزارها المغيرة بن شعبة، وأعجب بحديثها،

وماتت في ديرها.

٢٩٢٩ - هند نوفل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هند بنت نسيم بن عبد الله بن ميخائيل نوفل، أمها الكاتبة مريم بنت جبرائيل بن نصر الله نحاس.

أبصرت هند النور في بيروت بعد ما توفيت والدتها، فلقد انتدب أباها في الإسكندرية، الشيخ أحمد الاسكندراني، وكلفه إلقاء الدروس العربية على ابنيهِ في النهار.

ثم سعى إلى الحكومة المصرية في نيل امتياز لابنته سارة بمجلة عربية، تبحث في الشؤون النسائية، ثم حوله إلى ابنته هند.

قامت هند بتأسيس مجلة الفتاة في ٢٠ تشرين الثاني، سنة ١٨٩٢م، وافتتحت مجلتها بهذين البيتين:

يا ربَّةَ العلمِ بلْ يا ربَّةَ الكَرَمِ ... غُضي لِلحاظَكِ عمَّا خطَّهُ قَلَمي
هذي فتاتُكِ بين العُرْبِ كالعَلَم ... تَصَفَّحيهِ بحسنِ الوُدِّ منعمةً

فكانت مجلتها باكورة الصحف النسائية العربية.

قال جرجي زيدان في وصفه هند: إنها جمعت لطف المرأة ونشاط الرجل، قد وضعت حجر الأساس في زاوية البناء من الفن، وجرأت غيرها على الإقدام عليه، فأقدمن متتابعات، وعلى التوالي تكاثرت الصحافيات العربيات، وتعددت مجالاتهن حتى ناهزت الخمس عشرة مجلة في نحو سبع عشرة سنة.

وكانت حصيلة عمل هند هو العمل في حقل واحد ألا وهو الدفاع عن المرأة.

وتزوجت هند بحبيب بك دبانة من أعيان السوريين.

٢٩٣٠ - هند بنت هُبَيرة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هندُ بنت هُبيرة. ورد عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ أنه قال: جاءت هند بنت هبيرة

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٦٥ ، ٣٣٦ ، تراجم أعلام النساء ٤٦٩.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٦٥- عن تاريخ الصحافة العربية.

إلى رسول الله ﷺ وفي يدها فَتَخٌ ـ أي خواتيم ضِخام ـ فجعل رسول الله ﷺ يضرب يدها، فدخلت على فاطمة تشكو إليها الذي صنع بها رسول الله ﷺ فانتزعت فاطمة سلسلة كانت في عنقها من ذهب، فقالت: هذه أهداها إليّ أبو الحسن.

فدخل رسول الله ﷺ والسلسلة في يدها، فقال: يا فاطمة، أيغرُّك أن يقول الناس «ابنة رسول الله» وفي يدك سلسلة من نار؟ ثم خرج ولم يقعد. فأرسلت فاطمة السلسلة إلى السوق فباعتها، واشترت بثمنها غلاماً ـ وقال مرَّةً: عبداً ـ فأعتقته، فحدثت بذلك رسول الله ﷺ فقال: «الحمدلله الذي نجى فاطمة من النار».

٢٩٣١ - هند بنت الوليد (...-...)(١)

هندُ بنت الوليد بن عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس القرُشية العبشمية.

وهي ابنة خال معاوية سماها أبو عمر «فاطمة» وقال الدارقطني: سماها مالك «فاطمة» وخالفه غيره عن الزهري، فقالوا: «هند» وهو الصواب. ورد عن عائشة ـ زوج النبي ﷺ ـ وأُم سلمة: أن أبا حذيفة بن عتبة بن ربيعة كان تبنى سالماً وأنكحه ابنة أخيه هند بنت الوليد بن عُتبة، وهو مولى لامرأة من الأنصار، كما تبنى رسول الله ﷺ زيد بن حارثة. وكان من تبنى رجلاً في الجاهلية دعاه الناس إليه، وورث ميراثه، حتى أنزل الله عز وجل: ﴿ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ﴾[الأحزاب: ٥] فردوا إلى آبائهم، فمن لم يعلم له أب كان مولى وأخاً في الدين، فجاءت سهلة بنت سهيل بن عمرو ـ امرأة أبي حذيفة القرشية العامرية ـ فقالت: يا رسول الله، إنا كنا نرى سالماً ولداً..

وذكر الحديث أنها أرضعته.

٢٩٣٢ - هند بنت يزيد الكلابية (...-...)(٢)

هند بنت يزيد البرصاء من بني أبي بكر بن كلاب.

سماها أبو عبيدة وذكرها فيمن تزوجها النبي ﷺ.

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٩٥، الإصابة ٨/ ٢٠٧ (١١٠٨).

(٢) أسد الغابة ٦/ ٢٩٥ ، الإصابة ٨/ ٢٠٧ (١١٠٩).

٢٩٣٣ - هند غير منسوبة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

وقع ذكر هِنْدٍ في حديث أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عند مسلم أنه سمع حديث عائشة في قصة أم حبيبة بنت جحش في الاستحاضة فقال: رحم الله هنداً لو سمعت هذه الفتيا والله إنها إن كانت لتبكي لأنها كانت لا تصلي.

٢٩٣٤ - هندة بنت محمد بن علي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

هندة بنت محمد بن علي الأرموي الصالحي. . وقيل اسمها: هند. محدثة أحضرت على ست العرب حفيدة الفخر بن البخاري المجلس الحادي والستين من أمالي الحسين بن هارون الضبي والثالث من حديث الهزاني ومسلسلات الإبراهيمي. وأجاز لها أحمد بن عبد الرحمن المرداوي والعز بن جماعة والقلانسي وغيرهم. وحدثت وسمع منها الفضلاء كابن موسى والموفق والأبي، وتوفيت في القرن التاسع للهجرة.

٢٩٣٥ - هنيدة امرأة إبراهيم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

هنيدة امرأة إبراهيم النخعي. راوية من راويات الحديث روى عنها شعيب بن الحَبْحاب.

٢٩٣٦ - هنيدة بنت صعصعة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

هنيدة بنت صعصعة بن ناجية التيمية المجاشعية أخت غالب والد الفرزدق، وهي زوج الزبرقان بن بدر لها إدراك ولها ذِكر في قصة الحطيئة مع الزبرقان بن بدر في خلافة أبي بكر وكانت تدعى ذات الخمار، وذكر أبو عبيدة أنها كانت تقول: من جاء بأربعة ـ يحل لها أن تضع عندهم خمارها ـ بمثل أربعتي: أبي صعصعة، وأخي غالب، وزوجي الزبرقان، وخالي الأقرع بن حابس.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٧ (١١١١).

(٢) الضوء اللامع ٦/ ١٣٢ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٧ .

(٤) الإصابة ٨/ ٢٠٨ (١١١٥).

٢٩٣٧ - هنيدة بنت قيس (٠٠٠-٠٠٠)(١)

هنيدة بنت قيس، راوية من راويات الحديث، روت عن عائشة، روى عنها سميع بن زاذان.

٢٩٣٨ - هُنَيدةُ (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

روت هُنَيدة عن عائشة في الأشربة. ورد عن إسحاق بن سُويد عن معاذة عن عائشة قالت: «نَهَى رسول الله ﷺ: عن الدُّباء والحَنْتَم والمُقير والمُزَفَّت» قال إسحاق: فذكرت هُنَيدة عن عائشة بمثل حديث معاذة.

٢٩٣٩ - هنيدة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

هنيدة، عابدة من عابدات العرب وأهل البادية، كانت تقوم إذا مضى من الليل ثلثه أو نصفه فتوقظ ولدها وزوجها وخدمها فتقول لهم: قوموا فتوضؤوا وصلوا.

٢٩٤٠ - هوى (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

جارية أديبة، تقرأ القرآن، وتنشد الأشعار، اشتراها معاوية بن أبي سفيان بمئة ألف درهم، وأراد بيعها فقال لعمرو بن العاص: لمن تصلح هذه الجارية؟

فقال: لأمير المؤمنين.

ثم نظر إلى غيره فقال له كذلك. فقال: لا، إنما تصلح للحسين بن علي بن أبي طالب فإنه أحق بماله من الشرف.

فأهداها له، فحملت إليه بأموالٍ عظيمة، وكسوة.

فلما قدمت على الحسين أدخلت عليه، فأعجب بها وبجمالها.

فقال لها: ما اسمك؟

قالت: هوى.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٦٨- عن لسان الميزان ١/ ٤٦٦.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٣ (٧٩٤٥)، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٧ (٦).

(٣) صفة الصفوة ٤/ ٣١٧.

(٤) أعلام النساء ٥/ ٢٦٨، تراجم أعلام النساء ٤٧٠.

قال: أنت هوى كما سميت، هل تحسنين شيئا؟

قالت: نعم، أقرأ القرآن وأنشد الأشعار.

قال: اقرئي.

فقرأت: ﴿وَعِندَهُۥ مَفَاتِحُ ٱلْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَآ إِلَّا هُوَ﴾ [الأنعام: ٥٩].

قال: أنشديني.

قالت: ولي الأمان؟

قال: نعم.

فقالت في معاوية:

رأيتُ الفتى يَمضي ويجمعُ جهدَه ... رجاءَ الغنى والوارثون قُعودُ
وما للفتى إلا نصيبٌ من التقى ... إذا فارقَ الدنيا عليه يَعودُ

٢٩٤١ - الهيفاء بنت صبيح (٠٠٠-٠٠٠)[١]

الهيفاء بنت صبيح القضاعية، شاعرة من شواعر العرب، قالت ترثي بعلها نوفل بن سمير بن عمرو التغلبي:

أَبكي وأَبكي بإسفارٍ وإظلامِ ... على فتىً تغلبيٍّ الأَصْلِ ضرغامِ
لَهْفِي عليه وما لَهْفِي بنافعِهِ ... إلّا تكافحَ فُرسان وأقوامِ

٢٩٤٢ - هيلانة جارية الرشيد (٠٠٠-١٧٣هـ)[٢]

هيلانة جارية الرشيد، من فواضل نساء عصرها، كان الرشيد شديد الحب لها وكانت قبله ليحيى بن خالد. وتوفيت سنة ١٧٣هـ.

٢٩٤٣ - هيلانة سياج (٠٠٠-م)[٣]

هيلانة سياج، من ربّات البر والإحسان توفيت في ٢٩ أيلول سنة ١٩٢٨م.

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٧١- عن أنيس الجلساء في ديوان الخنساء.
(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٧١- عن عيون التواريخ.
(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٧١- عن مجلة الإخاء.

٢٩٤٤ - هيلانة وصيفة عبد الله الربيعي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

هيلانة وصيفة عبد الله بن العباس الربيعي، مغنية من مغنيات الدولة العباسية رباها عبد الله بن العباس الربيعي وعلمها الغناء.

٢٩٤٥ - هَيْلانة قهرمانة المنصور (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

من ربات البر والإحسان.

سميت هيلانة لأنها تكثر من قول (هي الآن) إذا استعجلت أحداً في شيء تأمره به.

حظيت هيلانة بإعجاب الرشيد، ولما ماتت حزن عليها كل الحزن حتى امتنع من الأكل والشرب.

فدخل عليه بعض الندماء وجعل يسليه عنها وهو لا يزداد إلا غماً، فقال له: يا أمير المؤمنين: وما قدر هذه الجارية حتى تحزن عليها هذا الحزن العظيم، والنساء كلهن إماؤك؟

فقال: ويحك إنني قد أصبتُ ببلية لم يصب بها أحد، ما أحببت أحداً إلا ومات.

قال فيها الرشيد:

أُفٍ لـلـدنـيـا ولـلـزيـنـة فـيـهـا والأثـاث إذا حثى التُّربَ على هيلانةَ في الحفرةِ حاثِ



(١) الأغاني ١٩/ ٢١١ .

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٧٢ ، تراجم أعلام النساء ص٤٧١ .

باب الواو

٢٩٤٦ - والهة الغسانية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

والهة الغسانية، شاعرة من أهل المائة الرابعة.

٢٩٤٧ - وجيهةُ بنت أوس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

وَجيهَةُ بنت أوس الضبية: شاعرة. أورد لها أبو تمام في «الحماسة» أبياتاً في الحنين إلى وطنها، من رقيق الشعر. واستشهد البكري ببيت من شعرها على صحة اسم «النميرة» في ديار بني تميم، مما يدل على أنها جاهلية أو في أوائل العصر الإسلامي.

٢٩٤٨ - وَجيهيَّةُ بنت المؤدب زين الدار (٦٣٩-٧٣٢هـ)[٣]

وَجيهيَّة بنت علي بن يحيى بن سلطان الأنصارية البوصيرية زين الدار، محدّثة معمرة مسندة، أجاز لها يوسف الساوي وابن وثيق المقرئ ويعقوب الهمذاني، وسمعت من أبويها والنور أحمد الغرافي وأحمدبن النحاس وغيرهم، وسمع منها ابن رافع وحسن بن النابلسي وتوفيت سنة ٧٣٢هـ ولها تسعون سنة.

٢٩٤٩ - وَحشيَّة الجرمية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

وحشية الجرمية فتاة من الفتيات الجميلات الحسناوات، عشقها يزيد بن الطثرية، ولكنه لم يجد سبيلاً إليها لتنافر القبائل فيما بينها، حتى أنه أشرف على الموت من عشقه لها، وجهد به الأطباء فلم يجدوا له دواء.

وكان له ابن عم يقال له: خليفة بن بوزل فقال له: يا ابن عم قد تعلم أنه ليس إلى

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٧٣- عن نزهة الجلساء في أشعار النساء.

(٢) شرح الحماسة للتبريزي ٣/ ١٨٧، الأعلام للزركلي ٨/ ١١١.

(٣) شذرات الذهب ٦/ ٩٩، الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٦، الوافي بالوفيات ١٥/ ٦٠، الأعلام للزركلي ٨/ ١١١.

(٤) أعلام النساء ٥/ ٢٧٥، تراجم أعلام النساء ٤٧٢.

هذه المرأة سبيل، وأن التعزي أجمل، فما رأيك في أن تقتل نفسك وتأثم بربك.

قال: وما هي يا ابن عم بنفسي ومالي فيها أمر ولا نهي ولا همي إلا نفس الجرمية.

فإن كنت تريد حياتي فأرينيها.

قال: كيف الحيلة.

فاتفقا على الخروج والبحث.

فخرج به الخليفة بن بوزل وحمله، فلما وصلا اليمن وتخللا فيها، باتا يبحثان عن حي وحشية، إلى أن وصلا إلى حي وحشية، ولقيا الرعيان، فكمنا في الجبال، فجعل خليفة ينزل فيتعرض لرعيان الشتاء، يسألهم عن راعي وحشية وحالها، حتى لقي غلامها وغنمها فواعدهم موعداً وسألهم عن حال وحشية.

فقال غلامها: هي والله بشر، لا حفظ الله بني قشير، ولا يوماً رأيناهم فيه، هي عليلة منذ رأيناهم، فقد كان لها طرف مما بابن الطثرية.

فقال: ويحك فإن ههنا إنساناً يداويها، فلا تقل لأحد غيرها.

قال: نعم، ثم انصرف إليها يخبرها قول الرجل له. فقالت له: ويحك فجئني به.

خرج الراعي في اليوم التالي ليرعى الغنم، وفي المساء انحدر يزيد بين الغنم وتجلل شملة سوداء بلون شاة من الغنم، حتى صار إلى وحشية.

فلما رأته سرت سروراً ما بعده سرور، وأدخلته ستراً لها، وجمعت عليه من الغد من تثق به من صواحباتها وأترابها.

وكان قد عهد إلى ابن عمه أن ينتظره ثلاث ليال في الجبل، فإن لم يعد إليه ينصرف.

فأقام يزيد ثلاث ليال، ثم عاد إلى ابن عمه بسرور وطيب نفس.

وكتب إلى وحشية:

أُحبُّكِ أطرافَ النهار بشاشةً ... وباللَّيلِ يدعوني الهوى فأُجيبُ
لئن أصبحَتْ ريحُ المودَّةِ بيننا ... شَمالاً لَقِدْماً كنتِ وَهْيَ جَنوبُ

فأجابته وحشية:

أُحبُّكَ حبَّ اليأسِ إن نفعَ الحيا وإن لم يكن لي من هواكَ طبيبُ

ولكن قبيلة وحشية علمت الخبر، فاستعدت على ابن الطثرية، وكتب صاحب اليمامة إلى ثور أخي يزيد بن الطثرية، وأمره بأدبه، فجعل عقوبته حلق لمته[١] فحلقها.

٢٩٥٠ - وداد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ودادُ.. من ربات الحسن والجمال.

قال فيها المعتمد بن عباد:

اشربِ الكأسَ من ودادِ ودادك وتأنَّس بذكرِها في انفرادِكْ

قمرٌ غابَ عن جفونِك مَرآ ه وسُكْناهُ في سَوادِ فؤادِكْ

٢٩٥١ - ودَّة بنت عتبة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ودّة بنت عتبة بن رافع بن امرئ القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأشهلية أم الحكم.

زوج قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف.

أُمها أم البنين بنت حذيفة بن ربيعة، وهي عمة محمود بن لبيد.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٩٥٢ - الورثة بنت ثعلبة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

الورثة بنت ثعلبة، شاعرة من شواعر العرب، كانت عند ذهل بن شيبان بن ثعلبة فكانت لا تترك له امرأة إلّا ضربتها وأجلتها.

٢٩٥٣ - ورد المغنية(٠٠٠-٠٠٠)[٥]

ورد، مغنية نصرانية من حمص، كانت تجيد الغناء مع فصاحة وبراعة. وكان يهواها ديك الجن الشاعر المشهور فدعاها إلى الإسلام ليتزوج بها فأجابته لعلمها برغبته فيها وأسلمت على يده فتزوجها. ثم أخبر أنها تهوى غلاماً له فاخترط سيفه

(١) اللِّمَّة: الشعر المجاوز شحمة الأذن.

(٢) نفح الطيب ٤/ ٩٣.

(٣) الإصابة ٨/ ٢٠٩(١١١٨)، التجريد ١٩٨.

(٤) أعلام النساء ٥/ ٢٧٧- عن مجمع الأمثال.

(٥) الأغاني ١٤/ ٥٣ .

فضربها به حتى قتلها، ثم بلغه الخبر على حقيقته وصحته واستيقنه فندم على قتلها.

٢٩٥٤ - وردة بنت ناصيف اليازجي (-هـ-م)[١]

وردة بنت ناصيف اليازجي: أديبة، من أهل كفرشيما (بلبنان) تعلمت في مدرسة البنات الأميركية ببيروت، وقرأت الأدب على أبيها ونظمت الشعر، فاجتمع لها ديوان صغير سمته «حديقة الورد-ط» واقترنت بفرنسيس شمعون سنة ١٨٦٦م وسكنت الإسكندرية وتوفيت فيها. أكثر شعرها في المراثي. وللآنسة ميّ: «وردة اليازجي-ط» رسالة.

٢٩٥٥ - وردة التُّرك (٠٠٠-هـ٠٠٠-م)[٢]

وردة بنت نقولا بن يوسف بن ناصيف الترك شاعرة من أهل دير القمر (بلبنان) قرأت على والدها ونظمت موشحات، ومدحت الأمير بشيراً الشهابي وباي تونس وغيرهما، وورثت ابنين لها. وكانت سريعة الخاطر، حسنة الخط. عاشت نحو ٧٥ عاماً.

٢٩٥٦ - ورقاء بنت ينتاب (٠٠٠-٥٤٠هـ٠٠٠-م)[٣]

الحاجَّة ورقاء بنت ينتاب: شاعرة أندلسية من أهل طليطلة سكنت مدينة فاس. قال ابن القاضي: كانت أديبة شاعرة صالحة حافظة للقرآن بارعة الخط، تنعت بالحاجَّة.

٢٩٥٧ - وزيرة بنت عمر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

وزيرة بنت عمر بن أسعد التنوخية ست الوزراء. ورد ذكرها في كتاب الدرر الكامنة.

٢٩٥٨ - وزيرة بنت يحيى (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

وزيرة بنت يحيى بن محمد الحيوي التغلبي، محدثة سمع عليها محمد الواني بدمشق سنة ٧٠٥هـ الجزء الأول من الفوائد العوالي، المنتقاة من أصول مسموعات

---

(١) الأعلام للزركلي ٨/ ١١٤ .

(٢) أعلام النساء ٣/ ١٦٥٤، الأعلام للزركلي ٨/ ١١٤ .

(٣) جذوة المقتبس ٣٣٤ ، الأعلام للزركلي ٨/ ١١٤.

(٤) الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٧.

(٥) أعلام النساء ٥/ ٢٨٥- عن إثبات مسموعات محمد الواني.

القاسم بن الفضل الثقفي بإجازتها من علي بن محمد السخاوي.

٢٩٥٩ - وَشنا بنت الصلت (٠٠٠-٠٠٠)[١]

وسنا بنت الصلت السلمية، ذكر ابن ماكولا أن النبي ﷺ تزوج بها، فماتت قبل الدخول.

٢٩٦٠ - وسناء بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٧٧٢هـ)[٢]

وسناء بنت عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الرحمن المقدسي، سمعت من زينب بنت الرضي جزءاً من حديث أبي الدحداح، وأجاز لها سنة سبعمائة الأبرقوهي وعلي بن القيم والشيخ شرف الدين الدمياطي وابن الفوي ومسعود الحارثي وآخرون من المصريين، أخذ عنها ابن رافع وغيره وقال: ما أحسبها حدثت بغير جزء أبي الدحداح.

ماتت في ٢٧ جمادى الأولى سنة ٧٧٢هـ.

٢٩٦١ - وصف جارية معلى الطائي[٣]

أديبة شاعرة.

باعها معلى الطائي بمصر، فَأُعطي فيها أربعة آلاف دينار، ثم دخل عليها فقالت له: بعتني يا معلمي؟

قال: نعم.

قالت: والله لو ملكت منك مثل ما تملك ما بعتك بالدنيا وما فيها.

فرد الدنانير واستقال صاحبه.

ولكنه أصيب بها بعد ثمانية أيام، فقال يرثيها:

يا موتُ كيفَ سَلَبْتَني وَصْفا ... قَدَّمْتَها وتَرَكْتَني خَلْفا

هلَّا ذهبتَ بنا معاً فلقد ... ظفِرتْ يداك فَشْمْتَني خَسْفا

وأَخذتَ شِقَّ النفسِ من بَدَني ... فقبرتَهُ وتركتَ لي النِّصْفا

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١١٩).

(٢) الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٧ .

(٣) أعلام النساء ٥/ ٣٢٢.

فعليكَ بالباقي بلا أجلٍ ... فالموتُ بعد وفاتها أعفى

٢٩٦٢ - وصلة بنت وائل (٠٠٠-٠٠٠)(١)

وصلة بنت وائل، وقيل: فاضلة ذكرها ابن بشكوال.

٢٩٦٣ - وضحة بنت إبراهيم (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

وضحة بنت إبراهيم.. من ربّات البر والإحسان.

٢٩٦٤ - وقار بنت عبد المجيد (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

وقار بنت عبد المجيد بن حاتم بن المسلم (أم محمد).. محدثة من شيوخ الحافظ الدمياطي ذكرها في المعجم.

٢٩٦٥ - وقصاء بنت مسعود (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

وقصاء. وقيل: الوقصاء. بنت مسعود بن عامر بن عدي بن جشم بن مجدعة بن حارثة، وأمها كبشة بنت أوس بن عدي بن أمية بن عامر بن خطمة، وهو عبد الله بن جُشَم بن مالك بن الأوس.

تزوجها النعمان بن مالك بن حارثة.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٢٩٦٦ - ولّادة بنت العباس (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

ولّادة بنت العباس بن جزء بن الحارث بن زهير بن جذيمة بن رواحة بن ربيعة بن مازن بن الحارث بن قطيعة بن عبس بن بغيض. أم الوليد العبسية.

زوج عبد الملك بن مروان، وأم الوليد وسليمان ابني عبد الملك.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١٢٢).
(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٨٦- عن «البغداديون أخبارهم ومجالسهم».
(٣) تاج العروس ٣/ ٦٠٧ .
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣١ ، الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١٢٠).
(٥) تاريخ دمشق ٤١٣ ، تاريخ الطبري ٦/ ٤١٦.

٢٩٦٧ - ولَّادة العَبدية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ولَّادة العبدية من ربات الرأي والعقل والفصاحة.

قال لها المهدي: إني أُريد الحج، فأوصِني.

قالت: أأوجز فأبلغ أم أُطيل فأحكم؟

فقال: بما شئت.

فقال ابن أخ لها: الحلة لباس فاخلعي عليه.

فقالت: جد تسد، واصبر تفز.

ثم قالت: لا يتعد غضبك حلمك، ولا هواك علمك، وقِ دينك بدنياك، ووفر عِرْضك بعَرَضك، وتفضل تُخدم، واحلم تُقدم.

قال: فمن أستعين؟

قالت: الله.

قال: من الناس؟

قالت: الجلد النشيط والناصح الأمين.

قال: فمن أستشير؟

قالت: المجرب الكيس، أو الأديب ولو الصغير.

قال: فمن أستصحب؟

قالت: الصديق الملم أو المداجي[٢] المتكرم.

ثم قالت: يا ابناه، إنك تفد إلى ملك الملوك، فانظر كيف يكون مقامك بين يديه.

٢٩٦٨ - ولادة بنت المستكفي (٤٨٤هـ، ٠٠٠-م)[٣]

ولادة بنت المستكفي بالله محمد بن عبد الرحمن الأموي، شاعرة وأديبة أندلسية من بيت الخلافة، شهرت بعفافها وصيانتها.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٧٧ ، تراجم أعلام النساء ٤٧٤.

(٢) المدجاةُ: المُداراةُ، وهو المنع بين الشدة والرضا.

(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٩٠ ، تراجم أعلام النساء ص٤٧٤ .

ناضلت الشعراء، وفاقت البرعاء، حتى كان مجلسها بقرطبة منتدى لأحرار المِصْر، وفناؤها ملعباً لجياد النظم والنثر، يعشو أهل الأدب إلى ضوء غُرَّتها، ويتهالك أفراد الشعراء والكتاب على حلاوة عشرتها، وعلى سهولة حجابها، وكثرة منتابها، وقد خلطت بعلو نصاب كرم أنساب بالإضافة إلى شعرها النادر الذي سيق بخفة روحها.

هام بها الوزير ابن زيدون، فقال فيها القصائد الطنانة، فكان يستضيء بنور محياها في الليل البهيم، حتى انحلت عقد صبره، ففر إلى الزهراء ليتوارى في نواحيها، ويتسلى برؤية موافيها.

أقبل ابن زيدون على الزهراء، والربيع قد وافاها، قد نشر وروده، وأترع جداولها، وأنطق بَلابِلها، وبدأ يتشوق إلى لقاء ولادة، فحن إليها، ولكنه خاف النوائب والمحن، فكتب إليها يصف فرط قلقه، وضيق أمده إليها، ويعاتبها على إغفال تعهده، ويصف حسن محضره بها ومشهده:

إنّي ذكرتُكِ بالزهراءِ مُشتاقا ... والأُفُقُ طلقٌ ووجهُ الأرضِ قَد راقا

وللنسيمِ اعتلالٌ في أصائِلِه ... كأنَّما رَقَّ لي فاعتَلَّ إشْفاقا

وشاع خبر هيام ابن زيدون بولادة، وعشقه لها، فأباح ملك قرطبة دمه وأهدره، وذلك لسوء أثره في ملك قرطبة، وقبائح كان ينسبها إليها، ولكنه اعتذر عما قال فيها من سوء، وكتب يستديم عهدها ويؤكد ودها، عاشت ولادة وعمرت طويلاً، ولم تتزوج، وتوفيت بقرطبة.

٢٩٦٩ - ولادة المِهْزَميَّة (٠٠٠-٢٠٠هـ-٠٠٠-٨١٥م)(١)

ولادة المهزمية: شاعرة، لعلها من أهل البصرة: تقول في أبيات، تفخر بقومها:

بأبوّةٍ في الجاهليةِ سادةٍ ... بذوا الملا، أمراءُ في الإسلام

قومٌ إذا سكتوا تكلّم مجدُهم ... عنهم فأخرس، دونَ كلٍّ كلام

٢٩٧٠ - وهبة بنت أبي (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

وهبة بنت أبي بن خلف الجمحية زوج عبد الله بن حميد، ذكرها الزبير بن بكار.

---

(١) الأعلام للزركلي ٨/ ١١٨ .

(٢) الإصابة ٨/ ٢٠٩ (١١٢١).

٢٩٧١ - وهبة جارية القروي (٠٠٠-٠٠٠)[1]

وهبة جارية القروي، شبب بها ابن أبي عُيينة فقال:

يا وهبَ لم يبقَ لي شيءٌ أُسرُّ به ... إلّا الجلوس فتسقيني وأسقيكِ

٢٩٧٢ - وُهَيْبَةُ بنت عبد العزى (٠٠٠-٠٠٠)[2]

وُهَيْبَة بنت عبد العزى بن عبد قيس: شاعرة جاهلية. قتل زوجها «زيد بن مية» وكان في جوار الزبرقان بن بدر، فنظمت أبياتاً تذكر فيها الزبرقان وتُعيِّره بعار القعود عن أخذ الثأر للجار، منها:

متى تردوا عُكاظَ توافِقوها ... بأسماءِ مجادعُها قصارُ
أجيرانَ ابنِ مَيَّةَ خَبِّروني ... أَعَينٌ لابنِ مَيَّةَ أم ضِمار[3]
تجلَّلَ خزيَها عوفُ بنُ كعبٍ ... فليسَ لخلعها منهُ اعتذارُ

❁ ❁ ❁ ❁

---

(١) الأغاني ٢٠/٤٨.

(٢) الدر المنثور ٥٤٥، التاج ٩/٢٨٩، الأعلام للزركلي ٨/١٢٦.

(٣) العين: المال، أو هو المال المحصل من الديون.

باب الياء

٢٩٧٣ - ياسمين بنت سالم (٠٠٠-٦٣٤هـ)[1]

ياسمين بنت سالم بن علي بن البيطار أم عبد الله الحَرِيمية.

روت عن هبة الله بن الشِّبليّ القصار، حدّث عنها تقي الدين بن الواسطي وابن الزين، وابن بلبان، وجماعة وتوفيت يوم عاشوراء سنة ٦٣٤هـ.

٢٩٧٤ - ياسمين بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[2]

ياسمين وقيل: ياسين بنت عبد الله الحلبية.

وتكنى أم هدية، محدثة ذات دين وصلاح. سمعت من التاج يوسف بن إسماعيل بن العجمي منتقى من الجزء الثاني من المعجم الصغير. وحدثت وسمع منها أبو حامد بن ظهيرة، والبرهان الحلبي.

وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

٢٩٧٥ - ياسمين (٠٠٠-٨٠هـ-٠٠٠-٧٠٠م)[3]

ياسمين: من جواري «عتّاب بن ورقاء الرياحي» القائد. كانت معه أيام حاصره الخوارج وزعيمهم ابن أبي الماحوز، في أصبهان. لما طال عليه الحصار، نصب لواءً لجاريته، ونادى في من معه: من أراد البقاء فليلحق بلواء «ياسمين» ومن أراد الجهاد فليخرج معي! وخرج، فكانت معركة «جيّ» وهي ناحية أصبهان القديمة وكانت تسمى «المدينة» فظفر بالخوارج، وقتل ابن أبي الماحوز، فقال أحد بني ضبة، ممن خرج

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٧٣- عن نزهة الجلساء في أشعار النساء.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٩٦- عن الدرر الكامنة ٤/ ٤٠٨ .

(٣) رغبة الآمل ٨/ ٤٦ ، ٤٧ ، الأعلام للزركلي ٨/ ١٢٨ .

للقتال مع عتّاب:

خـرجْـتُ مـن الـمـديـنـةِ مُـسـتـمـيـتـاً ولـم أكُ فـي كـتـيـبـةِ يـاسَـمـيـنـا!

٢٩٧٦ - ياسمينة السيراوندية (٠٠٠-٥٠٢هـ)[١]

ياسمينة السيراوندية، من ربّات الوعظ والإرشاد، كانت تفسر سور القرآن وقد ذكرها صلاح الدين الصفدي في كتابه «عنوان النصر في أعيان العصر».

وتوفيت سنة ٥٠٢هـ.

٢٩٧٧ - ياقوت بركات (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

يا قوت بركات، من فواضل نساء عصرها وأوفرهن علماً، تزوجت الدكتور يعقوب صروف فرأست بيته وجعلته نادياً لأصدقائه الكثيرين من أهل العلم والفضل، ونشرت على صفحات المقتطف كثيراً من المقالات التي تدل على طول باعها في العلم والأدب.

٢٩٧٨ - يُسَيرة بنت مُلَيكة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

يُسَيرَةُ بنت مُليكة، وقيل: مُلَيل بن زيد بن خالد بن العجلان الأنصارية من بني عوف ابن الخزرج ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٢٩٧٩ - يسيرَةُ أم ياسر الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

يسيرةُ أم ياسر الأنصارية. وقيل: أُسَيْرَةُ. تكنى أُم حُميضة. لها صحبة، وكانت من المهاجرات المبايعات. ورد عن هانئ بن عثمان، عن أُمه حُميضة بنت ياسر، عن جدتها يسيرة قالت: قال رسول الله ﷺ: «عليكن بالتسبيح والتقديس والتهليل، واعقدن بالأنامل، فإنهن مسؤولات مستنطقات».

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٩٥- عن مشاهير النساء.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٢٩٦- عن تاريخ الصحافة.

(٣) الإصابة ٨/ ٢١٠ (١١٢٣)، (٣٠٢٣) أسد الغابة ٦/ ٢٩٦.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٢٩٦ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٥ (٧٩٤٦).

٢٩٨٠ - يلقطو بنت أبغا (٠٠٠-٠٠٠)[١]

يلقطو بنت أبغا الخاتون عمة غازان.. من ربّات البر والإحسان. حجّت سنة ٧٢٣هـ وتصدقت في الحرمين بثلاثين ألف دينار.

وتوفيت في القرن الثامن للهجرة.

٢٩٨١ - يُمنى أم القادر (٠٠٠-٣٩٩هـ)[٢]

يُمنى أم القادر، من ربات الدين والصلاح.

توفيت سنة ٣٩٩هـ. وصلى عليها القادر وحملت إلى الرصافة ودفنت بها.



(١) الدرر الكامنة ٤/ ٤٤٣ .

(٢) النجوم الزاهرة ٤/ ٢٢٢ .

باب الكنى

٢٩٨٢ - أم أبان بنت جُندَب الدَّوْسيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم أبان بنت جُنْدَب بن عَمْرو الدَّوْسِيّة، ذكر الزبير أن عمر بن الخطاب زوَّجها من عثمان بن عفان.

٢٩٨٣ - أم أبان الخثْعمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

شاعرة من شواعر العرب.

قُتل ابنها مزاحم، فجزعت عليه جزعاً شديداً، وراحت تحرض أخويه مصعباً وجناداً على الثأر له.

فتقول:

بأهلي ومالي بل بجُلِّ عَشيرتي قتيلُ بني تَيمِ بغيرِ سلاحِ
فهلَّا قتلتُمْ بالسلاحِ ابنَ أختكم فتظهرَ فيه للشهود جراحُ
فلا تطمَعوا في الصلح ما دُمْتُ حيَّةً وما دام حياً مصعبٌ وجناحُ
ألم تعلموا أن الدوائرَ بيننا تدور وأن الطالبين شِحاحُ

وذات يوم أقبل ابن الدمينة قاتل مزاحم حاجاً بعد غيابه فترة طويلة، فعلمت أم أبان بقدومه، فأصبحت تحرض ابنها مصعب على قتله، وتقول له: اقتل ابن الدمينة، إنه قتل أخاك، وهجا قومك، وذم أختك، وقد كنت أعذرك قبل هذا لأنك كنت صغيراً، وقد كبرت الآن.

فلما أكثرت عليه خرج من عندها، فأبصر ابن الدمينة واقفاً ينشد الناس، فغدا إلى جزار فأخذ شفرته، وعدا عليه فجرحه جرحين فمات في وقتها.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢١٥.

(٢) أعلام النساء ١/ ٢٠، تراجم أعلام النساء ٤٧٨.

٢٩٨٤ - أم أبان بنت عُتبة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم أبان بنت عُتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مَنَاف القُرَشِيَّة، خالة معاوية بن أبي سفيان.

قدمت الشام، وشهدت الفتح مع أخيها أبي هاشم، وزوجها أبان بن سعيد بن العاص، الذي توفي عنها بعد ليلتين من إقامته معها، وكان ذلك في وقعة أجنادين.

عادت أم أبان إلى المدينة بعد وفاة زوجها، فخطبها عمر بن الخطاب، فأبته وقالت: إن دخل دخل ببياس، وإن خرج خرج ببياس، قد أدخل أمر آخرته في أمر دنياه كأنه ينظر إلى ربه بعينه.

ثم خطبها الزبير بن العوام، فأبته، وقالت: ليس لزوجته منه إلا قضاء حاجته، وهو دائم القول كنت وكنت، وكان وكان.

وخطبها علي، فأبته وقالت: ليس للنساء منه حظ إلا أن يقعد بين شعبهن الأربع لا يُصبن منه غيره.

وخطبها طلحة بن عبيد الله، فقالت: زوجي حقاً.

قالوا: وكيف ذلك؟

قالت: إني عرافة بخلائقه، إن دخل دخل ضاحكاً، وإن خرج خرج بساماً، إن سألت أعطى، وإن سكتُ ابتدأ، وإن عملت شكر، وإن أذنبت غفر.

فلما ابتنى بها قال علي: أبا محمد إن أذنت لي أن أكلم أم أبان؟

قال: كلمها.

فقال: السلام عليك يا عزيزة نفسها.

قالت: وعليك السلام.

قال: خطبك أمير المؤمنين سيد المسلمين فأبيتيه.

قالت: وقد كان ذلك.

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٢٩٩، أعلام النساء ١/ ٢٠، تراجم أعلام النساء ٤٧٨.

قال: وخطبتك أنا وقد أبيتني.

قالت: قد كان ذلك.

قال: ورددت منا من رددت، وتزوجت ابن الحضرمي.

فقالت: القضاء والقدر.

قال: أما إنك تزوجت أجملنا مرآة، وأجودنا كفاً، وأكثرنا خيراً على أهله.

٢٩٨٥ - أم أبان بنت الوازع (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم أبان بنت الوازع بن زَارع. مُحدِّثة حديثها في أهل البصرة، روت عن أبيها عن جدها، وروى عنها مطر بن عبد الرحمن الأعنق، وروى لها البخاري في الأدب، وفي أفعال العباد، كما روى لها أبو داود.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة، وذكرها الذهبي في المجهولات بسبب تفرد مطر بالرواية عنها.

٢٩٨٦ - أم أبي ذَرٍّ الغِفاري (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم أبي ذر الغفاري، وتكنى بأم جندب.

أسلمت، وقد ذكر إسلامها في حديث طويل في إسلام أبي ذر وأمه وأخيه، رواه عبدالله بن الصامت عن أبي ذر.

٢٩٨٧ - أم أحمد القابلة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم أحمد القابلة، قابلة ذات دين وصلاح، كانت تقبل لوجه الله تعالى ولا تأخذ على ذلك أجرة.

٢٩٨٨ - أم الأحنف بن قيس (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم الأحنف بن قيس، شاعرة من فضليات شواعر عصرها.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٦، ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٦، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٩.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٢٨، الإصابة ٨/ ٢١٩.

(٣) أعلام النساء ١/ ٢٣، عن تحفة الأحباب للسخاوي.

(٤) (الفاخر) للمفضل الكوفي ٢٩٨.

٢٩٨٩ - أم الأزهر العائشية (٠٠٠-٠٠٠)[(١)]

أم الأزهر العائشيَّة، صحابية مباركة ذهب بها والدها إلى رسول الله ﷺ فمسح بيده عليها.

روت عنها زينب بنت الزبرقان العائشيَّة.

٢٩٩٠ - أم إِسحاقَ الغَنَوِية (٠٠٠-٠٠٠)[(٢)]

أم إسحاق صحابية جليلة، ومهاجرة صابرة.

روت عنها أم حكيم بنت دينار، مولاتها، فقالت: قالت أم إسحاق: خرجتُ إلى النبي ﷺ مع ابني، فلما كنت في بعض الطريق قال لي أخي: اقعدي يا أُم إسحاق، فإني قد نسيتُ نفقتي بمكة.

فقالت: إني أخشى عليك الفاسقَ ـ تعني زوجها ـ.

قال: كلا، إن شاء الله.

قالت: فلبثت أياماً، فمرَّ بي رجل قد عرفته ولا أُسميه، فقال لي: ما يقعدك ها هنا يا أم إسحاق؟

قلت: انتظر إسحاق، ذهب يأخذ نفقته.

قال: لا إسحاقَ لك، قد لحقه الفاسق زوجك فقَتَله.

فقدمت فدخلتُ على رسول الله ﷺ وهو يتوضأ، فقلت: يا رسول الله، قُتِلَ إسحاق ـ وأنا أبكي وهو ينظر إليَّ ـ فأخذ كفاً من ماء ونضحه في وجهي.

فأضحت من هذا اليوم لا تسيل دموعها.

وكانت أم إسحاق ذات يوم عند رسول الله ﷺ، فَأُتي بقصعة من ثَريد فأكلتْ معه، ومعه ذو اليدين، فناولها رسول الله ﷺ عَرْقاً[(٣)]. وقال لها: يا أم إسحاق، اصيبي من هذه.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٢٩٩ ، الإصابة ٨/ ٢١٠ .

(٢) أسد الغابة ٧/ ٢٩٩ ، الإصابة ٦/ ١٧٤ ، تراجم أعلم النساء ٤٧٩.

(٣) العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم.

فتناولتها وأصابت منها، ثم ما لبثت أن تذكرت أنها صائمة فبَرَدَتْ[١] يدها لا تقدم الطعام ولا تؤخره.

فقال لها النبي: ما لك؟

قالت: إني صائمة.

فقال ذو اليدين: الآن بعدما شَبعت؟

فقال النبي ﷺ: إنما هو رزق ساقه الله تعالى إليك.

٢٩٩١ - أم إسماعيل بنت أبي خالد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم إسماعيل بنت أبي خالد، تابعيَّة أدركت عائشة أم المؤمنين، وروت عنها، قالت: رأيت عائشة أم المؤمنين وعليها درع مورّد، وخِمَارٌ أسود، وسمعت منها.

٢٩٩٢ - أم الأسود الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم الأسود الخُزاعيّة الأسْلَميَّة، مولاة أبي برزة الأسلمي.

راوية من راويات الحديث روت عن مُنية بنت عُبيد بن أبي برزة الأسلمي، وأم نائلة الخزاعية، وروى عنها أحمد بن عبد الله بن يونس، وعبد الرحمن بن عمرو البجلي، ومسلم بن إبراهيم الأزدي.

وقد ذكرها النسائي في آخر كتاب الضعفاء[٤]، وقال: غير ثقة، وذكرها الذهبي في الميزان، وساق قول النسائي فيها، وذكر ابن حجر في التهذيب أن العجلي وثقها، وقال في التقريب: ثقة.

٢٩٩٣ - أم الأسود بنت زيد العدوية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أرضعت معاذة العدوية أم الأَسود، فقالت لها: لا تفسدي رضاعي بأكل الحرام، فإني جهدتُ جهدِي حين أرضعتك حتى أكلت الحلال، فاجتهدي أن لا تأكلي إلا

---

(١) بردت: سكنت.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٤.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٨، ميزان الاعتدال ٤/ ١٠٧، تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥٩، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٩.

(٤) ترجمة ٦٧٥.

(٥) صفوة الصفوة ٤/ ٣٢، تراجم أعلام النساء ص٤٧٩.

حلالاً لعلك أن توفَّقي لخدمة سيدك، والرضا بقضائه.

فكانت أم الأسود تقول: ما أكلت شبهةً إلا فاتتني فريضة، أو وِرْدٌ من أورادي.

٢٩٩٤ - أم الأسود الكلابيّة (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم الأسود الكلابيَّة، شاعرة عربية كثيرة الهجاء لزوجها، ومن ذلك قولها:

سأنذُر بعدي كلَّ بيضاءَ حُرَّةٍ ... مُنعَّمةٍ خُوْدٍ[2] كريمٍ نِجارُها
قصيرَ قِبالِ النَّعلِ يُضحي وهمُّه ... قريبٌ، ويُمسي حيثُ يَعشو لنارها
إذا قال قد أشْبَعتِني باتَ راضياً ... له شملةٌ بيضاءُ خافٍ خِمَارُها
يَرى الطِّيبَ، عاراً أن يَمَسَّ ثيابَه. ... أو المسكَ يوماً إن عَلاهُ صِوارُها

٢٩٩٥ - أم أسيد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم أسيد الأنصارية، زوج أبي أسيد السَّاعدي، صحابية ثبت ذكرها في صحيح البخاري.

٢٩٩٦ - أم أُناس بنت أبي موسى الأشعري (٠٠٠-٠٠٠)[4]

أم أُناس بنت أبي مُوسى الأشعري، والدة عبد الله بن إسحاق بن طلحة بن عبيد الله، جدُّ صالح بن موسى الطَّلحي.

٢٩٩٧ - أم أُناس بنت أُهَيب (٠٠٠-٠٠٠)[5]

أم أُناس بنت أُهيب بن حُذافة بن جُمَح. قيل: إنها جدة أسماء بنت أبي بكر الصديق.

٢٩٩٨ - أم أناس بنت قرط (٠٠٠-٠٠٠)[6]

أم أُناس بنت قرط، جدة عبد المطَّلب بن هاشم جدُّ رسول الله ﷺ.

---

(١) بلاغات النساء: ٨٤.

(٢) الخود: المرأة الشابة.

(٣) ثقات ابن حبان ٣/ ٤٥٩، أسد الغابة ٦/ ٣٠٠، الإصابة ٨/ ٢١١.

(٤) توضيح المشتبه ١/ ٢٨٧.

(٥) توضيح المشتبه ١/ ٢٨٧.

(٦) توضيح المشتبه ١/ ٢٨٧.

٢٩٩٩ - أُمُّ أَنَس بنتُ البَرَاء[1]

أم أَنَس بنت البَرَاءِ بن مَعْرور، وقيل: أم بِشْر، وقيل: أم مبَشّر.

روت عن رسول الله ﷺ فقالت: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: «ألا أنبئكم بخير الناس؟»

قلنا: بلى.

قال: «رجل ـ وأشار بيده إلى المغرب ـ أخذ بعنان فرسه في سبيل الله، ينظر أن يغير أو يغار عليه».

ثم قال: «أَلا أُنبئكم بالذي يليه؟»

قلنا: بلى.

فَثَنَى بيده إلى الحجاز، وقال: «رجل في غُنيمَةٍ له، يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة، ويعرف حق الله في ماله، قد اعتزل شرور الناس».

دخلت على أخيها كعب لما حضرته الوفاة، وقالت له: يا أبا عبد الرحمن، إن لقيت أبي فأقرئه مني السلام.

فقال: لعَمر الله يا أم بشر لنحن أشغل من ذلك.

فقالت: أما سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن أرواح المؤمنين نَسْمَة تسرح في الجنة حيث تشاء، وأن نسمة الفاجر في سِجِّين؟»

قال: بلى.

قالت: هو ذاك.

وذات يوم ورسول الله ﷺ في بيتها، مع جماعة من أصحابه يأكل من طعام صنعته لهم، سألوه عن الأرواح فذكرها ذِكراً منع القوم من الطعام، ثم قال بعده: «وأرواح المؤمنين في طيور خضر يأكلون من الجنة، ويشربون، ويتعارفون. . . » الحديث.

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٣٠٣، الإصابة ٦/ ١٧٦، ٦/ ١٨٢.

٣٠٠٠ - أم أنس الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم أنس الأنصارية، غير أم أنس بن مالك.

صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها أم سعد، زوجة زيد بن ثابت.

٣٠٠١ - أم أنس والدة عِمران الأنصاري (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم أنس، والدة عِمْران الأنصاري صحابية، أتت رسول الله ﷺ، وقالت له: جعلك الله في الرفيق الأعلى من الجنة، وأنا معك. فقال لها: «يا أم أنس، أقيمي الصلاة، فإنها أفضل الجهاد، واهجري العاصي فإنها أفضل الهجرة، واذكري الله كثيراً فإنه أحب الأعمال إلى الله» رواه عنها موسى بن عمران.

٣٠٠٢ - أم أنس بنت عمرو الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم أنس بنت عمرو بن مرضخة[٤] الأنصاريَّة، ذُكرت في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ.

٣٠٠٣ - أم أنس بنت وَاقِد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم أنس بنت واقد بن عَمْرو بن زيد، زوج عمرو بن ثعلبة. ذكرها ابن سعد في المبايعات من النساء.

٣٠٠٤ - أم إياس بنت أبي الحَيسر (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم إياس بنت أبي الحَيسر الأنصاريَّة هي المرأة التي تزوجها عبد الرحمن بن عوف، وأمره رسول الله ﷺ أن يُولم يوم زواجه منها ولو بشاة، واسم أبي الحَيْسَر: أنس بن رافع الأوسي.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٠٢، الإصابة ٨/ ٢١١ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٠٢، الإصابة ٨/ ٢١١ .

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٠٢، الإصابة ٨/ ٢١٢.

(٤) في الإصابة: موضحة.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٧٨، الإصابة ٨/ ٢١٢.

(٦) الإصابة ٨/ ٢١٢.

٣٠٠٥ - أم إياس بنت أنس (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم إياس بنت أنَس بن رافع الأشْهَليَّة الأنصاريَّة، زوج أبي سعيد بن طلحة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ.

٣٠٠٦ - أم إياس بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم إياس، وقيل: أم الحارِث بنت ثابِت بن الأجدَع، زوج مراس بن مروان بن الجَدَع.

ذُكرت في النساء المبايعات.

٣٠٠٧ - أم أيوب بنت قيس الأنصاريّة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم أيُّوب بنت قَيس بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجيَّة الأنصاريَّة، زوج الصحابي المشهور أبي أيوب. صحابية جليلة، نزل بيتها رسول الله ﷺ حين قدم المدينة مهاجراً وروت عنه. وروى عنها عبيد الله بن أبي يزيد، وروى لها الترمذي، وابن ماجه.

٣٠٠٨ - أم بجيد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم بجيد، حَوَّاء[٥] الأنصارية، صحابية مبايعة روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها عبد الرحمن بن بجيد الأنصاري.

٣٠٠٩ - أم البَراء بنت صفوان (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم البَرَاء بنت صفوان بن هِلال، شاعرة فصيحة كان لها مع معاوية بن أبي سفيان قصةٌ حيث كانت في صف أمير المؤمنين علي رضي الله عنه. ففي ذات يوم دخلت على معاوية، فسلمت وجلست. فقال لها: كيف أنت يا بنت صفوان؟ قالت: بخير قال: كيف

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣١٧، الإصابة ٨/ ٢١٢.

(٢) الإصابة ٨/ ٢١١.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٠٤، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣١، الإصابة ٨/ ٢١٤ الكمال.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٩، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٦٢، حلية الأولياء ٢/ ٧٢، أسد الغابة ٦/ ٣٠٥، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٢.

(٥) فيها اضطراب انظر تفصيلها في حواء.

(٦) تاريخ دمشق ٤٧٨، بلاغات النساء ٧٨.

حالك؟ قالت: ضَعُفتُ بعد قوة، وكسلت بعد نشاط. فقال: شتان بين يومك هذا ويوم تقولين:

يا زيدُ دونك صَارِماً ذا رَوْنَقٍ عضْبَ[1] المهزّة ليس بالخَوّار
أَسرِج جَوَادك مُسرِعاً ومُشمِّراً للحَرْب ليسَ مُولِّياً لِفرار
يا ليتني أصبحت ليس بعورةٍ فأذُبّ عنه عساكر الفُجّار

قالت: يا أمير المؤمنين ﴿عَفَا ٱللَّهُ عَمَّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنتَقِمُ ٱللَّهُ مِنْهُ﴾ [المائدة: ٩٥]. قال هيهات! أما والله لو عاد لعدتِ، فكيف أبياتك فيه حين قتل؟ قالت: نسيتها. قال: هو والله حين تقولين:

يا لَلرجال لعُظْمِ أمْرِ مُصيبة جلّت فليس مُصابها بالزائِل
فالشمسُ كاسِفَةٌ لِفقْد أميرِنا خيرِ البرية والإمامِ العَادِل
يا خيرَ مَنْ ركب المطيّ ومن مشَى فوق التُّراب بحافي أو ناعل
حاشا النبي لقد هَدَمت قُواءنا فالحقُّ أصبحَ خاضعاً للباطل

قاتلك الله، والله ما كان حَسَّان يحسن هذا! ألك حاجة؟ قالت: أمّا الآن فلا، وقامت فَعثُرت بثوبها، فقالت: تَعِس شانئ عليٍّ!.... فقال لها معاوية: يا أم البراء، زعمت أن لا[2].. قالت: هو والله ما تعلم، وخرجت. فبعث إليها بمال.

٣٠١٠ - أم بُردة بنت المنذر

انظر: خولة بنت المنذر

٣٠١١ - أم بِشر بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم بشر بنت عمرو بن عَنْمة بن عَديّ، زوج عبد الله بن بشير بن أنس، وكانت قبله عند عبد الرحمن بن خراش. ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٠١٢ - أم بَكر بنت المسور (٠٠٠-٠٠٠)[4]

(١) العضب: السيف القاطع.
(٢) يشير هنا إلى قولها: «عفا الله عما سلف..» أي أنها زعمت ألّا تعود إلى مثل قولها الأول ثم عادت.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٩، الإصابة ٨/ ٢١٦ .
(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٢ ، لسان الميزان ٧/ ٥٣١ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٩ .

أم بكر بنت المسور بن مَخْرَمة القُرشيَّة الزُّهريَّة، راوية من راويات الحديث، روت عن عبيد الله بن أبي رافع مولى رسول الله ﷺ، كما روت عن أبيها، وروى عنها ابن أخيها عبدالله بن جعفر، وروى لها البخاري في الأدب.

قال ابن حجر في «التقريب»: مقبولة.

٣٠١٣ - أم بكرة الأسلميَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم بكرة الأسلميَّة، كانت عند عبدالله بن أسيد فاختلعت منه فندمت وندم، فجاء زوجها إلى عثمان بن عفَّان وأخبره بقصته، فقال عثمان: هي تطليقة إلّا أن تكون سَمَّيتَ فهو ما سَمَّيْتَ، فراجَعَها.

٣٠١٤ - أم بلال الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم بلال، ذكرها ابن الأثير غير منسوبة وقال: ذكرها البخاري فيمن روى عن رسول الله ﷺ من نساء خُزاعة.

٣٠١٥ - أم بلال بنت هلال (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم بلال بنت هلال الأسلميَّة[٤] المدنية، وثقها العجلي في ثقاته، وقال: مدنية تابعية ثقة. وقال ابن الأثير: صحابية شهد والدها الحديبية. روت عن رسول الله ﷺ حديث: «ضحوا بالجذَع من الضأن فإنه جائز»[٥] رواه عنها ابنها محمد بن أبي يحيى الأسلمي.

٣٠١٦ - أم بيان بنت زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم بيان بنت زيد بن مالك الأنصارية، ذُكرت في النساء المبايعات.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٦.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٠٦.

(٣) ثقات العجلي ٢/ ٤٦١، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٤، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢، تقريب التهيب ٢/ ٦١٩.

(٤) قال ابن الأثير: وقال أبو عمر المُزَنيَّة.

(٥) روى ابن ماجه في سننه(٣١٣٩)نحو هذا الحديث عن محمد بن أبي يحيى الأسلمي،عن أم بلال،عن أبيها.

(٦) أسد الغابة ٦/ ٣٠٦، الإصابة ٨/ ٢١٦.

٣٠١٧ - أم تأبّط شَرًّا (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم تأبَّط شراً، شاعرة من شواعر العرب لها في ابنها تأبط شراً مراثٍ كثيرة ومن ذلك قولها:

نِعمَ الفتى غادرتُمُ بَرخْمان[٢] ... من ثابتِ بنِ جابرِ بنِ سُفيانْ
يُجَدّل القِرْنَ ويَروي النّدمان ... ذو مَأقِطٍ يحمي وراءَ الإخوانْ

٣٠١٨ - أم التُّحف (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم التُّحف، شاعرة من شواعر العرب، قالت وكان ابنها قد تزوج من امرأة على غير رضاها، وحمّل نفسه ما لا طاقة له به، ثم همَّ بتطليقها تَبرُّماً بها:

لَعَمري لقد أخلَفْتَ ظنّي وسُؤتَني ... فحُزْتَ بِعصْياني النَّدامَة فاصبرِ
ولا تكُ مِطْلاقاً مَلوماً وسامحِ الـ ... ـقرينة وافْعَل فِعْلَ حُرٍّ مِسْهَرِ[٤]

٣٠١٩ - أم ثابت بنت ثابت (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم ثابت بنت ثابت[٦] بن سنان بن عُبيد الأنصارية، ذكر ابن سعد أنها أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٣٠٢٠ - أم ثابت بنت حارِثة (٠٠٠-٠٠٠)[٧]

أم ثابت بنت حارِثة بن زَيد بن ثعلبة الأنصارية، زوج عبد الله بن الحمير الأشجعي.

صحابية، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) معجم البلدان ٣/ ٣٨.
(٢) رخمان: موضع في ديار هُذيل.
(٣) أعلام النساء ١/ ١٦٦، عن محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني.
(٤) مسهر: القوي على السهر.
(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٩، أسد الغابة ٦/ ٣٠٧. الإصابة ٨/ ٢١٧.
(٦) في أسد الغابة «أم ثابت بنت سنان».
(٧) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٤، الإصابة ٨/ ٢١٧.

٣٠٢١ - أم ثابت بنت سهل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم ثابت، وقيل: أم سَهْل بنت سَهل بن عَتيك، زوج عبد الله بن زيد بن عاصم، وكانت قبله عند سنان بن الحارث. ذُكرت في النساء المبايعات.

٣٠٢٢ - أم ثابت بنت قيس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم ثابت بنت قيس بن شَمَّاس الأنصاريّة، أخت ثابت بن قيس لأبيه، وزوج ثابت بن سفيان بن عدي بن عمرو بن امرئ القيس.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٠٢٣ - أم ثابت بنت مسعود (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم ثابِت بنت مَسْعُود بن سَعْد الأنْصارِيَّة، صحابية بايعت رسول الله ﷺ.

٣٠٢٤ - أم ثعلبة بنت زَيد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم ثعلبة بنت زيد بن الحارِث بن حرام، زوج عمرو بن أوْس بن عائذ.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٠٢٥ - أم ثَوَاب الهِزَّانيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم ثواب الهِزّانيَّة، شاعرة من عَنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار، قالت في ابن لها وقد عقّها:

رَبَّيْتُهُ وهْوَ مثلُ الفَرْخِ أَعْظُمُه ... أمُّ الطَّعامِ تَرَى في جِلْدِه زَغَبا
حتى إذا آضَ كالفحّال شذّبه ... أَبّارُهُ[٦] ونَفَى عن متنه الكربا
أَنْشَأ يُخرِّق أثْوابي ويضربني ... أَبَعْدَ شيبي عندي يبتغي الأدبا

(١) الإصابة ٨/ ٢١٧، ٢٤٦.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦١، أسد الغابة ٦/ ٣٠٧، الإصابة ٨/ ٢١٧.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٠٧، الإصابة ٨/ ٢١٧.
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٧، الإصابة ٨/ ٢١٧.
(٥) الكامل للمبرد ١/ ٣١٢.
(٦) الفحّال: فحل النخل، والأبّار الملقح للنخل، والفحّال لا يؤبّر، ولكن لما كان يؤبر به النخل أضاف الأبار إلى ضميره على عادة العرب في إضافة الشيء إلى غيره.

إنـي لأُبـصـر فـي تـرجـيـل لِـمَّـتـه وخَـطٌ لـحـيـتـه فـي وجـهـه عَـجَـبـاً
قـالـت لـه عِـرْسُـه يـومـاً لـتُـسْـمِـعَـنـي رِفـقـاً فـإنَّ لـنـا فـي أُمِّـنـا أرَبَـا
ولـو رأَتْـنـيَ فـي نـارٍ مُـسَـعَّـرةٍ مـن الـجـحـيـم لـزادَتْ فـوقَـهـا حَـطَـبـا

٣٠٢٦ - أم جحدر العامريَّة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم جحدر العامريّة، حَماة أم يونس بنت شداد.

راوية من راويات الحديث، حديثها في أهل البصرة ولا يعرف حالها.

روت عن عائشة أم المؤمنين في دم الحيض يصيب الثوب، وروت عنها كَنَّتُها أم يونس بنت شداد، وروى لها أبو داود.

٣٠٢٧ - أم جَحدر بنت حسان المُريَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

كان ابن ميّادَة يتشبب بها لعشقه لها، فحلف أبوها ليخرجنها إلى رجل من عشيرته ولا يزوجها بنجد.

فقدم عليه رجل من الشام فزوجه إياها، فلقي ابن ميادة عليها شدة.

وعند خروجها إلى الشام اجتمع نساؤها لينظرن إليها، فراح ابن ميادة يقول:

ألا لـيـتَ شِـعـري هـل إلـى أُمِّ جَـحْـدرٍ سـبـيـلٌ فـأمـا الـصـبرُ عـنـهـا فـلا صـبـرا
إذا نـزلَـتْ بُـصـرى تـراخـى مَـزارهـا وأَغـلـق بَـوَّابـانِ مـن دونـهـا قـصـرا
فـهـل تـأتـيَـنَّ الـريـح تـدرج مَـوْهـنـاً(٣) بريَّاكِ(٤) تَغرَوْري(٥) بها جرعاً(٦) عُفْرا(٧)

٣٠٢٨ - أم جَعْفَر بنت عبد الله بن عرْفَطَة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(٨)

امرأة عفيفة، كان يشبب بها الأحوص فقال:

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٤، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦١٩.
(٢) أعلام النساء ١/ ١٨٩.
(٣) موهناً: منتصف الليل.
(٤) رياك: الرَّيَّا: الريح الطية.
(٥) تَغرَوْري: تَعْرُوه الأضياف: تغشاه وتنتابه.
(٦) جرعاً: الغليظ.
(٧) عُفْرا: العُفْر: البعد وقلة الزيارة.
(٨) تراجم أعام النساء ص٤٨٤، أعلام النساء ١/ ١٩٣.

لقد منعَتْ معروفَها أُمُّ جعفرٍ ... وإني إلى معروفِها لفقيرُ
وقد أمكرَتْ بعد اعترافِ زيارتي ... وقد وَغَّرت فيها عليَّ صدورُ
أزور البيوتَ اللاصقاتِ ببيتها ... وقلبي إلى البيتِ الذي لا أزورُ
وما كنت زوَّاراً ولكن ذا الهوى ... إذا لم يُزَرْ لابد أَنْ سيزورُ
أزور على أن لستُ أنفكُّ كُلَّما ... أتيتُ عدُواً بالبَنان يشيرُ

فأكثر الأحوص في ذكر أم جعفر، فشق عليها ذلك، فجاءت مجلس القوم وهي متنقبة فقالت له: اقض ثمن الغنم التي ابتعتها مني.

قال: ما ابتعتك شيئاً.

فأظهرت كتاباً وشكت فيه حاجة وضراً وفاقة وقالت: يا قوم كلموه.

فلامه قومه وقالوا: اقض المرأة حقها.

فجعل يحلف أنه ما رآها قط ولا يعرفها، فاجتمع الناس وكثروا، وسمعوا ما دار، وكثر لفظهم وأقوالهم.

فقالت: أيها الناس اسكتوا.

ثم أقبلت عليه وقالت: يا عدو الله، صدقت، والله مالي عليك حق، ولا تعرفني، وقد حلفت على ذلك، وأنت صادق.

أنا أم جعفر وأنت تقول: قلت لأم جعفر، وقالت لي أم جعفر في شعرك.

فخجل الأحوص وانكسر عن ذلك، وبرئت عند القوم.

٣٠٢٩ - أم جعفر بن عُلْبة (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم جعفر بن علبة الحارثي، شاعرة من شواعر العرب قالت تلوم زوجها على قتل ابنها جعفر:

أبا جعفرٍ أَسْلَمْتَ للقوم جعفراً ... فمُتْ كَمَداً أو عِش وأنت ذليلُ

---

(١) الأغاني ١١/ ١٥١.

٣٠٣٠ - أم الجلال زوج الأعشى (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم الجَلال، زوج الأعشى ـ عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث من شعراء الدولة الأموية ـ الشاعر المشهور. كانت عند الأعشى، فطالت مدتها معه وأبغضها، ثم خطب امرأة من قومه يقال لها جزلة، وأبت أن ترضى به حتى يطلق أم الجلال، فطلقها وقال:

تقادَم وُدُّك أُمَّ الجَلالَ فطاشَتْ نِبالُك عند النِّضالِ
وطَال لُزومُكِ لي حقبةً فَرَثَّتْ قُوى الحبلِ بعدَ الوصال
وكان الفُؤادُ بها مُعجباً فقد أصْبَح اليومَ عن ذاك سال
صحا لا مُسيئاً ولا ظالماً ولكِنْ سَلا سَلْوةً في جمال

فقالت له أم الجلال: بئس والله بعل الحرة، وقرين الزوجة المسلمة أنت، ويحك، أعَدَدت طول الصحبة والحُرمة دَيْناً تسبني وتهجوني به؟! ثم دَعَتْ عليه أن يبغِّضَه الله إلى زوجته التي اختارها، فاستجاب الله دعاءها، فتنكَّرت له جزلة وتركته.

٣٠٣١ - أم الجَلْنْدَح (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم الجَلَنْدَح، والدة أشعب الطَّماع. حدَّث عنها ابنها أشعب، أنها كانت تُحرِّش بين أزواج النبي ﷺ، فيقول له أصحابه: ويْحَكَ، أو يَفْخُر أحدٌ بهذا؟ فيقول لهم: لو لم يكن موثوقاً لها عندهن ما قبِلْن منها؟

٣٠٣٢ - أم جُلَيْحة القيسيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم جُلَيْحَة القَيْسِيَّة، شاعرة اشتهرت بفصاحتها وبلاغتها، كان يعشقها عمرو ذو الكلب الهُذَليّ، فأتاها ليلةَ خفية، فرآه قومُها فهرب، واتَّبعوه، فمرَّ حتى رُفعت له نارٌ فأتاها، ووجد عندها رجلاً، فسأله طعاماً، فدفع إليه تمرات فقال: تمراتٌ تتبعها عَبَراتٌ، من نساءٍ خَفِرات، ومضى فدخل غاراً، وجاء قوم أم جليحة يقصُّون أثره، ونقبوا عليه من وراء الغار فقتلوه، وأتُوا بثيابه أم جُليحة، فوقعت عليها تصرخ وتقول:

كلُّ امرئٍ بطُوَال العَيْشِ مَكْذُوبُ وكلُّ مَن غالبَ الأيامَ مَغْلُوبُ

---

(١) الأغاني ٥/١٥٦.
(٢) الأغاني ١٤/ ١٧١، الإصابة ٨/ ٢١٨.
(٣) جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ٢/ ٥٣.

وكــلُّ حَــيٍّ وإن طــالــتْ سَــلَامــتُــه يــومــاً طــريــقــتُــه لــلــشَّــرِّ دُعْــبُــوبُ[1]
أَبــلِــغْ هُــذَيْــلاً وأَبــلــغْ مــن يُــبَــلِّــغــهــا عــنِّــي رسـولاً، وبـعـضُ الـقـول تـكـذيـبُ
بــأنَّ ذا الــكــلــبِ عــمْــراً خــيــرُهــم نــســبــاً بـبـطـنِ بُـطْـنَـان[2] يَـعـوي حـولَـه الـذِّيـبُ
الــتــارِك الــقِــرْنَ تــحــت الــنَّــقــع مُــنْــجَــدِلاً كــأنــه مــن دَمِ الأجــوافِ مــخــضُــوبُ
والــطَّــاعِــنُ الــطَّــعــنــةَ الــنَّــجــلاءَ يــتــبــعُــهــا مُـثْـعَـنـجِـرٌ مـن نـجـيـعِ الـجَـوْفِ أُسْـكـوبُ
والــمــخــرجُ الــكــاعــبَ الــحــســنــاءَ مُــذعــنــةً فـي الـسَّـبْـي يَـنْـفَـحُ مـن أردانـهـا الـطِّـيـبُ
تــمــشــي الــنُّــسُــورُ إلــيــه وَهْــي لاهــيــةٌ مَــشْــيَ الــعَــذَارَى عــلــيــهــنَّ الــجَــلابــيــبُ
فــلــن تَــرَوْا مِــثــلَ عــمــروٍ مــا مــشَــتْ قــدمٌ ومـا اسـتـحـنَّـتْ إلـى أعْـطَـانِـهـا الـنِّـيـبُ

٣٠٣٣ - أم جميل بنت أبي حَزْم (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم جَمِيل بنت أبي حَزْم بن عَتِيك بن النُّعمان الأنصارية، زوج سعيد بن عُبيد بن عُمير بن عبد الأشهل، وأمها بنت خباب بن الأرت.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٠٣٤ - أم جميل بن أوس (٠٠٠-٠٠٠)[4]

أم جميل، جَميلة بنت أوس المُرِّيَّة، ذكرها ابن الأثير مُختصراً،و قال: لها رؤية من رسول الله ﷺ.

٣٠٣٥ - أم جميل بنت الجُلاس (٠٠٠-٠٠٠)[5]

أم جميل بنت الجُلَاس بن سُوَيد بن الصَّامت، زوج سالم بن عُتبة بن سَلَمة بن أمية، من بني عمرو.

أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) الدعبوب: الرجل الضعيف.

(٢) بُطْنَان: وادٍ بين منبج وحلب.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٣ ، أسد الغابة ٦/ ٣٠٨ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٠٨ ، الإصابة ٨/ ٢١٨ .

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٥٣ ، أسد الغابة ٦/ ٣٠٨ ، الإصابة ٨/ ٢١٨ .

٣٠٣٦ - أم جميل بنت الحُباب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم جَميل بنت الحُبَاب بن المُنذر بن الجَمُوح الخَزرجيَّة، زوج المنذر بن عمرو بن خُنَيس نقيب بني ساعدة. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٣٠٣٧ - أم جميل الدَّوسِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم جميل، وقيل أم غَيْلان الدَّوسيَّة، المرأة التي أجارت ضرار بن الخطاب ومن معه لما أرادت دوس أن تقتلهم بأبي أُزَيْهر. ذُكر أنها أدركت الإسلام، ولقيت عمر بن الخطاب.

٣٠٣٨ - أم جَميل بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم جميل بنت عبد الله، صحابية روى عنها سعيد بن المسيَّب أنها جاءت إلى رسول الله ﷺ، واشتكت إليه ضرب زوجها إليها.

٣٠٣٩ - أم جميل بنت قطبة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم جميل بنت قُطْبَة بن عامر بن حديدة الأنصارية، زوج زيد بن ثابت بن الضحَّاك، وكانت قبله عند عثمان بن خَلدة بن زُرَيق.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٠٤٠ -أم جميل أم المُجَلِّ العَامِريَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم جَميل، جُويرية، وقيل: فاطمة بنت المَجلِّل بن عبد الله[٦] بن أبي قيس القرشية العامرية، والدة محمد بن حاطب الجُمَحي.

صحابية من السابقات إلى الإسلام، بايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه، وهاجرت مع زوجها حاطب بن الحارث الجمحي إلى أرض الحبشة، وولدت له هناك

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٧ ، أسد الغابة ٦/ ٣٠٨ ، الإصابة ٨/ ٢١٨ .

(٢) الإصابة ٨/ ٢١٩ ، ٢٦٥ .

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٠٩ ، الإصابة ٨/ ٢١٨ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤١٠ ، أسد الغابة ٦/ ٣٠٩ ، الإصابة ٨/ ٢١٨.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٠٩ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٥ ، العقد الثمين٨/ ٣٢٥ ، الإصابة ٨/ ٢١٨ .

(٦) في أسد الغابة: بن عبد، وقيل: عبيد.

محمداً والحارث، ثم توفي عنها، فخلف عليها زيد بن ثابت بن الضحّاك.

وهي ممن جمع الهجرتين إلى أرض الحبشة وإلى المدينة.

٣٠٤١ - أم جُنْدب الأزْديَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم جُنْدَب الأزْديَة، والدة سُلَيمان بن عَمْرو بن الأحوص. صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وروت عنه وروى عنها ابنها سليمان بن الأحوص، وعبد الله بن شداد بن الهاد، وأبو يزيد مولى عبد الله بن الحارث، وروى لها أبو داود وابن ماجه.

٣٠٤٢ - أم جُنْدب بنت مَسْعُود (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم جُنْدَب بنت مَسْعود بن أوْس الأنصارية، زوج نَضْر بن الحارث بن رَزَاح.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٠٤٣ - أم جُندب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم جُندَب، زوج امرئ القيس بن حجر: شاعرة عالمة بالشعر ونقده، كانت تُحكِّم بين الشعراء في مساجلاتهم الشعرية، ومن ذلك:

تنازع امرؤ القيس، وعلقمة بن عبدة أيهما أشعر من الآخر. فقال كل واحد منهما: أنا أشعر منك.

فقال علقمة لامرئ القيس: رَضيتُ بامرأتك أم جندب حَكماً بيني وبينك. فحَكَّماها.

فقالت: أم جندب لهما: قُولا شعراً تصفان فيه فَرَسَيْكما على قافية واحدة.

فقال امرؤ القيس قصيدة مطلعها:

خليليَّ مُرّا بي على أُمِّ جُنـدَبِ ... نُقَضِّ لُباناتِ الفؤادِ المعذَّبِ

ثم قال يصف الفرس:

فَلِلسَوطِ أُلهوبٌ وللساقِ دِرَّةٌ ... وللزَجر منه وقعُ أهوجَ مُنْعِبِ[٤]

(١) أسد الغابة ٦/ ٣١٠، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٠، أسد الغابة ٦/ ٣١١، الإصابة ٨/ ٢١٩.

(٣) الأغاني ٧/ ١٢٦.

(٤) المنعب: الفرس الجواد الذي يمدّ عنقه كالغراب لسرعته.

وقال علقمة قصيدته، ومطلعُها:

ذهبت من الهِجْرانِ في غَيْرِ مذهبِ ... ولم يكُ حقاً طولُ هذا التجنُّبِ

ثم قال يصف الفرس:

فأدركَهُنَّ ثانياً من عِنانه ... يمرُّ كمرٍّ الرائحِ المُتَحَلِّبِ

فأنشداها القصيدتين، فقالت لامرئ القيس:

علقمة أشعر منك. قال: وكيف؟ قالت:

أنت أجهَدتَ فرسك بسوطك في زجرك، ومَرَيْته فأتعبته بساقك، أما علقمة: فأدرك فرسه ثانياً من عنانه، ولم يضربه بسوط ولم يتعبه. فقال امرؤ القيس: ما هو بأشعر مني، ولكنك له عاشقة، وطلقها وخلف عليها علقمة، ولقب «بعلقمة الفحل» لذلك.

٣٠٤٤ - أم جندرة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم جندرة، والدة أبي قرصافة جَنْدَرة بن حبشيَّة ورد ذكرها عند الطبراني في مسند ولدها.

٣٠٤٥ - أم جَنوب بنت نُمَيْلة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم جَنُوب بنت نُمَيْلة، راوية من راويات الحديث لا يُعرف حالها. روت عن أمها سويدة بنت جابر، وروى عنها عبد الحميد بن عبد الواحد الغنويّ، وروى لها أبو داود.

٣٠٤٦ - أم الحارث جدة عُمارة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم الحارث الأنصارية، جدة عمارة بن غَزِيَّة الخزرجي. صحابية مجاهدة، شَهِدت مع رسول الله ﷺ حنيناً.

٣٠٤٧ - أم الحارِث بنت عيَّاش (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم الحارِث بنت عَيَّاش بن أبي ربيعة المخزومي، راوية من راويات الحديث لها رؤية من رسول الله ﷺ. روى عنها محمد بن يحيى بن حبَّان أنها رأت بديل بن ورقاء

---

(١) الإصابة ٨/ ٢١٩.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٦، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣١٢، الإصابة ٨/ ٢٢١.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣١٢، العقد الثمين ٨/ ٣٢٦، الإصابة ٨/ ٢٢٠.

يطوف على جمل أورق على أهل المنازل بمنى ويقول: إن رسول الله ﷺ ينهاكم أن تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب.

٣٠٤٨ - أم الحارِث بنت مالك (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم الحارِث بنت مالك بن خَنْسَاء بن سِنَان الأنصارية أخت الطُّفيل بن مالك، وزوج ثابت بن صخر. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٣٠٤٩ - أم الحُباب بنت الحُبَاب (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم الحُبَاب، الفُرَيْعة بنت الحُباب بن رافع الأنصارية، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات وقال: تزوجها مسعود بن خلدة بن عامر، ثم خلف عليها مريء بن سماك بن عبد الأشهل.

٣٠٥٠ - أم حِبَّان بنت عامر (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم حبَّان بنت عَامر بن نابئ، زوج حرام بن مُحَيصة. أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٣٠٥١ - أم حبيب (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم حبيب، امرأة جاءت غير منسوبة ذكرها الطبراني في المكِّيات من الصحابيات.

٣٠٥٢ - أم حَبيب بنت أبي هاشم (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

أم حبيب بنت أبي هاشم بن عُتْبَة بن رَبيعة بن عبد شمس القُرشيَّة، زوج يزيد بن معاوية، وأم ولديه عبد الله، ومعاوية.

٣٠٥٣ - أم حبيب بنت ثمامة (٠٠٠-٠٠٠)(٦)

أم حبيب بنت ثمامة بن خزيمة بن تَيِّم، ذُكرت فيمن هاجر من نساء بني أسد حلفاء قريش.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠١، أسد الغابة ٦/ ٣١٢، الإصابة ٨/ ٢٢٠.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٠، الإصابة ٨/ ٢٢١.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٥، أسد الغابة ٦/ ٣١٣، الإصابة ٨/ ٢٢١.
(٤) ثقات ابن حبان ٣/ ٤٦٢، أسد الغابة ٦/ ٣١٤، الإصابة ٨/ ٢٢٢.
(٥) تاريخ دمشق ٤٨٥.
(٦) الإصابة ٨/ ٢٢١.

٣٠٥٤ - أم حبيب بنت العاص القرشية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

هي أم حبيب بنت العاص بن أمية بن عبد شمس القرشية الأموية، عمة خالد بن سعيد بن العاص، وزوج عمرو القرشي العامري الذي قتله علي بن أبي طالب في الخندق.

وهي مجاهدة جليلة أدركت عصر النبي ﷺ وشهدت اليرموك، فكانت تحض الرجال على القتال لما شد طرف من الروم على عمرو بن العاص فانكشف هو وأصحابه حتى دخلوا أول المعسكر وهم في ذلك يقاتلون ويشدون ولم ينهزموا.

فنزلت النساء من التل بعمد يضربن وجوه الرجال، وقادت أم حبيب الناس قائلة: قبح الله رجلاً يفر عن حليلته، وقبح الله رجلاً يفر عن كريمته.

فترادَّ المسلمون، وزحف عمرو وأصحابه حتى عادوا إلى قريب من موقفهم.

٣٠٥٥ - أم حبيب بنت العَبَّاس (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم حبيب بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية، ابنة عم رسول الله ﷺ، وأمها لُبَابة بنت الحارث الهلالية.

ذكرها ابن سعد في الصحابيات، وروى عنها ابن عباس فقال: نظر رسول الله ﷺ إلى أم حبيب بنت العباس تَدِبُّ بين يديه، فقال: «لئن بلغت هذه وأنا حَيّ لتزوجتها». فقبض قبل أن تبلغ، وتزوجها الأسود بن سفيان بن عبد الأسد، وولدت له زرقاء ولبابة، سمتها باسم أمها.

٣٠٥٦ - أم حبيب بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم حَبيب بنت عبد الرحمن، امرأة ذات حسن وجمال، نظر إليها ذات مرة الوليد بن يزيد، فأعجبته وراعه حسنها وأخلاقها، فسأل عنها، فقيل له: إن لها زوجاً فأنشأ يقول:

---

(١) أعلام النساء ١/ ٢٣٨، تراجم أعلام النساء ص٤٨٨.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٦٢، أسد الغابة ٦/ ٣١٣.

(٣) الأغاني ٦/ ١٢٧.

إنـــمـــا هـــاجَ لـــقـــلـــبـــي شَـــجـــوَهُ بـــعـــدَ الـــمـــشـــيـــبِ
نـــظـــرةٌ قَـــدْ وَقَـــرت فـــي الـــقـــلـــبِ مِـــن أم حـــبـــيـــبِ

٣٠٥٧ - أم الحبيب بنت العَوَّام (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم الحبيب بنت العَوَّام بن خويلد القرشية الأسدية، أخت الزبير بن العوام، وزوج خالد بن حرام الذي توفي وهو راجع من هجرة الحبشة الأولى بمكة.

٣٠٥٨ - أم حبيب بنت يربوع (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم حبيب بنت سعيد بن يربوع، ذكر البلاذري أنها أسلمت وهاجرت إلى الحبشة.

٣٠٥٩ - أم حبيبة بنت جحش الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم حبيبة بنت جحش بن رئاب الأسدية، أخت زينب بنت جحش، زوج رسول الله ﷺ، وكانت عند عبد الرحمن بن عوف.

صحابية جليلة، روت عنها عائشة أم المؤمنين أنها استُحيضت سبع سنين، واستفتت رسول الله ﷺ، فأمرها بالغسل عند كل صلاة، ولو عَلَت حُمرة الدم على الماء فتصلي.

٣٠٦٠ - أم حبيبة بنت ذؤيب المزنيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم حبيبة، وقيل: أم حبيب بنت ذُؤيب بن قيس المزنية، راوية من راويات الحديث، كانت عند ابن أخي صفية بنت حيي، زوج رسول الله ﷺ. روت عن زوجها عن عمته صفية في ذكر صاع رسول الله ﷺ، وروى عنها عبد الرحمن بن حَرْمَلة الأسلمي، وروى لها أبو داود.

٣٠٦١ - أم حبيبة بنت نباتة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم حبيبة بنت نباتة الأسديَّة أسلمت بمكة، وهاجرت إلى المدينة مع من هاجر من

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٢١ .
(٢) الإصابة ٨/ ٢٢١ .
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣١٤، العقد الثمين ٨/ ٣٢٦، الإصابة ٨/ ٢٢٢- تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠.س
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩١ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٣٦ ، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠ .
(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٤ ، الإصابة ٨/ ٢٢٢ .

قومها.

٣٠٦٢ - أم حَرام بنتُ مِلحَان (٠٠٠-٢٧هـ)[١]

أم حرام بنت مِلحَانَ بن خالد الأنصارية النجَّارية المدنيّة.

أمها مليكة بنت مالك، وهي أخت الشهيدين حرام وسُلَيم اللذين قتلا يوم بئر معونة، وأخت المرأة المبشرة بالجنة الغميصاء ـ أم سليم ..

تزوجها أحد أبطال الإسلام وعلمائهم سيدنا عبادة بن الصامت.

أحد السبعين الذين شهدوا العقبة، وأحد كُتَّاب الوحي، وأحد معلمي القرآن وجامعيه، ولدت له ولداً اسمه محمد.

كانت أم حرام إحدى السَّابقات الأنصاريات إلى الإسلام، ومن أوائل النساء اللواتي أعلنَّ الإسلام قبل هجرة رسول الله إلى المدينة، وهي إحدى المؤمنات اللاتي شهد الله سبحانه وتعالى لهنَّ وللمؤمنين بكمال الإحسان، فأنزل قوله تعالى: ﴿وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿١٠٠﴾﴾ [التوبة: ١٠٠].

اشتهرت هذه الصحابية بالتقوى والورع والفضل.

قال عنها الإمام الذهبي: كانت من علية النِّساء[٢].

وكان رسول الله ﷺ يكرمها ويزورها في بيتها في قباء، فكانت تُسَرُّ بزيارته وتكرمه وتطعمه، وإذا قال عندها فلّت له شعر رأسه.

فهي خالته من الرضاعة.

وذات يوم وهو نائم في بيتها، استيقظ يضحك، فقالت له: يا نبي الله بأبي أنت وأمي ممَّ تضحك؟

قال: ناس من أمتي يركبون هذا البحر كالملوك على الأسرة.

---

(١) الطبقات الكبرى ٤٣٤ ، نساء مبشرات بالجنة ٥٠ ، أعلام النساء ١/ ٢٥٣ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٢/ ٣١٦ .

فقالت: يا رسول الله، ادع الله أن يجعلني منهم.

قال: أنتِ منهم.

فباتت تسأله أن يدعو الله لها ليجعلها من الشهداء في سبيله، فدعا لها رسول الله ﷺ بما أرادت، فاستطار قلبها فرحاً واستبشاراً بذلك، فالرسول الكريم لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

وانتقل رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى، وهو راض عنها، وجاء عهد الخلفاء الراشدين واستمرت الفتوحات وعظمت، إلى أن غزا معاوية بن أبي سفيان قبرص في البحر، خرجت أم حرام مع زوجها عبادة غازية معهم. وتذكرت في تلك اللحظات بشارة رسول الله ﷺ من أعوام مضت بأنها ستغزو في البحر، وستكون شهيدة.

فلما وصلت وخرجت من البحر، ركبت أم حرام بغلتها، فوقصت[١] بها، فسقطت عنها وماتت.

لقد تحققت بِشارة رسول الله ﷺ لهذه الصحابية، وتحققت أمنيتها بالاستشهاد في سبيل الله، فللشهداء مكانة عظيمة عند الله عز وجل، وقد أكرمت أم حرام بعد موتها، ودفنت في قبرص، بقبر يدعى بقبر المرأة الصالحة، حتى أن الفِرنج يزورون قبرها تذكراً لفضل وشجاعة هذه المرأة.

روت عن رسول الله ﷺ خمسة أحاديث، وروى عنها عدد من الصحابة.

رحم الله أم حرام، حميدة البرِّ، شهيدة البحر، التواقة إلى مشاهدة الجِنَان.

لقد صدقت الله فأصدقها الله.

رضي الله عنها وأرضاها.

قال فيها رسول الله ﷺ: «أنت من الأولين ولست من الآخرين».

٣٠٦٣ - أم حرام والدة محمد بن المهاجر (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم حرام، والدة محمد بن زيد بن المهاجر بن قُنْفُذ، تابعية راوية للحديث، أدركت

(١) وقصت: وثبت ورمتها.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٤٣ ، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠.

أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وروت عنها، وروى عنها ولدها محمد بن زيد. وروى لها أبو داود.

٣٠٦٤ - أم الحُرَيش (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم الحُريش، عابدة من عابدات البصرة ذات زهد وورع، ابتليت بزوج من الجند، فكانت لا تأكل طعامه، وتُعِدّ لنفسها شيئاً تأكله، وكان أحياناً لا يقبل أن يأكل حتى تأكل معه، فكانت تقعد تريه أنها تأكل فتضع أصابعها خارج القصعة.

٣٠٦٥ - أم حسام الدين (٠٠٠-٦١٦هـ)[2]

أم حسام الدين بنت أيوب بن شاذي، ربة البر والإحسان.

أوقفت مدرسة الجوانية على الفقهاء والمتفقهين من أصحاب الإمام الشافعي، وتقع هذه المدرسة قبلي المارستان النوري، ولم يبق من رسمها الآن سوى بابها، وبأعلاه بلاطة كبيرة مكتوب عليها: هذه مدرسة خاتون الأجلة الكبيرة عصمة الدين ست الشام أم حسام الدين بنت أيوب بن شاذي.

والحصة الموقوفة قدرها أحد عشر سهماً ونصف من أربعة وعشرون سهماً من المزرعة (مزينة) المعروفة اليوم بجرمانا.

كما أوقفت المزرعة المعروفة (بالثنية) قدرها أربعة وعشرون سهماً، ونصف القرية المعروفة بمجدل السوداء، وجميع القرية المعروفة بمحيدل القرية وذلك في شهر شعبان.

٣٠٦٦ - أم حسان الكوفية (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم حسان الكوفية، امرأة ذات اجتهاد وعبادة وزهد، كان سفيان الثوري وابن المبارك يزورانها ولا يجدان عندها غير قطعة حصير خلق[4]، فقال لها الثوري: لو كتبت رقعة إلى بعض بني أعمامك لغيروا من سوء حالك.

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٣٩.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٣٠٩.

(٣) صفة الصفوة ٣/ ١٨٨.

(٤) خلق: أي بالية.

فقالت: يا سفيان، قد كنت في عيني أعظم وفي قلبي أكبر منذ ساعتك هذه، وإني ما أسأل في الدنيا من يقدر عليها ويملكها ويحكم فيها؟ فكيف أسأل من لا يقدر عليها ولا يقضي ولا يحكم فيها؟ يا سفيان: والله ما أحب أن يأتي عليّ وقت وأنا متشاغلة فيه عن الله سبحانه وتعالى.

فأبكت سفيان، وتزوجها.

٣٠٦٧ - أم الحسن جدة أبي بكر العدوي (٠٠٠-٠٠٠)[(١)]

أم الحسن، جدة أبي بكر العَدوي، راوية من راويات الحديث لا يعرف حالها، روت عن معاذة العدوية، وروى عنها عبد الوارث بن سعيد، وروى لها أبو داود.

٣٠٦٨ - أم الحسن بنت أبي جعفر الطنجالي (٠٠٠-٠٠٠)[(٢)]

أم الحسن بنت أبي جعفر الطنجالي، شاعرة أديبة من شواعر وأديبات لوشة.

كانت تجود القرآن الكريم، وتشارك في فنون من مبادئ عربية وبعض مسائل من الطب.

أثنى عليها لسان الدين الخطيب فأنشدته قائلة:

الخَطُّ لَيْس له في العلم فائدةٌ ... وإنما هو تزيينٌ بقِرطاسِ

والدَّرسُ سُؤلي لا أَبغي به بدلاً ... بِقَدرِ علمِ الفتى يَسمو على الناسِ

٣٠٦٩ - أم الحسن بنت أبي الخير القرشي (٠٠٠-٨٢٧هـ)[(٣)]

أم الحسن بنت أبي الخير محمد بن القاضي جمال الدين محمد بن عبد الله بن فهد القرشي الهاشمي، محدثة خيرة مباركة تزوجها جار الله بن صالح الشيباني سنة ٧٨٧هـ.

أجاز لها مسند دمشق عمر بن أميله، وصلاح الدين بن أبي عمر، والشهاب أحمد ابن علي بن يوسف الحنفي، والكمال بن حبيب، وآخرون، وكانت وفاتها في مكة، ودفنت بالمعلاة بعد الصلاة عليها عند باب الكعبة.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٤٤، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠.

(٢) الإحاطة ١/ ٤٣٠-٤٣١ للسان الدين ابن الخطيب.

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ١٣٧، العقد الثمين ٨/ ٣٢٩.

٣٠٧٠ - أم الحسن بنت أبي العباس أحمد الخزرجية (٧٤٤هـ-٨٢٤هـ)(١)

أم الحسن بنت الشيخ أبي العَبَّاس أحمد بن محمد الأنصارية الخزرجية، امرأة فاضلة كانت عند الإمام مُحب الدين محمد بن أحمد الطبري، وأقامت عنده سنين كثيرة ثم طلقها، فتزوجها أحمد الحسني الفاسي المكي ثم تأيّمت بعده.

سمعت أم الحسن من حسنة ابنة محمد بن كامل الحسني خماسيات ابن النَّقور وزينب بنت أحمد التونسي بلدانيات السلفي، وأجاز لها العلائي، والعز بن جماعة وغيرهم، وتوفيت بعد وفاة جميع أولادها في مكة ودفنت بالمعلاة.

٣٠٧١ - أم الحسن بنت خالد الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم الحسن بنت خالد بن حرام بن خويلد الأسدية، وأمها أم حبيب بنت العوام بن خويلد.

ذكرها ابن حجر مختصراً، وقال: ولدت بمكة، ولما توفي رسول الله ﷺ كان عمرها أكثر من عشرين سنة.

٣٠٧٢ - أم الحسن بنت صالح (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم الحسن بنت صالح بن حي، عابدة كوفيَّة كانت تقوم ثلث الليل، وتبكي بالليل والنهار من خشية الله.

٣٠٧٣ - أم الحسن بنت محمد المكية (٨٣٩هـ-٠٠٠)(٤)

أم الحسن بنت محمد بن محمد المكية، محدثة ولدت بمكة، وتتلمذت على أبي المعالي الصالحي، وأبي الفتح المراغي، وزينب بنت اليافعي، وسمعت من جدها لأمها، وأجاز لها الزين الزركشي، وابن الفرات، والبرهان الحلبي، وآخرون.

٣٠٧٤ - أم الحسن بنت مصطفى البغدادية (٠٠٠- نحو١٢٠٦هـ)(٥)

أم الحسن بنت مصطفى البغدادية، عالمة متفننة تزوجها سعيد بن سنبل بمكة.

(١) الضوء اللامع ١٢/ ١٣٥ ، العقد الثمين ٨/ ٣٢٧ .
(٢) الإصابة ٨/ ٢٢٣ .
(٣) صفة الصفوة ٣/ ١٨٩ .
(٤) الضوء اللامع ١٢/ ١٣٦ .
(٥) أعلام النساء ١/ ٢٦١ .

٣٠٧٥ - أم الحسن بن يسار البصري (٠٠٠-٠٠٠)[(١)]

أم الحسن البصري، تابعية راوية للحديث أدركت أم سلمة، زوج رسول الله ﷺ، ورأتها تصلي في درع وخمار، وروى عنها أسامة بن زيد.

٣٠٧٦ - أم الحسين بنت شهاب الدين أحمد الطبري (٠٠٠-نحو٧٨٠هـ)[(٢)]

أم الحسين بنت الإمام شهاب الدين أحمد بن رضي الدين إبراهيم بن محمد الطبري، امرأة خيَّرة تزوجها الشيخ عبد المؤمن بن خليفة الدكالي نائب الإمامة بمقام المالكية بالمسجد الحرام.

٣٠٧٧ - أم الحسين بنت أحمد النويرية (٠٠٠-٠٠٠)[(٣)]

أم الحسين بنت أحمد بن الكمال النويرية المكية، راوية للحديث ولدت بمكة، سمعت من أبي اليُمن الطبري، وأجاز لها البلقيني وابن الملقن والتنوخي، وآخرون.

٣٠٧٨ - أم الحسين بنت قاضي مكة أحمد الطبري (٠٠٠-٧٨٦هـ)[(٤)]

أم الحسين بنت قاضي مكة شهاب الدين أحمد بن نجم الدين محمد بن المُحب الطبري المكية، راوية للحديث كانت عند عبد الرحمن بن عبد اللطيف، ثم خلف عليها القاضي أبو الفضل النويري.

أجاز لها ابن القمَّاح، وابن غالي، وأحمد بن علي الجزري وآخرون، وسمعت من الكمال ابن حبيب الحلبي، وتوفيت في مكة، ودفنت بالمعلاة، وأوصت عند موتها بمال يقدر بخمسين ألف درهم لجماعة من أقاربها وغيرهم.

٣٠٧٩ - أم الحسين بنت عبد الرحمن اليافعي (٠٠٠-٠٠٠)[(٥)]

أم الحسين بنت الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله اليافعي، امرأة خيّرة من ربات البر والإحسان، طلق أبوها أمها وهي حامل بها وولدتها بعد طلاقها بأشهر، فربتها أحسن

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٦.

(٢) العقد الثمين ٨/ ٣٣٢ .

(٣) الضوء اللامع ١٢/ ١٤٠ .

(٤) العقد الثمين ٨/ ٣٣١ .

(٥) الضوء اللامع ١٢/ ١٤٠ ، العقد الثمين ٨/ ٣٣٣ .

تربية، وعلمتها الكتابة، وسوراً من القرآن الكريم، وحفظتها الأربعين النووية.

تزوجها أبو حامد بن الشريف عبد الرحمن الفاسي، ثم توفي عنها سنة ٨٢٤هـ، وبعد انقضاء عدتها بليلة أو ليلتين تزوجت من القاضي محب الدين أحمد بن القاضي جمال الدين بن ظهيرة، وتوفيت عنده بعد أن سقط عليها حائط منزلها، وتوفي معها تحت الهدم ابنها أبو حامد محمد.

٣٠٨٠ - أم الحسين بنت محمد المكية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم الحسين بنت محمد بن عبد الكريم المكية، راوية للحديث سمعت من جدتها أم أبيها فاطمة بنت أحمد بن قاسم نسخة أبي معاوية، وأجاز لها معاوية.

٣٠٨١ - أم الحسين بنت سراج الدين الزبيدي (٠٠٠-٨١٠هـ)(٢)

أم الحسين بنت القاضي سِراج الدين عبد اللطيف بن محمد الزبيدي المكية، كانت زوجاً للشريف حسن بن عَجْلان، وبعد طلاقه لها تزوجها محمد بن جابر الحراشي، ثم خلف عليها بعد طلاقه لها عيسى بن موسى بن علي الهاشمي، وتوفيت عنده في مكة ودفنت بالمعلاة.

٣٠٨٢ - أم الحصين الأحمسية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم الحصين بنت إسحاق الأحمسية، صحابية شهدت مع رسول الله ﷺ حجة الوداع، وروت عنه سبعة أحاديث، وروى عنها العيزار بن حريث، ويحيى بن الحصين، وروى لها الجماعة، سوى البخاري.

٣٠٨٣ - أم حفص بنت عبيد (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم حفص بنت عُبيد بن عازب بن الحارث بن عدي بن الأوس، ابنة أخي البراء بن عازب، تابعية روت عن عمها البراء عن رسول الله ﷺ: «من تَسمّى باسمي فلا يكتني بكنيتي».

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ١٤٠ .

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ١٤٠ ، العقد الثمين ٨/ ٣٣٤ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٥ ، أسد الغابة ٦/ ٣١٨ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٤٥ ، الإصابة ٨/ ٢٢٣ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠ .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٩ .

٣٠٨٤ - أم حُفيد بنت الحارث الهلالية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم حُفَيد، هُزَيلة بنت الحارث الهلالية، أخت ميمونة زوج رسول الله ﷺ، وخالة خالد بن الوليد صحابية، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ وهي التي أهدته السمن واللبن المجفف والأضب فأكل السمن واللبن ولم يأكل الأضب تقذراً منه.

٣٠٨٥ - أم الحكم بنت أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم الحكم بنت أبي سفيان صخر بن حرب بن أميَّة القرشية، أخت أم حبيبة، زوج رسول الله ﷺ لأبيها، وشقيقة معاوية بن أبي سفيان، وأمهما هند بنت عتبة.

صحابية أسلمت يوم الفتح، وبايعت رسول الله ﷺ وكانت ممن نزل فيه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا۟ بِعِصَمِ ٱلْكَوَافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠].

فطلقها عياض بن غنم الفهري، وتزوجها عبد الله بن عثمان الثقفي، وولدت له عبد الرحمن بن عبد الله الثقفي، واشتهر عبد الرحمن باسم أمه فكان يقال له: عبد الرحمن بن أم الحكم.

٣٠٨٦ - أم الحكم الضَّمرية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم الحكم الضمرية، صحابية جليلة.

قدم رسول الله ﷺ من بعض غزواته، وقد أصاب رقيقاً.

فذهبت هي وأختها حتى دخلتا على فاطمة فذهبت، إلى رسول الله ﷺ فسألته أن يُخْدِمَهن[٤]، فشكين إليه الحاجة، فقال رسول الله ﷺ: سبقكن يتامى أهل بدر، أو أيامى أهل بدر، وقسّم لهن من خيبر ثلاثين وسقاً.

٣٠٨٧ - أم الحكم بنت عبد الأشهل (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم الحكم وُدَّة بنت عُقبة بن عبد الأشهل، زوج قيس بن مخْرمة بن المطلب.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٣، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٦٠، أسد الغابة ٦/ ٣١٩، الإصابة ٨/ ٢٢٣.

(٢) تاريخ دمشق ٤٩٧، أسد الغابة ٦/ ٣٢٠، العقد الثمين ٨/ ٣٢٦، الإصابة ٨/ ٢٢٤.

(٣) أسد الغابة ٧/ ٣٢٠، تراجم أعلام النساء ٧/ ٤٩٣.

(٤) يهبهن خادماً.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣١٧، الإصابة ٨/ ٢٢٤، ٢٠٩.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٠٨٨ - أم الحكم بنت النعمان (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم الحكم بنت النُّعمان بن صهبان، راوية من راويات الحديث قال ابن حجر في التقريب: لا يعرف حالها. روت عن أنس بن مالك، وروى عنها عبيد الله بن أبي بكر بن أنس، وروى لها أبو داود في فضائل الأنصار.

٣٠٨٩ - أم حكيم بنت أبي جهل (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم حكيم بنت أبي جهل بن هشام بن المغيرة، والدة الوليد بن عبد شمس المخزومي.

ذكرت في ترجمة ولدها الوليد.

٣٠٩٠ - أم حكيم بنت أسيد (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم حكيم بنت أسيد، راوية من راويات الحديث روت عن أمها عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وروى عنها المغيرة بن الضحاك الحزامي، وروى لها أبو داود والنسائي.

٣٠٩١ - أم حكيم بنت الحارث المخزومية (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم حكيم بنت الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومية، صحابية جليلة، ومجاهدة باسلة من ذوات الشجاعة والإقدام، أسلمت يوم فتح مكة وبايعت رسول الله ﷺ، وكان زوجها عكرمة بن أبي جهل قد فرَّ إلى اليمن، فتوجهت إليه بإذن من رسول الله ﷺ فحضر معها وأسلم، وحسن إسلامه، وخرجت معه إلى غزو الروم فقتل، وتزوجها خالد بن سعيد بن العاص قبيل وقعة مرج الصفر جنوبي دمشق، وأراد الدخول بها، فقالت: لو أخرت الدخول حتى يفض الله هذه الجموع، فقال خالد: إن نفسي تحدثني أني أصاب في جموعهم.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٤٨، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠.
(٢) الإصابة ٨/ ٢٢٤.
(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٥٠، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢١.
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٦١، أسد الغابة ٦/ ٣٢١، الإصابة ٨/ ٢٢٥، الأعلام ٢/ ٢٦٩.

فقالت: فدونك. وأعرس بها عند القنطرة التي بالصفر، فعرفت بها بعد ذلك (قنطرة أم حكيم)، ثم وافتهم الروم ووقع القتال واستشهد خالد، وشدَّت أم حكيم ثيابها واقتتلوا على النهر، فقتلت بعمود فسطاطها سبعة من الروم. وبعد انقضاء عدتها من خالد بن العاص أكرمها الله عز وجل بزواجها من عمر بن الخطاب أمير المؤمنين.

٣٠٩٢ - أم حكيم بنت حرام (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم حكيم بنت حرام، امرأة أسرها رجل من الأنصار يوم بدر وشدها بذؤابتها، فقال ﷺ: «من أسر أم حكيم بنت حرام فليخل سبيلها». فأطلق سراحها.

٣٠٩٣ - أم حكيم بنت الزُّبير (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم حكيم، وقيل: أم الحكم بنت الزبير، أخت ضباعة بنت الزبير، وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن مخزوم. صحابية مهاجرة، كانت عند ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب، وولدت له محمداً، وعبدالله، وعباساً، والحارث، وعبد شمس، وعبد المطلب، وأمية، وأروى الكبرى.

روت عن رسول الله ﷺ، وأطعمها ﷺ في خيبر ثلاثين وسقاً[٣]، وروى عنها الفضل بن الحسن بن عمرو الضمري، ولها روى أبو داود في كتاب الخراج والإمارة.

٣٠٩٤ - أم حكيم بنت عامر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم حكيم، وقيل: أم حبيبة بنت عامر بن خالدة بن عمرة بن قُرَيْط، شاعرة عربية من بني حارثة بن عمرو، ومن شعرها ما قالته عندما أرسل رسول الله ﷺ يدعو قومها إلى الإسلام، فأخذوا الصحيفة وغسلوها ورقعوا بها دلوهم فقالت منكرة عليهم فعلتهم:

إذا ما أَتَتْهُم آيةٌ مِن محمدٍ … مَحَوْها بماء البِئر فهو عَصيرُ

---

(١) الوافي بالوفيات ١٣/ ١٣٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦، أسد الغابة ٦/ ٣١٩، العقد الثمين ٨/ ٣٣٥، الإصابة ٨/ ٢٢٥، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠.

(٣) قاله ابن سعد.

(٤) الإصابة ٨/ ٢٢٧.

٣٠٩٥ - أم حكيم بنت عقبة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم حكيم بنت عقبة بن أبي معيط، زوج المطلب الأسدي، وأخت عثمان بن عفان لأمه أروى بنت كريز.

٣٠٩٦ - أم حكيم بنت عقبة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم حكيم بنت عقبة[٣] بن أبي وقاص، كانت فيمن هاجر من نساء المسلمين.

٣٠٩٧ - أم حكيم بنت قارظ بن خالد الكنانية (٠٠٠ - ٠٠٠)[٤]

هي شاعرة من شواعر العرب، يقال: إن اسمها جويرية.

تزوجها عبيد الله بن عباس، وأنجبت منه عبد الرحمن وقثم.

ولاه علي بن أبي طالب على إمارة اليمن، فأرسل معاوية بن أبي سفيان بسر بن أبي أرطاة إليها سنة ٣٩هـ.

فلما علم عبيد الله بمسير بسر إليه، فر إلى الكوفة حتى أتى علياً، واستخلف مكانه عبد الله بن عبد المدان الحارثي، فلما وصل بسر قتل عبد الله وابنه، وبحث عن عبيد الله فوجد متاعه وفيه ولداه الصغيران فذبحهما.

أصاب أم حكيم حزن شديد على ابنيها، حتى أنها كانت لا تعقل ولا تصغي إلا إلى قول من أعلمها أنهما قد قتلا، وأخذت تطوف وتقول:

يا مَنْ أَحَسَّ بِابْنَيَّ اللذَين هما ... كالدُّرَّتَيْنِ تَشَظَّى عنهما الصَدَفُ
يا من أَحَسَّ بِابْنَيَّ اللذَين هما ... سَمعي وقلبي فقلبي اليوم مزدهفُ[٥]
يا من أَحَسَّ بِابْنَيَّ اللذَين هما ... مُخُّ العظام فمخّي اليومَ مختطَفُ
نُبِّئْتُ بُسْراً وما صَدَّقْتُ ما زعموا ... من قَولهم ومن الإفكِ[٦] الذي اقترفوا

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٢٦.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٢٣، العقد الثمين ٨/ ٣٣٦، الإصابة ٨/ ٢٢٦.

(٣) في أسد الغابة عُتبة.

(٤) أعلام النساء ١/ ٢٨٣، الإصابة ٦/ ٢٠٠.

(٥) مزدهف: ذليل وقد دنا للموت.

(٦) الإفك: الكذب.

أنحى على وَدَجَي ابني موهقةً مشحوذةً وكذاك الإفكُ يقترفُ
حتى لقيتُ رجالاً من أرومته شُمَّ الأنوف لهم في قومهم شرفُ
فالآن أَلْعَنُ بُسراً حق لَعنته هذا لَعمْرُ أبي بُسر هو السَّرفُ
من دلَّ والهةً حَرَّى مولَّهةً على صَبِيَّيْنِ ضَلَّا إذْ غدا السلفُ

فلما بلغ علي بن أبي طالب قتل بسر للصبيين جزع جزعاً شديداً، ودعا على بسر فقال: اللهم اسلب دينه، ولا تخرجه من الدنيا حتى تسلبه عقله.

ولما كانت الجماعة واستقر الأمر على معاوية دخل عليه عبيد الله بن العباس وعنده بسر فقال له عبيد الله: أأنت قاتل الصبيين أيها الشيخ؟

قال بسر: نعم، أنا قاتلهما.

فقال عبيد الله: أما والله لوددت أن الأرض كانت أنبتتني عندك.

فقال بسر: قد أنبتتك الآن عندي.

فقال عبيد الله: ألا سيف.

فقال له بسر: هاك سيفي.

فلما أهوى عبيد الله إلى السيف ليتناوله، أخذه معاوية ثم قال لبسر: أخزاك الله شيخاً قد كبرت وذهب عقلك؛ ذاك رجل من بني هاشم قد وترته وقتلت ابنيه، تدفع إليه سيفك، إنك لغافل عن قلوب بني هاشم، والله لو تمكن منه لبدأ بي قبلك.

فقال عبيد الله: أجل والله وكنت أُثني به.

٣٠٩٨ - أم حكيم بنت النَّضْر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم حكيم بنت النضر بن ضمضم الأنصارية، زوج عمرو بن ثعلبة بن وهب.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٢٤، الإصابة ٨/ ١٩٦.

٣٠٩٩ - أم حكيم بنت ودَّاع الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم حكيم بنت وداع الخزاعية، صحابية مهاجرة روت عن رسول الله ﷺ أحاديث عدة، وروت عنها صفية بنت جرير أنها قالت: قلت لرسول الله ﷺ: ما جزاء الغني من الفقير؟ قال: «النصيحة والدعاء». وروى لها ابن ماجه[٢].

٣١٠٠ - أم حكيم بنت يحيى الأموية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

شاعرة من شواعر الدولة الأموية، عرفت بجمالها بين نساء قريش فكانت من أجملهن، تزوجها عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك في حياة جده عبد الملك، فأمر جده بإدخال الشعراء ليهنئوهم بالعقد، فاختير منهم جرير وعدي بن الرقاع، فقالا فيهما شعراً جميلاً.

أعجب عبد الملك بشعرهما، فأمر لكل واحد منهما بعشرة آلاف درهم، وقضى لأهله ومواليه يومئذ مائة حاجة، وأمر لجميع من حضر من الحرس والكتاب بعشرة دنانير.

عاش عبد العزيز مع زوجته أم حكيم برهة من الزمن، ثم تزوج ميمونة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر، فأحبها حباً جماً، وذهبت بقلبه كل مذهب، فلم ترض إلا بطلاق أم حكيم منه فطلقها.

فتزوجها من بعده هشام بن عبد الملك، ثم مات عبد العزيز، فتزوج هشام ميمونة أيضاً، وكان هشام شديد المحبة لأم حكيم فطلق لها ميمونة اقتصاصاً لها منها فيما فعلته بها في اجتماعهما عند عبد العزيز، وقال لها: هل أرضيتك منها.

فقالت: نعم.

عرفت أم حكيم بالواصلة؛ لأنها وصلت الشرف بالجمال.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٧، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٦٢، أسد الغابة ٦/ ٣٢٣، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٥٠، الإصابة ٨/ ٢٢٦.

(٢) كتاب الدعاء، باب «دعوة الوالد ودعوة المظلوم» الحديث ٢٨٦٣، ٣/ ١٢٧١.

(٣) أعلام النساء ١/ ٢٨٥، تراجم أعلام النساء ٤٩٤.

٣١٠١ - أم حميد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

عابدة من عابدات صدر الإسلام، وصحابية روت عن رسول الله ﷺ وروى عنها الحميد بن المنذر.

ومن ذلك أنها قالت لرسول الله ﷺ: إني أحب الصلاة معك، فقال رسول الله ﷺ: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في مسجدي».

فأمرت فبني لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه، فكانت تصلي فيه حتى لقيت اللهَ عزَّ وجَلَّ.

٣١٠٢ - أم حنظلة بنت رومي الأشهلية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم حنظلة بنت رومي بن وقش بن عبد الأشهل، زوج ثعلبة بن أنس بن عدي بن عبد الأشهل.

صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٣١٠٣ - أم الحويرث الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم الحويرث الخزاعية، امرأة عشقها ونسَّب بها هشام بن محمد الكلبي، فكرهت أن يسمع بها ويفضحها، وقالت له: إنك رجلٌ فقير لا مال لك، فابتغ مالاً ثم تعال فاخطبني كما يخطب الكرام.

قال لها: فاحلفي لي ووثقي أنك لا تتزوجين حتى أقدم عليك فحلفت ووثقت له، ثم تزوجت رجلاً من بني كعب، فأنشأ هشام يقول:

عفا الله عن أمِّ الحويرثِ ذنبَها ... علامَ تُعَنِّيني وتكمي دوائيا

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٣٢٣، الإصابة ٦/ ٢٠٠، أعلام النساء ١/ ٢٩٦، تراجم أعلام النساء ٤٩٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٢، الإصابة ٨/ ٢٢٧.

(٣) الأغاني ٨/ ٤١ و ١٤/ ١٢٧.

فـلـولا ذنـوبـي قـبـل أن يـرقـمـوا بـهـا لـقـلـتُ لـهـم: أمُّ الـحـويـرثِ دائـيـا

٣١٠٤ - أم حيان السلمية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم حيان السلمية، عابدة من عابدات البصرة، من أصبر وأقوى النساء على طول القيام، فكانت تقوم كأنها نخلة قائمة تعصفها الرياح يميناً وشمالاً، وكانت تقرأ القرآن في كل يوم وليلة ولا تتكلم إلا بعد العصر.

٣١٠٥ - أم خَارِجَة بنتُ النَّضْر (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم خَارِجَة بنت النَّضْر بن ضَمْضَم الأنصارية[٣]، ذكرت في المبايعات لرسول الله ﷺ.

٣١٠٦ - أم خارجة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم خارجة، امرأة زيد بن ثابت.

صحابية أدركت رسول الله ﷺ، وروت عنه، فقالت: أتينا رسول الله ﷺ في حائط ومعه أصحابه، إذ قال: «أول رجل يطلع عليكم فهو من أهل الجنة».

قالت: فليس أحد منا إلا وهو يتمنى أن يكون من وراء الحائط، وبينما نحن كذلك إذ سمعنا حسًّا، فرفعنا أبصارنا إليه ننظر من يدخل، فقال رسول الله ﷺ: «عسى أن يكون علياً». فدخل علي بن أبي طالب. رواه عنها أبو بكر بن عبد الله بن أبي ربيعة.

٣١٠٧ - أم خالد النُّميريَّة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم خالد النُّمَيْرِيَّة، شاعرة من شواعر العرب، قُتل ولد لها في إحدى الغزوات، ودُفن في الغربة، فقالت ترثيه:

إذا مـا أَتَـتْـنـا الـرِّيـحُ مـن نـحـو أرضـه أتـتـنـا بـريّـاه فـطـاب هُـبـوبُـهـا

---

(١) صفة الصفوة ٤/ ٣٨.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٢٤، الإصابة ٨/ ٢٢٨.

(٣) ترجم لها ابن سعد في طبقاته ٨/ ٤٢٤ «أم حارثة. واسمها الربيع بنت النضر». ويبدو أن ذلك الصواب وأن «أم حارثة»، وانظر ترجمة الربيع.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٢٤، الإصابة ٨/ ٢٢٨.

(٥) زهر الآداب للحصري ١/ ١٢٣.

أَحِنُّ لِذِكْراهُ إذا ما ذَكَرتُهُ وتَنْهَلُّ عَبْرات تفيض غُروبها
حنينَ أسيرٍ نازحٍ شُدَّ قيدُه وإعْوَالَ نفسٍ غابَ عنها حبيبُها

٣١٠٨ - أم خالد بنت يعيش (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم خالدبنت خالد بن يعيش بن قيس بن عمرو الأنصارية، زوج حارثة بن النعمان ابن نفع.

صحابية أدركت رسول الله ﷺ وبايعته.

٣١٠٩ - أم خالد بنت عتبة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم خالد بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف، أخت هند بنت عتبة، زوج أبي سفيان.

٣١١٠ - أم خِداش (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم خِداش، ذكر ابن سعد أنها أدركت علي بن أبي طالب، وروت عنه.

٣١١١ - أم خطاب بن صالح (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم خطاب بن صالح الأنصاري، راوية للحديث، روت عن سلامة بنت معقل، و روى عنها ابنها خطاب، وروى لها أبو داود.

٣١١٢ - أم خُناس (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم خناس، ذكر ابن الأثير أن لها صحبة.

٣١١٣ - أم خولة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم خولة بنت حكيم الأنصارية، تابعية روت عن أمها عن رسول الله ﷺ، وعنها روى بكير بن الأشج.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٤ ، أسد الغابة ٦/ ٣٢٥ ، الإصابة ٨/ ٢٢٨ .

(٢) تاريخ دمشق: ٥١٠.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٥ .

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٣ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢١.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٢٥ ، الإصابة ٨/ ٢٢٨ .

(٦) أسد الغابة ٦/ ٣٢٦ .

٣١١٤ - أم الخير بنت الحُريش (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم الخير بنت الحُريش بن سُراقة البارقية، كوفية من ربات الفصاحة والبلاغة، قدمت على معاوية بن أبي سفيان، وحاورها محاورة تدل على فصاحتها وجزالة ألفاظها، وكان معاوية قد كتب إلى واليه في الكوفة لإيفادها إليه. فلما قدمت أدخلت عليه، وسلمت وجلست.

فقال معاوية: كيف حالك، وكيف رأيت مسيرك؟ قالت: لم أزل في عافية وسلامة حتى أوفدت إلى ملك جزل ذي عطاء بذل، فإنا في عيش أنيق، وعند ملك رفيق.

فقال معاوية: كيف كان كلامك يوم قتل عمار بن ياسر؟ قالت: لم أكن والله رويته قبل، ولا رويته بعد، وإنما كانت كلمات نفثهن لساني حين الصدمة، فإن شئت أحدث لك مقالاً غير ذلك فعلت. قال: لا أشاء، ثم التفت إلى بعض أصحابه، فقال: أيكم يحفظ كلام أم الخير؟ فقال رجل: أنا أحفظه يا أمير المؤمنين كحفظي لسورة الحمد.

قال: فهاته فقال الرجل: كأني بها يا أمير المؤمنين في ذلك اليوم وعليها بُردٌ زبيدي كثيف الحاشية، على جمل أرمك[2] وبيدها سوط، وهي كالفحل يهدر في شقشقته[3] تقول: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمْۚ إِنَّ زَلْزَلَةَ ٱلسَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٞ ①﴾ = [الحج: ١]. إن الله قد أوضح الحق، وأبان الدليل، ونور السبيل، ورفع العلم، فلم يدعكم في عمياء مبهمة، ولا شعواء مدلهمة، فإلى أين تريدون رحمكم الله؟ أفراراً عن أمير المؤمنين، أم رغبة عن الإسلام، أم ارتداداً عن الحق؟ أما سمعتم الله يقول: ﴿وَلَنَبۡلُوَنَّكُمۡ حَتَّىٰ نَعۡلَمَ ٱلۡمُجَٰهِدِينَ مِنكُمۡ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَنَبۡلُوَاْ أَخۡبَارَكُمۡ ٣١﴾ [محمد: ٣١].

ثم رفعت رأسها إلى السماء وهي تقول: اللهم إنه قد عيل الصبر، وضعف اليقين، وانتشر الرعب، وبيدك اللهم أزمة القلوب، فاجمع اللهم الكلمة على التقوى، وألف القلوب على الهدى، واردد الحق إلى أهله، هلمُّوا رحمكم الله إلى الإمام العادل، إنها إحَن بدرية، وضغائن أحديَّة، وأحقاد جاهلية، وثب بها معاوية حين الغفلة ليدرك

---

(١) تاريخ دمشق ٥١٢ ، بلاغات النساء ٤١.

(٢) الأرمك: الأشقر.

(٣) الشِقشِقة: لهاة البعير، ولا تكون إلا للعربي من الإبل.

بها ثارات بني عبد شمس، إنه والله من ضلَّ عن الحق وقع في الباطل، ومن لم يسكن الجنة نزل النار، أيها الناس، إن الأكياس استقصروا عمر الدنيا فرفضوها، واستطالوا مدة الآخرة فسعوا لها، والله أيها الناس، لولا أن يبطل الحق، ويظهر الظالمون، وتقوى كلمة الشيطان لما اختاروا ورود المنايا على خفض العيش وطيبِه، إلى أين تريدون رحمكم الله؟ عن ابن عم رسول الله ﷺ، وزوج ابنته وأبي ابنيه، خُلق من طينته، وتفرَّع من نبعته، وخصَّه بسره، هو مكسِّر الأصنام، صلى والناس مشركون، وأطاع وهم مرتابون، فلم يزل كذلك حتى قتل مبارزي بدر، وأفنى أهل أحد، وهزم الله به الأحزاب، وقتل أهل حنين[(١)]، فيالها من وقائع زرعت في قلوب قوم نفاقاً، ورِدَّةً وشِقاقاً، ها أنا قد اجتهدت في القول، وبالغت في النصيحة وبالله التوفيق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته، فقال معاوية: والله يا أم الخير ما أردت بهذا الكلام إلا قتلي، ولو قتلتُك ما حرجتُ في ذلك، فقالت: والله ما يسوؤني أن يُجري الله قتلي على يدي من يُسعدني الله بشقائه! فقال لها: هيهات يا كثيرة الفضول، وردها مكرمة.

٣١١٥ - أم الخير بنت اللرستاني (٠٠٠-٠٠٠)[(٢)]

أم الخير بنت دانيال اللرستاني، مكيَّة خيّرة تزوجها الشريف علي بن أبي عبد الله الفاسي، وولدت له أحمد وأم هانئ وأم الهدى، وتوفيت في مكة، ودفنت بالمعلاة.

٣١١٦ - أم الخير بنت صخر القرشية (٠٠٠-٠٠٠)[(٣)]

أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن تيم بن مرة القرشية التيمية، والدة أبي بكر الصديق.

صحابية جليلة من السابقات إلى الإسلام، وقد روت عن السيدة عائشة عن أبي بكر الصديق أنه قال لرسول الله: يا رسول الله، هذه أمي، وأنت مبارك فادع لها وادعها إلى الإسلام، لعل الله تعالى أن يستنقذها بك من النار، فدعا لها رسولُ اللهِ

(١) تعني علي بن أبي طالب.
(٢) العقد الثمين ٨/ ٣٣٩.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٢٦، العقد الثمين ٨/ ٣٣٧.

ﷺ، ودعاها إلى الله تعالى، فأسلمت، وتوفيت قبل أبي قحافة.

٣١١٧ - أم الخير بنت أبي العباس (٠٠٠-٨١٨هـ)(١)

أم الخير بنت الشيخ أبي العباس، زوج الشيخ الجمال محمد بن أبي بكر المرشدي.

توفيت في مكة، ودفنت بالمعلاة.

٣١١٨ - أم الخير بنت عبد الوهاب اليافعي (٧٧٨-٨٢٣هـ)(٢)

أم الخير بنت الشيخ عبد الوهاب بن عبدالله بن أسعد اليافعي، وأمها زينب بنت أبي الخير الفاسي، مكيَّة تزوجها ابن خالها أبو عبد الله بن الشريف ثم طلقها، فتزوجها تاج الدين السمنودي وطلقها بعد مدة، فخلف عليها الشريف أبو الخير بن عبد الرحمن الفاسي وفارقها لخلاف بينهما، فعقب عليها أخوه عبد الله وتوفي عنها، وتوفيت بعده في مكة قبل أن تستكمل عدتها، ودفنت بالمعلاة.

٣١١٩ - أم داود بن صالح (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم داود بن صالح بن دينار التَّمَّار المدني، تابعية أدركت عائشة أم المؤمنين وروت عنها، وعنها روى ابنها داود بن صالح، وروى لها أبو داود.

٣١٢٠ - أم الدحداح (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم الدَّحدَاح، صحابية لها ذكر في حديث زوجها أبي الدحداح، ولما توفيت صلى عليها رسول الله ﷺ.

٣١٢١ - أم دلال الزبيدية (٠٠٠-٧٩٨هـ)(٥)

أم دلال الزبيدية، زوج الشريف محمد بن بركات، صاحب الحجاز، توفيت

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٣٣٨.

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ١٤٤ ، العقد الثمين ٨/ ٣٣٩ .

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٣ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٢٧ ، الإصابة ٨/ ٢٢٩ .

(٥) الضوء اللامع ١٢/ ١٤٦ ، معجم النساء اليمنيات ٢٦ .

خارج مكة، ودفنت في المعلاة.

٣١٢٢ - أم ذر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم ذر، زوج الصحابي الجليل أبي ذر الغفاري، لها ذكر في وفاة زوجها، ولم يذكر ما يدل على أن لها صحبة، وقال ابن حجر: إنه من المحتمل أن يكون أبو ذر قد تزوجها بعد وفاة رسول الله ﷺ، ولكن وقفت على حديث فيه التصريح بأنها أسلمت مع أبي ذر في أول إسلامه. أخرجه الفاكهي في كتاب مكة، من طريق أبي الصباح الكوفي بإسناد له يصل به إلى النبي ﷺ: أنه كان إذا أراد أن يبتسم قال لأبي ذر: «يا أبا ذر، حدثني ببدء إسلامك».

قال أبو ذَر: كان لنا صنم يقال له: نُهْم، فأتيته وصببت له لبناً ووليت، فالتفت خلفي فإذا كلب يشرب ذلك اللبن، فلما فرغ رفع رجله فبال على الصنم، فأنشأت أقول:

ألا يا نُهْمُ إنِّي قد بدا لي ... مدى شَرَفٍ يُبَعِّدُ منك قربا
رأيتُ الكلبَ سامَكَ حظَّ خَسفٍ ... فلم يمنعْ قفاكَ اليومَ كلبا

فخبرت الخبر لأم ذر، فقالت:

ألا فابغِنا ربًّا كريماً ... جواداً في الفضائل يا ابنَ وَهْبِ
فما مَنْ سامَهُ كلبٌ حقيرٌ ... فلم يمنعْ يداه لنا بِرَبٍّ
فما عَبَدَ الحجارةَ غيرُ غاوٍ ... ركيكِ العقلِ ليس بذي لُبٍّ

فقال رسول الله ﷺ: «صدقت أم ذر، فما عبد الحجارة غير غاو».

٣١٢٣ - أم ذرة المدنية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم ذرة، وقيل: أم درة المدنية، صحابية سمعت رسول الله ﷺ، وروت عنه، وروى عنها زيد بن أسلم أنها كانت تغلف رأس عائشة بالمسك والعنبر في إحرامها، كما روى عنها محمد بن المنكدر، وأبو اليمان الرَّحال، وعائشة بنت سعد بن أبي

(١) الإصابة ٨/ ٢٢٩.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٦، أسد الغابة ٦/ ٣٢٨، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٥٨، الإصابة ٨/ ٢٣٠.

وقاص، ولها روى الجماعة.

٣١٢٤ - أم رافع بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم رافع بنت عبد الله بن النُّعمان، ذكرت في النساء المبايعات لرسول الله ﷺ.

٣١٢٥ - أُم رَافِع (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أدركت أُم رافع رسول الله ﷺ، فقالت له: يا رسول الله أخبرني بشيءٍ أفتتح به صلاتي؟

قال: «إذا قمت إلى الصلاة فقولي: (الله أكبر) عشراً، فإنك إذا قلت ذلك قال الله عز وجل: هذا لي.

ثم قولي: (سبحان الله وبحمده) عشراً.

فإنك إذا قلت ذلك قال الله عز وجل: هذا لي.

واحمدي الله عز وجل عشراً، فإنك إذا قلت ذلك، قال الله عز وجل: هذا لي.

واستغفري الله عشراً، فإنك إذا قلت ذلك، قال الله عز وجل: قد غفرت لك».

٣١٢٦ - أم رَبْعة بنت خذام (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم رَبعة بنت خذام[٤]، قال ابن الأثير: كأنها كنية خنساء بنت خذام بن وديعة الأنصارية الأوسية، زوج أبي لبابة بن عبد المنذر.

وهي صحابية تأيَّمت من زوجها، فزوجها أبوها لرجل من بني عوف، وكان قلبها عند أبي لبابة بن عبد المنذر، فارتفع شأنها لرسول الله ﷺ، فأمر ﷺ أباها أن يُلحقها بهواها، وتزوجت من أبي لبابة، وولدت له السائب.

روى عنها عبد الله بن يزيد بن وديعة بن خذام، وابنها السائب بن أبي لبابة، وعبد

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٢٩، الإصابة ٨/ ٢٣٠.

(٢) أسد الغابة ٧/ ٣٢٩.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٤، ثقات ابن حبان ٣/ ١٦، صفة الصفوة ٢/ ٣٠٢، أسد الغابة ٦/ ٨٨ و٣٢٩، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٤٢، تهذيب الكمال ٣٥/ ١٦٢، الوافي بالوفيات ١٣/ ٤٢٣، الإصابة ٨/ ٦٥ و٢٣٠.

(٤) قيده ابن حجر بالدال المهملة.

الرحمن ومُجَمِّع ابنا يزيد بن جارية، ولها روى البخاري، وأبو داود، والنسائي.

٣١٢٧ - أم الرَّبيع بنت أسلم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم الرَّبيع بنت أَسْلم بن الحَرِيش[٢] بن عَدِي بن حارثة الأنصارية، زوج أبي حثمة الساعدي.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٢٨ - أم الربيع جدة سعيد بن عيسى (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم الرَّبيع، جدة سعيد بن عيسى، أدركت أم حبيبة زوج رسول الله ﷺ، وروت عنها، وعنها روى حفيدها سعيد بن عيسى.

٣١٢٩ - أم الرُّبَيعِّ بنت البراء(٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم الرُّبَيِّع بنت البراء وقيل: بنت النضر.

أصابت أُخْتُ أمِّ الربيع إنساناً ما جراحاً، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ.

فقال ﷺ: «القصاصَ القصاصَ».

فقالت أم الرُّبَيِّع: يا رسول الله، أتقتص من فلانة؟ لا، والله لا يُقتَصُّ منها أبداً.

فقال رسول الله ﷺ: «سبحانَ الله يا أُم الربيع! القصاصُ كتاب الله!».

قالت: لا، والله لا يقتص منها أبداً.

فمازالت حتى قبلوا الدية.

فقال رسول الله ﷺ: «إن من عباد الله من لو أقسم على الله لأبرَّه».

٣١٣٠ - أم رِعْلَة القشيرية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم رِعْلة القشيرية، بدوية اشتهرت بفصاحتها، وفدت على رسول الله ﷺ، وقالت له: يا رسول الله، السلام عليك ورحمة الله وبركاته، إنّا ذوات الخدور، ومحل أُزرِ

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٣، أسد الغابة ٦/ ٣٣٠، الإصابة ٨/ ٢٣١.
(٢) في أسد الغابة: بن الحريش بن عدي بن مجدعة.
(٣) تاريخ دمشق ٥١٧.
(٤) أسد الغابة ٧/ ٣٣٠، وقد تقدمت قصة القصاص في ترجمة الرُّبيِّع بنت النضر.
(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٣١، الإصابة ٨/ ٢٣١، أعلام النساء ١/ ٤٥١.

البعول، ومُرَبِّيات الأولاد، وممهِّدات المهاد، ولاحَظَّ لنا في الجيش الأعظم، فعلِّمنا شيئاً يقربنا إلى الله عز وجل، فقال ﷺ: «عليكنَّ بذكر الله عز وجل آناء الليل وأطراف النهار، وغضّ البصر، وخفض الصوت...» الحديث.

ثم أقبلت في حروب الردة بعد وفاة الرسول ﷺ إلى المدينة، وحزنت عليه حزناً شديداً وأخذت بالحسن والحسين تطوف بهما أزقة المدينة وهي تبكي بكاءً مراً.

فلم يبق دار من دور الأنصار إلا وأهلها يبكون.

٣١٣١ - أم رِمْثَة بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم رِمثَة بنت عمرو بن هاشم بن المطلب بن قصي، والدة حكيم أبي القعقاع[٢].

صحابية، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وشهدت معه فتح خيبر، وأطعمها أربعين وسقاً من التمر، وخمساً من الشعير.

٣١٣٢ - أم رُومان بنت عامر امرأة من الحور العين (٠٠٠-٦هـ)[٣]

قال عنها رسول الله ﷺ: «من سره أن ينظر إلى امرأة من الحور العين؛ فلينظر أم رومان».

صحابية مجاهدة، ذات قلب طاهر ونفس طيبة.

نزل رسول الله ﷺ قبرها واستغفر لها فقال: «اللهم لم يخف عليك ما لقيت أم رومان فيك وفي رسولك».

إنها أم رومان بنت عامر بن عويمر بن عبد شمس بن كنانة، من المسلمات الأوائل، تزوجت من عبد الله بن الحارث بن سخبرة، وأنجبت منه الطفيل، فقدم بها مكة وحالف أبا بكر الصديق.

ولما مات تزوجها أبو بكر الصديق؛ فأنجبت منه عبد الرحمن وعائشة أم المؤمنين، وكان أبو بكر متزوجاً قبلها، وعنده من الولد عبد الله وأسماء رضي الله عنهما.

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٧، أسد الغابة ٦/ ٣٣١، الإصابة ٨/ ٢٣٢.

(٢) قاله ابن سعد.

(٣) تراجم أعلام النساء ٤٩٩.

ولما بلغت عائشة رضي الله عنها ست سنوات، ذهبت السيدة خولة بنت حكيم إلى أمها أم رومان، تقول لها: أي أم رومان! ما أدخل الله عليكم من الخير والبركة؟

قالت أم رومان: وما ذاك؟

أجابت خولة: أرسلني رسول الله ﷺ أخطب له عائشة.

فسرت لما سمعت ووافقت به، إذ نالت شرف القرابة برسول الله ﷺ بمصاهرته.

ومنذ ذلك الحين كان لها عنده مكانة خاصة لتقاها وإيمانها.

وفي حادثة الإفك وما جرى لعائشة، راحت أم رومان تواسي ابنتها وتقول لها: أي بنية! هوني عليك، فوالله لَقَلَّ ما كانت امرأة حسناء عند زوج يحبها ولها ضرائر إلا كَثَّرن وكَثَّرَ عليها الناس.

وما إن انكشفت غمامة الإفك، حتى انشرح صدر أم رومان، فحمدت الله عز وجل على براءة ابنتها، وتكريم الله عز وجل لها.

توفيت أم رومان في السنة السادسة من الهجرة، ورجح ابن حجر أنها ماتت بعد السنة الثامنة.

٣١٣٣ - أم ريم بنت علي القرشية (٠٠٠-٧٦٨هـ)(١)

أم ريم بنت علي بن ثاقب القرشية السَّهْمِيَّة، محدثة مكية من خيار النساء وأعيانهن، تزوجها القاضي جمال الدين بن فهد.

أجاز لها الدَّشي، والقاضي سليمان بن حمزة وجماعة وتوفيت في المدينة المنورة، ودفنت بالبقيع.

٣١٣٤ - أم الزبير بنت الزبير الهاشمية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم الزبير بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم، ابنة عم رسول الله ﷺ، وأمها عاتكة بنت أبي وهب بن عمرو بن مخزوم. صحابية أطعمها رسول الله ﷺ في خيبر أربعين وسقاً.

(١) العقد الثمين ٨/ ٣٤٢.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧، الإصابة ٨/ ٢٣٤.

٣١٣٥ - أم زُفَر جثامة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم زُفَر جثامة، ماشطة خديجة بنت خويلد، صحابية قيل: إنها أم زفر الحبشية التي كانت تنصرع وتتكشف، وقيل: هي العجوز التي قال رسول الله ﷺ إنها كانت تغشانا زمن خديجة[٢]، وذُكر أن اسمها كان جُثَامة المزنية فغيره رسول الله ﷺ، وقال: بل أنت حضانة، وفي قول آخر حسَّانة، فكونها مزنية واسمها حضانة يقوّي رأي من قال: إنها غير الحبشية، وكان رسول الله ﷺ يصلها، ويقول: «حسن العهد من الإيمان».

٣١٣٦ - أم زُفَر السوداء (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم زفر[٤] الحبشية السوداء، صحابية ثبت ذكرها في صحيح البخاري من طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس أنه قال له: ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ قال عطاء: بلى. فقال: هذه المرأة السوداء، وكانت تقف على سلم الكعبة، أتت رسول الله ﷺ، وقالت له: إني أُصرع وأنكشف، فادع الله لي.

فقال ﷺ: «إن شئتِ صبرت ولك الجنة، وإن شئت دعوتُ الله أن يعافيك.

فقالت: أصبر، وادع لي أن لا أنكشف؛ فدعا لها ﷺ. وتوفيت بعد ذلك بفترة قصيرة.

٣١٣٧ - أم زياد الأشجعية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم زياد الأشجعية. غازية غزت مع النبي ﷺ يوم خيبر وهي سادسة ست نسوة، فبلغ النبي ﷺ، فبعث إليهن فقال: «بإذن من خرجتن؟» فقلن له: خرجنا ومعنا دواء نداوي الجرحى ونناول السّهام ونسقي السويق ونغزل الشعر ونعين في سبيل الله.

فقال ﷺ: «أقمن» فلما فتح الله عليه خيبر قسم لهن كما قسم للرجال.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٣٣، الإصابة ٨/ ٢٣٤.

(٢) قال ابن الأثير: ذكره أبو عمر، وهذا القول يدل على أنها غير أم زفر الحبشية.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦١، الإصابة ٨/ ٢٣٤، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢١.

(٤) أوردها ابن الأثير في أسد الغابة: باسم سعيرة الأسدية ٦/ ١٤٢، وشقيرة الأسدية ٦/ ١٦٤.

(٥) أسد الغابة ٣٣٤.

٣١٣٨ - أم زيد بنت السَّكن (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم زيد بنت السكن بن عُتبة بن جشم، زوج سراقة بن كعب بن غزيَّة بن النَّجار.

أنصارية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

٣١٣٩ - أم زيد بنت عمرو (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم زيد بنت عمرو[٣] بن حرام بن مالك بن النَّجار، صحابية ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٤٠ - أم زيد بنت قيس (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم زيد بنت قيس بن النُّعمان بن سنان الأنصارية، زوج خالد بن عدي بن عمرو بن سواد.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٤١ - أم زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم زيد، ذكرها ابن الأثير غير منسوبة[٦]، وهي صحابية من الأنصار، اختصمت مع زوجها وأرادت أن تلحق بأهلها، فمنعها واقتتل مع أهلها، فنزل قوله تعالى: ﴿وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَاۖ﴾[٧] [الحجرات: ٩].

٣١٤٢ - أم زينب العنبرية (٠٠٠-٠٠٠)[٨]

أم زينب التميميَّة العنبرية[٩]، صحابية دعا لها رسول الله ﷺ ولولدها، وكان

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٦٥ ، أسد الغابة ٦/ ٣٣٤، الإصابة ٨/ ٢٣٦ .
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٥ ، أسد الغابة ٦/ ٣٣٤ ، الإصابة ٨/ ٢٣٦ .
(٣) في أسد الغابة «أم زيد بنت حَرام بن مالك».
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٤ ، الإصابة ٨/ ٢٣٦ .
(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٣٤ ، الإصابة ٨/ ٢٣٦.
(٦) قال ابن الأثير: لم يُرفع في نسبها حتى تُعرف، فذكرناها احتياطا.
(٧) انظر تفسير ابن كثير الآية التاسعة من سورة الحجرات.
(٨) أسد الغابة ٦/ ٣٣٥ ؛ الإصابة ٨/ ٢٣٦ .
(٩) قاله ابن حجر.

رسول الله ﷺ قد مرَّ بها مع وفد، فأخذ أحدهم زِرْبِيَّتَها[١]، فلحق ابنها برسول الله، وقال له: يا رسول الله، أخذ الوفد زربيَّة أمي. فقال ﷺ: «رُدُّوا عليه زربية أمه»، ثم رفع يديه إلى السماء، وقال: «بارك الله فيك يا غلام، وبارك لأمك فيك».

٣١٤٣ - أم السائب الغفارية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم السائب الغفارية، صحابية أتت بابنها إلى رسول ﷺ فسمَّاه عبد الله[٣].

٣١٤٤ - أم السَّائب النخعيّة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم السَّائب النَّخْعيَّة، ذكرها ابن الأثير مختصراً وقال: لها صحبة.

٣١٤٥ - أم سارة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم سَارة، وقيل: أم كَنُود. روى عنها أنس بن مالك، أنها كانت مولاة لقريش، فأتت إلى رسول الله ﷺ وشكت إليه الحاجة، ثم إن رجلاً بعث معها بكتاب إلى أهل مكة لتحفظ عياله، فنزل قوله تعالى: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَتَّخِذُوا۟ عَدُوِّى وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ = [الممتحنة: ١]. ولم يُعْلم عن أحد ذكرها في الصحابة ونسبها إلى الإسلام غير ابن منده[٦].

٣١٤٦ - أم سالم الأشجعية (٠٠٠-٠٠٠)[٧]

أم سالم الأشجعية، قال ابن الأثير: ذكرها أبو بكر بن أبي عاصم من الصحابيات.

٣١٤٧ - أم سالم (٠٠٠-٠٠٠)[٨]

أم سالم مولى أبي حذيفة، تابعية أدركت خلافة عمر بن الخطاب، وأعطاها عمر

(١) الزِرْبِيَّة: ما بُسط واتكئ عليه.
(٢) الإصابة ٨/ ٢٣٧ .
(٣) ورد ذلك في ترجمة السائب الغفاري. انظر أسد الغابة ٢/ ٦٢١ .
(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٣٧ .
(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٣٦ ، الإصابة ٨/ ٢٣٦ .
(٦) قاله ابن الأثير.
(٧) أسد الغابة ٦/ ٣٣٦ ، الإصابة ٨/ ٢٣٧.
(٨) الإصابة ٨/ ٢٣٧.

ميراث ولدها لما استشهد في اليمامة.

٣١٤٨ - أم سالم الرَّاسبيَّة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم سالم بنت مالك الرَّاسبيَّة، تابعية بصرية عابدة، روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها مولاها جعفر بن بُرْد الراسبي، ولها روى ابن ماجه.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

٣١٤٩ - أم سبرة (٠٠٠-٠٠)(٢)

أم سبرة، صحابية جليلة، روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها سبرة.

ومن قولها: أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول: «لا صلاة لمن لا وضوءَ له، ولا وضوءَ لمن لم يذكر الله عز وجل، ولا يؤمن بي من لا يحب الأنصار».

٣١٥٠ - أم سعد بنت الربيع (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم سعد بنت الربيع الأنصارية، أخت أم خارجة امرأة زيد بن ثابت.

لها ذكر ولم تعرف لها رواية.

٣١٥١ - أم سعد بنت زيد (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم سعد بنت زيد بن ثابت الأنصارية، وقيل: إنها زوجة زيد بن ثابت وليس ابنته.

صحابية مهاجرة روت عن رسول الله ﷺ، كما روت عن عاَئشة، وزيد بن ثابت. وعنها روى محمد بن زاذان.

ومن حديثها: أن النبي ﷺ كان إذا سافر لم تفارقه المرآة والمكحلة.

٣١٥٢ - أم سَعد بنت سعد (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

أم سعد بنت سعد بن الربيع بن عمرو بن امرئ القيس بن الخزرج، صحابية قتل

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٢، لسان الميزان ٧/ ٥٣٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦١.

(٢) أسد الغابة ٧/ ٣٣٧، تراجم أعلام النساء ٥٠٢.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٣٧.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٣٨، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٣، الإصابة ٨/ ٢٣٩، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢١.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٧، ثقات ابن حبان ٣/ ٤٦١، أسد الغابة ٦/ ٣٣٨، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٤، الإصابة ٨/ ٢٣٨.

أبوها في معركة أحد، وكانت يتيمة في حجر أبي بكر الصديق، وذكر ابن سعد أنها تزوجت من زيد بن ثابت بن الضحاك، وولدت له سعداً وخارجة وسليمان ويحيى وإسماعيل وعثمان وأم زيد.

٣١٥٣ - أم سعد بن عُبادة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سعد بن عبادة، صحابية جليلة، توفيت أم سعد على عهد رسول الله ﷺ وعليها نذر.

فسأل ابنها رسول الله ﷺ: إن أمي قد ماتت وعليها نذر لم تَقضِه؟

فقال رسول الله ﷺ: «اقضِه عنها».

وكانت لما حضرتها الوفاة بالمدينة، فقيل لها يومئذٍ: أوصي.

فقالت: فيم أوصي؟ المال مال سعد.

وتوفيت وولدها سعد خارج المدينة، فلما قَدِمَ ذُكِرَ له.

فقال سعد لرسول الله ﷺ: يا رسول الله، هل ينفعها أن أتصدق عنها؟

فقال النبي: «نعم».

فقال سعد: حائط كذا وكذا صدقة.

وقدم النبي إلى المدينة بعد شهر من وفاتها فقد كان خارجها، فصلَّى عليها لحظة قدومه.

٣١٥٤ - أم سعد بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم سَعْد، وقيل: أم سعيد بنت عبد الله بن أبي مالك، زوج جبير بن ثابت بن الضحاك. صحابية مبايعة.

٣١٥٥ - أم سعد الأشهلية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم سعد بنت عقبة بن رافع الأشهلية، زوج قيس بن مخرمة بن المطلب، صحابية

(١) أسد الغابة ٧/ ٣٣٧، تراجم أعلام النساء ٥٠٢.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٤، الإصابة ٨/ ٢٣٨.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣١٨، الإصابة ٨/ ٢٣٨.

مبايعة.

٣١٥٦ - أم سعد بنت قيس (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سعد بنت قيس بن حصن بن زريقة، زوج مسعود الأكبر بن عبادة، وكانت قبله عند قيس بن عمرو بن حصن.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٥٧ - أم سعيد المخزومية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم سعيد بنت أبي جهل بن هشام المخزومية، وقع ذكرها في قصة والدها في مسند عبدالله بن عمرو بن العاص من المعجم الكبير للطبراني.

٣١٥٨ - أم سعيد بن ذي جدن (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم سعيد بن ذي جدن الأصغر، زوج عبد الرحمن بن محمد بن فيروز.

يمانية لها ذكر في كتب التاريخ.

٣١٥٩ - أم سعيد الأموية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان الأموية، كانت عند هاشم بن عبد الملك، فطلقها وندم على طلاقها، فخلف عليها العباس بن الوليد بن عبدالملك، ثم طلقها وندم على طلاقها، فتزوجها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، فدس إليها العباس بن الوليد رجلاً يقال له: أشعب بأبيات من الشعر ليقولها لها، وقال له: إن أنشدتها إيَّاها لك ألف دينار. فأتاها لينشدها، فقالت له: دسَّك العباس، وجعل لك ألف دينار.

فأخبره عنِّي ولك ألف دينار، ثم قالت له: هات ما قال. فقال:

أَسعدةُ هل إليكِ لنا سبيلُ ولا حتى القيامةِ من تلاقِ

فقالت: قل له: إن شاء الله.

فقال:

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٠، الإصابة ٨/ ٢٣٨.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٣٩.

(٣) الإكليل ١٠/ ١١٤، معجم النساء اليمنيات ٢١.

(٤) الأغاني ٧/ ٢٧، تاريخ دمشق ٥١٨.

بلى ولعلَّ دارَكِ أن تُواتي بموتٍ مِن حليلكِ أو فِراقِ

قالت: قل له: بفيك الحجر، فأكمل وقال:

فأرجعَ شامتاً لِتقرَّ عيني ويُجمعَ شملُنا بعدَ الشِّقاقِ

قالت: قل له: بل يشمت بك إن شاء الله.

٣١٦٠ - أم سَعيد الشاعرة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سعيد، أمة شاعرة حجازية كانت جارية في قصر لبعض بني أمية، فرآها معبدٌ والأحوص (من رجال الوليد بن يزيد) خرجت من القصر وبيدها جرّة ملأتها من الغدير، ثم صعدت وتغنَّت بأبيات جميلة من الشعر، نذكر منها:

يا بيتَ عاتكةَ الذي أتغزَّلُ حَذَرَ العِدَى وبه الفؤادُ موكَّلُ

إني لأمنحُك الصُّدودَ وإنَّني قَسَماً إليك من الصُّدودِ لأَمْيَلُ

ثم طَرِبَت وكَسرتِ الجرَّة، فدعاها الأحوص، وسألها عن شأنها، فقالت: كنت لآل الوحيد بمكة، فاشتراني هذا القرشي وآثرني على جميع الناس وأكرمني غاية الإكرام حتى قدم بي على امرأته، وهي ابنة عمه، فأنكرت عليه ما رأت من خصوصيته إياي، وحلفت ألا ترضى حتى يدخلني في جملة الخدم، ويلزمني أن أستسقي كل يوم ثلاث جرار من هذا الغدير، فإذا فكَّرتُ في الرِّق وما يلزمني من طاعة السَّادة سَلِمَت الجرة، وإذا فكرتُ في قديم أمري، وما كنت فيه من النعمة كسرتُ الجرة. فقال لها الأحوص: ولمن هذا الشعر؟ قالت: الشعر للأحوص، والغناء لمعبد. فقال أنا الأحوص، وهذا معبد. ثم سألها عن اسمها، فقالت: أعرف بأم سعيد، ثم أنشأت تقول:

إن تَروْني الغداةَ أَسعى بجرٍّ أَستقي الماءَ عند هذا الغديرِ

فلقد عِشْتُ في رخاءٍ من العيشِ وفي كُلِّ نعمةٍ وسرورِ

ثم قد تُبْصِرانِ ما أنا فيه ثم ماذا إليه صار مصيري

أَبلِغُوا عنِّي الإمامَ وما بلَّغَ صِدقَ الحديثِ مثلُ الخبيرِ

---

(١) الحدائق ٧٨، تاريخ دمشق ٥٢٠.

فلعلَّ الإمامَ يُنقذُني ممَّا ... أنا فيه من المحلِّ الضريرِ

فأنشأ الأحوص يقول:

إنّ زينَ الغديرِ من كَسَرَ الجِرا ... رَ وغنّى غناءَ فَحْلٍ مُجيدِ
قلتُ: مَن أنتِ يا ظريفةُ؟ قالت: ... كنتُ فيما مضى لآل الوحيدِ
ثمَّ قد صرتُ بعدَ مُلْكِ قريشٍ ... في بني عامرٍ لآلِ الوليدِ
فَغِنائي لمعبَدٍ ونَشيدي ... لفتى النَّاس الأحوصِ الصنديدِ
فتضاحكْتُ، ثم قُلتُ: أنا ... الأَحوصُ والشيخُ مَعْبَدٌ فَأَعيدي
فأعادَت وأحسنَتْ ثم ولَّت ... تتثنَّى فقلتُ: أمَّ سعيدِ
يعجزُ المالُ عن شِراكِ ولكنْ ... أنتِ في ذمةِ الإمام الوليدِ
سوف أُطريكِ للإمامِ بصوتٍ ... معبَدِيٍّ يَدُرُّ حَبلَ الوريدِ
يفعلُ اللهُ ما يشاء وظنِّي ... ثَمَّ خيراً هناك عندَ ورودي

فلما قدما على الوليد بن يزيد كان أول شعر غناه معبد شعر الأحوص، فقال له الوليد: من قال هذا الشعر؟ ومتى صغت اللحن فيه؟ فحدَّثه حديث الجارية، فوجه إليها واشتريت له بأرفع ثمن.

٣٦٦١ - أم سَعيد السُّلميَّة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم سعيد بنت صخر بن حكيم بن أمية بن حارثة بن الأوقص السلمية، زوج المسيب بن حزن المخزومي، قتل أبوها كافراً، وأسلمت مع زوجها يوم الفتح.

٣٦٦٢ - أم سعيد الفهريَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم سعيد، وقيل: أم سعد بنت مُرَّة بن عمرو الجمحيَّة الفهرية، قيل: إنها صحابية أدركت رسول الله ﷺ، وروت عنه (في كافل اليتيم)، وروى عنها صفوان بن سليم.

وذكر المزي أنها تابعية روت هذا الحديث عن أبيها، وروته عنها أنيسة بنت سليم، ولها روى البخاري في «الأدب».

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٣٩.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٤٠، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٤، الإصابة ٨/ ٢٤٤.

٣١٦٣ - أم سعيد بنت النعمان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سعيد بنت النعمان بن برزج، أخت عبد الرحمن بن برزج إمام أهل صنعاء في خلافة أبي بكر الصديق، وزوج داذويه الأبناوي.

يمانية كانت من أول من أسلم من نساء اليمن على عهد رسول الله ﷺ، وكانت قد قرأت القرآن الكريم بصنعاء على الصحابي وبر بن يحنس.

٣١٦٤ - أم سعيد جدة الوزير (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم سعيد جدة الوزير بن مسافر الجرشي، حدثت، وروى عنها الوزير بن مسافر.

٣١٦٥ - أم سفيان الثوري (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم سفيان الثوري، كوفية، أوصت ولدها سفيان ببعض كلمات تنمُّ عن حكمتها ورجاحة عقلها، فقالت له: يا بني، اطلب العلم وأنا أكفيك بمغزلي، يا بني إذا كتبت عشرة أحرف، فانظر هل تجد في نفسك زيادة في مشيك وحِلمك ووقارك؟ فإن لم تجد فاعلم أنه لا يضرّك ولا ينفعك.

٣١٦٦ - أم سفيان بنت الضحاك (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم سفيان بنت[٥] الضحاك، ذُكرت في الصحابة، ولها رواية عن السيدة عائشة.

٣١٦٧ - أم السلامة بنت أحمد (٠٠٠-٣٩٠هـ)[٦]

أم السلامة بنت أحمد بن كامل، محدثة فقيهة سمعت من محمد بن إسماعيل النصلاني، وروى عنها الأزهري والتنوخي، وأبو يعلى بن الفراء.

---

(١) تاريخ صنعاء ٧٩ و ١٤٠ ، الموسوعة اليمنية ١/ ١٢٦ .

(٢) تاريخ دمشق ٥١٩.

(٣) صفة الصفوة ٣/ ١٨٩ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٤٠ ، الإصابة ٨/ ٢٣٩ .

(٥) في أسد الغابة: بن الضحاك.

(٦) البداية والنهاية ١٠/ ٣٠٤ .

٣١٦٨ - أم سلمى بنت أبي أُمَيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سَلْمى بنت أبي أُميَّة، ذكرها ابن الأثير ولم يصرح بأن لها صحبة، قال: عن عمرو بن عثمان بن سهل بن أبي حثمة، عن أبي سلمى بنت أبي أمية قالت: تزوج رسول الله ﷺ في شوال، وبنى في شوال. قال ابن الأثير: لعل أم سلمى ترويه عن عائشة، والله أعلم.

٣١٦٩ - أم سلمى (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم سلمى، ذكرها ابن الأثير غير منسوبة ويرى أنها امرأة أبي رافع.

كانت تمرض فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ في مرض موتها، فقد روى عبد الله بن علي بن أبي رافع عن أبيه أنها قالت: اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيها، فكنت أمرضها، فأصبحَتْ يوماً كأمثل ما رأيتها في شكواها تلك، وخرج عليٌّ لبعض حاجته، فقالت: يا أُم سلمى، اسكبي لي غسلاً. فسكبت لها غسلاً، فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: يا أُمه أعطيني ثيابي الجدد. فأعطيتها فلبستها، ثم قالت لي: يا أمه، اجعلي لي فراشي في وسط البيت، ففعلت، فاضطجعت واستقبلت القبلة، وجعلت يدها تحت خدّها، ثم قالت: يا أمه، إني مقبوضة الآن وقد تطهرت، فلا يكشفْني أحد. فَقُبِضَتْ مكانَها فجاء علي وأخبرته بذلك[٣].

٣١٧٠ - أم سلمة بنت مَحْمِيَة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم سلمة بنت محمِيَة بن جزء الزبيدي، ذكر ابن حجر أنها المرأة التي زوَّجها والدها من الفضل بن عباس.

٣١٧١ - أم سلمة بنت المختار (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم سلمة بنت المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عوف، زوج عبد الله بن عبد الله

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٤٤.
(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٤٤.
(٣) أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٦/ ٤٦١.
(٤) الإصابة ٨/ ٢٤٢.
(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٣.

ابن عمر بن الخطاب، وأم ولده عمر بن عبد الله.

٣١٧٢ - أم سلمة الأموية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سلمة بنت هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموية، زوج عبد العزيز ابن الحجاج بن عبد الملك.

ذكرها ابن عساكر وقال: حجت زمن أبيها هشام بن عبد الملك.

٣١٧٣ - أم سلمة المخزومية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم سلمة بنت يعقوب بن عبد الله المخزومي، وأمها هند بنت عبد الله بن جبار بن سلمى، سيدة جليلة ذات عقل وحزم كانت عند عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك، ثم خلف عليها أبو شاكر مسلمة بن هشام بن عبد الملك ثم فارقها، وفي ذاتِ مرة خرجت مع جواريها وحشمها مبتدية[٣] نحو الشراة، وبينما هي جالسة إذ مرَّ بها أبو العباس السَّفاح، وكان جميلاً وسيماً، فأرسلت إليه مولاة لها تعرض عليه أن يتزوجها، وقالت لها: قولي له: هذه سبعمائة دينار أبعث بها إليك، وكان لها مال عظيم وجواهر ثمينة وخدم وحشم، فأتته المولاة وعرضت عليه ذلك.

فقال: أنا رجل مملق[٤] لا مال عندي، فَرمتْ إليه المال، وأقبل إلى أخيها، وسأله التزويج، فزوجه إياها، وحلف لها أن لا يتخذ عليها أحداً وفاءً لها.

وبينما هو جالس إذ دخل عليه خالد بن صفوان التميمي، فقال له: يا أبا العباس، إني فكرت في أمرك فلم أرَ أحداً مثلك أقل اتساعاً في الاستمتاع بالنساء منك، ولا أضيق فيهن عيشاً، إنك ملكت امرأة من نساء العالمين، واقتصرت عليها، فإن مرضتْ مرضتَ، وإن غابت غبتَ، وحرمت نفسك التلذذ باستطراف الجواري، فإنْ منهن السمراء اللعساء[٥]، والصفراء العجزاء، وبنات سائر الملوك، وما يشتهى من

---

(١) تاريخ دمشق ٥٢٣ .

(٢) الإكمال ٢/ ٣٧ ، الهفوات النادرة ١٠١ ، الجليس الأنيس ٢٧٣ ، تاريخ دمشق ٥٢٤ .

(٣) مبتدية: أي خرجت إلى البادية.

(٤) مملق: شديد الفقر.

(٥) اللعساء: من كانت في شفتها سوادٌ مستحسن.

نظافتهن، وأطنب في صفات ضروب الجواري، وشوقه إليهن، فلما فرغ خالد قال له: ويحك ما سَلَك مسامعي؟! والله ما سمعت أحسن من هذا؛ فأعد عليَّ كلامك، فقد وقع مني موقعاً، وبلغ ذلك القول إلى أم سلمة فقالت لأبي العباس: فما قلت لابن الفاعلة؟! فقال لها: ينصحني فتشتمينه! فخرجت إلى مواليها وأمرتهم بضرب خالد، فضربوه ضرباً مبرحاً، وقالوا له: أجب أمير المؤمنين. فدخل عليه، فقال له أبو العباس: أعد عليَّ ما وصفته من أمور النساء والجواري، وكانت أم سلمة تتسمَّع الكلام من خلف الستر.

فقال خالد: أما علمت يا أمير المؤمنين أن العرب إنما اشتقت اسم الضَّرَّتين من الضُّرِّ، وأن أحداً لم يكن عنده من النساء أكثر من واحدة إلا كان في ضرّ وتنغيص.

فقال له أبو العباس: ويحك لم يكن هذا الحديث؟ قال: بلى والله يا أمير المؤمنين، وأخبرتك أن الثلاث من النساء كأثافيِّ[1] القِدْر يغلي عليهن.

فقال أبو العباس: برئتُ من قرابتي من رسول الله ﷺ إن كنت سمعت منك هذا، قال: وأخبرتك أن الأربع من النساء شرٌّ مجموع لصاحبه، وأخبرتك أن عندك ريحانة قريش وتطمح بعينيك إلى النساء والجواري؟!. فلمَّا سمعتْ أم سلمة هذا الكلام ضحكت وقالت: صدقت والله ياعمَّاه.

٣١٧٤ - أُم سَلَمَة بنتُ يَزيد بن السَّكَن (٠٠٠ - ٠٠٠)[2]

أسمها أسماء.

عن يزيد بن عبد الله الشيباني قال: سمعتُ شهر بن حَوشب عن أم سلمة الأنصارية قالت:

قالت امرأة من النسوة: ما هذا المعروف الذي لا ينبغي لنا أن نعصيك فيه؟

قال: لا تَنُحْنَ.

قالت: يا نبي الله، إن بني فلان قد أسعدوني[3] على عمي، ولابد لي من قضائهن.

---

(١) الأثافي: الحجر أو الحجرين توضع عليه القدر.

(٢) أسد الغابة ٧/ ٣٤٣، وقد تقدمت ترجمتها موسعةً في أسماء بنت يزيد بن السَّكَن.

(٣) عاونوها في النياحة.

فأبى عليها.

فعاتبته مراراً، حتى أذن لها في قضائهن.

قالت أم سلمة: لم أنح بعد قضائهن ولا على غيره حتى الساعة، ولم تبق امرأة إلا قد ناحت غيري.

٣١٧٥ - أم سَليط الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سليط بنت عبيد بن زياد بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن النجار، زوج عمرو بن قيس بن مالك بن النجار.

صحابية بايعت رسول الله ﷺ، وشهدت معه أحداً وخيبر وحنيناً، وذكر ثعلبة بن أبي مالك أن عمر بن الخطاب قسم مروطاً[٢] بين نساء أهل المدينة فبقي منها مِرْط جيد، فقال له بعض من حضر عنده: يا أمير المؤمنين، أعطِ هذا ابنة ابنة رسول الله ﷺ «يريدون أم كلثوم» فقال عمر: أم سليط أحق به، فإنها ممن بايع رسول الله ﷺ، وكانت تزفِرُ[٣] لنا القرب يوم أحد[٤].

٣١٧٦ - أم سليم بنت خالد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم سُليم بنت خالد بن يعيش بن قيس بن عمرو بن النجار، زوج قيس بن فهد.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٧٧ - أم سليم بنت مِلْحان الصابرة.. ومهرها الإسلام (٠٠٠-٠٠٠)

أم سليم بنت ملحان بن خالد بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر الأنصارية، والدة أنس بن مالك

اسمها سهلة، وقيل: رملة، ويقال لها: الغُميصاء أو الرُّميصاء.

وقد تقدمت ترجمتها وافيةً في الرُّمَيصاء.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤١٩ ، صفة الصفوة ٢/ ٦٤ ، أسد الغابة ٦/ ٣٤٥ ، الإصابة ٨/ ٢٤٢.

(٢) المروط: كل ثوب غير مخيط.

(٣) أي تنقلها وتحملها.

(٤) رواه البخاري في كتاب (الجهاد، باب٦٦)، وكتاب المغازي باب ٢٢.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٤ .

٣١٧٨ - أم سليمان بنت أبي حكيم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سليمان، وقيل: أم سلمة بنت أبي حكيم، والدة سليمان بن أبي خيثمة.

صحابية أدركت القواعد من النساء وهنّ يصلين مع رسول الله ﷺ الفرائض.

٣١٧٩ - أم سليمان (٠٠٠-٨٠٢هـ)[٢]

أم سليمان، صاحبة الزاوية بسوق الليل في مكة، والحوض والسبيل والتربة بالمعلاة، ذكر السخاوي أنها مكثت في مكة سنين كثيرة، وحصل لها فيها شهرة.

٣١٨٠ - أم سِمَاك بنت فضالة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم سماك بنت فضالة بن عدي بن حرام، أخت أنس ومُؤنس ابني فضالة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٨١ - أم سَمُرَة بن جندب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم سمرة بن جندب، ذكرها ابن الأثير، وقال: لها ذكر في حديث عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه: أنها توفي عنها زوجها وترك لها ابنه سمرة، وكانت امرأة جميلة، فلما قدمت المدينة خطبت، فكانت تقول: لا أتزوج إلا برجل يقوم بنفقة ابني سمرة حتى يبلغ. فتزوجها رجل من الأنصار على ذلك.

٣١٨٢ - أم سِنَان الأسلمية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

مجاهدة جليلة، ومبايعة، روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابن عباس وابنتها ثبيتة بنت حنظلة.

جاءت أم سنان رسول الله ﷺ لما أراد الخروج إلى خيبر، وقالت له: يا رسول الله أخرج معك، فأخرزُ السِّقاء، وأداوي المرضى والجرحى إن كانت جراح، وإلا تكن أنصر الرجل؟

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٤٦، الإصابة ٨/ ٢٤٤.

(٢) الضوء اللامع ١٢/ ١٤٧، العقد الثمين ٨/ ٣٤٣.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٤٤، الإصابة ٨/ ٢٤٤.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٤٧.

(٥) أعلام النساء ٢/ ٢٦٢، الإصابة ٦/ ٢٢٩، أسد الغابة ٧/ ٣٤٧.

فقال رسول الله ﷺ: «اخرجي على بركة الله تعالى، فإن لك صواحب قد كلمنني، وأذنت لهن من قومك ومن غيرهم، فإن شئتِ فمع قومكِ وإن شئتِ معنا؟»

قالت أم سنان: معك.

فقال رسول الله ﷺ: «تكوني مع أم سلمة زوجتي».

فكانت معها، وشهدت فتح خيبر، وكانت تخرج مع رسول الله ﷺ إلى الجمعة والعيدين.

وكانت أم سنان ماشطةَ صفيَّةَ في عرسها ومُعَطِّرتَها، فكانت من أضوأ ما يكون من النساء في عرسهن. فسُرَّ بها النبي ﷺ ولم ينم تلك الليلة، وهو يحادثها.

٣١٨٣ - أم سِنان الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سنان الأنصارية، صحابية لقيت رسول الله ﷺ لما رجع من حجة الوداع، وروت عنه «عمرة في رمضان تقضي حجة»[٢]. رواه عنها ابن عباس.

٣١٨٤ - أم سنان المذحجية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم سنان بنت خيثمة بن حرشة المذحجية، شاعرة من أهل المدينة، وفدت على معاوية بن أبي سفيان متظلمة من مروان بن الحكم، عامله على المدينة، وكان قد حبس ابن ابنها في جناية جناها بالمدينة، فأتته وكلمته في الغلام، فأغلظ عليها وزجرها، فخرجت إلى معاوية تشكيه إليه، فدخلت على معاوية وجلست.

فقال لها: يابنة خيثمة، ما أقدمك أرضي، وقد عهدتك تشنئين[٤] قومي، وتحضِّين عليَّ عدوي؟ قالت: يا أمير المؤمنين، إن لبني عبد مناف أخلاقاً طاهرة وأعلاماً ظاهرة، لا يجهلون بعد عِلم، ولا يسفهون بعد حلم، ولا يتعقبون بعد عفو، وإن أولى الناس باتباع سنن آبائه لأنت.

قال: صدقت، نحن كذلك، فكيف قولك في:

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٤٧، الإصابة ٨/ ٢٤٥.

(٢) رواه مسلم في كتاب الحج.

(٣) الحدائق ٨١، بلاغات النساء ٦٧، أعلام النساء ٢/ ٢٦٤.

(٤) أي تبغضينهم.

عَزَبَ الرُّقادُ فمقلتي لا ترقُدُ ... والليلُ يَصْدرُ بالهموم ويوردُ
ياآلَ مَذحِجَ لا مُقام فشمِّروا ... إنَّ العدوَّ لآل أحمدَ يَقصُدُ
هذا عليٌّ كالهلالِ يحفُّه ... وَسْط السماءِ من الكواكب أسعدُ
خيرُ الخلائقِ وابنُ عمِّ محمدٍ ... وكفى بذلك للعدوِّ تهدُّدُ
ما زال مذْ عَرَفَ الحروب مظفَّراً ... والنصرُ فوق لوائِه ما يُفقَدُ

قالت: قد كان يا أمير المؤمنين ذاك، وإنَّا لنطمع بك خلفاً.

فقال رجل من جلسائه: كيف يا أمير المؤمنين وهي القائلة:

إمّا هلكْتَ أبا الحسينِ فلم تَزَل ... بالحقِّ تُعرفُ هادياً مَهْديّا
فاذهبْ عليك صلاةُ ربِّك ما دعَتْ ... فوق الغصونِ حمامةٌ قمريا
قد كنتَ بعد محمدٍ خلفاً لنا ... أوصى إليكَ بنا فكنتَ وفيًّا
فاليومَ لاخلفٌ يُؤمَّل بعدَه ... هيهاتَ نمدحُ بعده إنسيّا

فقالت: ياأمير المؤمنين، لسانٌ نَطَقَ، وقول صدقَ، ولئن تحقق فيك ما ظننا فحظّك أوفر.

والله ما أورثك الشنآن[1] في قلوب المسلمين إلا هؤلاء؛ فادحض مقالتهم، وأبعد منزلتهم، فإنك إن فعلت ازددت من الله قرباً، ومن المسلمين حُباً، فقال: إنك لتقولين ذلك! قالت: سبحان الله! والله ما مثلك مدح بباطل، ولا اعتُذر إليه بكذب، وإنك لتعلم ذلك من رأينا وضمير قلوبنا، قال: فما حاجتك؟ قالت: إنَّ مروان بن الحكم تبنَّك بالمدينة تبنك من لا يريد البراح منها، لا يحكم بعدل، ولا يقضي بسنة، يتتبع عثرات المسلمين، ويكشف عورات المؤمنين، حبس ابن ابني،فأتيته، فقال كيت وكيت، فألقمته أخشن من الحجر، وألعقته أمرَّ من الصبر.فقال معاوية: اكتبوا لها بإخراجه.

قالت: يا أمير المؤمنين وأنّى لي بالرجعة وقد نفد زادي، وكلّت راحلتي؟! فأمر لها براحلة موطّأة، وخمسة آلاف درهم.

---

(١) الشّنآن: البغض والكراهية.

٣١٨٥ - أم سنبلة الأسلمية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سنبلة الأسلمية، صحابية أسلمت وبايعت بعد الهجرة، روى عنها محمد بن الحصين أنها قالت: أتيت النبي ﷺ بهدية، فأبى نساء رسول الله ﷺ أن يأخذنها وقُلن: إن رسول الله ﷺ نهانا أن نقبل من أحد الأعراب شيئاً. فجاء رسول الله ﷺ فقال: «إن أسلموا ليسوا بأعراب هي أهل باديتنا ونحن أهل حاضرتها، خذوا هدية أم سنبلة...» الحديث.

٣١٨٦ - أم سهل بنت رومي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم سهل بنت رومي بن وقش بن عبد الأشهل، زوج سلمان بن سلامة بن عبد الأشهل.

٣١٨٧ - أم سهل بنت عتيك (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم سهل بنت عتيك بن النُّعمان، زوج عبدالله بن زيد بن عاصم، وكانت قبله عند كعب بن مالك ابن مبذول.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٨٨ - أم سهل بنت عمرو الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم سهل بنت عمرو بن قيس بن مالك الأنصارية، زوج محرز بن عامر.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٨٩ - أم سهل بنت مسعود (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم سهل بنت مسعود بن سعد ين قيس بن سعد بن قيس بن زريق، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٤ ، أسد الغابة ٦/ ٣٤٨ ، الإصابة ٨/ ٢٤٥.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٩٤ ، الإصابة ٨/ ٢٤٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٢ ، الإصابة ٨/ ٢٤٦.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٢١.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٢ ، الإصابة ٨/ ٢٤٦.

٣١٩٠ - أم سهل بنت النُّعمان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم سهل بنت النُّعمان الأنصارية، شقيقة قتادة ابن النُّعمان الأنصاري.

صحابية مبايعة من أهل بدر.

٣١٩١ - أم سهيل بنت أبي خيثمة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم سهيل بنت أبي خيثمة عبدالله بن ساعدة ين عامر، زوج يزيد بن البراء بن عازب، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٩٢ - أم سوادة بن الربيع (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم سوادة بن الربيع، صحابية أتى بها ابنها سوادة إلى رسول الله ﷺ، فأمر لها بشياه من غنم، وقال لها: «مُري بنيك أن يقلموا أظفارهم، أن[٤] يوجعوا ضروع الغنم».

٣١٩٣ - أم سيف (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم سيف، مرضعة إبراهيم ابن رسول الله ﷺ من مارية القبطية.

٣١٩٤ - أم شبيب العبدية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم شبيب العبدية، تابعية بصرية أدركت عائشة أم المؤمنين وسألتها عن تسويد الشعر، فقالت لها عائشة: لوددتُ أن عندي شيئاً فسودت به شعري.

٣١٩٥ - أم شبيب بنت قيس (٠٠٠-٠٠٠)[٧]

أم شبيب بنت قيس بن الهيثم السّلمي، شاعرة من شواعر العرب كانت جارية عند ابن بدر البدائي، ثم آلت لبشر بن شفاف، فقالت:

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٨، الإصابة ٨/ ٢٤٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٤٨.

(٤) أي لئلا يوجعوا.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٤٩، الإصابة ٨/ ٢٤٦.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٧.

(٧) بلاغات النساء لطيفور ٧٣ .

بُدِّلتُ بِشراً بلاءً أو معاقبةً ... من فارسٍ كان قِدْماً غيرَ غوَّار
فليتني قبلَ بشرٍ كان ضاجَعَني ... داعٍ إلى الله أو داعٍ إلى النار

٣١٩٦ - أم شذرة بنت صعصعة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم شذرة بنت صعصعة بن ناجية، أخت صعصعة الشاعر المشهور ووالدة الزبرقان بن بدر التميمي الصحابي.

ذكر ابن حجر أن لها إدراكاً من رسول الله ﷺ، ولها قصة مع الحُطيئة الشاعر وذلك في آخر خلافة أبي بكر الصديق وأول خلافة عمر بن الخطاب.

٣١٩٧ - أم شرحبيل بنت عبد الرحمن (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم شرحبيل بنت عبد الرحمن بن عبدالله بن مُرَّة بن عبد كلال، يمانية تزوجها عبد الأعلى بن سعيد الجيشاني على ألف دينار، فقام بعض أوليائها على ذلك النكاح وأنكروه، وترافعوا إلى ابن خزيمة[٣] فقال : أنا لا أُحل ما حرَّم الله ولا أُحرم ما أحل الله، إذا زوجها ولي النكاح فالنكاح صحيح وماضٍ .

فارتفعوا إلى الأمير يزيد بن حاتم، فقال: ليس عبد الأعلى من أكفائها، وفرق بينهما ولم يكن قد دخل بها .

٣١٩٨ - أم شُرَحْبِيل بنت فَرْوة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم شرحبيل بنت فروة بن عامر بن بياضة، زوج اليقظان بن عبيد بن عقبة بن بياضة. ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣١٩٩ - أم الشريد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم الشريد، صحابية أوصت ولدها أن يعتق عنها رقبة مؤمنة، وكان عنده جارية نوبية، فسأل رسول الله ﷺعن إعتاقها، فأمره ﷺ أن يأتيه بها، فقال لها ﷺ : «من

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٥٠ .
(٢) ولاة مصر للكندي ٣٦٩ ، معجم النساء اليمنيات ٢٥ .
(٣) كان والي القضاء في مصر .
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٨٦ ، أسد الغابة ٦/ ٣٥٠ ، الإصابة ٨/ ٢٤٦ .
(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٥٠ ، الإصابة ٨/ ٢٤٦ .

ربك؟» قالت الله. قال: «فمن أنا؟» قالت: رسول الله ﷺ. قال: «أعتقها فإنها مؤمنة».

٣٢٠٠ - أم شريك الأشهلية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم شريك بنت أنس بن رافع الأشهلية الأنصارية، ذكرها ابن حجر، وقال: ذكرها ابن حبيب في المبايعات.

٣٢٠١ - أم شريك بنت خالد (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم شريك بنت خالد بن خنيس بن لوذان بن ساعدة، زوج أنس بن رافع بن امرئ القيس. ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٢٠٢ - أم شريك الدوسية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم شريك الدوسية، قيل: إنها أم شريك العامرية(٤)، وقيل أم شريك بنت جابر، صحابية أسلمت في رمضان، وهاجرت، وطلبت من يصحبها إلى رسول الله ﷺ، فلقيت رجلاً من اليهود، فقال: مالك يا أم شريك؟ قالت: أطلب من يصحبني إلى رسول الله ﷺ. قال: تَعَالي فأنا أصحبك.. وذكر حديثاً طويلاً رواه عنها أبو هريرة.

٣٢٠٣ - أم شمس الملوك (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

أم شمس الملوك، وأخت الملك دقاق.

أوقفت أم شمس الملوك مدرسة الخاتونية البرانية، فكانت هذه المدرسة من العجائب.

يمر بصحنها بانياس، والقنوات على بابها، ولها شبابيك تطل على المرجة، وبها من أنواع الرخام ما هو من العجب.

اندرست هذه المدرسة وذهبت أيامها.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٤٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٢، أسد الغابة ٦/ ٣٥١، الإصابة ٨/ ٣٧٢.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٥١، الإصابة ٨/ ٢٤٧.

(٤) قال ابن الأثير: قال أبو نعيم: ذكره ابن منده وأفردها عن العامرية، قال: وهي عندي العامرية، ولم يخرجها أبو عمر في الاستيعاب، وأرى إنما تركها لأنه ظنها العامرية.

(٥) أعلام النساء ٥/ ٣١٢.

٣٢٠٤ - أم شهاب الغنوية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم شهاب الغنوية، صحابية ذكرها ابن سعد في المؤتلف والمختلف في ترجمة عبدالله بن أحمد.

٣٢٠٥ - أم شيبة الأزدية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم شيبة الأزدية، مكيّة روى عنها عبد الملك بن عمير حديثاً في آداب المجالسة، وهو حديث حسن.

٣٢٠٦ - أم صَابر بنتُ نُعيم (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم صابر بنت نعيم بن مسعود الأشْجَعي، ذكرها ابن الأثير في الصحابة، وقال: أدركت رسول الله ﷺ، وروت عن أبيها، عن النبي ﷺ، وعنها روى إبراهيم بن صابر.

٣٢٠٧ - أم صالح بنت صالح (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم صالح بنت صالح، تابعية راوية للحديث، روت عن صفية بنت شيبة، وروى عنها سعيد بن حسان المخزومي، وروى لها الترمذي وابن ماجه.

قال ابن حجر في التقريب: لا يعرف حالها.

٣٢٠٨ - أم صُبَيح بن سعيد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم صُبيح بن سعيد النجاشي، صحابية روى عنها ابنها صبيح أنها قالت: كان اسمي عنبة، فسماني رسول الله ﷺ عنقودة[٦].

٣٢٠٩ - أم صخر بنت شريك (٠٠٠-٠٠٠)[٧]

أم صخر بنت شريك بن أنس، وأمها أمامة بنت سماك. ذكرت في النساء المبايعات.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٤٩.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٥٢، العقد الثمين ٨/ ٤٥، الإصابة ٨/ ٢٥٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٥٣، الإصابة ٨/ ٢٢٥.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٨، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٢.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٥٣، الإصابة ٨/ ٢٥٠.

(٦) قال ابن الأثير: ذكرها ابن ماكولا.

(٧) الإصابة ٨/ ٢٥١.

٣٢١٠ - أم الصريح الكندية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم الصريح بنت أوس الكندية، شاعرة ولدت في حضرموت قبل الميلاد النبوي، وقتل أبناؤها في إحدى الوقعات الحربية فرثتهم بقولها:

هَوَتْ أمُّهم ماذا بهم يوم صُرِّعُوا ... بجيشانَ من أسباب مجدٍ تصرَّما
أبوْا أن يَفِرّوا والقنا في نُحورهم ... وأن يَرتقوا من خشية الموت سُلَّما
فلو أنهم فرُّوا لكانوا أعزَّةً ... ولكِنْ رأَوا صبراً على الموتِ أكرما

٣٢١١ - أم الضحاك المحاربية (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم الضحاك المحاربية، شاعرة من شواعر العرب، كانت زوجة لرجلٍ من بني الضباب وطلقها وهي تحبه حباً شديداً، فقالت فيه شعراً أورده أبو تمام في الحماسة الصغرى، ومما قالته:

ياأيُّها الراكبُ الغادي لِطَيَّتِهِ ... عَرِّجْ أُنَبِّيكَ من بعض الذي أَجِدُ
ما عالجَ الناسُ من وَجْدٍ تَضَمَّنَهُم ... إلا ووجدي به فوقَ الذي وَجدوا

٣٢١٢ - أم الضحاك الحارثية (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم الضحاك بنت مسعود الأنصارية الحارثية، صحابية بايعت رسول الله ﷺ وروت عنه وشهدت معه خيبر.

٣٢١٣ - أم ضُمَيْرة (٠٠٠-٠٠٠)[4]

أم ضُمَيرة، مولاة رسول الله ﷺ. صحابية لها رواية عن رسول الله ﷺ.

روى البخاري في تاريخه أن رسول الله ﷺ مرَّ بأم ضُميرة وهي تبكي فقال لها: «ما يُبكيكِ؟» قالت: يا رسول الله، فُرِّقَ بيني وبينَ ابني. فأرسل رسول الله ﷺ إلى الذي عنده ضُمَيرة فابتاعه منه.

---

(١) بلاغات النساء لطيفور ٩٥.
(٢) سمط اللآلي ٦٤١ و ٦٠٢.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٦، أسد الغابة ٦/ ٣٥٤، الإصابة ٨/ ٢٥١.
(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٥٤، الإصابة ٨/ ٢٥١.

٣٢١٤ - أم ضيغم البلوية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم ضيغم البلوية، شاعرة من شواعر العرب ذكرها القالي البغدادي.

٣٢١٥ - أم طارق (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم طارق، صحابية قسم لها رسول الله ﷺ من خيبر أربعين وسقاً.

٣٢١٦ - أم طالب بنت أبي طالب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم طالب بنت أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمية، ذكرها ابن سعد، وقال: إنه لم يذكر لأبي طالب من البنات إلا أم هانئ وجمانة وريطة، فلعلها تكون ريطة.

٣٢١٧ - أم ابن طاووس (٥٨٩- ٠٠٠)[٤]

أم ابنِ طاووس، رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن طاووس.

عالمة جليلة ولدت بالحلة السيفية.

٣٢١٨ - أم الطفيل (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم الطفيل، امرأة أبي بن كعب.

صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وعنها روى عمارة بن عامر الأنصاري، وبُسر بن سعيد، ومحمد بن أبي بن كعب.

٣٢١٩ - أم طَلْق العابدة (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم طلق عابدة من عابدات البصرة، أورد عنها ابن الجوزي أنها كانت تصلي في كل يوم وليلة أربع مئة ركعة، وتقرأ من القرآن ما شاء الله.

ومن أشهر أقوالها: ما ملكت نفسي ما تشتهي منذ جعل الله لي عليها سلطاناً.

---

(١) الأمالي ٢/ ٢٥٢.
(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٥٥، الإصابة ٨/ ٢٥٢.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨، الإصابة ٨/ ٢٥٢.
(٤) أعلام النساء ٢/ ٣٦٤.
(٥) ثقات ابن حبان ٣/ ٤٦٠، أسد الغابة ٦/ ٣٥٥، الإصابة ٨، ٢٥٢.
(٦) صفة الصفوة ٤/ ٣٧.

كما قالت: النفس ملكٌ إن تبعتها، ومملوك إن أتعبتها.

٣٢٢٠ - أم طَلْق (٠٠٠-٠٠٠)[١]

إحدى سيدات الزهد والعبادة.

دخل عليها عبدالله الرومي يوماً، فقال لها: ما أقصر سقف بيتك هذا!

فقالت: يا بُنيَّ، إن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب كتب إلى عمالِهِ: أن لا تطيلوا بناءكم فإنه من شر أيامكم.

وذات يوم وابنها طلق يقرأ القرآن بصوته الجميل قالت: ما أجمل صوتك بالقرآن! فليته لا يكون عليك وبالاً يوم القيامة.

فبكى حتى غشي عليه.

٣٢٢١ - أم طليق (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم طليق، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في عمرة رمضان.

٣٢٢٢ - أم عاصم السوداء (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم عاصم السوداء، صحابية جاءت إلى رسول الله ﷺ في عمرة رمضان.

٣٢٢٣ - أم عاصم جدة ابن راشد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم عاصم، جدة المعلَّى بن راشد، تابعية روت عن عائشة أم المؤمنين وسلمة بن المحبق، وروى عنها المعلى بن راشد والحسن بن عمارة قاضي بغداد ونائلة الأزدية.

٣٢٢٤ - أم عامر بن الجراح (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم عامر بن الجراح، أبي عبيدة الفهري، امرأة من بني الحارث بن فهر، أدركت الإسلام وأسلمت.

---

(١) أعلام النساء ٢/ ٣٧٠، صفوة الصفوة ٨/ ٣٧، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٨٦، تراجم أعلام النساء ٥١٣ تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٦٩.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٥٦، الإصابة ٨/ ٢٥٢.

(٣) الإصابة ٨/ ٢٥٣.

(٤) تهذيب التهذيب ١٢/ ٣٣٤.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٥٧، الإصابة ٨/ ٢٥٤.

٣٢٢٥ - أم عامر بنت سليم (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم عامر بنت سليم بن ضبع بن حارثة الأنصارية، زوج أسيد بن ساعدة، ووالدة ابنه يزيد.

صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ

٣٢٢٦ -أم عامر بنت أبي قحافة (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم عامر بنت أبي قحافة، أخت أبي بكر الصديق، وشقيقة أم فروة، وزوج عامر ابن أبي وقاص.

ذكرها ابن سعد ولم يورد ما يدل على إسلامها.

٣٢٢٧ - أم عامر بن واثلة (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم عامر بن واثلة، لها رؤية من رسول الله ﷺ، روى عنها أبو الطفيل أنها قالت: رأيت رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فما أنسى بياض وجهه مع سواد شعره، فقلت لأمي: من هذا؟ فقالت: هذا رسول الله ﷺ.

٣٢٢٨ - أم عبد الحميد (٠٠٠-٠٠٠)[4]

أم عبد الحميد، مولى بني هاشم، تابعية روت عن بعض بنات رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها عبد الحميد، ولها روى أبو داود، والنسائي في «اليوم والليلة».

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

٣٢٢٩ - أم عبد الرحمن بن أذينة (٠٠٠-٠٠٠)[5]

أُمّ عبدِ الرَّحْمن بن أُذَينةَ، صحابية روت عن رسول الله ﷺ فقالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ارموا الجمار بمثل حصى الخَذْف»[6].

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٩، الإصابة ٨/ ٢٥٣.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٩، الإصابة ٨/ ٢٥٣.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٥٧، الإصابة ٨/ ٢٥٤.

(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٤، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٢.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٦٢.

(٦) الخذف: حصى صغيرة.

٣٢٣٠ - أُم عَبْدِ الرَّحْمن بنتُ أبي سعيد الخُدرِي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم عبد الرحمن بنت أبي سعيد الخدري، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها هند بنت سعد بن إبراهيم بن أبي سعيد الخدري.

٣٢٣١ - أُم عَبد الرَّحَمن بن علقمة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم عبد الرحمن بن طارِقِ بن عَلْقَمَةَ، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها عبد الرحمن بن طارق[٣].

٣٢٣٢ - أم عبد العزيز بن عمر (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم عبد العزيز بن عمر، زوج خليفة المؤمنين عمر بن عبد العزيز، روى عنها ابنها عبد العزيز بن عمر، فقال: دخلتُ على أمي حين بويع لعمر بن عبد العزيز بالخلافة، وهي التي كانت تلي خدمته، ومعي أخي يزيد، فرأت فينا سروراً فقالت: ما يسركما من خلافة أبيكما؟ فوالله لا تريان في خلافته من الدنيا شيئاً يسركما. فقلت: وفيم ذاك؟ قالت؟ دخل علي عمر بن عبد العزيز حين صلى العشاء بالناس، وهو يبكي، فأتى مسجده، فواللهِ ما دَنى من فراشه، ولا ثنى له جنباً، ولا زال يبكي راكعاً وساجداً حتى خرج من عندي إلى صلاة الفجر.

٣٢٣٣ - أم عبد الله بنت أسلم (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم عبد الله بنت أسلم بن حريش، زوج نهيك بن أساف بن عدي، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٢٣٤ - أم عبدالله الجهنية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم عبدالله بنت أنيس الجهنية، زوج كعب بن مالك الأنصاري.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٦٢.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٦٢، الإصابة ٨/ ٢٥٦.

(٣) مترجم له في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢/ ٢٤٧.

(٤) تاريخ دمشق ٥٧٩.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٤.

(٦) أسد الغابة ٦/ ٣٥٨، الإصابة ٨/ ٢٥٥.

صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وعنها روى ابنها عبدالله.

٣٢٣٥ - أم عبدالله الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم عبدالله بنت أوس الأنصاريَّة، أخت شداد بن أوس الأنصاري.

صحابية روى عنها ضمرة بن حبيب أنها بعثت إلى رسول الله ﷺ بقدح من لبن عند فطره وهو صائم، وذلك في طول النهار وشدة الحر، فردَّ إليها رسولها، وقال: أنى لك هذا اللبن؟ قالت: من شاة لي.

فرد إليها رسولها، وقال: أنى لك هذه الشاة؟ قالت: اشتريتها من مالي.

فأخذه منها.

فقالت: يا رسول الله، بعثت إليك باللبن مرثية[٢] لك من شدّة الحر وطول النهار، فرددت الرسول فيه.

فقال ﷺ: «أُمرَت الرُّسل أن لا تأكل إلا طيِّباً ولا تعمل إلا صالحاً»[٣].

٣٢٣٦ - أم عبد الله المازني (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم عبدالله بن بُسْر المازني، صحابية كان رسول الله ﷺ يزورها، ويأكل عندها، وقد دعا لها ولأهل بيتها، فقال: «اللهم بارك لهم فيما رزقتهم، واغفر لهم وارحمهم».

٣٢٣٧ - أم عبدالله بنت حنظلة (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم عبدالله بنت حنظلة بن قسامة، امرأة نعيم بن النحام.

صحابية أدركت رسول الله ﷺ وروت عنه.

٣٢٣٨ - أم عبدالله الدوسية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم عبدالله الدوسية، صحابية أدركت رسول الله ﷺ وروت عنه، وروى عنها الزهري.

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٥٩، الإصابة ٨/ ٢٥٤.

(٢) مرثية لك: أي توجعاً لك وإشفاقاً.

(٣) أخرجه ابن كثير عن أبي حاتم، وذلك في تفسيره عند الآية الحادية والخمسين من سورة «المؤمنون».

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٥٩، الإصابة ٨/ ٢٥٥.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٦١، الإصابة ٨/ ٢٥٦.

(٦) أسد الغابة ٦/ ٣٥٩، الإصابة ٨/ ٢٥٥.

٣٢٣٩ - أم عبد الله بنت أبي دومي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم عبدالله بنت أبي دومي، زوج أبي موسى الأشعري.

قيل: إنها صحابية، روى عنها قرثع أنها صاحت على مسمع أبي موسى الأشعري، فقال لها: أما علمت ما قال رسول الله ﷺ، قالت: بلى، ثم سكتت.

فقيل لها: وأي شيء قال رسول الله ﷺ؟ قالت: لعن رسول الله ﷺ من حلق أو خرق أو سلق[٢].

٣٢٤٠ - أم عبدالله بن ربيعة (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم عبدالله بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمية، من فضليات نساء عصرها جلداً وصبراً، قالت لما توفي ولدها عبدالله: إن عبدالله كان ظهراً لي انكسر، وأصبح أجراً ينتظر، وإن في ثواب الله عز وجل لعزاء عن القليل، وجزاء على الكثير.

٣٢٤١ - أم عبد الله بنت سواد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم عبدالله بنت سواد بن رزن، زوج أبي محمد بن معاذ بن أنس.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٢٤٢ - أم عبدالله بنت عازب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم عبدالله بنت عازب بن الحارث، شقيقة البراء بن عازب.

صحابية بايعت رسول الله ﷺ.

٣٢٤٣ - أم عبدالله بن عمر (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم عبدالله بن عُمر بن الخطاب، ولم يصرح باسمها، وقيل: إن والدة عبدالله بن عمر هي زينب بنت مظعون، أخت عثمان بن مظعون.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٦٠، الإصابة ٨/ ٢٥٥.

(٢) أي حلق الشعر وخرق الثوب ورفْع الصوت عند المصيبة.

(٣) بلاغات النساء ١٨٥.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٠٥.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣١، الإصابة ٨/ ٢٥٤.

(٦) أسد الغابة ٦/ ٣٦٠، الإصابة ٨/ ٢٦٤.

٣٢٤٤ - أم عبدالله بنت مُعاذ بن جبل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم عبدالله بنت معاذ بن جبل، زوج عبدالله بن عامر بن مروان.

صحابية مبايعة.

٣٢٤٥ - أم عبدالله بنت مِلحان (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم عبدالله بنت مِلْحَان بن خالد بن زيد بن حرام بن النجار، صحابية ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٢٤٦ - أم عبدالله بنت نُبَيه السهمية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم عبدالله بنت نُبَيْه بن الحجاج السهمية، زوج عمرو بن العاص.

صحابية قال لها رسول الله ﷺ: «نعم البيت أبو عبدالله، وأم عبد الله، و عبدالله».

كانت تتحفه ﷺ بحديثها، ولها رواية عنه.

٣٢٤٧ - أُمُّ عبدالله امرأة نُعَيْم بن النَّحَّام[٤]

امرأة عارضت زوجها في زواج ابنتها، وكان ذلك عندما رغب عبدالله بن عمر بالزواج من ابنة نُعيم.

فأتى أباه عمر بن الخطاب وقال له: إني قد خطبت بنت نُعيم بن النحام، وأريد أن تمشي معي فتكلمه لي.

فقال عمر: إني أعلم بنُعَيم منك، عنده ابن أخ يتيم، ولم يكن ليتركَ لحمه.

فقال: إن أمها قد خَطَبَت إليَّ.

فقال عمر: إن كنت فاعلاً فاذهب معك بعمك زيد بن الخطاب.

ذهب عبدالله مع عمه قاصدين بيت نعيم، فلما دخلا عليه وتكلم زيد بخطبة ابنته لابن أخيه عبدالله، قال: مرحباً بك وأهلاً... وذكر منزلته وشرفه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤١١، الإصابة ٨/ ٢٥٥.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٣٦.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٦١، الإصابة ٨/ ٢٥٥.

(٤) أسد الغابة ٧/ ٣٦١.

ثم قال: إن عندي ابن أخ يتيم، فلم أكن لأصل لحوم الناس وأترك لحمي.

فقالت زوجته من ناحية البيت: والله لا يكون هذا حتى يقضي به علينا رسول الله ﷺ، أتحبس أيِّم بني عدي على ابن أخيك الضعيف.

ثم خرجت حتى أتت رسول الله ﷺ فأخبرته الخبر.

فدعا نعيماً فقص عليه كما قال لعبدالله بن عمر.

فقال له رسول الله ﷺ: «صل رحمك، وأرض أيّمك وأُمَّها، فإن لهما من أمرهما نصيباً.

٣٢٤٨ - أم عبدالله بنت الوليد (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم عبدالله بنت الوليد بن عبد شمس بن المغيرة، زوج عثمان بن عفان، وأم ولديه الوليد، وسعيد.

٣٢٤٩ - أم عبد الملك بن أبي محذورة (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم عبد الملك بن أبي محذورة، راوية من راويات الحديث، قال ابن حجر: إنها مقبولة.

روت عن زوجها أبي محذورة، وروى عنها عثمان بن السائب المكّي، ولها روى أبو داود والنسائي.

٣٢٥٠ - أم عَبْس الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم عبس بنت مسلمة بن سلمة بن خالد الأنصارية، زوج أبي عبس بن جبر بن عمرو.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٥٥.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٤، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٢.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٢، أسد الغابة ٦/ ٣٦٤، الإصابة ٨/ ٢٥٧.

٣٢٥١ - أم عُبَيْد بنْتُ سُرَاقَة (...-...)[1]

أم عُبيد بنت سراقة، أخت الحَارثِ بن سراقة الذي استشهد ببدر بين يدي رسول الله ﷺ.

صحابية جليلة من فضليات النساء، روى عنها ابن إسحاق، فقال: لما أتى الناس بالمدينة أسماء من استشهد من المسلمين يوم بدر، وكان الحارث من الشهداء، بكت النساء على قتلاهن، فقالت أم عبيد: والله لا أبكي عليه حتى يأتي رسول الله ﷺ، فأسأله، فإن كان من أهل الجنة لم أبكِ عليه، وإن كان من أهل النار بكيته، فلما قدم رسول الله ﷺ، سألته، فقال: «إنها جنان، وإنه لفي الفردوس الأعلى».

٣٢٥٢ - أم عُبَيْس التيمية (...-...)[2]

أم عبيس، فتاة لبني تيم بن مرة، أسلمت أول الإسلام، وكانت ممن استضعفها المشركون فعذبوها، واشتراها أبو بكر الصديق، ثم تزوجها كريز بن ربيعة بن حبيب، وولدت له عبيساً وبه كنيت.

٣٢٥٣ - أم عثمان بنت خُثَيْم الخزاعية (...-...)[3]

أُم عُثمان بنْتُ خُثيم الخُزاعِيَّة، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، فقالت: سألت رسول الله ﷺ عن العقيقة، فقال: «عن الغلام شاتان مكافئتان، وعن الجارية شاة»[4]. رواه عنها عطاء.

٣٢٥٤ - أم عُثْمَان بِنْتُ سُفْيان (...-...)[5]

أم عثمان بنت سفيان القرشية الشيبية العبدرية، صحابية مبايعة، روت عن رسول الله ﷺ حديث: «لا يقطع الأبطح إلا شدّاً»، كما روت عن عبدالله بن عباس، وروت عنها صفية بنت شيبة، وعبدالله بن مسامع عن أمه، عنها.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٢٠، أسد الغابة ٦/ ٣٦٤، الإصابة ٨/ ٢٥٦.
(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٦٥، العقد الثمين ٨/ ٣٤٤، الإصابة ٨/ ٢٥٧.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٦٥، الإصابة ٨/ ٢٥٨.
(٤) قال ابن الأثير: أخرجه أبو موسى في الذيل، وقال: هذا الحديث يُعرف بأم كُرز الكعبية.
(٥) أسد الغابة ٦/ ٣٦٥، العقد ٨/ ٣٤٤، الإصابة ٨/ ٢٥٨.

٣٢٥٥ - أم عثمان بنت أبي العاص (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم عثمان بنت أبي العاص الثقفي، ذكر ابن الأثير أنها شهدت آمنة بنت وهْب لما ولدت رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها عثمان أنها قالت: لما جاء آمنة بنت وهب المخاض، قالت: نظرتُ إلى النجوم تَدَلَّى حتى إني لأقول: ليقعن علي، فلما ولدت خرج لها نورٌ أضاء له البيت الذي نحن فيه، فما شيء أنظر إليه إلا نَوَّر.

٣٢٥٦ - أم عثمان بنت عبيدالله (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم عثمان بنت عبيدالله بن سراقة بن المعتمر بن كعب، وأمها زينب بنت عمر بن الخطاب.

أدركت حفصة بنت عمر، زوج رسول الله ﷺ، وروت عنها.

٣٢٥٧ - أم عجرد الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم عجرد الخزاعية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في العقيقة، وروى عنها عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٣٢٥٨ - أم العُريان (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم العُريان، شاعرة من شواعر العرب قالت ترثي علي بن أبي طالب لما قُتل:

وكُنا قبلَ مهلِكه زماناً ... نرى نجوى رسولِ الله فينا
قتلتُم خيرَ مَنْ ركبَ المطايا ... وأكرمَهم ومَنْ ركبَ السَّفينا
ألا أبلِغْ معاويةَ بنَ حربٍ ... فلا قرَّت عيونُ الشامتينا

٣٢٥٩ - أم العز بنت محمد الداني (٠٠٠-٦١٠)(٥)

أم العز بنت محمد بن علي العبدري الداني، محدثة فاضلة، روت عن أبيها، وأبي الطيب بن برنجال، كما روت عن زوجها أبي الحسن بن الزبير.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٦٦، الإصابة ٨/ ٢٥٨.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٥.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٦٦، الإصابة ٨/ ٢٥٨.
(٤) الكامل للمبرد ٣/ ١١٦٩.
(٥) أعلام النساء ٣/ ٢٦٩، عن التكملة لابن الأبار.

كانت تحسن القراءات السبع، وسمعت صحيح البخاري من والدها مرتين.

٣٢٦٠ - أم عِصْمَة العَوْصية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم عصمة العوصية، صحابية رأت رسول الله ﷺ، وروت عنه حديث: «ما من مسلم يعمل ذنباً إلا وقف الملك الموكل بإحصاء ذنوبه ثلاث ساعات، فإن استغفر الله من ذنبه ذلك لم يرفعه عليه يوم القيامة» روته عنها أم الشعثاء.

٣٢٦١ - أم عطاء - مولاة الزبير- (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم عطاء مولاة الزبير بن العوام، صحابية، لها رواية عن عبدالله بن عطاء مولى الزبير، عن أمه وجدَّته أم عطاء قالتا:

والله لكأننا ننظر إلى الزبير بن العوام حين أَتانا على بغلة له بيضاءَ، فقال: يا أم عطاء، إن رسول الله ﷺ قد نهى المسلمين أن يأكلوا من لحوم نُسُكهم فوق ثلاث.

فقالت: كيف نصنع بما أهدي؟ قال: أما ما أهديَ لَكنَّ فشأْنكن به.

٣٢٦٢ - أم عطية الخافضة (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أُم عَطِيَّة الأنْصَاريَّة الخافِضَةُ، صحابية كانت تعمل خافضة[4] بالمدينة، روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها عطية القرظي.

قال ابن الأثير: ذكر أبو موسى أنها قد تكون أم عطية نسيبة بنت الحارث.

عن عطية القرظي: أن رسول الله ﷺ قال لأم عطية: «أَشِمّي[5]ولا تحفي[6]، فإنه أسرى للوجه، وأحْظى عند الزوج»[7].

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٦٦، الإصابة ٨/ ٢٥٨.

(٢) أسد الغابة ٧/ ٣٦٧، تراجم أعلام النساء ٥١٨.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٦٧، الإصابة ٨/ ٢٥٩.

(٤) الخافضة: التي تختن النساء.

(٥) أشمّي: أي لا تبالغي بالقطع.

(٦) الإحفاء: الاستئصال.

(٧) سنن البيهقي ٨/ ٣٢٤.

٣٢٦٣ - أم عَطِيَّة بنت الحارث الأنْصَارِية

انظر: نُسَيبة بنت الحارث الأنصارية.

٣٢٦٤ - أُم عَفِيف النَّهْدِية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

صحابية مبايعة، روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها أبو عثمان النهدي فقال: قالت أم عفيف: بايعنا رسول الله ﷺ فأخذ علينا أن لا نُحِّدثَ غير ذي محرم خالياً به، وأمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب على مَيِّتنا.

٣٢٦٥ - أم عقبة الأعرابية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم عقبة الأعرابية، بدوية من ذوات الفصاحة والرأي، دخلت يوماً إلى أحمد بن طولون، وكان كثيراً ما يأنس بها، ويحب محادثتها لفصاحتها وحسن كلامها، وكان يكثر برها في كل وقت، فسألته توظيف ابنها فيما يعود عليه بالنفع والخير.

فقال ابن طولون لابن المهاجر: انظر له في شغل يعود عليه بالخير.

فقلده ابن المهاجر البريد وأعطاه من الأجر عشرة دنانير في كل شهر.

وبعد ثلاثة أيام دخلت أم عقبة على ابن طولون، وقالت له: أنا شاكرة للأمير أيَّده الله، ذامة لهذا الرجل، تعني ابن المهاجر.

فقال لها ولم ذاك؟ قالت: أمرته في إشغال ولدي فيما يعود عليه بالنفع، فشغله فيما لايبعد عن رؤوسنا عاره، والجوع الكريم أنفع من الشبع اللئيم، قال لها: كيف ذلك؟ قالت: وكَّلَه بالنميمة يحصيها على المسترسل، ويهتك بها المستر، وإذا لم يكن غير هذا تركته ولم أتعرض لما فيه مقت الله عز وجل وسبّ عباده.

فضحك ابن طولون، وأمر ابن المهاجر أن يجري له العشرة دنانير في كل شهر، ويعفيه من البريد.

فشكرت ودعت وقالت: هذا الأشبه بك أيها الأمير، وانصرفت.

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٣٦٩، تراجم أعلام النساء ٥١٨.

(٢) سيرة أحمد بن طولون للبلوي ٢٠٨.

٣٢٦٦ - أم عقيل الأعرابية (٠٠٠-٠٠٠)[(١)]

أم عقيل، عجوز أعرابية، فصيحة اللسان، حسنة البيان، تظلمت إلى أحمد بن طولون من تسخير جمال لها، فقام برد جمالها، وأمر بعض الحجَّاب أن يلحقه بها إلى داره، فوافاه بها بعد أن أطعمها، وأسدل عليها ضخام الثياب، فدخلت مجلسه وهو مع خواص له يشرب، فحدثته بما استحسنه، وأنشدته ما استطابه، وهي في ذلك حائرة من صفاء كأس بيده ورقة شراب فيه، فأمر لها بكأس، فأحضر، فقالت: أيها الأمير، هذا شراب ما خالط دمي قط، قال: خذيه وشمِّي رائحته وانظري إلى لونه.

قالت: كل ما فيه يدعو إليه.

فلما عزم عليها شربته، ثم ضحكت بعده ضحكاً لا سبب له، وقالت: أيها الأمير، وإن الرجل بالحضرة ليسقي نساءه من هذا الشراب؟ قال: نعم.

قالت: زنين ورب الكعبة.

فضحك وقال لها: ولِمَ؟ قالت: تحرَّك عليَّ - أعز الله أمير المؤمنين - ساكن ما شكوته من ثلاثين سنة، ولا والله لا عاودته أبداً، وبعدها كانت تتفقد ابن طولون في كل وقت ويجزل لها العطاء.

٣٢٦٧ - أم عقيل (٠٠٠-٠٠٠)[(٢)]

أم عقيل[(٣)]، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في عمرة رمضان، وعنها روى ابنها عقيل.

٣٢٦٨ - أم عُكَّاشة بن مِحْصَن (٠٠٠-٠٠٠)[(٤)]

أم عُكَّاشة بن مِحْصَن، تابعية، أدركت زينب بنت جحش زوج رسول الله ﷺ، وقد روى إبراهيم بن عبدالله بن محمد عن أبيه أنه قال: سألت أم عكاشة بن محصن:

---

(١) سيرة أحمد بن طولون للبَلَوى ٢٠٩ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٦٩ ، الإصابة ٨/ ٢٦٠ .

(٣) قال ابن الأثير: أخرجها ابن منده وأبو نعيم، وقال أبو نعيم: الصواب «أم معقل». وترد في أم معقل إن شاء الله .

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ١١٥ ، الإصابة ٨/ ٢٦٠ .

كم بلغت زينب بنت جحش يوم توفيت؟ فقالت: قدمت المدينة للهجرة وهي بنت بضعٍ وثلاثين سنة، وتوفيت سنة عشرين.

٣٢٦٩ - أم العلاء الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

صحابية مبايعة، أسلمت أم العلاء وبايعت رسول الله ﷺ، وشهدت خيبر.

ولما كانت المؤاخاة في المدينة بين المهاجرين والأنصار، وتنافس الأنصار في المهاجرين، اقترعوا عليهم، فكان عثمان بن مظعون في القرعة لأم العلاء.

وتقول أم العلاء: اشتكى عثمان فمرضناه حتى توفي، ثم جعلناه في أثوابه.

فدخل علينا رسول الله ﷺ، فقلت: رحمة الله عليك يا أبا السائب، فشهادتي عليك لقد أكرمك الله.

فقال رسول الله لي: «وما يدريك؟»

فقالت: لا أدري والله.

فقال: «أما هو فقد جاءه اليقين، وإني لأرجو له الخير من الله، والله ما أدري وأنا رسول الله، ما يفعل بي ولا بكم».

فقالت أم العلاء: والله لا أزكي أحداً بعده.

ورأت عثمان في النوم ورأت أمامه عيناً تجري، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «ذاك عمله يجري له».

٣٢٧٠ - أم العلاء بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم العلاء بنت الحارث بن ثابت بن عوف بن الخزرج الأنصارية، زوج زيد بن ثابت، ووالدة خارجة بن زيد بن ثابت، وجارة عثمان بن مظعون.

صحابية، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه، وروى حديثها الزهري عن ابنها خارجة بن زيد، وروى لها البخاري، والنسائي.

---

(١) أسد الغابة ٧/ ٣٦٩، الطبقات الكبرى ٨/ ٤٥٩، تراجم أعلام النساء ٥١٩.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٧٥، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣.

٣٢٧١ - أم العلاء الحجارية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم العلاء بنت يوسف الحجارية[٢]، شاعرة أندلسية، من أهل وادي الحجر ، من شعرها :

افهَمْ مطارحَ أحوالي وما حَكَمَتْ ... به الشواهدُ واعذُرني ولا تَلُمِ
ولا تَكِلْني إلى عُذرٍ أُبيِّنُهُ ... شَرُّ المعاذيرِ ما يحتاجُ للكَلِمِ
وكلُّ ما جئتُهُ من زَلَّةٍ فبما ... أصبحْتُ في ثقةٍ من ذلكَ الكَرَمِ

٣٢٧٢ -أم علقمة الخارجية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم علقمة الخارجية، من ذوات الفصاحة والشجاعة وقوة الحجة، أُتي بها إلى الحجاج بن يوسف الثقفي، وقيل لها : وافقيه في المذهب فقد يظهر شِرْكُهُ بالمكر.

فقالت : قد ضللتُ إذاً وما أنا من المهتدين.

فقال لها الحجاج : قد خَبطتِ الناس بسيفك يا عدوة الله خبط العشواء.

قالت : لقد خِفتُ الله خوفاً صيَّرك في عيني أصغر من الذباب، وكانت مُنكِّسة رأسها. فقال لها : ارفعي رأسك وانظري إلي.

فقالت : والله إني أكره أن أنظر إلى من لا ينظر الله إليه.

فقال : يا أهل الشام، ما تقولون في دَمِ هذه؟.

قالوا : حلال.

فقالت : لقد كان جُلساء أخيك فرعون أرحم من جلسائك، حيث استشارهم في أمر موسى، فقالوا : أرجه وأخاه، فقتلها.

٣٢٧٣ - أم علي بنت خالد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم علي بنت خالد بن تيم بن بياضة بن خفاف، قال ابن الكلبي : ذكره ابن الأثير عن ابن الدَّباع، وقال : نزل الأَذان في بيتها، وقال ابن حجر : ذكرت في آخر نسب

(١) نفح الطيب ٣/ ٣٢٧ .
(٢) نسبة إلى وادي الحجر بالأندلس .
(٣) أعلام النساء ٣/ ٣٢٨ ، عن محاضرات الأدباء للراغب الأصبهاني .
(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٧٠ ، الإصابة ٨/ ٢٦١ .

الأنصار من تذكرة ابن الكلبي، ولكن لم يصرح بأن لها صحبة.

٣٢٧٤ - أم علي بنت محمد العاملي (...-...)[١]

أم علي بنت محمد بن مكي العاملي، فقيهة فاضلة عابدة، كان والدها يُثني عليها ويأمر النساء بالرجوع إليها.

٣٢٧٥ - أم عمر بنت القديمي (...-...)[٢]

أم عمر بنت إبراهيم بن محمد القديمي، امرأة فاضلة ذكرها صاحب خلاصة الأثر.

٣٢٧٦ - أم عمر بنت حسَّان (...-...)[٣]

أم عمر بنت حسان بن زيد، كتب عنها أحمد بن حنبل وأثنى عليها.

٣٢٧٧ - أم عمر الأنصارية (...-...)[٤]

أم عمر بن خلدة الأنصارية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها عمر بن خلدة.

٣٢٧٨ - أم عمر بنت مروان (...-...)[٥]

أم عُمر، وقيل: عَمْرو بنت مروان بن الحكم بن أبي العاص الأموية، عمة عمر بن عبد العزيز، وزوج سعيد بن خالد بن عمرو.

دمشقية شكا إليها بنو مروان عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة، فدخلت عليه، وقالت له[٦] : إنّ قرابتك شكوك ويزعمون أنك أخذت منهم خير غيرك.

فقال: ما منعتهم حقاً أو شيئاً كان لهم، وما أخذت منهم حقاً أو شيئاً كان لهم.

فقالت: إني رأيتهم يتكلمون، وإني أخاف أن يهيجوا عليك يوماً عصيباً، فقال: كل يوم أخافه دون يوم القيامة فلا وقاني الله شرّه، ثم دعا بدينار ومجمرة، فألقى

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٣٣٢ ،عن أمل الآمل للحر العاملي .

(٢) خلاصة الأثر ٣/ ٢٠٧ ، معجم النساء اليمنيات ٢٦ .

(٣) ميزان الاعتدال ٤/ ٦١٣ .

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٧٢ الإصابة ٨/ ٢٦٢ .

(٥) الكامل للمبرد ٢/ ٢٣٠ ، تاريخ دمشق ٥٤٢ .

(٦) قال ابن عساكر: روي أن كلّمته عمته فاطمة، فلا أدري هل تكنى أم عمر أم هما جميعاً كلمتاه.

الدينار في النار، وجعل ينفخ عليه حتى إذا احمرَّ تناوله ووضعه على شيئ بجانبه، وقال: أي عمة، أما تأوين[1] لابن أخيك من مثل هذا؟ فبكت ثم خرجت.

وفي أم عمر هذه يقول عمر بن أبي ربيعة، وكان يعشقها:

أيُّها الرائحُ المُجِدُّ ابتكاراً ... قد قضى من تِهامةَ الأوطارا
ليتَ ذا الحجَّ كان حَتماً علينا ... كُلَّ شهرين حجةً واعْتِمارا

٣٢٧٩ - أم عمرو الأصبهانية (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم عمرو الأصبهانية، مغنية عشقها رجل أصبهاني حسن النعمة واسع النفس كامل المروءة يقال له: سِمَاك بن النُّعمان، ولإفراط حُبه إيّاها وصبابته بها وهبَها عدة من ضياعه، وكتب إليها بذلك كتباً، وحمّل الكتب إليها على بغل، فشاع الخبر بذلك، وتحدث الناس به واستعظموه، وكان بأصبهان رجل متخلف بين الركاكة يهوَى مغنية أخرى، فلما وصله خبر سِمَاك ظن بجهله وقلة عقله أن سماكاً أهدى إلى أم عمرو جلوداً بيضاً لا كتابة فيها، وأن هذا من الهدايا التي تُسْتَحسن ويجل موقعها عند من تُهدى إليه، فابتاع جلوداً كثيرة، وحملها على بغلين لتكون هديته ضعف هدية سماك، وأنفذها إلى التي يحب، ولما وصلت الجلود إليها ووقفت على الخبر اشتد غيظها، وكتبت إليه رقعة تشتمه وتحلف أنها لا تكلمه أبداً، وسألت بعض الشعراء أن يعمل أبياتاً في هذا المعنى لتودعها الرقعة، وكانت الأبيات:

لا عادَ طوعَك من عَصاكا ... وحُرِمْتَ من وَصلِ مُناكا
فلقد فضحْتَ العاشقينَ ... بقبحِ ما فَعَلَتْ يداكا
أرأيتَ من يُهدي الجلودَ ... إلى عشيقتِهِ سِواكا
وأظنُّ أنَّك رُمْتَ أنْ ... تحكي بفعلِك ذا سِماكا
ذاك الذي أَهْدَى الضِّياعَ ... لأمِّ عمرٍو والضِّكاكا
فَبَعَثْتَ منتنةً كأنك ... قد مسحت بهنَّ فاكا
مَنْ لي بقربِكَ يا رقيعُ ... ولستُ أهوى أن أراكا

---

(١) تأوين له: أي ترثي له وتشفقين عليه.

(٢) وفيات الأعيان ٥/ ٣٨٠.

لَـــكِـــنْ لـــعـــلـــي أن أقـــطِّـــعَ ما بـــعـــثْـــتَ عـــلـــى قَـــفـــاكـــا

٣٢٨٠ - أم عَمْرو بن حرام (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم عَمْرو بن حَرَام بن ثعلبة بن سلمة، زوج أبي اليسر بن عمرو بن عباد، ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٢٨١ - أم عمرو بن حُرَيْث (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم عَمْرو بن حُرَيْث بن عمرو المخزومي، صحابية روى عنها ابنها عمرو، فقال: ذهبت بي أمي إلى النبي ﷺ، فمسح على رأسي ودعا لي بالرزق.

٣٢٨٢ - أم عمرو بنت خَوَّات (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم عمرو بنت خَوَّات بن جُبير بن النُّعمان، تابعية راوية للحديث روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها خوّات بن صالح.

٣٢٨٣ - أم عمرو بنت سفيان المخزومية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم عَمرو بنت سفيان بن عبد الأسد المخزومية، أخت عبدالله بن سفيان.

قال ابن حجر: ذكره هشام بن الكلبي في كتاب المثالب، فقال: خرجت من الليل في حجة الوداع، فوقفت برَكْبٍ نزولٍ وسرقت عيبة[٥] لهم، فأخذها القوم وأوثقوها وأتوا بها النبي ﷺ، ثم ذكر قصة قطع يدها.

٣٢٨٤ - أم عمرو الأشهلية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم عمرو بنت سلامة بن عبد الأشهل، زوج محمد بن مسلمة بن سلمة.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٥، الإصابة ٨/ ٢٦٣.
(٢) الإصابة ٨/ ٢٦٣.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٩.
(٤) الإصابة ٨/ ٢٦٢.
(٥) العَيْبة: الحقيبة.
(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢١، أسد الغابة ٦/ ٣٧٣.

٣٢٨٥ - أم عمرو بنت عبدالله الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم عمرو بنت عبدالله بن الزبير بن العوام القرشية الأسدية، تابعية راوية للحديث، روت عن والدها عبدالله بن الزبير، وروت عنها معاذة العدوية، واستشهد بها البخاري، وروى لها النسائي.

ذكرها الذهبي في المجهولات، وقال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

٣٢٨٦ - أُم عَمرو بنت محمد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم عمرو بنت محمود بن مسلمة بن سلمة الأنصارية، كانت عند عبدالله بن محمد ابن حارثة، ثم خلف عليها زيد بن سعد بن عبد الأشهل.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال ابن الأثير: قُتل أبوها في خيبر.

٣٢٨٧ - أم عمرو بنت المقوَّم (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم عمرو بنت المقوم بن عبد المطلب بن هاشم، ابنة عم رسول الله ﷺ، وأمها قلابة بنت عمرو، كانت عند مسعود بن معتب الثقفي، وولدت له عبدالله بن مسعود، ثم خلف عليها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وولدت له عاتكة.

ولم يذكر ما يدل على إسلامها.

٣٢٨٨ - أم عمرو بنت مُكدَّم (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم عَمرو بنت مُكدَّم، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية رثت أخاها ربيعة بن مكدم، وقد قتله نبيشة بن حبيب السلمي يوم الكديد، فقالت:

ما بالُ عينكِ منها الدمعُ مهراق ... سَحّاً فلا عازبٌ عنها ولا راقي
أَبكي على هالكٍ أودى فأورثني ... بعد التفرق حُزناً حَرُّهُ باقي
لو كان يُرجعُ مَيتاً وَجْدُ ذي رَحِمٍ ... أبقى أخي سالماً وَجْدي وإشفاقي

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٧٢، ميزان الاعتدال ٤/ ٦١٣، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٣، أسد الغابة ٦/ ٣٧٣، الإصابة ٨/ ٢٦٣.
(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩، الإصابة ٨/ ٢٦٣.
(٤) الأمالي للقالي ٣/ ١٢.

٣٢٨٩ - أم عُمَيْس بنت مَسْلَمة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم عميس بن مسلمة بن سلمة بن عَدِي الأنصارية، زوج رافع بن خديج، وأخت محمد ومحمود ابني مسلمة.

صحابية مبايعة، نزل فيها قول الله تعالى: ﴿ وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعرضا ﴾ [النساء ١٢٨].

٣٢٩٠ - أم عوف المغنية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم عَوف، مغنية حسنة الغناء كانت على عهد يزيد بن عبد الملك قبل أن تفضي إليه الخلافة، وكان يحبها فذكرها ذات مرة أمام جارية له اسمها حبابة، وكانت أيضاً تُجيد الغناء، فلم تقدر أن تطعن عليها إلا بالسن فقالت:

أَبـى الـقـلـبُ إلا أمَّ عـوفٍ وحـبَّـهـا عـجـوزاً ومَـن يُـحْـبِـبْ عـجـوزاً يـفـنَـدِ

٣٢٩١ - أم عون بنت محمد الهاشمية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم عَوْن بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية، محدثة تابعية مقبولة، روت عن جدتها أسماء بنت عميس أنها قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وقد عجنتُ عجين بني جعفر، ودبغت أهبا أربعين إهاباً، فدعا رسول الله ﷺ بني جعفر في اليوم الذي قُتل فيه جعفر وأصحابه، فرأيت رسول الله ﷺ يشمهم وتذرف عيناه، فقلت له: يارسول الله، بأبي أنت وأمي، أبلغك عن جعفر شي؟ قال: «نعم، قتل اليوم هو وأصحابه».

قالت: فقمت أبكي، واجتمع النساء إلينا، ورجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: «اصنعوا لآل جعفر طعاماً، فإنهم قد شغلوا عن أنفسهم يومهم هذا».

روته عنها أم عيسى الخزاعية، كما روى عنها ابنها عون، ولها روى ابن ماجه.

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٧٣، الإصابة ٨/ ٢٦٣.
(٢) الأغاني ١١/ ١١٨.
(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٧٣، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣.

٣٢٩٢ - أم عياش (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم عياش، مولاة رقية بنت رسول الله ﷺ.

روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها عنبسة بن سعيد بن أبي عياش، وروى عنها ابن ماجه، من طريق عبد الكريم بن رَوْح بن عنبسة بن سعيد بن أبي عياش عن أبيه عنبسة عن جدته أم أبيه أم عياش، قالت: كنت أوضئ رسول الله ﷺ وأنا قائمة، وهو قاعد.

وقالت: رأيت رسول الله ﷺ يُحفي شاربه، وما رأيته يخضب حتى مات.

وقد بعثها رسول الله ﷺ مع ابنته رقية إلى عثمان لخدمتهم، فقالت أم عياش: كنت أَمغثُ لعثمان غدوةً فيشربه عشية، وأنبذه عشية فيشربه غدوة، فسألني ذات يوم وقال لي: أتخلطين فيه شيئاً، فقلت: نعم.

قال: فلا تعودي.

٣٢٩٣ - أم عيسى بنت إبراهيم (٠٠٠-٣٢٨)[٢]

أم عيسى بنت إبراهيم الحربي، بغدادية فاضلة عالمة بالفقه.

٣٢٩٤ - أم عيسى بنت الجراد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم عيسى بنت الجراد، راوية من راويات الحديث في أعراب البصرة، روت عن أبيها.

٣٢٩٥ - أم عيسى بنت الجزّار العصرية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم عيسى بنت الجزار العصرية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها ابنتها أم فروة بنت مزاحم العصرية.

---

(١) الإصابة ٦/ ٢٦١، تراجم أعلام النساء ٥٢٣.
(٢) صفة الصفوة ٢/ ٥٢٧.
(٣) أعلام النساء ٣/ ٣٨٠، عن الاستدراك لابن نقطة (مخطوط).
(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٧٤، الإصابة ٨/ ٢٦٤.

٣٢٩٦ - أم عيسى شالجي (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم عيسى شالجي موسى، بغدادية من ذوات البر والإحسان، عمرت مدرسة زوجها محمد أمين شالجي، ووقفت عليها أوقافاً حسنة.

٣٢٩٧ - أم عيسى بن عبد الرحمن (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم عيسى بن عبد الرحمن السلمي، تابعية أدركت عائشة أم المؤمنين، وروت عنها، وعنها روى ابنها عيسى بن عبد الرحمن السلمي.

٣٢٩٨ - أم الغادية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم الغادية، صحابية خرجت مع زوجها أبي الغادية المزني، وحبيب بن الحارث مهاجرين إلى رسول الله ﷺ، فأسلموا، فقالت أم الغادية: أوصني يا رسول الله.

فقال: «إياك وما يسوء الأذن». قال ابن عبد البر: إسنادها مجهول[٤].

٣٢٩٩ - أم غُراب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم غُراب، ذكرها الإمام النووي غير منسوبة، وقال: تابعية.

٣٣٠٠ - أم غُطيف الهذلية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم غطيف، وقيل: أم عفيف بنت مسروح الهذلية، زوج حمل بن مالك الهذلي، وهي المرأة التي ضربتها مليكة في حديث حمل بن مالك بن النابغة، فأسقطت جنينها.

٣٣٠١ - أم غَيلان الدوسية (٠٠٠-٠٠٠)[٧]

أم غيلان الدوسية، امرأة كانت تعمل ماشطة للنساء، أدركت الإسلام ولقيت عمر ابن الخطاب.

---

(١) أعلام النساء ٣/ ٣٨١.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٢.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٧٥، الإصابة ٨/ ٢٦٥.
(٤) أورده ابن الأثير.
(٥) تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٦٤.
(٦) أسد الغابة ٦/ ٣٧٥، الإصابة ٨/ ٢٦٠.
(٧) الإصابة ٨/ ٢٦٥.

٣٣٠٢ - أم فروة بنت أبي قحافة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم فروة بنت أبي قحافة التميمية، أخت أبي بكر الصديق، وأمها هند بنت نقيد بن بجير بن قصي.

صحابية مبايعة، زوجها أبو بكر الصديق من الأشعث بن قيس، وولدت له محمداً وإسحاق وإسماعيل وحبابة وقريبة.

روت عن رسول الله ﷺ حديث: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل الصلاة في أول وقتها»[٢].

وأما ابن منده وأبو نعيم[٣] فإنهما ذكرا هذا الحديث في «أم فروة الأنصارية» التي ذكرناها قبل هذه الترجمة.

وقال الطبراني: إن التي روت هذا الحديث أم فروة أخت أبي بكر الصديق.

وقال غيره: هي أخرى سواها.

٣٣٠٣ - أم فروة عمة القاسم الأنصاري (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم فروة، عمة القاسم بن غَنَّام الأنصاري، وقيل: جدته.

صحابية لها حديث في فضل الصلاة أول وقتها، وقال ابن حجر في التقريب، لعلها تكون أم فروة بنت أبي قحافة.

روى عنها القاسم بن غنام، وروى لها أبو داود والترمذي.

٣٣٠٤ - أم فرق الغطفانية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم فرق الغطفانية، شاعرة من أهل غطفان ذكر لها الجاحظ أبياتاً من الشعر تقول فيها:

---

(١) الاستيعاب ٤/ ١٩٥٠، أسد الغابة ٦/ ٣٧٧، العقد الثمين ٨/ ٣٤٥، الإصابة ٨/ ٢٦٥.

(٢) قاله ابن عبد البر.

(٣) أورده ابن الأثير.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٣، أسد الغابة ٦/ ٣٧٦، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٧٨، الإصابة ٨/ ٦٦، تقريب التهذيب ٦/ ٣٧٦.

(٥) الحيوان للجاحظ ٣/ ٥٤.

فـمـا مـاءُ مُـزْنٍ أيُّ مـاءٍ تـقـولُـه ... تَـحَـدَّر مـن غُـرٍّ طـوالِ الـذَّوَائـبِ
بـمـنـعَـرَجٍ أو بَـطْـنِ وادٍ تـحـدَّرت ... عـلـيـه رياحُ الـصَّـيـف مـن كـل جـانـبِ
نـفـى نَـسَـمُ الـرِّيـح الـقـذا عـن مـتـونـهِ ... فـمـا إنْ بـه عـيـبٌ يـكـونُ لـعـائـبِ

٣٣٠٥ - أم فُزْر (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم فزر، ذكرها الذهبي في تجريده غير منسوبة، وقال: أسرها زيد بن حارثة فيمن أسر من جذام.

٣٣٠٦ - أم الفضل بن سهل (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم الفضل بن سهل، بغدادية، كانت على عهد المأمون وكان يُجلّها ويقدّرها، فلما قتل ابنها الفضل دخل عليها وهي تبكي، فقال لها: أنا ابنك مكانه فدعي البكاء.

فقالت: إن ابناً ترك لي ابناً مثلك لجدير أن يبكى عليه.

٣٣٠٧ - أم الفضل بنت العباس (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم الفضل بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية، ابنة عم رسول الله ﷺ.

صحابية أخرجها البخاري فيمن روى عن رسول الله ﷺ من نساء بني هاشم.

٣٣٠٨ - أم الفضل بنت المرتضى (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم الفضل بنت المرتضى بن المفضل بن منصور، يمانية صالحة عابدة من فضليات النساء في عصرها، تفرغت للعبادة، وانشغلت بمطالعة القرآن الكريم، ولم تتزوج خشية أن تنشغل عن ذكر الله، وقال من ترجم لها: إنها ابتليت بالشك في الطهارة، فكانت لاتقبل طعام أحد، ولا تلبس إلا من صنع يدها، وكانت لا تظهر على النساء إلا المحارم لها، وأخبارها في الزهد والعبادة يطول شرحها.

---

(١) الإصابة ٨/ ٢٦٦.
(٢) الأمالي للقالي ٣/ ٨٦.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٧٨، الإصابة ٨/ ٢٦٧.
(٤) مطلع الدور ٤/ ١٦، معجم النساء اليمنيات ٢١.

٣٣٠٩ - أم فَطِن بن سُرَيح (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم فَطِن بن سُرَيْح، شاعرة اشتهرت بفصاحتها رثت ابنها فطن لما قتل، فقالت:

ألَا تــلــكَ الــمــســرَّةُ لا تــدومُ ولا يَـبـقـى عـلـى الـدهـر الـنـعـيـمُ
ولا يَـبـقـى عـلـى الـحَـدَثـان عَـقـرٌ لِـشـاهـقـةٍ لـه أمٌّ رؤومُ

وقالت أيضاً:

يـا جـامـعاً جـامـعَ الأحـشـاء والـكَـبِـد يـا لـيـت أُمَّـكَ لـم تـولَـد ولـم تَـلِـدِ

ثم بكت عليه وشهقت شهقة وماتت.

٣٣١٠ - أم القاسم[٢] بنت جعفر الهاشمية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم القاسم بنت ذي الجناحين جعفر بن أبي طالب الهاشمية، وقيل: إنه لم يذكر في أولاد جعفر بن أبي طالب بنتٌ يقال لها: أم القاسم، فقد تكون فاطمة بنت القاسم بن محمد بن جعفر بن أبي طالبٍ.

فتكون منسوبة إلى جدها الأعلى جعفر بن أبي طالب.

وذكر في الإصابة أنها تزوجت من حمزة بن عبدالله بن الزبير في خلافة أبيه، ولما تأيمت منه دعت أبا بكر بن عبد الرحمن، والقاسم بن محمد بن جعفر، ورجلين من قريش، ورجلين من الأنصار، وقالت لهم:

إني قد تأيمت، وإني مشفقة من الأولياء أن ينكحوني من لا أريد نكاحه، وإني أشهدكم أني من أنكحت من الناس بغير إذني، فإني عليه حرام ولست بامرأة له.

٣٣١١ - أم القاسم (٠٠٠-٨٦٠هـ)[٤]

أم القاسم، ذكرها السخاوي غير منسوبة، وقال: امرأة صالحة عابدة كان بيتها مجمعاً للنسوة المنقطعات والأرامل.

---

(١) بلاغات النساء لطيفور ٨٨.
(٢) قال ابن حجر: وقد كنيتها على الاحتمال والعلم عند الله تعالى.
(٣) الإصابة ٨/ ٢٦٨.
(٤) الضوء اللامع ١٢/ ١٢٥.

٣٣١٢ - أم قُثَم بنت العباس (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم قُثَم بنت العباس بن عبد المطلب الهاشمية، ذكرها ابن سعد في طبقاته، وقال: لم نجد للعباس بن عبد المطلب ابنة تسمى أم قثم إلا من حديث رواه عنها ابنها قثم.

٣٣١٣ - أم قَرْثع (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أُم قَرْثَع، صحابية ذكرها ابن الأثير غير منسوبة، روى عنها عمرو بن قيس من طريق عطاء أنها أتت إلى رسول الله ﷺ، وقالت له: يا رسول الله، إني امرأة أُغلب على عقلي، فقال: « ماشئتِ، إن شئت دعوت الله لك، وإن شئت تصبرين؟ فقد وجبت لك الجنة».

قالت: أصبر وقد ذُكر هذا الحديث في«أم زفر»، فلعلها تكون قد صحفت[٣].

٣٣١٤ - أم قيس بن الخَطيم (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

امرأة حكيمة، سديدة الرأي والعقل.

تزوجها رجلٌ يدعى الخطيم بن عدي، فأنجبت له ولداً سموه قيساً.

نشأ الطفل قيس في رعاية والديه، في منبع الحب والحنان، وكان والده الخطيم عازماً على الثأر لأبيه عدي الذي قُتِلَ، ولكنه لم ينل ما عزم عليه لتعدي رجل عليه من بني عبد القيس، وقتله له.

بقيت أم قيس وحيدة حائرة، خائفة على ولدها الهلاك إذا علم الخبر وعزم على الثأر.

فعمدت إلى كومة من تراب في فناء دارها، ووضعت عليها أحجاراً، تزعم بها أنها قبر الخطيم وعدي، وتقول لولدها: هذا قبر أبيك وجدك.

نشأ الطفل قيس وهو على هذا الاعتقاد، بأن المدفون في فناء الدار هما أبوه وجده، إلى أن تنازع مع فتى من فتيان بني ظفر، فقال له الفتى مستهزئاً: لو جعلت شدة

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٦ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٧٩ .

(٣) صَحَّف الكلمة: أي أخطأ في قراءتها وروايتها، أو حرّفها عن وضعها .

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٢١ .

ساعديك على قاتل أبيك وجدك، لكان خيراً لك من أن تخرجهما علي.

صُعِقَ قيس لما سمع، ما هذا الكلام؟ إنه كلام يطرق أذنيه لأول مرة.

فقال: من قاتل أبي و جدي؟

فقال الفتى: أمك تخبرك، وانصرف عنه.

وقف قيس في لحظة استغراب لما سمع، فقصد والدته مسرعاً، وناداها غاضباً: أخبريني؛ من قاتل أبي وجدي.

انزعجت الأم لما سمعت، وحاولت المواراة فقالت له: ما تقول يا ولدي؟ لقد ماتا كما يموت الناس، وهذا قبرهما بفناء الدار.

فوضع قائمة سيفه على الأرض، ووجه ذبابته بين ثدييه وهو يقول لها: إن لم تخبريني من قتلهما، لأتحاملن على هذا السيف حتى يخرج من ظهري.

أدركت أم قيس مدى عزم ولدها وفعله لما يقول، فخافت عليه.

فقالت له: جدك قد قتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة، يقال له: مالك.

وأباك قتله رجلٌ من بني عبد القيس ممن يسكن هجر.

فحلف قيس ليثأرن لأبيه وجده، فجهز جهازه، وأعد عدته، وعزم على الانطلاق.

فقالت له أمه: يا بني إن مالكاً قاتل جدك من قوم خداش بن زهير، وقد كان لأبيك عند خداش نعمة وهو شاكر لها، فأْته واستشره في أمرك، واستعنه على قضاء حاجتك يعنك.

ودّع قيس أمه، وانطلق قاصداً خداش تنفيذاً لوصية والدته، فلما أدركه أخبره الخبر، وسأله الإعانة.

في تلك اللحظة أدرك خداش أن وقت رد الجميل قد أتى، فرحب به ولم يتردد في إعانته.

وقال له: إن قاتل أبيك هو ابن عمي، وأنا أعينك عليه، انطلق بنا إلى نادي القوم، واتفقا على خطة ما بينهما.

وصل خداش نادي قومه وبرفقته قيس، فقصد خداش ابن عمه مالك وجلس إلى

جانبه يتحدث إليه.

وكانت الإشارة المتفق عليها بينهما هي ضرب الفخذ.

فلما ضرب خداش فخذه، وثب قيس على مالك وضرب رأسه، فقتله.

ثار القوم لهول الموقف، وعزموا على القبض على قيس وقتله، فحال خداش بينهم وبينه وقال لهم: دعوه، فإنه ما قتل إلا قاتل جده.

شعر قيس بلحظات الفرح تملأ قلبه، لقد ثأر لجده، وقتل قاتله، ولكن بقي عليه الثأر لأبيه، وقتل من حرمه منه منذ صغره.

فاتفق خداش على كيفية الظفر بالعبدي، والنيل منه.

فانطلقا حتى إذا كانا قريبين من هجر، أشار خداش على قيس بما يفعله، وبقي منتظراً له تحت ظل شجرة.

انطلق قيس باحثاً عن العبدي قاتل أبيه، فلما دُلَّ عليه، قصده وقال له: إن لصاً من لصوص قومك عارضني، فأخذ متاعاً لي، فسألت من سيد قومه، فدللت عليك، فانطلق معي حتى تأخذ متاعي.

فخرج العبدي ومعه جمع من أصحابه، فضحك قيس، فقال العبدي له: مِمَّ تضحك؟

فقال قيس: إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت، إذا دعي إلى اللص من قومه خرج وحده بسوطه دون سيفه، فإذا رآه اللص أعطاه كل شيء أخذه هيبة له.

فطلب العبدي من أصحابه الرجوع، ومضى مع قيس وحده، فلما طلع على خداش قال له: اختر يا قيس إما أن أعينك، وإما أن أكفيك؟

قال قيس: لا أريد واحدة منهما، ولكن إن قتلني فلا يفلتنك.

ثم ثار إليه، فطعنه قيس بحربته في خاصرته، وأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه.

وبذلك نال قيس من قاتلي أبيه وجده، وثأر لهما، بعدما طال ذلك الثأر.

٣٣١٥ - أم قيس الضبية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم قيس الضبية، شاعرة من شواعر العرب، قالت ترثي ولدها:

مَنْ للخصومِ إذا جدَّ الضِّجاجُ بهم ... بعد ابن سَعْدٍ ومَن للضُّمَّر القود
ومشهدٍ قد كَفَيْتَ الغائبينَ به ... في مَجْمعٍ من نواصي الناس مَشهود
إذا قناةُ امرئٍ أزرى بها خَوَرٌ ... هزَّ ابنُ سعدٍ قناةً صُلبةَ العودِ

٣٣١٦ - أم قيس بنت عبيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم قيس بنت عبيد بن زياد، زوج أبي سُليط بن أبي حارثة.

ذكرها ابن سعد في الطبقات، وقال: أسلمت وشهدت خيبر مع رسول الله ﷺ.

٣٣١٧ - أم قيس بنت مِحْصن (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم قيس بنت مِحْصَن بن حُرْثان الأسديَّة، أخت عُكَّاشَةَ بن مِحْصَن.

أسلمت أم قيس بمكة قديماً، وبايعت النبي ﷺ، وهاجرت إلى المدينة.

دخلت أم قيس بابن لها على رسول الله، وكان هذا الطفل لم يأكل الطعام بَعْد، فبال على رسول الله ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ بماء ورشَّهُ عليه.

وسألت أم قيس رسول الله ﷺ: أنتزاوَرُ إذا متنا، يزور بعضنا بعضاً؟

قال: «يكون النَّسَم[٤] طائراً يعلق بالجنة، حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جنتها».

أتت أم قيس رسول الله ﷺ بابن لها قد أَعْلَقَتْ عليه منَ العُذْرة[٥]، فقال النبي ﷺ: «على ما تَدْغَرْنَ أولادكن بهذا العِلاقِ؟ عليكم بهذا العود الهندي، فإن فيه سبعةَ

(١) شرح ديوان الحماسة ٣/ ٥١.
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٦، الإصابة ٨/ ٢٦٩.
(٣) أسد الغابة ٧/ ٣٧٩، تراجم أعلام النساء ٥٢٦.
(٤) النسم: الروح والنفس.
(٥) العُذْرَة: وجع في الحَلق يهيج من الدم، وقيل: هو قرحة تخرج في الخزم الذي بين الأنف والحلق، تعرض للصبيان عند طلوع العذرة، فتعمد المرأة إلى خرقه فتفتلها فتلاً شديداً، وتدخلها في أنفه، فتطعن ذلك الموضع، فيتفجر منه دم أسود، وربما أقرحه، وذلك الطعن يسمى الدغر.

أشفِيةٍ، منها ذات الجَنْب».

يريدُ الكُسْتَ، وهو العود الهندي[١].

روى عنها عبيدالله بن عبدالله بن عتبة، ومولاها عدي بن دينار، وأبو عبيدة عبدالله وغيرهم.

وروى لها الجماعة.

٣٣١٨ - أم قيس المكاتبة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم قيس، جدة عمرو بن ميمون بن مهران، مكاتبة ذكر لها ابن سعد حادثة مع رجل يقال له: مسروق، وكانت قد مرَّت عليه ومعها ستون ثوراً تحمل الجبن و الجوز، فقال لها: من أنتِ؟ قالت: مكاتبة.

قال: فخلوا سبيلها، فليس في مال المكاتب زكاة.

٣٣١٩ - أم كبشة القضاعية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم كبشة القضاعية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها سعيد بن عمرو القرشي أنها استأذنت النبي ﷺ أن تغزو معه لتداوي الجرحى والمرضى، وتسقي الظماء، فقال لها رسول الله ﷺ: «لولا أن تكون سنة، ويقال: إن فلانة خرجت، لأذنت لكِ، ولكن اجلسي لا يتحدث الناس أن محمداً يغزو بامرأة».

٣٣٢٠ - أم كثير بن همام (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم كثير، امرأة همَّام بن الحارث النخعي، مجاهدة من ذوات الشجاعة والإقدام، شهدت مع سعد بن أبي وقاص معركة القادسية، وأبلت فيها بلاءً حسناً.

٣٣٢١ - أم كَثِير بنت يزيد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

صحابية، لها رواية مع رسول الله ﷺ:

---

(١) البخاري، كتاب الطب، باب العذرة، ٧/ ١٦٥(٥٧١٥).

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٨، أسد الغابة ٦/ ٣٨١، الإصابة ٨/ ٢٧٠.

(٤) تاريخ الطبري ٣/ ٥٨١.

(٥) أسد الغابة ٧/ ٣٨١، تراجم أعلام النساء ٥٢٧.

قالت: دخلت أنا وأختي على رسول الله ﷺ، فقلت له: إن أختي تريد أن تسألك عن شيء وهي تستحي؟!

فقال: «لتسأل، فإن طلب العلم فريضة».

فسألته: إن لي ابناً يلعب بالحمام.

فقال: «أما إنه لعبة المنافقين».

٣٣٢٢ - أم كُجَّة الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم كُجَّة الأنصارية، امرأة أوس بن ثابت، أخي حسان بن ثابت شاعر رسول الله ﷺ.

عاشت في المدينة المنورة تتعلم شرائع الإسلام من النبي ﷺ، وتساند مسيرة الإسلام المباركة.

ساهمت في الجهاد، فحضرت أُحُداً تعين المجاهدين، واستشهد زوجها في تلك المعركة، وخلّف لهما ميراثاً أخذه عماهما، ولم يتركا لهما شيئاً، فجاءت أم كجة إلى رسول الله ﷺ تقول له: يا رسول الله، هاتان ابنتاي استشهد أبوهما يوم أحد، وقد أخذ عمهما مالهما كله، ولم يدعا لهما شيئاً إلا أخذاه، فما ترى يا رسول الله، فوالله لا ينكحان أبداً إلا ولهما مال.فقال رسول الله ﷺ: «يقضي الله في ذلك».

فأنزل الله تعالى في أمرهما آية الميراث، وجعلها أساساً وشريعة لكافة المسلمين: ﴿يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِيٓ أَوۡلَٰدِكُمۡۖ لِلذَّكَرِ مِثۡلُ حَظِّ ٱلۡأُنثَيَيۡنِۚ فَإِن كُنَّ نِسَآءٗ فَوۡقَ ٱثۡنَتَيۡنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَۖ وَإِن كَانَتۡ وَٰحِدَةٗ فَلَهَا ٱلنِّصۡفُۚ وَلِأَبَوَيۡهِ لِكُلِّ وَٰحِدٖ مِّنۡهُمَا ٱلسُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُۥ وَلَدٞۚ فَإِن لَّمۡ يَكُن لَّهُۥ وَلَدٞ وَوَرِثَهُۥٓ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ ٱلثُّلُثُۚ فَإِن كَانَ لَهُۥٓ إِخۡوَةٞ فَلِأُمِّهِ ٱلسُّدُسُۚ مِنۢ بَعۡدِ وَصِيَّةٖ يُوصِي بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍۗ ءَابَآؤُكُمۡ وَأَبۡنَآؤُكُمۡ لَا تَدۡرُونَ أَيُّهُمۡ أَقۡرَبُ لَكُمۡ نَفۡعٗاۚ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمٗا﴾(٢).

فدعا النبي ﷺ المرأة والرجلين وقال لهما: «أعطوهما الثلثين، وأعطيا أمهما الثمن، وما بقي فهو لكما».

---

(١) تراجم أعلام النساء ٥٢٧.

(٢) النساء: ١١.

فصارت المرأة في الإسلام ترث كما يرث الرجل إذ إنها لم تكن تورث في الجاهلية ويقولون: لا نورِّثُ إلا من قاتل على ظهور الخيل، وطاعن بالرمح، وضارب بالسيف.

٣٣٢٣ - أم الكرام السلمية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم الكرام السلمية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في كراهة التحلي بالذهب للنساء، وروى عنها الحكم بن حجْل.

٣٣٢٤ - أم الكرام بنت المعتصم (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح، شاعرة أندلسية عشقت فتى من مدينة دانية معروفاً بالسَّمَّار، وعملت فيه موشحات أندلسية، ومن ذلك:

يا معشرَ الناسِ ألا فاعجَبوا ... مما جَنَتْهُ لوعةُ الحُبِّ
لولاهُ لم يَنْزل ببدر الدُّجا ... مِن أُفْقِهِ العُلْويِّ للتُّرْبِ
حَسْبي بمن أهواه لو أنه ... فارقَني تابَعَهُ قلبي

٣٣٢٥ - أم كرز الكعبية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم كرز الكعبية الخزاعية المكية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في العقيقة، و روى عنها سباع بن ثابت، وطاووس بن كيسان، وعبدالله بن عباس، ومجاهد وآخرون، ولها روى الأربعة.

٣٣٢٦ - أم كُرْز البَجلية (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم كُرْز البجلية، تابعية من ذوات الشّمم و الشكيمة، أدركت عمر بن الخطاب، وقالت له: أبي هلك وسهمه ثابت في السواد، وإني لن أُسَلِّم.

فقال لها: يا أم كُرْز، قومك قد أجابوا.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٨٢ ، الإصابة ٨/ ٢٧١ .

(٢) نفح الطيب للمقري ٣/ ١٧٧ .

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٤ ، أسد الغابة ٦/ ٣٨٢ ، تهذيب الأسماء واللغات ٢/ ٣٦٥ ، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٠ ، الإصابة ٨/ ٢٧١ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٣ .

(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٣٩ ، عن فتوح البلدان للبلاذري ٢/ ٣٢٨.

فقالت له: ما أنا بمسلِّمة حتى تحملني على ناقة ذلول عليها قطيفة حمراء، وتملأ يديَّ ذهباً. ففعل عمر وأعطاها سؤلها.

٣٣٢٧ - أم الكرم بنت هِعَان (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم الكرم بنت هِعَان بن أبي كرب، أم يمانية جاهلية لها ذكر في النسب.

٣٣٢٨ - أم كعب الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم كعب الأنصارية، صحابية توفيت في حياة رسول الله ﷺ وهي نفساء وصلى عليها.

٣٣٢٩ - أم كعب بن عجرة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم كعب، زوج عجرة السالمي، حليف الأنصار، من بني سالم.

والدة كعب بن عجرة الصحابي المشهور، عاده رسول الله ﷺ وهو مريض، فقال له: «أبشر يا كعب».

فقالت أمه: هنيئاً لك الجنة يا كعب.

فقال النبي ﷺ: «مَن هٰذه المتألية على الله؟»

فقال كعب: هي أمي يا رسول الله.

فقال لها النبي: «وما يدريك يا أم كعب؟ لعل كعباً قال ما لا ينفعه، ومنع ما لا يغنيه».

٣٣٣٠ - أم ليلى بنت رواحة (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم ليلى بنت رواحة الأنصارية، صحابية أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه.

---

(١) الإكليل ١٠/١١٦، معجم النساء اليمنيات ٢٣.
(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٨٣، الإصابة ٨/ ٢٧٢.
(٣) تراجم أعلام النساء ٥٢٨، الإصابة ٦/ ٢٧٥.
(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٨٩، الإصابة ٨/ ٢٧٧.

٣٣٣١ - أُم مَالك الأَنْصارِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم مالك الأنصارية، صحابية ثبت ذكرها في صحيح مسلم من طريق جابر بن عبد الله أنها جاءت بعكة[٢] من سمن إلى رسول الله، فأمر رسول الله ﷺ بلالاً فعصرها ودفعها إليها، فرفعتها فإذا هي مملوءة.

فأتت رسول الله ﷺ، وقالت: يا رسول الله، نزَلَ فيَّ شيء؟ قال: «وما ذاك يا أم مالك؟» قالت: رَدَدْت عليَّ هديتي.

فدعا رسول الله ﷺ بلالاً وسأله عن ذلك، فقال بلال: والذي بعثك بالحق لقد عصرتها حتى استحييت.

فقال رسول الله ﷺ: «هنيئاً لك يا أم مالك، هذه بركة والله عَجَّل ثوابها[٣]»، ثم علمها أن تقول في دبر كل صلاة سبحان الله عشراً، والحمد لله عشراً، والله أكبر عشراً.

٣٣٣٢ - أم مَالِك البَهْزِية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم مالك البهزية، صحابية، روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها طاوس، ومن روايته لها قوله:

قالت أم مالك أن رسول الله ﷺ قد ذكر فتنة فقرَّبها[٥].

فقلت: يا رسول الله، من خير الناس فيها؟

قال: رجل في ماشية يُؤدّي حقها ويعبد رَبَّه.

فقلت: من أعظم الناس أجراً؟

قال: رجل أخذ برأس فرسه، يأتي العدو ويُخيفهم ويخيفونه.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٨٩، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٤، الإصابة ٨/ ٢٧٨، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٤.

(٢) العكة: هي وعاء من الجلد يختص بالسمن أو العسل.

(٣) جاء في أسد الغابة بإسناد آخر.

(٤) الإصابة ٦/ ٢٨٤، أسد الغابة ٧/ ٣٩٠، تراجم أعلام النساء ٥٢٨.

(٥) أي وصفها وصفاً بليغاً، وقيل عدها قريبة الوقوع.

٣٣٣٣ - أم مالك الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم مالك بنت أبي مالك بن الحارث الخزاعية، أخت عبد الله بن أُبي بن سَلول، وزوج رافع بن مالك بن عجلان.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٣٣٤ - أم مُبَشِّر الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم مبشر بنت البراء بن معرور الأنصارية، وقيل: اسمها جُهينة بنت صيفي بن صخر، زوج زيد بن حارثة.

صحابية جليلة، أسلمت وبايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه.

روى عنها جابر بن عبدالله، ومجاهد بن جبر، ومحمد بن عبد الرحمن بن خلاد.

وروى لها مسلم والنسائي وابن ماجه.

دخل عليها رسول الله ﷺ وهي في نخل لها، فقال لها: «من غرسه، مسلم أو كافر؟»

فقالت: مسلم.

فقال رسول الله ﷺ: «ما من مسلم يغرس غَرْساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طائر أو سبع إلا كان له صدقة».

وذات يوم وأم مبشر عند حفصة، ورسول الله ﷺ عندها، إذ قال لها: «لايدخل إن شاء الله النار أحد من أصحاب الشجرة الذين بايعوا تحتها».

فقالت: بلى يا رسول الله.

فانتهرها.

فقالت حفصة: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾.

فقال النبي ﷺ: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّنَذَرُ ٱلظَّٰلِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾﴾ [مريم: ٧٢].

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٧٢، الإصابة ٨/ ٢٧٧.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٨، تراجم أعلام النساء ٥٢٨.

٣٣٣٥ - أم مجد الدولة (٠٠٠-٤١٩هـ)[١]

أم مَجْد الدَّوْلَة بن فخر الدولة بن بويه، فارسية من ذوات الرياسة والسياسة، ذكر ابن الأثير أنها كانت تدير الدولة وترتب أمورها بكل حكمة وكياسة.

٣٣٣٦ - أم مُحبة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم محبة، ذكر ابن سعد أنها تابعية أدركت ابن عباس وسمعت منه، وروى عنها أبو إسحاق السبيعي.

٣٣٣٧ - أم محجن(٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم محجن، صحابية توفيت في عهد رسول الله ﷺ، ودفنت بغير علمه، وبينما كان يمشي ﷺ مرَّ على قبر حديث عهد بدفن، فقال: «متى دفن هذا»؟ فقيل: يا رسول الله، هذه أم محجن، كانت مولعة بلقط القذى من المسجد. فقال: «أفلا آذنتموني» ؟ قالوا: كنت نائماً فكرهنا أن نهيجك.

فقال رسول الله ﷺ: «لا تفعلوا فإن صلاتي على موتاكم تنور لهم قبورهم»، وصفّ أصحابه وصلى عليها.

٣٣٣٨ - أم محمد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم محمد الأنصارية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها عبيد الله بن الحبحاب[٥] حديث: «من قال عند مطعمه ومشربه: بسم الله خير الأسماء، بسم الله رب الأرض والسماء، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء، لم يضره ما أكل أو شرب».

---

(١) الكامل في التاريخ ٧/ ١٢٨ .
(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٨.
(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٩١، الإصابة ٨/ ٢٧٩.
(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٩٢، الإصابة ٨/ ٢٧٩.
(٥) في الإصابة: ابن أبي الحبحاب.

٣٣٣٩ - أم محمد الخولاني(٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم محمد بن حرب الخولاني الحمصي، محدثة روت عن أمها عن المقدام بن معدي كرب، وروى عنها ابنها محمد بن حرب، ولها روى ابن ماجه.

٣٣٤٠ - أم محمد الهاشمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم محمد بنت الحسن بن علي بن أبي طالب الهاشمية، زوج علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، ذكر ابن عساكر أنها قدمت مع أهل بيتها حين قتل الحسين بن علي من العراق إلى دمشق.

٣٣٤١ - أم محمد بن السائب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم محمد بن السائب بن بركة المكي، تابعية مقبولة روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها ابنها محمد بن السائب، ولها روى الترمذي، وابن ماجه.

٣٣٤٢ - أم محمد بن سليمان(٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم محمد بن سليمان بن أبي الدرداء، راوية للحديث روت عن جدتها أم الدرداء عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها ابنها محمد بن سليمان.

٣٣٤٣ - أم محمد بن عبد الرحمن(٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان، تابعية مقبولة روت عن عائشة أم المؤمنين، وروى عنها ابنها محمد بن ثوبان، ولها روى أبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣٣٤٤ - أم محمد بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم محمد بنت عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمية، خطبها يزيد بن معاوية إلى أبيها، فزوجه بها، وأهديت إليه من المدينة إلى الشام، وخرج يتلقاها وهو في غاية السرور.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٤، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٤.

(٢) تاريخ دمشق ٥٤٧.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٥، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٤.

(٤) تاريخ دمشق٥٦٣.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٥ ، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.

(٦) تاريخ دمشق ٥٤٧.

٣٣٤٥ - أم محمد بن مخرمة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم محمد بن قيس بن مخرمة، تابعية رَوَت عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها محمد بن قيس.

٣٣٤٦ - أم محمد بن قيس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم محمد بن قيس، قاص عمر بن عبد العزيز، تابعية مقبولة، روت عن عائشة أم المؤمنين، وعنها روى ابنها محمد بن قيس، وروى لها ابن ماجه.

٣٣٤٧ - أم محمد بنت مروان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم محمد بنت مروان بن الحكم، اشتهرت بقصة لها مع الشاعر عمر بن أبي ربيعة، وكان قدر رآها في موسم الحج وأعجب بها، وبعد أن أنهت مناسكها أرسل من يتبعها، وعرف موضعها، فلما رآها أخبرها بمعرفته إياها، فقالت له: أنشدتك الله أن لا تشهرني بشعرك، وبعثت إليه بألف دينار، فقبلها، وابتاع بها حللاً وطيباً وأهداه إليها، فردته، فقال لها: والله لئن لم تقبليه لأنهبنه فيكون مشهوراً.

فقبلته ورحلت، فقال فيها:

أيها الرّائح المجِدُّ ابتكاراً ... قد قضى من تِهَامَةَ الأوطارا
مَن يكُن قلبُه صحيحاً سليماً ... ففؤادي بالخَيف أمسى مُعَاراً
ليتَ ذا الدهرِ كان حَتماً علينا ... كلَّ يومين حَجَّةً واعتمارا[٤]

٣٣٤٨ - أم محمد الأسلمي(٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم محمد بن أبي يحيى الأسلمي، تابعية راوية للحديث روت عن أم بلال بنت هلال، وسهل بن سعد، وروى عنها ابنها محمد بن أبي يحيى، ولها روى ابن ماجه.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٦.
(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٥، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.
(٣) الأغاني للأصبهاني ١/ ٦٩.
(٤) هذه الأبيات أوردها المبرد لأم عمر بنت مروان انظر الكامل: ٢/ ٢٣٠. انظر ترجمة أم عمر بنت مروان.
(٥) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٥، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.

٣٣٤٩ - أم محمد بن يزيد (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم محمد بن يزيد ين المهاجر بن تيم، تابعية أدركت أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وسألتها عن الثياب التي تصلي فيها المرأة، فقالت أم سلمة: تصلي المرأة في الخمار والدرع الذي يواري ظهور القدمين.

٣٣٥٠ - أم مرثد الأسلمية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم مرثد الأسلمية، وقيل الغنوية، صحابية أسلمت يوم الفتح، وبايعت رسول الله ﷺ، وروت عنه، وعنها روت أم خارجة امرأة زيد بن ثابت.

٣٣٥١ - أم مرداس الجعشمية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم مرداس، يمانية من ولد أسد بن جعشم تزوجها دافع الجعشمي، وولدت له مرداساً.

٣٣٥٢ - أم مروان بنت مروان الأموية (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم مروان بنت مروان بن محمد بن أبي العاص الأموية، دمشقية من فضليات نساء عصرها جلداً وصبراً وأخلاقاً. كانت تصبر صبر الرجال على المشي والعطش.

ذكر ابن عساكر أنها خرجت ذات مرة مع أبيها، فقتل وألقي رأسه في حجرها، ثم خرجت مع أخويها عبد الله وعبيد الله إلى المغرب، ولقيت ما لقيت من الشدائد، وقيل: إنه أتي بها إلى أبي العباس السفاح، فحبست ثم أطلقت.

٣٣٥٣ - أم مساور الحميرية (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

أم مساور الحميرية، تابعية راوية للحديث لا يعرف حالها.

روت عن أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها مساور، وروى لها الترمذي وابن ماجه.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٧٦.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٧٩.

(٣) الإكليل ١٠/ ٢١، معجم النساء اليمنيات ٢٧.

(٤) تاريخ دمشق ٥٤٨.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٥، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.

٣٣٥٤ - أم المستعين(٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم المستعين، ذكرت غير منسوبة.

وهي امرأة واسعة المال والجاه عملت على صورة كل حيوان وطير من ذهب وأعينها يواقيت وجواهر، وأنفقت على ذلك مائة وثلاثين ألف دينار.

٣٣٥٥ - أم المستنصر بالله (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم المستنصر بالله، أحد خلفاء الدولة العباسية، امرأة تميزت برجاحة عقلها وقوة شخصيتها وبعد نظرها، كانت صاحبة السلطة الفعلية في الدولة.

قال عنها ابن خلدون: إنها كانت تختار الوزراء فإذا أساء أحدهم استغلال مركزه أمرت الخليفة بالنظر في أمره، ومن ذلك أن أبا الفتح الفلاحي، وكان وزيراً للدولة، اختلس بعض أموال المسلمين، فأمرت المستنصر بقتله، فقتله بعد أن استرجع الأموال التي اختلسها من بيت المال.

٣٣٥٦ - أم مِسْطَح القرشية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم مِسْطَح بنت أبي رُهم بن المطلب بن عبد مناف القرشية، خالة أبي بكر الصديق، وأمها ريطة بنت صخر بن عامر بن كعب التيمية.

صحابية جليلة كانت عند أثاثة بن عباد، وولدت له هنداً، ومسطحاً وكانت من أشد الناس على ابنها مسطح حين تكلم مع أهل الإفك في عائشة رضي الله عنها.

٣٣٥٧ - أم مسعر بن كدام (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم مسعر بن كدام، عابدة كوفية كان ابنها مسعر يحمل لها لبداً[٥]، ويمشي معها حتى يدخلها المسجد، فيبسط لها اللبد، فتقوم تصلي حتى يعود إليها ابنها فيحمل لبدها، وينصرف معها.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٥٣، عن المستطرف للأبشيهي.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٥٤، عن تاريخ ابن خلدون.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٢٨، أسد الغابة ٦/ ٣٩٣، الإصابة ٨/ ٢٨٩.

(٤) صفة الصفوة ٣/ ١٨٨.

(٥) اللبد: بساط من صوف.

٣٣٥٨ - أم المسعود بنت الشريف أحمد الحسنية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم المسعود بنت الشريف أحمد بن عجلان الحسنية، مكية كانت عند الشريف عنان بن مغامس، وأقامت عنده سنين، ثم فارقها، فخلف عليها الشريف محمد بن جار الله بن أبي سعد، وطلقها، ثم تزوجها الشريف مسور بن علي بن مبارك، وتوفيت عنده في مكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٣٥٩ - أم مسكين بنت عاصم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم مسكين بنت عاصم بن عمر بن الخطاب القرشية العدوية، خالة عمر بن عبد العزيز.

تابعية تزوجها يزيد بن معاوية بن أبي سفيان، وكان قد رآها في المدينة، فأعجب بها، وتزوجها وحملها إلى الشام، فغارت منها امرأته أم خالد، وأخذت تبكي، فقال لها يزيد:

ما بِكِ أمَّ خالدِ تبكين ... مِن قَدَرٍ حلَّ بكم تضحين

باعَت على بيعكِ أمُّ مسكين ... ميمونةٌ مِن نسوةٍ ميامين

حلَّت محلَّكِ الذي تَحُلِّين ... زارتْكِ من يثربَ في حوارين[٣]

وثبت في صحيح البخاري من طريق مولاها أبي عبد الله، أنها سألت أبا هريرة عن الحديث بعد العتمة. وقال ابن حجر مقبولة من الثالثة.

٣٣٦٠ - أم مسلم الأشجعية (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم مسلم الأشجعية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وحديثها عند أهل الكوفة رواه عنها الثوري. وأخرج ابن السكن له حديثاً عن رسول الله قالت: دخل عليَّ رسول الله وأنا في قُبَّةٍ من أدم، فقال: ما أحسنها إن لم تكن فيها ميتة!.

---

(١) العقد الثمين ٨/ ٣٥٤.

(٢) تاريخ دمشق ٥٤٨، تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٥، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.

(٣) هكذا وردت في المصدر.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٠٧، أسد الغابة ٦/ ٣٩٤، الإصابة ٨/ ٢٨٠.

٣٣٦١ - أم مسلم الخولانية (...-...)[١]

أم مسلم الخولانية، امرأة صالحة كانت عند أبي مسلم الخولاني، ومات عنها، فتزوجها عمرو بن عبد الخولاني، فسئلت: أي الرجلين أفضل؟ قالت: أما أبو مسلم، فإنه لم يكن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، وأما عمرو فإنه كان ينار عليه في محرابه، حتى إني كنت أخدم على ضوء نوره من غير مصباح.

٣٣٦٢ - أم مسلم خادم صفية (...-...)[٢]

أم مسلم، خادم صفية زوج رسول الله ﷺ. ذكرت في الصحابة مع أنه لم يرد ما يدل على صحبتها.

٣٣٦٣ - أم مسلمة بن عبد الله (...-...)[٣]

أم مسلمة بن عبد الله الجهني، تابعية راوية للحديث، روت عن أبي الدرداء، وروى عنها ابنها مسلمة.

٣٣٦٤ - أم المسيب الأنصارية (...-...)[٤]

أم المسيب، وقيل: أم السائب الأنصارية، صحابية عادها رسول الله ﷺ وهي مريضة، وقال لها: «مالك يا أم السائب؟» قالت: الحمى لا بارك الله فيها.

فقال ﷺ: «لا تسبيها، فإنها تذهب الذنوب كما يذهب الكير خبث الحديد». رواه عنها أبو الزبير من طريق جابر.

٣٣٦٥ - أم مطاع الأسلمية (...-...)[٥]

أم مطاع الأسلمية، صحابية أسلمت بعد الهجرة، وبايعت رسول الله ﷺ، وشهدت معه خيبر، فأسهم لها كسهم رجل وفي ذلك نظر وشهودها خيبر صحيح. مدنية حديثها عند عطاء بن أبي مروان عن أبيه عنها.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٥٠.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٣٩٤، الإصابة ٨/ ٢٨٠.

(٣) تاريخ دمشق ٥٦٤.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٩٤، الإصابة ٨/ ٢٣٧.

(٥) طبقات ابن سعد ٨/ ٢٩٢، أسد الغابة ٦/ ٣٩٥، الإصابة ٨/ ٢٨٠.

٣٣٦٦ - أم معاذ بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم معاذ بنت عبد بن عمرو بن حرام الأنصاري، أخت جابر بن عبد الله الأنصاري. صحابية ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٣٦٧ - أم معاذ (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم معاذ، صحابية ذكرها ابن حجر غير منسوبة.

روى عنها أنس بن مالك، فقال: أرسلتني أم معاذ إلى رسول الله ﷺ ليدعو لها: فقال ﷺ: اللهم اغفر لأم معاذ، ولمعاذ ثلاث مرات.

وقد روى حديثها أبو بشر الدولابي في الكنى.

٣٣٦٨ - أم معبد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم معبد الأنصارية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ حديث: «اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولساني من الكذب، وعيني من الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين، وما تخفي الصدور».

رواه عنها عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، عن مولى لها، وروى عنها ابن ماجه في «التفسير».

٣٣٦٩ - أم معبد بنت الحارث (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم معبد بنت الحارث العنسي، امرأة ذات جود وكرم، كانت تسقي وتطعم كل من يمر عليها، إليها تنسب خيمة أم معبد وبئر أم معبد بين مكة والمدينة.

٣٣٧٠ - أم معدان (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

أم معدان، يمانية من نساء حضرموت. كانت من النساء اللواتي فرحن بموت رسول الله ﷺ، ولها ذكر في خبر الردة.

---

(١) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٩٥، الإصابة ٨/ ٢٨١.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٨٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٣٩٧، تهذيب الكمال٣٥/ ٣٨٦، الإصابة ٨/ ٢٨٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.

(٤) معجم البلدان لياقوت ٢/ ٦٢٥.

(٥) المحبر ١٨٥، معجم النساء اليمنيات ٢٣.

٣٣٧١ - أم معز الدين بن بابك (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم معز الدين بن بابك، موصلية من ذوات البر والإحسان، خلفت أعمالاً خيرية كثيرة حكى عنها ابن جبير لما خرج إلى الحج سنة ٥٧٩هـ.

٣٣٧٢ - أم معقل الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم معقل الأسدية، وقيل: الأشجعية، وقيل: الأنصارية.

صحابية، لها حديث مع رسول الله ﷺ في عمرة رمضان.

فقد ورد عنها أنها قالت: جاء أبو معقل حاجّاً مع رسول الله ﷺ فلما قدم قلت له: قد علمت أن علي حجة.

فانطلقنا نمشي حتى دخلنا على رسول الله ﷺ.

فقالت أم معقل لرسول الله ﷺ: إن علي حجة، وإن لأبي معقل بكراً[٣].

قال أبو معقل: صدقت، جعلته في سبيل الله.

فقال رسول الله: «فلْتحج عليه، فإنه في سبيل الله عز وجل».

فأعطاها البكر.

فقالت: يا رسول الله، إني امرأة قد كبرت وسقمت، فهل من عمل يجزي عني من حجتي؟

قال: «عمرة في رمضان تعدل حجة».

٣٣٧٣ - أم مغيث (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم مغيث، صحابية صلّت القبلتين، وروت عن رسول الله ﷺ، وأخرج ابن منده لها حديثاً عن رسول الله ﷺ أنها سمعت رسول الله ينهى عن الخليطين[٥]، وزاد الطبراني: وكانت جدة ربيعة بن أبي عبد الرحمن وقد صلت القبلتين على عهد رسول الله.

---

(١) رحلة ابن جبير ٢١٢.

(٢) أسد الغابة ٧/ ٣٩٧، تراجم أعلام النساء ٥٣٣.

(٣) البكر: الفتى من الإبل.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٣٩٨، الإصابة ٨/ ٢٨٣.

(٥) هما التمر والزبيب.

٣٣٧٤ - أم المغيرة بنت نوفل (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم المغيرة بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمية، صحابية زوجها رسول الله ﷺ من تميم الداري، ولها ذكر في ترجمة أبي البراء مولى تميم الداري.

٣٣٧٥ - أم مكتوم (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم مكتوم، قد تكون والدة الصحابي الأعمى ابن أم مكتوم الذي نزلت فيه (سورة عبس)، ولها ذكر في أواخر المجلد الثاني من أخبار مكة للفاكهي.

٣٣٧٦ - أم ملكة بنت قيس (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم ملكة بنت قيس بن شراحيل، يمانية من كندة حضرموت لها ذكر في خبر الردة، وهي من النساء اللواتي فرحن بموت رسولﷺ، وأمر أبو بكر بتأديبهن.

٣٣٧٧ - أم الملوك (٠٠٠-٣٨٦هـ)[٤]

أم الملوك جهة الطواشي فرحان، والدة السلطان الظاهر بن إسماعيل الرسولي.

يمانية لها مآثر خيرية كثيرة في اليمن ومكة، منها مدرسة أنشأها ولدها باسمها، ورتب فيها إماماً وخطيباً وعشرين قارئاً يقرؤون القرآن الكريم.

٣٣٧٨ - أم منبوذ (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم منبوذ بن أبي سليمان، تابعية راوية للحديث روت عن ميمونة زوج رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها منبوذ، وروى لها النسائي.

قال ابن حجر في التقريب: مقبولة من الثالثة والدة منبوذ بن أبي سليمان.

٣٣٧٩ - أم منظور الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم منظور بنت محمود بن سَلمَة الأنصارية، زوج لبيد بن عقبة بن عبد الأشهل .

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٣٩٨، الإصابة٨/ ٢٨٣.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٨٣.

(٣) المحبر١٨٥، معجم النساء اليمنيات ٢٣.

(٤) الضوء اللامع ١٢/ ١٥٥، معجم النساء اليمنيات ٢١.

(٥) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٦، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.

(٦) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٣٢، الإصابة ٨/ ٢٨٤.

ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات.

٣٣٨٠ - أم المنذر بن قيس الأنصارية

انظر: سلمى بنت قيس الأنصارية.

٣٣٨١ - أم المهاجر الرومية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم المهاجر الرومية، جارية من الروم أسلمت زمن عثمان بن عفان، وكان عثمان قد سباها مع مجموعة من جواري الروم، وعرض عليهن الإسلام، فلم يسلم إلا أم المهاجر وجارية أخرى، فقال عثمان: احفظوهما وطهروهما، وقد ثبت ذكرها في صحيح البخاري في كتاب «الأدب».

٣٣٨٢ - أم موسى الحميرية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم موسى الحميرية بنت يزيد بن منصور، امرأة من ربات النفوذ والسلطان لدى أبي جعفر المنصور. تزوجها أبو جعفر وشرط لها ألا يتزوج عليها، ولا يتسرى، وكتب عليه بذلك كتابا أكدته، وأشهدت عليه شهودا. فكان يكتب إلى الفقيه بعد الفقيه من أهل الحجاز يستفتيه، ويحمل إليه الفقيه من أهل الحجاز وأهل العراق فيعرض عليه الكتاب ليفتيه فيه برخصة. فكانت أم موسى إذا علمت مكانه بادرته، فأرسلت إليه بمال جزيل فإذا عرض عليه أبو جعفر الكتاب لم يفته فيه برخصة. ماتت أم موسى بعد عشر سنين من سلطانه ببغداد فأتته وفاتها بحلوان، وأهديت إليه في تلك الليلة مائة بكر. وكان له من أم موسى جعفراً والمهدي.

٣٣٨٣ - أم موسى الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم موسى بنت ابن حيان الكلابية، شاعرة يمانية زوّجها والدها لرجل من أهل اليمامة اسمه سيدان، وهي له كارهة، وانتقل بها إلى اليمامة، فأنشأت تقول:

يا حبذا العَرَفُ الأَعلى(٤) وساكِنُهُ   وما تضمَّنَ من قُرْبٍ وجيرانِ

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٨، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٠.

(٢) تاريخ الطبري ٣/ ١١٨.

(٣) معجم البلدان ٤/ ١٠٥.

(٤) العرف الأعلى: منطقة باليمن بينها وبين صنعاء عشرة فراسخ.

لـولا مـخـافـةُ ربـي أن يـعـذِّبَـنـي لـقـد دعـوْتُ عـلـى الـشـيـخِ ابـن حَـيَّـانِ
فـاقـرَ الـسـلامَ عـلـى الأَعـراف مُـجـتـهـداً إذا تَـأَطَّـمَ دونـي بـابُ سـيـدانِ

٣٣٨٤ - أم موسى سرية علي (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم موسى سرية علي بن أبي طالب، واسمها فاختة، وقيل: حبيبة. كوفية تابعية مقبولة روت عن علي بن أبي طالب، وأم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وعنها روى المغيرة ابن مقسم الضبي، ولها روى البخاري في «الأدب»، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

٣٣٨٥ - أم موسى اللخمية (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم موسى اللخمية، زوج نصير اللخمي والد موسى بن نصير الأمير المشهور الذي افتتح الأندلس.

مجاهدة باسلة، شهدت مع زوجها معركة اليرموك فقتلت علجاً وأخذت سلبه، وكان عبد العزيز بن مروان يستحكيها ذلك فتصفه له، وتقول: بينما نحن في جماعة من النساء إذ جال الرجال جولة، فأبصرت علجاً يجرّ رجلاً من المسلمين، فأخذت عمود الفسطاط، ثم دنوت منه، فشدخت رأسه، وأقبلت أسلبه، فأعانني الرجل على أخذه.

٣٣٨٦ - أم موسى الهاشمية (٠٠٠-٠٠٠)[3]

أم موسى الهاشمية، امرأة ذات دهاء سياسي لعبت دوراً كبيراً في الدولة العباسية على عهد الخليفة المقتدر بالله.

كانت مرهوبة الجانب، فحدث عنها أنها ذهبت إلى قصر الخليفة لتقابل وزيره (علي بن عيسى) وكان نائماً، فرفض خادمه أن يوقظه فغضبت غضباً شديداً، ودخلت على الخليفة، ولم تخرج من عنده إلا بعد أن أصدر أمره بعزل الوزير. سجنها المقتدر بالله بعد أن كشف مؤامرتها مع زوج ابنتها أبي العباس محمد بن إسحاق، وصادر أموالها، إلا أنها تمكنت ببلاغتها و ذكائها من إقناعه أنها بريئة من الاتهام، فأفرج عنها وردّ إليها أموالها وضياعها.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٨٨، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٥.
(٢) الإصابة ٨/ ٢٨٥.
(٣) الكامل لابن الأثير ٧/ ٦٢٥.

٣٣٨٧ - أم موسى عليه السلام (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم موسى عليه السلام، قيل: اسمها ياوخ، وقيل: أياذخت ، المرأة التي عهدت إليها السماء بالمهمة الجليلة، مهمة إنقاذ الوليد الموعود بإحدى الرسالات الكبرى، من المذبحة التي لم ينج منها غلام لبني إسرائيل، وقد خَصَّها القرآن الكريم بالذكر وأوكل إليها أمر حماية موسى عليه السلام، وليداً ورضيعاً، حين ضاق فرعون ببني إسرائيل، وأذلهم واستعبدهم.

وجاء في قصص الأنبياء للثعالبي: أن فرعون رأى في منامه رؤيا أفزعته، فسأل الكهنة والسحرة عن تأويلها، فقالوا: يولد في بني إسرائيل غلام يسلبك الملك ويغلبك على سلطانك، ويخرجك وقومك من أرضك، ويبدل دينك، وقد أظلّك زمانه الذي يولد فيه، فجُنّ غضبه، وقلقه، وأمر بقتل كل غلام يولد لبني إسرائيل.

وولد موسى خفية، بعد أن ذبح فرعون في طلبه سبعين ألف ولد- على ما قيل- فارتجفت أمه رعباً وجزعاً، وأشفقت عليها القابلة ووعدتها أن تكتم الأمر.

ولما خرجت أبصرتها عيون فرعون التي بثها في كل مكان، واندفعوا يقتحمون البيت وكادوا يظفرون بالوليد لولا أن ألهم الله أمه أن تقذفه بالتنور، ولما انصرفوا هرعت إليه وأخرجته لم يمسسه أذى بفضل الله تعالى.

وذكر القرآن الكريم قصة هذه الأم الرؤوم وكيف وضعت طفلها في التابوت وقذفته في اليم وطلبت من أخته أن تتبع أثره حتى إذا ما التقطه آل فرعون، أحبت امرأة فرعون الطفل، وحرم الله عليه المراضع حتى ذهبت أمه إلى قصر فرعون كمرضعة وأرضعته، وشملها الله تعالى برحمته حينما أعاد طفلها إليها، وتعهدته حتى بلغ أشده وأصبح أهلاً لتلقي الرسالة الجليلة التي عهد الله بها إليه.

قال تعالى في سورة القصص: ﴿وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِى ٱلْيَمِّ وَلَا تَخَافِى وَلَا تَحْزَنِىٓ ۖ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٧﴾ فَٱلْتَقَطَهُۥٓ ءَالُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ۗ إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا۟ خَٰطِـِٔينَ ﴿٨﴾ وَقَالَتِ ٱمْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتُ عَيْنٍ لِّى وَلَكَ ۖ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩﴾ وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَٰرِغًا ۖ إِن كَادَتْ لَتُبْدِى بِهِۦ لَوْلَآ أَن رَّبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا

---

(١) قصص الأنبياء للثعالبي ١٧٣، البداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٣١.

لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠﴾ وَقَالَتْ لِأُخْتِهِۦ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِۦ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١١﴾
۞ وَحَرَّمْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَرَاضِعَ مِن قَبْلُ فَقَالَتْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰٓ أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُۥ لَكُمْ وَهُمْ لَهُۥ
نَاصِحُونَ ﴿١٢﴾ فَرَدَدْنَٰهُ إِلَىٰٓ أُمِّهِۦ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ [القصص: ٧-١٤].

٣٣٨٨ - أم نائلة الخزاعية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

أم نائلة الخزاعية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروت عنها أم الأسود الخزاعية.

٣٣٨٩ - أم ناشرة (٠٠٠-٠٠٠)[2]

أم ناشرة، إحدى بني غنم بن تغلب شاعرة من شواعر الجاهلية، من شعرها ما قالته في رثاء همام بن مرة، وتلوم ابنها على قتله:

ألا ضيَّعَ الأيتامَ طَعنةُ ناشِرَة ... أناشِرَ لازالتْ يمينُك واتِره
قتلتَ رئيسَ الناس بعد رئيسِهم ... كليبٍ ولم تشكر وإني لشاكِرة

٣٣٩٠ - أم الناصر لدين الله (٠٠٠-٠٠٠)[3]

يمانية، اشتهرت بدهائها ونفوذها وسلطانها.

ظهرت أم الناصر على مسرح الدولة عند وفاة الملك المعز إسماعيل بن سيف الإسلام سنة ٥٩٩هـ، وأقاموا في المملكة أخاه الناصر وهو صغير وقام بأتابكية سيف الدين سنقر مملوك أبيه، ثم مات سنقر بعد أربع سنين، وتزوج الأمير غازي بن جبريل بأم الناصر، وقام بأتابكية ابنها، بعد أن قتله بوضع السمّ له.

فتآمر جماعة من العرب على قتل الأمير غازي لقتله الناصر، وخلت اليمن وقتئذ من السلطان.

لكن أم الناصر تصرفت بدهاء، إذ جمعت الأموال، وانتظرت وصول بعض بني أيوب لتتزوج به، وتملكه البلاد.

وبعثت ببعض غلمانها إلى مكة في موسم الحج، ليأتوا بأخبار مصر والشام،

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٤٠١.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٦١، عن شواعر الجاهلية لشيخو.

(٣) أعلام النساء ٥/ ١٦١، تراجم أعلام النساء ٥٣٦.

فوجدوا سليمان بن شاهنشاه بن أيوب، فأحضروه إلى اليمن.

أعجبت أم الناصر بذلك الرجل، فملكته اليمن، ولكنه كان ظالماً، فملأ الأرض جوراً، وأعرض عنها، ولم يرع لها حرمة.

٣٣٩١ - أمُّ نُبيْط (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم نبيط الأنصارية، صحابية روى عنها عبدالملك بن نبيط عن أبيه، عن جده أنها قالت: أهدينا جارية لنا من بني النجار ومعي دف أضرب به وأنا أقول:

أتــيــنــاكــم أتــيــنــاكــم فــحــيُّــونــا نــحــيِّــيــكــم
ولــولا الــذهــبُ الأحــمــرُ مــا حــلَّــتْ بــواديــكــم

فوقف علينا رسول الله ﷺ، فقال: «ما هذا يا أم نبيط؟» فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، جارية منا من بني النجار نهديها إلى زوجها.

فقال: فتقولين ماذا؟ قالت: فأعدت عليه ما أنشدت، فقال ﷺ:

«لولا الحنطة السمراء ما سَمُنَ(٢) عذاريكم».

٣٣٩٢ - أم النحيف بن قُرْظ (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

شاعرة من شواعر العرب، تزوج ابنها النحيف امرأة لم ترغب بها سابقاً، ثم أراد طلاقها، فنهته أمه وذمته وحذرته من المطالبة بالمهر وغير ذلك، وطلبت منه الصبر عليها حتى تموت.

فقالت له:

لَعَمري لقد أخلفْتَ ظنِّي وسُؤتَني فَحُزْتَ بعِصياني الندامةَ.فاصبرِ
ولاتكُ مِطْلاقاً ملوماً وسامح القرينةَ وافعل فعلَ حُر مُشَهّرِ
فقد حُزْتَ بالورهاءِ أخبثَ خبثة فدعْ عنك ما قد قلتَ يا سعدُ واحذرِ
تربَّصْ بها الأيامَ علَّ صروفُها سَترمي بها في جاحِمٍ مُتَسَعِّرِ
فكم من كريمٍ قد مَناه إلهُهُ بمذمومةِ الأخلاقِ واسعةِ الحِرِ
فطاولَها حتى أتَتْها منيّةٌ فصارت سفاة جُثْوةٍ بين أقبرِ

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٤٠١، الإصابة ٨/ ٢٨٥.

(٢) كذا في أسد الغابة والإصابة، ونظم البيت يستقيم إذا قيل «سَمُنَت».

(٣) أعلام النساء ٥/ ٦٤.

فأعقب لما كان بالصبر مُعصِما … فتاةً تُمشِّي بين إتْبٍ ومِئزرِ
مُهفهفةِ الكشحين محطوطةِ المطا … كهمّ الفتى في كل مَبْدى ومحضرِ
لها كَفَلٌ كالدّعص لبَّدهُ الندى … وثغرٌ نقيٌّ كالأقاحي المنوّرِ

٣٣٩٣ - أم ندبة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم ندبة، زوج حذيفة بن بدر.

شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، رثت ابنها أبا قرافة الذي قتله قيس بن زهير العبسي في حرب داحس والغبراء، وتلوم زوجها لقبوله الدية فقالت:

حذيفةُ لا سلِمْتَ من الأعادي … ولا وُقِّيتَ شرَّ النائباتِ
أيقتلُ ندبةً قيسٌ وتَرضى … بأنعامٍ ونوقٍ سارحاتِ
أما تخشى إذا قال الأعادي … حذيفةُ قلبُه قلبُ البناتِ
فخذ ثأراً بأطرافِ العوالي … وبالبيضِ الحدادِ المُرْهفاتِ
وإلا خَلِّني أَبكي نهاري … وليلي بالدموعِ الجارياتِ

٣٣٩٤ - أم النساء الفاسية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم النساء بنت عبد المؤمن التاجر الفاسية، شاعرة مغربية عاصرت الشيخ محيي الدين بن عربي، ومن شعرها قصيدة في مدح رسول الله ﷺ، منها:

جاء البشيرُ بوعدٍ كان يُنتَظرُ … فأصبح الحقُّ ما في صفوِه كَدَرُ
من خَيرِ هادٍ غدا بالهدي يَأمرنا … وفي أوامره التسديدُ والنظرُ

٣٣٩٥ - أم نصر (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم نصر المُحَاربيَّة، صحابية روت عن رسول الله ﷺ في الحمر الأَهلية، وروى عنها عاصم بن عمر، وحديثها عند أهل الكوفة.

٣٣٩٦ - أم نَهار العَدَوِيَّة (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم نهار العدوية، عابدة من عابدات العرب وأهل البادية عرفت بتقواها

---

(١) أعلام النساء ٥/ ١٦٦، عن أنيس الجلساء وديوان الخنساء.

(٢) أعلام النساء ٥/ ١٧٠، عن (مشاهير النساء) لمحمد ذهني.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٤٠٢، الإصابة ٨/ ٢٨٦.

(٤) صفة الصفوة ٤/ ٣٨٩.

وفصاحتها، ومن ذلك ما قالته وهي واقفة على قبر رجل وهو يدفن: أيها الناس، إنكم من الله عز وجل في نعمة وستر، ومن الناس بمحل تزكية، فإياكم ومصاداة[1] زخارف الرخاء فإنها ليست من صفة الألباء، فاجلوا شماذير الغفلة عن قلوبكم، وتأملوا أهل هذه العرصات الخُرس والربوع الصموت، وأرجعوها صوراً بوهمكم، تتنسمون روح الحياة، نادوهم يسمعوا واسألوهم يخبروا، فاحيوا بموتهم، وتيقظوا لغفلاتهم وخذوا خوفكم من أمنهم، وحذركم من غرورهم، وانظروا بهم إلى أثر البلى في أجسامكم، والخراب في مساكنكم، وكيف حكم فيهم التراب إذا ولي الحُكم فيهم فأبدلهم بالنطق خرساً، وبالسمع صمماً، وبالحركات سكوناً ورحم الله امرأً أبصر فتدبر، واتعظ فاعتبر ليوم الحساب، وخشي وقت العقاب، ثم قالت:

الموت يُفني ولا يُبقي على أَحَدٍ ... ما أحسبُ الموتَ يُبْقي جدةَ الأبدِ

يا موتُ كم من كريم قد فَجعتَ به ... من أَقربينَ ومن أهلٍ ومن وَلَدِ

٣٣٩٧ - أم نهشل (...-...)[2]

أم نهشل بنت عُبيدة بن سعيد بن العاص، المرأة التي غرقت في السيل الذي وقع بمكة في خلافة عمر بن الخطاب، حيث دخل السيل المسجد الحرام، وأخذ بها في طريقه حتى استخرجت من أسفل مكة، وسمي ذلك السيل بسيل أم نهشل.

٣٣٩٨ - أم الأمير نوح (...-...)[3]

أم الأمير نوح، فارسية من خراسان اشتهرت بنفوذها وسلطانها في دولة ولدها الأمير نوح، فكان يأخذ برأيها وموافقتها في شؤون الدولة ويقرُّها على أمور كثيرة، ولذلك قال أحد شعراء ذلك العصر:

شيآن يعجز ذو الرياضةِ عنهما ... رأيُ النساء وإمرةُ الصبيانِ

أما النساءُ فميلُهن إلى الهوى ... وأخو الصِّبا يجري بغير عِنانِ

٣٣٩٩ - أم نيار الأشهلية (...-...)[4]

---

(١) مُصاداة: مُداراة.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٨٦.

(٣) الكامل في التاريخ ٨/ ٤٠٣ و ٩/ ١٤٩.

(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٣٢٠.

أم نيار بنت زيد بن مالك بن عدي بن عبد الأشهل، أخت سعد بن زيد الأشهلي ذكرها ابن سعد في النساء المبايعات، وقال: هكذا نسبها محمد بن عمر، ولم نجد لها ذكراً في كتاب نسب الأنصار.

٣٤٠٠ - أم هارون الخُراسانية (٠٠٠-٠٠٠)[1]

من النسوة الخاشعات العابدات.

امرأة الصلاح والزهد والتقشف.

أستاذة أبي سليمان الداراني الزاهد الكبير.

سألها أبو سليمان ذات مرة: ما تقولين في الرجلِ يحب لقاء الله؟

قالت: ويحك ذاك رجل ثقلت عليه الطاعة، وأحب الراحة منها.

قال: فإنه إذا أحب البقاء في الدنيا.

قالت: بخ بخ ذاك رجل أحب الطاعة، وأحب أن يبقى لها ثم سلم.

وقال لها ذات يوم: أتحبين الموت؟

قالت: لا

قال: لم، تكرهين لقاء الله تعالى؟

ففاضت دموعها بالانتحاب وقالت: يا أبا سليمان لو عصيت آدمياً ما حببت لقاءه، فكيف أحب لقاء الله وقد عصيته.

فصرخ أبو سليمان ووقع مغشياً عليه.

ومن آثار التقشف فيها أنها كانت تأكل الخبز وحده وتقول: بأبي الليل ما أطيبه، إني لأغتم بالنهار حتى يجيء الليل، فإذا جاء الليل قمت أوله، فإذا جاء السحر دنا الروح قلبي.

وكان أبو سليمان يدهش لخوف أم هارون وخشوعها فيقول: من أراد أن ينظر إلى صوت صعق صحيح، فلينظر إلى أم هارون

ويقول أيضاً: ما كنت أرى أن يكون بالشام مثلها.

كانت أم هارون تأتي بيتَ المقدس من دمشق كل شهر مرة على رجليها.

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٠٠، تراجم أعلام النساء ٥٣٨.

٣٤٠١ - أم هاشم السلولية (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم هاشم السلولية، إحدى فصيحات العرب أورد لها الجاحظ سطوراً في وصف الإبل تقول فيها: ما ذكر الناس مذكوراً خيراً من الإبل، إن حَملت أثقلت، وإن مشت أبعدت، وإن نُحرت أشبعت، وإن حُلبت أروت.

٣٤٠٢ - أم هانئ المكية (٠٠٠-٧٩٧هـ)[٢]

أم هانئ بنت الشيخ أبي العباس أحمد بن محمد زوج أبي اليمن الطبري.

مكية عرفت بتقواها وصلاحها، توفيت في مكة ودفنت بالمعلاة.

٣٤٠٣ - أم هانئ الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم هانئ، وقيل: أم قيس[٤] الأنصارية، صحابية سألت رسول الله ﷺ عن التزاور بعد التفاني، فقالت: يا رسول الله، أنتزاور إذا متنا ويرى بعضنا بعضاً؟ فقال ﷺ: «النِّسم طير تعلق بالشجر حتى إذا كان يوم القيامة دخلت كل نفس في جسدها».

روته عنها ذرة بنت معاذ.

٣٤٠٤ - أم هانئ بنت ريحان (٠٠٠-٨٥٤هـ)[٥]

أم هانئ بنت ريحان التعكري، يمانية ترجم لها السخاوي ووصفها بالعلم والصلاح.

٣٤٠٥ - أم هانئ بنت علي (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

أم هانئ بنت علي بن أبي مدرك، زوج الصوفي الكبير عبد الله بن أبي بكر العيدروس، وأم ولده حسين بن عبد الله.

٣٤٠٦ - أم هانئ بنت البهاء (٠٠٠-٧٨٠هـ)[٧]

---

(١) البيان والتبيين ٣/ ٣٤٠.

(٢) العقد الثمين ٨/ ٣٥٦.

(٣) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٦٠، حلية الأولياء ٢/ ٧٧، أسد الغابة ٦/ ٤٠٣، الإصابة ٨/ ٢٨٧.

(٤) انظر ترجمة أم قيس بنت محصن.

(٥) الضوء اللامع ١٢/ ٤١٥٩، معجم النساء اليمنيات ٢٣.

(٦) معجم النساء اليمنيات ٢٤.

(٧) العقد الثمين ٨/ ٢٥٧.

أم هانئ بنت البهاء محمد بن عبدالله، خطيب مكة، والدة الشريف أبي الفتح الفاسي. مكية عابدة كثيرة الذكر، لم يعلم عنها أنها حدثت. توفيت في مكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٤٠٧ - أم هانئ بنت يوسف (٨٠٥-٨٨١هـ)(١)

أم هانئ بنت يوسف بن أبي القاسم بن عبد الصمد الخزرجي، عالمة يمانية تزوجها عبد الرحمن بن أبي بكر الريمي.

٣٤٠٨ - أم الهدى المخزومية (٠٠٠-٨٢٧هـ)(٢)

أم الهدى بنت القاضي شهاب الدين أحمد بن ظهيرة المخزومية القرشية، تزوجها القاضي جمال الدين محمد بن علي النويري سنة ٧٩٨هـ، وأقامت عنده سنين وتوفيت في مكة، ودفنت بالمعلاة.

٣٤٠٩ - أم الهدى القرشية (٠٠٠-٨٢٠هـ)(٣)

أم الهدى بنت جمال الدين محمد بن عيسى القرشية، تزوجها القاضي نور الدين علي النويري سنة ٧٧٠هـ، وولدت له أولاداً كثيرين ذكوراً وإناثاً، وتوفيت عنده في مكة.

٣٤١٠ - أم هشام بنت حارثة (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

أم هشام، وقيل: أم هاشم بنت حارثة بن النعمان بن مالك بن النجار، زوج عمارة ابن الحبحاب.

صحابية مبايعة، روى عنها يحيى بن عبدالله أنها قالت: ما أخذتُ: ﴿قٓ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ①﴾ [ق: ١] إلا من فم رسول الله ﷺ، وكان يقرؤها في كل جمعة إذا خطب الناس.

٣٤١١ - أم هشام بنت عبدالله (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

أم هشام بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب، من شهيرات العرب حسناً وأخلاقاً،

---

(١) الضوء اللامع ١٢/ ١٥٩ ، معجم النساء اليمنيات ٢٣.
(٢) الضوء اللامع ١٢/ ١٦٠ ، العقد الثمين ٨/ ٣٥٨ .
(٣) الضوء اللامع ١٢/ ١٦٠ ، العقد الثمين ٨/ ٣٥٨ .
(٤) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٤٢ ، أسد الغابة ٦/ ٤٠٦ ، الإصابة ٨/ ٢٨٨ .
(٥) الأغاني ١١/ ١٤٤ .

كانت عند عبد الرحمن بن سهيل بن عمرو، وكان يَجِدُ بها وجداً شديداً، فمرض مرضته التي هلك فيها، فجعل يديم النظر إليها، وهي عند رأسه، فقالت: إنك لتنظر إلي نظر رجل له حاجة. قال: إي والله إن لي إليك حاجة لو ظفرت بها لهان عليَّ ما أنا فيه.

قالت: وما هي؟ قال: أخاف أن تتزوجي بعدي، قالت: فما يرضيك من ذلك؟ قال: أن توثقي لي بالأيمان المغلظة. فحلفت له بكل يمين سكنت إليه نفسه، ثم مات فلما انقضت عدتها، خطبها عمر بن عبد العزيز، وهو أمير على المدينة، فأرسلت إليه تقول: ما أراك إلا وقد بلغتك يميني، فأرسل إليها يقول: لك مكان كل عبد عبدان، وكل أمةٍ أمتان، ومكان كل شيء ضعفه. فتزوجته، وبعد فترة من الزمن دخل عليها رجل من مشيخة قريش، فلما رآها جالسة مع عمر، قال:

تبدَّلْتِ بعدَ الخيزرانِ جريدةً ... وبعدَ ثيابِ الخزِّ أحلامَ نائمِ

فقال له عمر: ويلك! جعلتني جريدة، وأحلام نائم.

فقالت أم هشام: ليس كما قلت ولكن كما قال أرطاة بن سهية:

وكائنْ ترى من ذاتِ بَثٍّ وعَوْلَةٍ ... بكَتْ شَجوها بعد الحنين المرجَّعِ

فكانت كذات البَوِّ لما تعطَّفَت ... على قِطَعٍ من شِلوهِ المتمزِّعِ

٣٤١٢ - أم هلال بنت بلال (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم هلال بنت بلال، وقيل هي: أم بلال بنت هلال الأسلمية، وقيل المزنية.

ذكرها مسلم من الصحابيات، ولم يذكر لها حديثاً.

٣٤١٣ - أم همدان (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

أم همدان بنت المكرم بن أحمد الصليحي، وأمها الملكة أروى الصليحية، تزوجها ابن خالها السلطان أحمد بن سليمان ورزقت منه بالمستعلي بن أحمد.

٣٤١٤ - أم الهنا بنت محمد (٠٠٠-٩١١هـ)(٣)

أم الهنا بنت محمد البدراني، شيخة مباركة صالحة لها رواية في الحديث.

---

(١) أسد الغابة ٦/ ٤٠٧، الإصابة ٨/ ٢٨٨.

(٢) المفيد ١٢٧، معجم النساء اليمنيات ٢٢.

(٣) شذرات الذهب ٨/ ٥٠.

٣٤١٥ - أم الهنا بنت عبد الحق (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم الهنا بنت عبد الحق بن عطية، شاعرة من أهل العلم والفهم لها تآليف في القبور، ومن شعرها ما قالته لوالدها لما ولي قضاء المرية وهو يبكي وجدَ المفارقةِ لوطنه:

جاءَ الكتابُ من الحبيب بأنه ... سيزورُني فاستعبرَتْ أجفاني
غلَبَ السرورُ عليَّ حتى إنه ... من عظم فرطِ مَسرَّتي أَبكاني
يا عينُ صار الدمعُ منكِ عادةً ... تبكين في فرحٍ وفي أحزانِ
فاستقبلي بالبِشر يوم لقائِه ... وَدَعِي الدموعَ لليلة الهِجرانِ

٣٤١٦ - أم الهيثم السدوسية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم الهيثم السدوسية، امرأة ذات فصاحة وبلاغة ذكرها الحصري، وأورد لها قولاً بليغاً قالته يوم هلك عنها ولدها الهيثم، ومن ذلك: أما والله لقد رزئته البدر في بهائه، والرمح في استوائه، والسيف في مضائه، ولقد فتتت مصيبته كبدي، وأفنى فقده جلدي، وما اعتضت من بعده إلا أمن المصائب لفقده.

٣٤١٧ - أم الهيثم الكلابية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم الهيثم الكلابية، شاعرة كوفية. ومن شعرها ما قالته لأبي العباس المبرد:

ومن يتخذ خيماً سوى خيمِ نفسه ... يدعْها ويغلبْه على النفسِ خِيْمُها

٣٤١٨ - أم الهيثم (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم الهيثم المنقرية، عجوز من بني منقر تميزت بفصاحتها وجزالة ألفاظها، وليس أدلّ على ذلك من قولها في رثاء الأحنف بن قيس حين وقفت على قبره في الكوفة، وقالت: لله درك من ممجن[٥] في جنن[٦]، ومدرج في كفن، فنسأل الله الذي فجعنا بوجهك، وابتلانا بفقدك أن يجعل سبيل الخير سبيلك، ودليل الخير دليلك، وأن يوسع

---

(١) نفح الطيب للمقري ٣/ ١٨٥ .
(٢) زهر الآداب للحصري ٢/ ١٨٥ .
(٣) الكامل ٣/ ٢٢٥ .
(٤) الأمالي ٣/ ٦٩ .
(٥) ممجَّن: ممدود طويل.
(٦) الجَنَن: القبر.

لك في قبرك، ويغفر لك يوم حشرك، فوالله كنت في المحافل شريفاً وعلى الأرامل عطوفاً، ولقد كنت في الحيِّ مسوداً وإلى الخليفة مُوفداً، وكان الناس لقولك مستمعين ولرأيك متبعين، فرحمك الله رحمة واسعة وأسبغ عليك نعمه الكثيرة.

وقد ذكر أن هذا من قول فرغانة بنت أوس بن حجر وصفية بنت هشام المنقرية ابنة عم وزوج الأحنف، وقد تقدم في ترجمتهما.

٣٤١٩ - أم الهيثم (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أم الهيثم، شاعرة ذكرها القالي البغدادي غير منسوبة، وذكر لها أبياتاً من الشعر تقول فيها:

دعوْتُ عِياضاً يومَ صَعدةَ دعوةً ... وعاليْتُ صوتي ياعياضُ ابنَ طارقِ
فقلتُ له إيَّاكَ والبخلَ إنه ... إذا عُدَّتِ الأخلاقُ شرُّ الخلايِقِ

٣٤٢٠ - أم وائل الجمحية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم وائل بنت معمر الجمحية، أخت جميل الجمحي، قيل: إن لها صحبة.

٣٤٢١ - أم ودان بنت إدريس (٠٠٠-٧٤٠هـ)[٣]

أم ودان بنت أمير مكة إدريس بن قتادة بن إدريس، زوج الشريف رميثة.

مكية ذات رئاسة وحشمة، لم يعلم لها رواية.

٣٤٢٢ - أم ورقة بنت عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أم ورقة بنت عبدالله بن الحارث بن عويمر بن نوفل الأنصارية، الملقبة بالشهيدة، وقد اختلف في نسبها.

أم ورقة صحابية جليلة، من فواضل نساء عصرها، تؤم النساء المؤمنات المهاجرات سألت رسول الله ﷺ الإذن في الجهاد، فقالت له لما كان يوم بدر: ائذن لي فأخرج معك فَأُمرِّضَ مرضاكم، لعل الله أن يرزقني الشهادة.

فقال لها رسول الله: «قرِّي في بيتِك، فإن الله يرزقك الشهادة».

---

(١) الأمالي للقالي ٢/ ٢١٤.

(٢) الإصابة ٨/ ٢٨٩.

(٣) العقد الثمين ٨/ ٣٥٩.

(٤) أسد الغابة ٧/ ٤٠٨، تراجم أعلام النساء ٥٤١، أعلام النساء ٥/ ٢٨٥.

فلقبت بالشهيدة.

وقد صدقت بشارة رسول الله ﷺ إليها، إذ كان لها عبدان غلام وجارية قد دَبَّرتهما[١].

فقاما إليها بالليل فَغَمَّاها[٢] بقطيفة لها حتى ماتت، وهربا فأصبح عمر فقام في الناس فقال: مَن عنده من هذين علم، فليجئ بهما، فأمر بهما فصُلِبا، فكانا أول مصلوب بالمدينة.

فقال عمر رضي الله عنه: صدق رسول الله حين كان يقول: «انطلقوا بنا نزور الشهيدة».

كانت أم ورقة امرأة خاشعة، راجية لله عز وجل، قد جمعت القرآن، فأمرها رسول الله ﷺ أن تؤم أهل دارها، وكان لها مؤذن يؤذن لها وقت كل صلاة.

روى حديثها الوليد بن عبد الله بن جُمَيع، عن جدته عنها، وروى لها أبو داود رضي الله عنها وأرضاها.

٣٤٢٣ - أم الوليد الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم الوليد الأنصارية بنت عمر بن الخطاب الأنصارية، صحابية روت عن رسول الله ﷺ، وروى عنها سالم بن عبد الله بن عمر.

٣٤٢٤ - أم يحيى امرأة أسيد (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

أُمُّ يَحْيى، زوج أسيد بن حُضير، لها ذكر في حديث أسيد، ولم يعلم لها رواية.

٣٤٢٥ - أم يحيى بنت أبي إهاب (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم يحيى بنتُ أَبي إهاب، صحابية ثبت ذكرها في صحيح البخاري في حديث عن عقبة بن الحارث، وكان تزوجها. فجاءت امرأة سوداء وقالت لهما: إني أرضعتكما. فجاء عقبة إلى رسول الله ﷺ وذكر له ذلك، فقال ﷺ: «وقد زعمت أنها

---

(١) العبد المدبر: الذي علق عتقه بموت سيده.

(٢) غماها: غطياها.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٤٠٩، الإصابة ٨/ ٢٨٩.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٤١٠، الإصابة ٨/ ٢٩٠.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٤١٠، الإصابة ٨/ ٢٩٠.

أرضعتكما؟!» فنهاه عنها[١].

٣٤٢٦ - أم يحيى التميمية (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أم يَحْيى بنت يَعْلَى بن مَنبِّه التميمية، صحابية أدركت رسول الله ﷺ، وأتت إليه بابنها يوم الفتح.

٣٤٢٧ - أم يحيى (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم يحيى، وقيل: أم نُجيح[٤]. لم يذكر ما يدل على أن لها صحبة، وإنما أورد لها رواية عن عائشة، وعلى ذلك قد تكون تابعية.

٣٤٢٨ - أم يزيد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

أم يزيد بن الحارث، صحابية روت عن رسول الله ﷺ وعنها روى ابنها يزيد.

٣٤٢٩ - أم يزيد بن الطَّثرية (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

شاعرة من شواعر العرب، قالت: ترثي ابنها يزيد بن الطثرية حين قُتِل في اليمامة:

أرى الأَثْلَ مِن بطنِ العقيق مُجاوري ... قريباً وقد غالَت يزيدَ غوائِلُهْ
فتًى قُدَّ قَدَّ السيفِ لا مُتضائِلٍ ... ولا رَهِلٍ لَبّاتُه وبآدِلُهْ
فتًى لا يُرى خَرَقُ القميصِ بخَصْرِهِ ... ولكنّما توهي القميصَ كواهِلُهْ

٣٤٣٠ - أم يزيد بن أبي مريم (٠٠٠-٠٠٠)

أم يزيد بن أبي مريم، مولاة سهل بن الحنظلية[٧]، وقد روت عنه. وكان عقيماً. أنه قال: والذي نفسي بيده لأن يولد لي ولدٌ في الإسلام فاحتسبه أحب إلي من الدنيا وما فيها.

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب «تفسير الشبهات»: ٣/ ٧٠، ولم تُذكر فيه بكنيتها، ولكن قيل: «وقد كانت تحته ابنة أبي إهاب التميمي». وذلك من حديث عبد الله بن أبي مُليكة.

(٢) أسد الغابة ٦/ ٤١١، الإصابة ٨/ ٢٩٠.

(٣) أسد الغابة ٦/ ٤١١، الإصابة ٨/ ٢٩١.

(٤) قال ابن الأثير: أخرجها أبو موسى في الذيل، وقال: زيدة، وقيل: زائدة جارية عمر بن الخطاب انظر تفصيلها في زائدة.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٤١١، الإصابة ٨/ ٢٩٠.

(٦) معجم البلدان ٣/ ٢٣٨، الأغاني ٧/ ١٢٣.

(٧) ترجمته في أسد الغابة ٢/ ٣٧١، قال: هو ممن بايع تحت الشجرة، وعلى ذلك فأم يزيد تابعية.

٣٤٣١ - أم يعقوب الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

أم يعقوب الأسدية، قال ابن حجر: كأنها صحابية ولها قصة مع عبد الله بن مسعود، وقد روت عنه. وروى عنها عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة، ولها روى البخاري.

٣٤٣٢ - أم اليُمن بنت الزناتي (٠٠٠-٦٤٧هـ)(٢)

أم اليُمن بنت محلى البطوئي الزناتي، مغربية عرفت بصلاحها وتقواها، فكانت تقوم الليل وتصوم النهار، ولا تنقطع عن ذكر الله، توفيت في المغرب.

٣٤٣٣ - أم يونس (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

أم يونس بنت شداد، تابعية، قال ابن حجر في التقريب: لا يعرف حالها.

روت عن حماتها أم جحدر العامرية، وروى عنها عبد الوارث بن سعيد، ولها روى أبو داود.



(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩١، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٦.

(٢) أعلام النساء ٥/ ٣٠٠، عن الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينيّة.

(٣) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٢، تقريب التهذيب ٢/ ٦٢٦.

ملحقات

٣٤٣٤ - بنت الأبْجَر (٠٠٠-٠٠٠)[١]

بنت الأبْجَر، أحبها شاعر يقال له: المفرَّغ، وكان قد نزل عندها في إحدى رحلاته ومعه مال أعطاه إياه عبيد الله بن زياد، فقالت له: قد علمت أن المال الذي أعطاكه عبيد الله قد شغلك عني. فقال لها:

حَباني عبيدُ اللهِ يا ابنةَ أبجَرٍ ... بهذا وهذا للجُمانةِ أَجْمَعُ
يَقَرّ بعيني أن أراها وأهلَها ... بأفضلِ حالٍ ذاك مَرْأى ومَسْمَعُ
وخُبِّرتُها قالت: لقد حالَ بعدَنا ... فقد جَعَلت نفسي إليها تطلَّعُ
أحبُّكِ ما دامتْ بنجدٍ وشيجةٌ ... وما رُفعتْ يوماً إلى اللهِ إصبعُ
وإني مليءٌ يا جمانةُ بالهوَى ... وصِدقِ الهوى إن كان ذلك يُقْنعُ

٣٤٣٥ - بنت إبليس (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

بنت إبليس، مُغنية أخذت الغناء عن مُخارق بن يحيى الجزَّار.

٣٤٣٦ - ابنة الأعشى (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ابنة الأعشى، شاعرة من شواعر العرب قالت:

تقولُ ابنتي حينَ جَدَّ الرحيلُ ... أُرانا سواءً ومن قد يُتِم
أبانا فلا رُمتَ مِن عندِنا ... فإنّا بخيرٍ إذا لم تُرَمْ
أبانا إذا أضمرَتْك البلاد ... نُجفَّى ويقطع منا الرَّحِم

(١) الأغاني ١٨/ ٢٩٣.
(٢) الأغاني ١٨/ ٣٤٩.
(٣) أعلام النساء ١/ ٧١ - عن شرح ابن أبي الحديد.

٣٤٣٧ - بنت بُجير القُشَيري (...-...)(١)

بنت بجير القشيري، شاعرة من شواعر العرب، رثت أباها يوم قتل في يوم المرُّوتِ(٢) في الجاهلية، وكان فارساً من فرسان العرب، فقالت:

فـمـا كَـعـبٌ بـكـعـبٍ إن أقـامَـت ... ولـم تـثـأَرْ بـفـارسـهـا الـقـتـيـلِ
وذُحْـلُـهـم(٣) يـنـاديـهـم مُـقـيـمـاً ... لـدى الـكـدّام طُـلّابِ الـذُّحـولِ

٣٤٣٨ - بنت بهدل (...-...)(٤)

بنت بَهْدَل بن قرفة، شاعرة من شواعر الدولة الأموية.

٣٤٣٩ - ابنة تميم بن الأخثم (...-...)(٥)

ابنة تميم بن الأخثم، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية.

قتل عقبة بن هبيرة الأسدي ابن عمه تميم بن الأخثم، فحبس لقتله. فبذل لولي تميم الدية فأذعن إلى ذلك وهم بقبولها فقالت:

وإن يُـقـتـل عُـقـيـبـةُ يـالَـقـومِ ... يُـسَـرُّ مـعـاشـرٌ ويُـسَـلُّ داءُ
وإن يُـسـلَـمْ عُـقـيـبـةُ يـالـقـوم ... نـكُـنْ خـدمـاً لـعـقـبـةَ أو إمـاءُ
لـحـا الـلـه الـتـي تـحـتـاج مـنـا ... وعـقـبـة سـالـم مـنـا رداء

٣٤٤٠ - بنت ثابت بن قَيس (...-...)(٦)

بنت ثابت بن قيس بن شمَّاس، صحابية روت عن والدها، فقالت: لما أنزل الله عز وجل ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيِّ﴾ [الحجرات: ٢] دخل ثابت بيته وأغلق عليه بابه، وطفق يبكي.

ففقده رسول الله ﷺ، فأرسل إليه فسأله، فقال ثابت: أنا رجل شديد الصوت، أخاف أن يكون قد حبط عملي. فقال له ﷺ: «لست منهم، بل تعيش بخير وتموت بخير»(٧).

---

(١) معجم البلدان ٥/ ١١١.
(٢) المرُّوت: واد بالعالية كانت به وقعة بين تميم وقشير.
(٣) الذُّحل: الثأر.
(٤) أعلام النساء ١/ ١٥٤، عن الحماسة لأبي تمام.
(٥) بلاغات النساء ١٨٠.
(٦) أسد الغابة٦/ ٤١٦.
(٧) انظر تفسير ابن كثير عند الآية الثانية من سورة الحجرات.

٣٤٤١ - ابنة أبي حثمة (٠٠٠-٠٠٠)(١)

امرأة من ربات الفصاحة والبلاغة، المقدرةللعدل.

توفي عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فبكته الفتاة وقالت: واعمراه أقام الأود، وأبرأ العمد، أمات الفتن، وأحيا السنن، خرج نقي الثوب، بريئاً من العيب.

فقال علي ابن أبي طالب: يرحم الله ابن الخطاب، لقد صدقت ابنة أبي حثمة، لقد ذهب بخيرها، ونجا من شرها.

أما والله ما قالت، ولكن قولت.

٣٤٤٢ - ابنة أم حسان الأسدية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

بصرية عابدة، ذات زهد واجتهاد. كان على جبهتها مثل ركبة العنز من أثر السجود، وكانت إذا جن عليها الليل دخلت محراباً لها، وأغلقت على نفسها ثم نادت: إلهي خلا كل حبيب بحبيبه، وأنا خالية بك يا محبوب، فما كان من سُخْن يُسَخِّن من عصاك إلا جهنم، ولا عذاب إلا النار.

فدخل عليها سفيان الثوري فلم يجد عندها شيئاً غير قطعة حصير خلق قد أثر في جبهتها من أثر السجود. فقال لها: يابنة أم حسان ألا تأتين عبد الله بن شهاب بن عبد الله؟فلو رفعت إليه رقعة، علَّه يعطيك من زكاة ماله ما تغيرين به بعض الحاجة التي أراها بك.

فقالت له: يا سفيان، قد كنت في عيني أعظم، وفي قلبي أكبر منذ ساعتك هذه، وإني ما أسأل في الدنيا من يقدر عليها، ويقضي ويَحكُمُ فيها فكيف أسألها ممن لا يقدر، ولا يقضي ولا يحكم فيها؟

ثم نظر سفيان إلى وجهها فوجد الجوع قد أثر فيه، فقال لها: ياابنة أم حسان، إنك لن تؤتَي أكثر مما أوتي موسى والخضر عليهما السلام إذا أتيا أهل قريةٍ استطعما أهلَها.

فقالت: يا سفيان، قل الحمد لله.

فقال: الحمد لله.

قالت: اعترفت له بالشكر؟

---

(١) أعلام النساء ١/ ٢٤٧ عن تاريخ الطبري.

(٢) تراجم أعلام النساء ص٥٤٥ ، صفوة الصفوة ٤/ ٤٥.

قال: نعم.

قالت: وجب عليك من معرفة الشكر شكر، وبمعرفة الشكرين شكر لا ينقضي أبداً.

فقال سفيان عندئذ: قُصُر والله علمي، وفهّ لساني.

فولى يريد الخروج، فنادته: يا سفيان، كفى بالمرء جهلاً أن يُعْجب بعلمه، وكفى بالمرء علماً أن يخشى الله.

اعلم أنه لا تنقى القلوب من الرّدى حتى تكون الهموم كلها في الله همًا واحدًا.

فقال سفيان: قصُرت إلي والله نفسي.

٣٤٤٣ - بنت أبي الحسن المكي (٠٠٠-٠٠٠)[1]

بنت أبي الحسن المكي، مكية زاهدة عابدة كانت تقتات في كل سنة بثلاثين درهمًا يبعثها إليها والدها. وفي سنة من السنوات أرسل إليها والدها الثلاثين درهم مع رجل يقال له: ابن الرواس التّمار، فأضاف إلى الثلاثين درهماً عشرين درهماً من ماله، رجاء الثواب فلما أعطاها إياها قالت: أي شيء خبر أبي.

قال: سلامة. قالت: قد خالط أهل الدنيا وترك الانقطاع إلى الله تعالى؟ثم قالت: أسألك بالله وبمن حججت إليه عن شيء فتصدقني؟ قال: نعم، قالت: خلطت بهذه الدراهم شيئًا من عندك؟ قال: نعم، فمن أين علمت بهذا؟ قالت: ما كان أبي يزيد على الثلاثين شيئاً، لأن حاله لا يحتمل أكثر منها إلا أن يكون ترك العادة، فلو أخبرتني بذلك ما أخذت منه شيئاً. ثم قالت: خذ الجميع، فقد عققتني من حيث قدرت أنك تبرني. قال: ولم؟ قالت: لا آكل شيئاً ليس هو من كسبي ولا كسب أبي، ولا آخذ من مال لا أعرف كيف هو . فقال: خذي منها الثلاثين كما أنفذ إليك أبوك وردي الباقي. قالت: لو عرفتها بعينها من جملة الدراهم لأخذتها، ولكن قد اختلطت بما لا أعرف جهته، وأنا الآن أقتات إلى الموسم الآخر من المزابل، لأن هذه كانت قوتي تلك السنة، فقد أوجعتني، ولولا أنك ما قصدت أذاي لدعوت عليك.

٣٤٤٤ - ابنة الحكم بن عبدل (٠٠٠-٠٠٠)[2]

(١) صفة الصفوة ٢/ ٢٧٥ ، العقد الثمين ٨/ ٣٦٠ .

(٢) أعلام النساء ١/ ٢٨٠ - عن الأغاني للأصبهاني .

ابنة الحكم بن عبدل، شاعرة من شواعر العرب.

٣٤٤٥ - بنت خباب بن الأَرَتّ (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أسلمت وأدركت رسول الله ﷺ، وروت عنه.

قالت بنت خباب بن الأرت: خرج أبي في غزوة ولم يترك لنا إلا شاة.

وقال لنا: إذا أردتم أن تحلبوها فأتوا بها أهل الصفة.

فلما أردنا حلبها، انطلقنا بها، فإذا رسول الله ﷺ جالس فأخذها فاعتقلها فحلب ثم قال: «ائتوني بأعظم إناء عندكم». فذهبت فلم أجد إلا الجفنة التي نعجن فيها فأتيته بها حتى ملأها. ثم قال لنا: «اذهبوا فاشربوا وأعطوا جيرانكم، فإذا أردتم أن تحلبوا فأتوني بها».

فكنا نختلف بها إليه فأخصبنا حتى قدم أبي فأخذها فاعتقلها فصارت إلى لبنها.

فقالت أمي: أفسدت علينا شاتنا.

قال: وما ذاك؟

قالت: إن كانت لتحلب ملء هذه الجفنة.

قال: ومن كان يحلبها؟

قالت: رسول الله ﷺ.

قال: وقد عدلتني به! هو والله أعظم بركة يدًا مني.

٣٤٤٦ - بنت رقيقة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

بنت رقيقة، والدة عبد ربه بن الحكم، روت عن أمها عن رسول الله ﷺ، وروى عنها ابنها عبد ربه.

ومما روى قوله: أخبرتني أمي ابنة رقيقة، أن أمها أخبرتها أن رسول الله ﷺ، دخل عليها حين جاء الطائف يبتغي النصر فسقته سويقاً وقالت: قال لي رسول الله ﷺ، لا تعبدي طاغيتهم ولا تصلي لها.

قالت: إذاً يقتلوني.

قال: فإذا قالوا لك ذلك فقولي ربي رب هذه الطاغية، وإذا صلّيت فوليها ظهرك.

---

(١) الطبقات الكبرى ج١ ، ص٢٩٠ .

(٢) الطبقات الكبرى ٨/ ٤٩٢ - تراجم أعلام النساء ٥٤٦ .

ثم خرج رسول الله ﷺ من عندهم.

ولما أسلمت ثقيف خرجوا إلى النبي ﷺ، فقال رسول الله ﷺ لسفيان ووهب ابني قيس بن أبان: «ما فعلت أمكما؟»

قالا: ماتت على الحال التي تركتها.

فقال: «لقد أسلمت أمكما إذاً».

٣٤٤٧ - بنت زيد بن ثابت الأنصارية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

بنت زيد بن ثابت، استشهد بها البخاري في باب الحيض.

٣٤٤٨ - ابنة سابق الدين عثمان (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

ابنة سابق الدين عثمان، من ربات البر والإحسان. كانت حية سنة ٥٨٩هـ تقريباً.

٣٤٤٩ - بنت ابن سريج (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

بنت ابن سريج، مغنية بارعة أخذت الغناء عن والدها، ولما حضرت والدها الوفاة نظر إليها فبكى، فقالت: ما يبكيك؟. قال: أخشى عليك الضيعة بعدي. قالت له: لا تخف، فما من غنائك شيء إلا وقد أخذته. ثم دعا لها بالهذلي وزوجها منه، فأخذ عنها غناء أبيها وانتحل أكثره.

٣٤٥٠ - ابنة ابن السكان المالقية (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

ابنة ابن السكان المالقية، شاعرة من شواعر مالقة. قالت تصف غُراباً طائراً:

مَـــرَّ غـــرابٌ بـــنـــا ... يَـــمْـــســـحُ وجـــهَ الـــرُّبـــى

قـــلـــتُ لـــه مـــرحـــبـــا ... يـــا لـــونَ شـــعـــرِ الـــصّـــبـــا

٣٤٥١ - ابنة السمّري صاحب الحلاج (٠٠٠-٠٠٠)(٥)

ابنة السِّمَري صاحب الحلّاج، كانت حسنة العبارة عذبة الألفاظ مقبولة الصورة.

---

(١) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٧ - أعلام النساء ٢/ ٤٣.

(٢) أعلام النساء ٢/ ١٣٥ - عن خطط الشام.

(٣) الأغاني ١٥/ ٧٠.

(٤) معجم البلدان ١/ ٢٥٩.

(٥) صلة تاريخ الطبري ٨٠.

٣٤٥٢ - بنت الشريف المرتضى (٠٠٠-٠٠٠)[١]

بنت الشريف المرتضى، عالمة فاضلة. روت كتاب نهج البلاغة عن عمها السيد الشريف الرضي. وروى عنها ابن الأخوة البغدادي المتوفى سنة ٥٤٨هـ.

٣٤٥٣ - بنت صدر الدين العاملي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

بنت صدر الدين محمد العاملي بن صالح بن محمد الموسوي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ، عالمة فقيهة لها تعليقة على شرح اللمعة في الفقه.

٣٤٥٤ - بنت أبي عباية (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

بنت أبي عباية، شاعرة من شواعر العرب رثت والدها، وكان قد قتله بشر بن مروان في دمشق لاعتراضه عليه في ضربه لرجل بالسّياط، فقال له: اتق الله يا بشر. فجرده بشر من ملابسه، وضُرب بين يديه سبعة عشر سوطاً، فمات، فقالت ابنته:

وراح أبو عَبايةَ نحو بشرٍ ... يُحمِّلُهُ بمصرعِهِ الذّهابُ
على أن قال: رَبَّكَ فاحْذَرَنْهُ ... فعندَ الله يا بشرُ الثواب
فَعَزّ لقوله ودعا رجالاً ... يُقَضُّونَ[٤] الأمورَ وهمْ غضابُ
فأهوى بالسّياط فجرَّدوه ... فيالَكَ مُستغيثاً لا يُجابُ

٣٤٥٥ - بنت عبد الله بن زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

بنت عبد الله بن زيد بن عبد ربه بن ثعلبة بن زيد بن الحارث بن الجراح، دخلت على عمر بن عبد العزيز، فقالت: يا أمير المؤمنين، أنا بنت عبد الله بن زيد، أبي شهد بدراً، وقتل يوم أحد، فقال:

تِلك المكارمُ لا قَعبان[٦] من لبن ... شِيبا[٧] بماءٍ فعادا بعدُ أبْوالا

---

(١) أعلام النساء ٢/ ٢٩٥ - عن أعيان الشيعة.
(٢) أعلام النساء ٢/ ٣٢٣ - عن حسين علي محفوظ.
(٣) تاريخ دمشق ٥٦٠.
(٤) يقضون الأمور: أي ينفذونها.
(٥) تاريخ دمشق ٥٦٠، تهذيب التهذيب ٥/ ٢٢٣.
(٦) القعبان: قدح يحلب فيه.
(٧) شيبا: خلطا.

سليني ما شئت، فسألته، فأعطاها ما سألت.

قال ابن عساكر: كذا قيل، ولا أعلم أن عبد الله قتل يوم أحد بل توفي بالمدينة سنة ٣٢هـ، ولا أعلم له بنتاً غير أم حميد بنت عبد الله، وأمها من أهل اليمن، فالله أعلم أهي هي، أم غيرها من ابن له وذلك أشبه بالصواب[(١)].

٣٤٥٦ - ابنة عبد الله القرشية (٠٠٠-٠٠٠)[(٢)]

ابنة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القرشية، تابعية، تزوجها عبد الملك بن مروان وهو خليفة ثم طلقها، فتزوجها علي بن عبدالله بن عباس وتوفيت عنده.

روت عن أبيها عبد الله وعن رسول الله ﷺ، وكان عبد الله بن جعفر يقول: علمني علي بن أبي طالب كلمات أقولهن عند الكرب إذا نزل بي.

ويقول لي: لقد خصصتك بهن دون حَسن وحسين.

فكان عبد الله بن جعفر يكتمهن، فلما زوج ابنته وتوجهت إلى الشام، شيّعها هو ومن كان معه.

فلما استقلت وأراد أن ينصرف خلا بها، وعلمها إياهنّ، فقال لها: أي بنية إنك تقدمين أرضاً أنت بها غريبة، فإذا نزل بك كربٌ أو غمٌّ فقولي: لا إله إلا الله الحليم الكريم، تبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

٣٤٥٧ - بنت عبد ودّ (٠٠٠-٠٠٠)[(٣)]

بنت عبد ود بن نضر، أخت عمرو بن عبد ود الذي برز له علي بن أبي طالب في غزوة الخندق، فقتله.

شاعرة عربية أدركت رسول الله ﷺ. لما بلغها مقتل أخيها عمرو، قالت: من قتله؟ قيل لها: كفء كريم. فقالت:

لو كان قاتلُ عمروٍ غيرَ قاتِلِه ... لكنتُ أبكي عليه آخرَ الأبدِ
لكنَّ قاتلَه مَن لا يُعابُ به ... وكان يُدعى قديماً بَيضةَ البلدِ

---

(١) ذكر ابن حجر في التهذيب الخلاف في وفاة عبد الله بن زيد، ونقل عن الحاكم أنه قال: الصحيح أنه قتل بأحد، والروايات عنه كلها منقطعة. وذكر أن خبر دخول ابنته على عمر الذي ذكرت فيه أن أباها قتل بأحد صحيح السند.

(٢) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٢٦، تراجم أعلام النساء ص٢٧.

(٣) زهر الآداب للحصري ١/ ٩٣.

مــن هــاشــمٍ فــي ذراهــا وَهْــي صــاعــدةٌ إلى الـسـمـاءِ تُـمـيـت الـنـاسَ بـالـحـسـدِ
قــومٌ أبــى الــلــهُ إلا أن يــكــونَ لــهــم مــكــارمُ الــدِّيــن والــدُّنــيــا بــلا أمَــدِ

٣٤٥٨ - بنت عدي بن الرقاع (٠٠٠-٠٠٠)[١]

بنت عدي بن الرقاع، شاعرة منذ نعومة أظفارها، اجتمع جماعة من الشعراء بباب والدها يريدون مساجلته، فخرجت إليهم، وكانت صغيرة فقالت:

تَـجَـمَّـعـتـمْ مِـن كـلِّ أوبٍ ومَـنـزلِ عـلـى واحـدٍ لا زلـتـمُ قَـرنَ واحـدِ

٣٤٥٩ - بنت عيسى بن جعفر (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

بنت عيسى بن جعفر، شاعرة من شواعر العرب ملكها محمد المخلوع، وكانت تحبه حبا شديداً، وحين قتل رثته قائلة:

أَبــكـيـكَ لا لـلـنَّـعـيـم والأنـسِ بـل لـلـمَـعـالـي والـرُّمـح والـفَـرَسِ
أبـكـي عـلـى فـارسٍ فُـجـعـتُ بـه أرمَـلَـنـي قـبـلَ لـيـلـةِ الـعُـرسِ[٣]

٣٤٦٠ - ابنة عمرو بن بتري (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

ابنة عمرو بن بترى، شاعرة من شواعر العرب. ومن قولها:

يـا ضَـبُّ إنـك قـد فَـجـعـتَ بـفـارسٍ حـامـي الـحـقـيـقـةِ قـاتـلِ الأقـرانِ
عـمـرِو بـنِ بـتـري الـذي فُـجِـعَـتْ بـه كـلُّ الـقـبـائـلِ مـن بـنـي عـدنـانِ
لـم يَـحْـمِـهِ وسْـطَ الـعـجـاجـةِ قـومُـهُ وحَـنَـتْ عـلـيـه الأزدُ بَـلْ وعـمـانِ
فـلـهـم عـلـيَّ بـذاكَ حـادثُ نـعـمـةٍ ولـحـبِّـهـم أحـبـبـتُ كـلَّ يَـمـانِ

٣٤٦١ - بنت فايز القرطبي (٠٠٠-٤٤٦هـ)[٥]

بنت فايز القرطبي، عالمة فاضلة اشتهرت بحفظ العلم والأدب. أخذت عن أبيها التفسير واللغة العربية، وعن زوجها أبي عبد الله بن عبار الفقه والرقائق، وقدمت على أبي عمرو الداني لأخذ القراءات عنه فوجدته مريضاً من قرحة مات منها، فسألت عن

(١) الحيوان للجاحظ ٣/ ٦٤.
(٢) الحيوان للجاحظ ٣/ ٨٩.
(٣) وقد تقدمت هذه الأبيات في ترجمة لبانة بنت علي بن رَيْطَة.
(٤) أعلام النساء ٣/ ٣٦٣ - عن شرح نهج البلاغة.
(٥) أعلام النساء ٤/ ١٥٦، عن التكملة لابن الأنبار.

أصحابه وكان منهم أبو داود المقري، فلحقت به بعد وصوله إلى بلنسية، وقرأت عليه بالقراءات السبع وجوَّدتها، ثم حجّت وتوفيت بمصر.

٣٤٦٢ - بنت فروة الشيبانية (٠٠٠-٠٠٠)(١)

بنت فروة بن مسعود الشيبانية، شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية، قالت ترثي أباها وعمها قيساً، وقد قتلا مع المنذر ذي القرنين يوم عين أُباغ:

بعينِ أُباغَ قاسمْنا المنايا فكان قسيمُها خيرَ القسيمِ
وقالوا: سيداً منكم قتلْنا كذاك الرُّمحُ يَكْلفُ بالكَريمِ

٣٤٦٣ - بنت قرين الشيبانية (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

بنت قرين الشيبانية، شاعرة فصيحة من فضليات نساء عصرها، شهدت إحدى وقعات العرب مع العجم، وكانت تحض الناس على القتال وتقول:

إن تَهزِموا نعانقْ ونفرشُ النَّمارق
أو تهربوا نفارقْ فراقَ غيرِ وامِق

٣٤٦٤ - بنت الكراعة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

بنت الكراعة، مغنية محسنة كانت تألف عبد الله بن المعتز، وكان يحب غناءها ويستظرفها ويواصل إحضارها، ثم انقطعت عنه فقال:

ليتَ شِعري بمن تشاغَلْتَ بعدي وهو لا شكَّ جَاهِلٌ مَغرورُ
هكذا كُنتُ مثلَه في سُرورٍ وغدًا في الهُموم مِثلي يصيرُ

٣٤٦٥ - بنت الكنيزي (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

بنت الكنيزي، من ربات الفضل والأدب ذات معرفة حسنة بالنحو واللغة، ولها تصانيف فيهما تعرف بها.

وكانت تقطن في الجانب الشرقي بمدينة السلام بغداد.

---

(١) معجم البلدان ١/ ٦١ - أعلام النساء ٤/ ١٦٠.
(٢) تاريخ الطبري ١/ ٤٨٠- أعلام النساء ٤/ ٢٠٦ .
(٣) الأغاني ٢٢/ ١٣٠ - أعلام النساء ٤/ ٢٣٧ .
(٤) أعلام النساء ٤/ ٢٦٥ - عن معجم الأدباء لياقوت ج١٧ .

٣٤٦٦ - ابنة لبيد بن ربيعة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

ابنة لبيد بن ربيعة، شاعرة من شواعر العرب. ومن قولها:

إذا هَـبَّـتْ ريـاحُ أبـي عـقـيـلٍ ... دَعَـوْنـا عـنـدَ هَـبَّـتـهـا الـولـيـدا
أَشَـمَّ الأنـفِ أروعَ عَـبْـشَـمِـيـاً ... أعـانَ عـلـى مـروءتـه لـبـيـداً
بـأمـثـالِ الـهـضـاب كـأن ركـبـاً ... عـلـيـهـا مـن بـنـي حـامٍ قـعـوداً

٣٤٦٧ - ابنة مالك بن بدر (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ابنة مالك بن بدر، شاعرة من شواعر العرب. رثت أباها وذلك أنه خرج يطلب إبلاً له فمر على جندب أخي بني رواحة فرماه بسهم فقتله يوم المعنقة - وقيل يوم الهباءة - فقالت:

لـلـهِ عـيـنـا مَـنْ رأى مـثـلَ مـالـك ... عـقـيـرةَ قـومٍ إن جـرى فَـرَسـانِ
فـلـيـتـهـمـا لـم يـشـربـا قَـطُّ شَـربـةً ... ولـيـتـهـمـا لـم يـرسَـلا لـرهـانِ
أحـلَّ بـه جـنـيـدبُ أمـسِ نـذرَه ... فـأيُّ قـتـيـلٍ كـان فـي غَـطَـفـانِ
إذا سـجـعَـتْ بـالـرَّقْـمَـتَـيـن حـمـامـةٌ ... أو الـرسِّ فـابـكـي فـارسَ الـكَـتـفـانِ

٣٤٦٨ - ابنة محمد بن الحسن (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

ابنة محمد بن الحسن بن علي الطوسي. عالمة فاضلة.

٣٤٦٩ - بنت محيّصة (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

بنت محيصة بن مسعود، راوية من راويات الحديث، روت عن والدها، وروى عنها محمد بن إسحاق عن مولى لزيد بن ثابت، وروى لها أبو داود.

٣٤٧٠ - بنت أبي المختار (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

بنت أبي المختار بن يزيد بن الصَّعق الكلابي، شاعرة فصيحة قالت لما قتل أخاها المختار بن يزيد:

---

(١) الأغاني ١٥/ ٢٩٨.
(٢) أعلام النساء ٥/ ١٢ - عن مجمع الأمثال.
(٣) أعلام النساء ٥/ ٢٨ - عن حسين علي محفوظ.
(٤) تهذيب الكمال ٣٥/ ٣٩٧.
(٥) بلاغات النساء لطيفور ٨٩، أعلام النساء ٥/ ٣٢.

لـلـهِ درُّ عِـصابـةٍ نُـبِّـئْـتُـهُـمْ تَـركـوا وَرَاءهـم أبـا الـمـخـتـارِ
وتـعـلَّـقَ الـنَّـهـديُّ ضَـلَّ ضَـلالُـه بـعَـنَـاءِ مُـنـتَـخَـبِ الـفـؤادِ مُـطـارِ
فـكـأنـمـا رَبـضَ الأرَاكُ بـمُـهـرة حَـواءَةٍ نَـبَـتـت بِـصَـحـن قَـوارِ
والـبَـاهِـلـيُّ وعُـصْـبـةٌ مِـن قَـوْمِـه دَخَـلُـوا غِـلالَ الـغَـاب كـالأثـوارِ

٣٤٧١ - بنت معاوية بن أبي سفيان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

بنت معاوية بن أبي سفيان، فاضلة من فضليات نساء عصرها، وصفها عبد الرحمن بن حسان فقال:

هـي زَهـراءُ مـثـلُ لـؤلـؤةِ الـغـوَّاص مِـيـزَت مـن جَـوهـرٍ مَـكْـنـونِ
وإذا مـا نَـسَـبْـتـهـا لـم تـجـدْهـا فـي سـنـاءٍ مـن الـمَـكـارم دونـي

٣٤٧٢ - ابنة وثيمة (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ابنة وثيمة بن عثمان، شاعرة من شواعر الجاهلية، ذكر لها الحافظ أبياتا في رثاء والدها قالت فيها:

الـوَاهِـبِ الـمـالَ الـتِّـلادَ[٣] لـنـا ويـكـفـيـنـا الـعـظـيـمـة
ويـكـون مِـدْرَهـنـا[٤] إذا نـزلـت مُـجـلّـحـة[٥] عـظـيـمـة
واحـمـرَّ آفـاق الـسـمـاءِ ولـم تـقَـع فـي الأرض ديـمـه[٦]
وتـعـذَّر الآكـال[٧] حـتـى كـان أحـمـدَهـا الـهـشـيـمـة
لا ثُـلـة تـرعـى ولا إبـل ولا بـقـر مـسـيـمـة

٣٤٧٣ - بنت وردان (٠٠٠-٠٠٠)[٨]

(١) الكامل للمبرد ١/ ٢٩٦، أعلام النساء ٥/ ٦٢.
(٢) البيان والتبيين ١/ ١٨٣.
(٣) التلاد: القديم من المال.
(٤) المدره: خطيب القوم.
(٥) مجلّحة: داهية.
(٦) ديمة: الأمطار الدائمة.
(٧) الآكال: جمع أكل وهو مايأكل....
(٨) الأغاني: ١٩/ ١٣٧.

بنت وردان[١]، امرأة أشعب الطامع، امرأة زنت فضربت وحلقت وطيف بها وهي تنادي: من رآني فلا يزنين، فأشرفت عليها امرأة، فقالت: يا فاعلة، نهانا الله عز وجل عن الزنى فعصيناه، ولسنا ندعه لقولك وأنت محلوقة مضروبة يطاف بك.

٣٤٧٤ - ابنة يزيد الحنفي (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

ابنة يزيد الحنفي، شاعرة من شواعر العرب، تزوجها قتادة فلما أصبح طلقها فألحقها بأهلها فشدت عليها ثيابها وأتت باب يزيد بن المهلب فاستأذنت عليه فدخلت وقتادة عنده فقالت:

حلفتُ فلم أَكذِب وإلا فكلُّ ما ملكْتُ لبيت الله أُهديه حافِيه
لو ان المنايا أعرضَتْ لاقتحمتُها مخافةَ فيه إن فيه لداهيه
وكيف اصطباري يا قتادةُ بعدما شَممْتُ الذي مِنْ فيكَ أَدمى سِماخِيه

٣٤٧٥ - أخوات جابر بن عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أخوات جابر بن عبد الله الأنصاري، وعددهن سبع، وقيل: تسع.

تزوج أخوهن جابر امرأة ثيّباً خشية أن تدخل بينه وبينهن. فقد جاء في حديث من طريق عطاء أن جابر تزوج امرأة على عهد رسول الله ﷺ، فلقيه النبي ﷺ، فقال: «أتزوجت يا جابر؟» قال: نعم. قال: «بكراً أم ثيباً؟» قال: بل ثيباً. قال: «فهلا بكراً تلاعبك؟» قلت: يا رسول الله، إن لي أخوات[٤]، فخشيت أن تدخل بيني وبينهن. قال: «فذاك إذن، إن المرأة تنكح على دينها ومالها وجمالها، فعليك بذات الدين تربت[٥] يداك» أخرجه النسائي.

٣٤٧٦ - أخت الحفيد أبي بكر (...-...)[٦]

أخت الحفيد أبي بكر بن زهر- محمد بن عبد الملك- عالمة بصناعة الطب والمداواة. ولها خبرة بما يتعلق بمداواة النساء. كانت تدخل على نساء المنصور أبي

(١) قيل: هو الذي بنى قبر النبي ﷺ حين بنى عمر بن عبد العزيز المسجد.
(٢) بلاغات النساء ١١٤.
(٣) سنن النسائي، كتاب النكاح، باب "علام تنكح المرأة" ٦/ ٦٥، أسد الغابة ٦/ ٤١٢.
(٤) في سنن النسائي: "كن لي".
(٥) ترب: افتقر. وهذه الكلمة تجري على لسان العرب في مقام المدح والذم.
(٦) أعلام النساء ١/ ٢٧٨ - عن مجلة المعرفة.

يوسف يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن.

٣٤٧٧ - أخت رابعة (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أخت رابعة، زوج أحمد بن أبي الحواري.

دمشقية من النساء المتعبدات. روت عنها أختها رابعة، فقالت: دخلت علي أخت لي عاتق[٢] تقرأ في المصحف فقالت: يا أختي، بلغني أن زوجك قد تزوج عليك. قلت: قد كان ذلك. قالت: والله لقد بلغني عنه عقل. فكيف رضي مع عقله، يشغل قلبه عن الله تعالى بامرأتين، أما بلغك تفسير هذه الآية: ﴿إِلَّا مَنْ أَتَى ٱللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ ﴿٨٩﴾﴾ [الشعراء: ٨٩]؟ قلت: لا! قالت: بلى، القلب السليم الذي يلقى الله وليس فيه غيره.

٣٤٧٨ - أخت عبد الله بن عامر (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أخت عبد الله بن عامر بن كريز، امرأة سليطة اللسان، خاصمت أخاها عبد الله إلى معاوية بن أبي سفيان، وكان عبد الله قد حذر معاوية من أن يصحبها في سفره، فقال له: يا أمير المؤمنين، إني أخاف عليك هذه المرأة أن تؤذيك في طريقك. فلما ركب معاوية على دابته أخذت بلجامها وقالت له: يا أمير المؤمنين أعدني على شبيه البغل الذي لم يشبه أباه ولا أمه! فقال لها الضحاك بن قيس الفهري: اسكتي يا عدوة الله! قالت: يا أمير المؤمنين، من هذا؟ قال: هذا الضحاك بن قيس الفهري! قالت: هذا الذي يقول الشاعر في أبيه:

قصيرُ القميصِ فاحشٌ عند بيته ... وشَرُّ قريشٍ في قريشٍ مركّبا[٤]

فقال لها مروان[٥]: اسكتي يا عدوة الله! قالت: يا ابن الزرقاء، أما والله لو كانت أمك قرشية لحميت لي!. فتطأطأ معاوية على بغلته وقال لها: هات حاجتك، والله لا كنت اليوم الرابع.

٣٤٧٩ - أخت عقبة بن عامر (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

---

(١) تاريخ دمشق٥٦٧ .

(٢) عاتق: أي شابة لم تتزوج .

(٣) تاريخ دمشق٥٦٦ .

(٤) المركب: الأصل والمنبت. يقال: فلان كريم المركب: أي كريم أصل منصبه في قومه .

(٥) ذكر غير منسوب .

(٦) أسد الغابة ٦/ ٤١٣ .

أخت عقبة بن عامر، ذكر ابن الأثير أنها أدركت رسول الله ﷺ، وكانت قد نذرت أن تمشي إلى بيت الله عز وجل، فأمرت أخاها أن -يستفتي لها رسول الله ﷺ، فقال له ﷺ: «لتمش ولتركب».

٣٤٨٠ - أخت فضيل بن عبد الوهاب (٠٠٠-٠٠٠)[١]

أخت فضيل بن عبد الوهاب، كوفية زاهدة عابدة طويلة الحزن، كانت تقول: ما بيننا وبين أن نرى السّرور، أو نادي بالويل والثبور إلا خروج هذه الأرواح من الأبدان، وانظروا أي عبيد تكونون حينئذ؟ ثم صرخت وأغشي عليها.

٣٤٨١ - أخت معقل بن يسار (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

أخت معقل بن يسار، صحابية زوجها أخوها معقل لرجل من المسلمين على عهد رسول ﷺ، فطلقها ولم يراجعها حتى انقضت عدتها، ثم خطبها، فقال له معقل: والله لا ترجع إليك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَٰجَهُنَّ إِذَا تَرَٰضَوْا۟ بَيْنَهُم بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة: ٢٣٢].

٣٤٨٢ - أم ولد لعمر بن عبد العزيز (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

أم ولد لعمر بن عبد العزيز، إحدى زوجات عمر بن عبد العزيز اللواتي لم يذكر المؤرخون أسماءهن روت عنها أم إسماعيل بن أمية بن العاص، أن عمر بن عبد العزيز سألها ذات مرة دهناً يمشط به شعره، فأتته بدهن ومشط من عظام الفيل، فرده وقال: هذه ميتة. فقالت له: وما جعلته ميتة؟ قال: ويحك! من ذبح الفيل؟.

٣٤٨٣ - امرأة أبي الأسود الدؤلي(٠٠٠-٠٠٠)[٤]

امرأة أبي الأسود الدؤلي. امرأة فصيحة، خاصمت أبا الأسود إلى معاوية، وكان أبو الأسود من المقربين إلى معاوية. وبينما هو ذات يوم عنده إذ دخلت عليه امرأته فقالت: أصلح الله أمير المؤمنين وأمتع به، إن الله جعلك خليفة في البلاد، ورقيباً على العباد، فيستقى بك المطر، ويستنبت بك الشجر، ويؤمن بك الخائف، فأنت

---

(١) صفة الصفوة ٣/ ١٨٩ .

(٢) أسد الغابة ٦/ ٤١٣ .

(٣) تاريخ دمشق ٥٧٩ .

(٤) تاريخ دمشق ٥٥٥ ، بلاغات النساء ٥٣ ، الأمالي٢/ ١٢ .

الخليفة المصطفى، والأمين المرتضى، وأسأل الله لك النعمة من غير تقصير، والبركة من غير تقتير، فقد ألجأني إليك يا أمير المؤمنين أمر ضاق عني به المخرج من أمر كرهنا عادته، فليكشف عني أمير المؤمنين الهمَّ، ولينصفني من الخصم، وليكن ذلك على يديه، وإني أعوذ بعقوتك[١] من العار الوبيل، والأمر الجليل الذي يشتد على الحرائر ذوات البعول الأخيار.

فقال معاوية: من هذا الذي شَعَرك شَنَارُه؟[٢]

قالت: أمر طلاق جاءني من بعل عادٍ لا تأخذه من الله مخافة، ولا يجدي خذرافة[٣].

قال: ومن بعلك؟

قالت: هو أبو الأسود الدؤلي.

فالتفت معاوية إليه، فقال: حقاً ما تقول هذه المرأة؟

قال: إنها لتقول من الحق بعضاً، وليس يطيق أحد عليها بعضاً. أما ما ذكرته من أمر طلاقها فهو حق، وسأخبرك: والله ما طلقتها لريبة ظهرت، ولا من هفوة خطرت، ولكنني كرهت شمائلها فقطعت حبائلها.

قال معاوية: وأي شمائلها كرهت؟

قال: إنك مهيّجها علي بكلام عتيد، ولسان حديد.

قال معاوية: لا بد لك من مجاوبتها، فاردد عليها قولها عند محاورتها.

فقال: هي يا أمير المؤمنين كثيرة الصخب، دائمة الذرب[٤]، مهينة الأهل، مؤذية للبعل، إن ذكرت خيراً دفنته، وإن ذكرت شراً أذاعته، تخبر بالباطل، وتطير مع الهازل، لا تنكل عن عتب، ولايزال زوجها معها في تعب.

قالت: أما والله لولا حضور أمير المؤمنين، ومن حضره من المسلمين لرددت عليك بوادر كلامك ببوادر يردع بها كل سهامك!

فقال: عزمت عليك لما أجبتيه!

(١) عقوة الدار: ساحتها.
(٢) الشنار: العار.
(٣) الخذرفة: ما ترمي به الإبل بأخفافها من الحصا إذ أسرعت.
(٤) الذرب: بذاءة اللسان.

قالت: يا أمير المؤمنين، هو والله سؤول جهول، ملحاحٌ بخيل، إن قال فشرٌ قائل، وإن سكت فذو غوائل، ليث حيث يؤمن، ثعلب حيث يخاف، شحيح حين يضاف، إن التمس الجود عنده انقمع لما يعلم من لؤم آبائه، وقصر رشائه[١]، ضيفه جائع، وجاره ضائع، لا يحمي ذماراً[٢] ولا يضرم ناراً، ولا يرعى جواراً، أهون الناس عنده من أكرمه، وأكرمهم عليه من أهانه.

فقال معاوية: ما رأيت أعجب من أمر هذه المرأة! انصرفي إلي رواحاً[٣].

فلما كان العشي جاءت، وإذا معاوية يخطب، فلما رآها أبو الأسود، قال: اللهم اكفني شرّها.

قالت: قد كفاك الله شري، وأرجو ألا يعيذك من شر نفسك.

قال: ناوليني هذا الصبي لأحمله.

قالت: ما جعلك الله بأحقَّ بحمل هذا البنيِّ مني . فوثب وانتزعه منها.

فقال معاوية: مهلاً يا أبا الأسود. قال: يا أمير المؤمنين، حملته قبل أن تحمله، ووضعته قبل أن تضعه.

قالت: صدق، حمله خفاً، وحملته ثقلاً، ووضعه شهوة، ووضعته كرهاً، وقد كان حجري حواءه، وبطني وعاءه، وثديي سقاءه.

فقال معاوية: ما رأيت أعجب من هذه المرأة.

فقال أبو الأسود: يا أمير المؤمنين، إنها تقول من الشعر أبياتاً فتجيدها .

قال: فتكلّف أنت أبياتاً لعلك تقهرها بالشعر.

فقال أبو الأسود:

مرحباً بالتي تجوزُ[٤] علينا ... ثُمَّ سهلاً بحاملٍ محمولِ[٥]
أَغلقت بابَها عليَّ وقالت ... إن شر[٦] النساء ذاتُ البعولِ

(١) الرشاء: الحبل. والمراد هنا ما يتوصل به إلى عظائم الأمور، وأسباب المجد.
(٢) الذمار: هو كل ما يلزم حمايته وحفظه والدفاع عنه .
(٣) بمعنى اذهبي ثم ارجعي .
(٤) وفي رواية: تجود .
(٥) في بلاغات النساء: الحامل المحمول .
(٦) في بلاغات النساء: خير .

شـغـلَـت قـلـبَـهـا عـلـيَّ فـراغـاً ... هـل سـمـعـتـم بـفـارغٍ مـشـغـولِ[١]

فقالت ترد عليه:

لـيـس مـن قـال بـالـصـواب وبـالـحـق ... كـمـن حـادَ عـن مـنـارِ الـسـبـيـلِ

كـان حـجـري حِـواءَه حـيـن يـضـحـي ... ثـم ثَـديـي سـقـاءَه بـالأصـيـلِ

لـسـت أبـغـي بـواحـدي يـا ابـنَ حـربٍ ... بـدلاً مـا رأيـتـه والـجـلـيـلِ

فقال معاوية بن أبي سفيان:

لـيـس مَـن قـد غَـذاه طـفـلاً صـغـيـراً ... وسـقـاه مـن ثَـديـه بـالـخَـذولِ

هـي أولـى بـه وأقـربُ رُحـمـاً ... مِـن أبـيـه وفـي قـضـاءِ الـرَّسـولِ[٢]

أُمُّـهُ بـمـا حـنـت عـلـيـه وأولـى ... مـن أبـيـه بـذا الـغـلام الأصـيـل

٣٤٨٤ - زوجة نبي اللهِ أيوب عليه السلام (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

الزوجة الصابرة، المخلصة لزوجها.

قيل: اسمُها رحمة بنت أفرائيم، وقيل: ليا بنت يعقوب.

وقفت إلى جوار زوجها في محنته حين نزل به البلاء، واشتد به المرض الذي طال سنين عديدة.

لم تظهر تأففاً أو ضجراً، بل كانت متماسكة طائعة.

كان أيوب عليه السلام مؤمناً قانتاً ساجداً عابداً لله عز وجل، قد بسط الله عز وجل إليه رزقه، ومدَّ له في ماله، فكانت له الألوف من الغنم والإبل، والمئات من البقر والحمير، وعدد كبير من الثيران، وأرض عريضة، وحقول خصيبة، وعدد كبير من العبيد يقومون على رعاية أملاكه.

لم يكن أيوب بخيلاً، إنما كان رجلاً منفقاً ماله في وجوه البر والإحسان، يجود به على الفقراء والمساكين.

أراد الله عزوجل أن يختبر أيوب في إيمانه، فأنزل به البلاء، فكان أول ما نزل عليه ضياع ماله وجفاف أرضه؛ حيث احترق الزرع، وماتت الأنعام، ولم يبق لأيوب شيء

---

(١) في البلاغات: الفارغ المشغول.

(٢) في البلاغات: بالوحي والتنزيل.

(٣) البداية والنهاية لابن كثير ١/٥٠٦ وما بعدها.

يلوذ به ويحتمي فيه غير إعانة الله عز وجل له، فصبر واحتسب، ولسان حاله يقول في إيمان ويقين: عارية الله قد استردها، ووديعة كانت عندنا فأخذها، نعمنا بها دهراً، فالحمد لله على ما أنعم، وسلبنا إياها اليوم، فله الحمد معطياً وسالباً، راضياً وساخطاً، نافعاًوضاراً، هو مالك الملك يؤتى الملك من يشاء، وينزع الملك ممن يشاء، يعز من يشاء ويذل من يشاء.

ثم يخر أيوب ساجداً لله عز وجل.

ثم نزل الابتلاء الثاني، فمات أولاده، فحمد الله وخر ساجداً لله عز وجل.

ثم نزل الابتلاء الثالث، فاعتلَّت صحته، وذهبت عافيته، وأنهكه المرض، فانقطعَ عنه الناسُ ولم يبق أحدٌ يحنو عليه سوى زوجته، فكانت تخدم الناس بالأجرة لتطعمه وتصلحَ من شأنه حتى باعت ضفائر شعرها، فحلف أن يضربها مئة سوط، فأنزل الله تعالى قوله: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَٱضْرِب بِّهِۦ وَلَا تَحْنَثْ﴾ [ص: ٤٤] فبرَّ اللهُ قَسمهُ وردَّ عليه صحته وماله ورفع الله عز وجل الابتلاء عنه وعن زوجته لقاء مرضاتهما بقضاء الله عز وجل.

٣٤٨٥ - امرأة رياح القيسي (٠٠٠-٠٠٠)(١)

تزوج رياح القيسي امرأة فبنى بها، فلما أصبح قامت إلى عجينها.

فقال لها: لو نظرت إلى امرأة تكفيك هذا.

فقالت: إنما تزوجت رياحاً القيسي ولم أرني تزوجت جباراً عنيداً.

فلما كان الليل نام ليختبرها، فقامت ربع الليل ثم نادته: قم يا رياح.

فقال: أقوم. فلم يقم.

فقامت الربع الآخر ثم نادته فقالت: قم يا رياح.

فقال: أقوم.

فقالت: مضى الليل وعسكر المحسنون وأنت نائم، ليت شعري من غرني بك يارياح.

ثم قامت الربع الباقي.

وكان رياح يحدث بعض أصحابه فقال: ذكرت لي امرأة فتزوجتها، فكانت إذا

(١) صفة الصفوة ٤/ ٤٣، تراجم أعلام النساء ٥٥٣.

صلت العشاء تطيبت وتدخنت[1] ولبست ثيابها ثم تأتيني فتقول:

ألك حاجة؟

فإن قلت: نعم، كانت معي، وإن قلت: لا، قامت فنزعت ثيابها ثم صفَّت بين قدميها حتى تصبح.

٣٤٨٦ - امرأة أبي السفر (٠٠٠-٠٠٠)[2]

امرأة أبي السفر، أدركت عائشة أم المؤمنين، وروت عنها، وعنها روى زوجها.

٣٤٨٧ - زوجة أبي شعيب البراثي (٠٠٠-٠٠٠)[3]

زوجة أبي شعيب البراثي العابدة، امرأة كانت في بداية أمرها جارية ربّيت في قصور الملوك.

مرت يوماً بكوخ أبي شعيب وهو يتعبد، فاستحسنت حاله وما كان عليه، فصارت كالأسير له، وعزمت على التجرد من الدنيا والاتصال بأبي شعيب، فجاءت إليه وقالت: أريد أن أكون خادمة. فقال لها: إن أردت ذلك فغيري هيئتك، وتجردي عما أنت فيه حتى تصلحي. فتجردت عن كل ما تملكه، ولبست لبسة النساك وحضرت إليه، فتزوجها.

وعندما دخلت الكوخ رأت قطعة خصاف[4] كانت مجلس أبي شعيب تقيه من الندى، فقالت: ما أنا مقيمة فيه حتى تخرج ما تحتك، لأني سمعتك تقول: إن الأرض تقول لابن آدم: تجعل اليوم بيني وبينك حجاباً. وأنت غداً في بطني؟ فما كنت لأجعل بيني وبينها حجاباً. فأخذ أبو شعيب الخصاف ورمى بها، ومكثت معه سنين كثيرة يتعبدان أحسن عبادة، وتوفيا على ذلك متعاونين.

٣٤٨٨ - زوجة عبد الله بن رواحة (٠٠٠-٠٠٠)[5]

زوجة عبد الله بن رواحة، ذكرها ابن الأثير في باب من عرفت بالزوجية، وأورد لها قصة مع زوجها أخرجها أبو موسى من طريق إسماعيل بن عياش: بينما عبد الله بن

(١) من الدخنة: وهي البخور.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٨٧.

(٣) صفة الصفوة ٢/ ٥٢٢.

(٤) الخصاف: تطلق على الثوب الغليظ.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٤٣٠.

رواحة مع أهله، إذ خطرت جارية له في ناحية الدار، فقام إليها فواقعها فأدركته امرأته وهو عليها، فذهبت لتجيئ بالسكين، فجاءت وقد فرغ وقام عنها، فقالت: لم أرك حيث كنت! قال: إن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن جنباً. قال: فإن كنت صادقاً فاقرأ. قال: نعم. وقال[١]:

أتانا رسولُ الله يتلو كتابَه ... كما لاح مشهورٌ من الصبحِ ساطعُ
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبُنا ... به موقناتٌ أن ما قال واقعُ
يبيتُ يجافي جنبَه عن فِراشه ... إذ استثقلَتْ بالمشركينَ المضاجعُ

وقيل: إنما قال غير هذه الأبيات فقالت: آمنت بالله وكذبت بصري. فقال عبد الله: غدوت إلى رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فضحك حتى بدت نواجذه.

٣٤٨٩ - امرأة عبد الله بن الفرج (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

امرأة عبد الله بن الفرج العابد، عابدة من عابدات بغداد، توفي زوجها ولم تعلم إخوانه بموته، وهم جلوس بالباب ينتظرون الدخول عليه في علته، فغسلته وكفنته في كساء له، ثم فتحت الباب، وقالت لإخوته: قد مات، وقد فرغت من جهازه، فدخلوا واحتملوه إلى قبره، وأغلقت الباب خلفهم.

٣٤٩٠ - امرأة عمران بن حطان (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

امرأة عمران بن حِطّان، من فواضل نساء عصرها قالت له: أما زعمت أنك لم تكذب في شعر قط! قال: أو فعلت؟ قالت: أنت القائل:

فكذاك مجزأةُ ابنُ ثَورِ ... كان أشجعَ مِن أُسامة

أفيكون رجل أشجع من الأسد فقال: أنا رأيت مجزأة فتح مدينة والأسد لا يفتح مدينة.

٣٤٩١ - امرأة أبي عمران الجوني (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

امرأة أبي عمران الجوني، عابدة بصرية، كانت تقوم الليل فتصلي حتى تعصب

(١) الأبيات في تفسير ابن كثير عند آية السجدة السادسة عشرة.
(٢) صفة الصفوة ٢/ ٥٢٦ .
(٣) الكامل للمبرد ٢/ ٢٠٧ .
(٤) صفة الصفوة ٤/ ٤٣ .

ساقيها من طول القيام.

٣٤٩٢ - امرأة يزيد بن سنان (٠٠٠-٠٠٠)[١]

شاعرة من شواعر العرب، أموية فصيحة.

بعث عبد الملك بن مروان بعثاً إلى اليمن، فأقاموا سنين فيها، وذات ليلة وهو بدمشق قال: والله لأعسّ الليلة مدينة دمشق، ولأسمعن الناس ما يقولون في المبعث الذي أغزيت فيه رجالهم، وأغرقت فيه أموالهم.

وبينما هو في أزقتها، سمع امرأة تصلي وتقول في مصلاها:

اللهم يا غليظ الحُجُب، ويا منزل الكتب، ويا معطي الرغب، ويا مؤوي الغُرُب، ويا مسير النجب[٢]، أسألك أن ترد غائبي، فتكشف به همي، وتقر به عيني، وأسألك أن تحكم بيني وبين عبد الملك بن مروان الذي فعل بنا هذا، فقد صير الرجل نازحاً، والمرأة متقلبة على فراشها، ثم أنشأت تقول:

تطاوَل هذا الليلُ فالعينُ تدْمع ... وأرّقني حزني فقلبي موجَّعُ
فَبِتُّ أُقاسي الليلَ أرعى نجومَه ... وباتَ فؤادي عانيا يتفرّع
إذا غابَ منها كوكَبٌ في مغيبه ... لمحتُ بعيني آخَراً حين يطلعُ
إذا ما تذكّرتُ الذي كان بيننا ... وجدْتُ فؤادي للهوى يتقطَّعُ
وَكُلُّ حبيبٍ ذاكرٌ لحبيبِه ... يُرجّي لِقاهُ كلَّ يومٍ ويَطمَعُ
فذا العرش فرّجْ ما ترى من صَبابتي ... فأنتَ الذي تَرعى أموري وتسمعُ
دعوتُك في السّراء والضُرِّ دعوةً ... على عِلَّةٍ بين الشَّراسيفِ[٣] تَلْذَعُ

فقال عبد الملك لحاجبه: تعرف هذا المنزل؟

قال: نعم، هذا منزل يزيد بن سنان.

قال: فما المرأة منه؟

قال: زوجته.

فلما أصبح سأل كم تصبر المرأة على زوجها؟

---

(١) أعلام النساء ٥/ ٢٩٧ تراجم أعلام النساء ٥٥٤.

(٢) النجب: القوي من الإبل، الخفيف السريع.

(٣) الشراسيف: أطراف أضلاع الصدر التي تشرف على البطن.

قالوا: ستة أشهر.

فأمر عبد الملك أن لا يمكث العسكر أكثر من ستة أشهر.

٣٤٩٣ - جارية لسليمان بن عبد الملك (٠٠٠-٠٠٠)(١)

جارية لسليمان بن عبد الملك، ذكرها ابن عساكر في تاريخه، وقال: شاعرة ومن شعرها: قال سليمان بن عبد الملك يوماً، والشعراء عنده: قد قلت نصف بيت، فأجيزوه.

فقالوا: وما هو؟ فقال:

نروح إذا راحوا ونغدو إذا غدوا.

فلم يصنعوا شيئاً، فدخلت عليه جارية له، فأخبرها، فقالت: كيف قلت؟ فأنشدها، فقالت:

.........................وعما قليلٍ لا نروح ولا نغدو

٣٤٩٤ - جارية أبي عبد الله الكناني (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

جارية أبي عبد الله الكناني، عالمة فاضلة وأديبة كبيرة لم ير في زمانها أخف منها روحاً ولا أطيب صوتاً ولا أحسن غناء ولاأبدع أدباً.

توفيت في القرن الخامس للهجرة.

٣٤٩٥ - جدة عبد السلام بن مكلبة (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

جدة عبد السلام بن مكلبة الثعلبي البيروتي، ذكرها ابن عساكر في تاريخه، وقال: روت عن مكحول، وكانت فيمن حدث بالشام من النساء.

٣٤٩٦ - جارية عبيد الله بن عمر (٠٠٠-٠٠٠)(٤)

جارية من سبي هوازن. وهبها رسول الله ﷺلعمر بن الخطاب، فوهبها عمر لابنه عبد الله بن عبد عمر.فبعث بها ابن عمر إلى أخواله من بني جمح ليصلحوا له منها ريثما يطوف بالبيت، ويأتيهم.

---

(١) تاريخ دمشق ٥٧٩.

(٢) من الدخنة: وهي البخور.

(٣) تاريخ دمشق ٥٦٧.

(٤) أسد الغابة ٦/ ٤٣٨ تراجم أعلام النساء٥٥٥.

فلما خرج من المسجد وجد الناس يشتدون.

فقال لهم: ما شأنكم؟

قالوا: رد علينا رسول الله ﷺ نساءنا وأبناءنا.

فقال: دونكم صاحبتكم، فهي في بني جمح.

فانطلقوا فأخذوها.

٣٤٩٧ - جارية عبيد الله العنبري (٠٠٠-٠٠٠)(١)

قال عبيد الله بن الحسن العنبري، قاضي البصرة: كان لي جارية أعجمية وضيئة، وكنت بها معجباً.

وكانت ذات ليلة نائمة إلى جنبي، فانتبهت من الليل فلم أجدها. فالتمستها، فإذا هي ساجدة تقول: بحبك لي اغفر لي.

فقلت لها: يا جارية لا تقولي بحبك لي، ولكن قولي بحبي لك اغفر لي.

فقالت: يا بطال، حبه لي أخرجني من الشرك إلى الإسلام، فأيقظ عيني، وأنام عينك.

فقلت: اذهبي، فأنت حرة لوجه الله.

قالت: يا مولاي أسأت إليَّ، كان لي أجران، فصار لي أجر واحد.

٣٤٩٨ - جدة صالح بن حيان (٠٠٠-٠٠٠)(٢)

جدة صالح بن حيان، تابعية أخرجها ابن سعد في الطبقات، عن صالح بن حيان عن جدته قالت: ما كان يوم بأشد علي من يوم يقع الجراد بالمدينة تأمرني صفية بنت حيي أن أقليه لها بالزيت فتأكله.

٣٤٩٩ - جدة الصلت بن زبيد (٠٠٠-٠٠٠)(٣)

صحابية، ذكر لها ابن الأثير رواية عن رسول الله ﷺ. رواها عنها الصلت بن زبيد.

ومما روى عنها أنها قالت: جاءت أم الغلامين إلى النبي ﷺ

---

(١) صفوة الصفوة ٤/ ٤٦.

(٢) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٩٥ .

(٣) أسد الغابة ٦/ ٤٢٢ .

فقالت: يا رسول الله، إن بابني العذرة[١]، فما ترى؟

فقال لها: خذي كُست[٢] مر[٣] وحبة سوداء وزيتاً، فاسعطيهما وتوكلي.

فلم تقرها نفسها أن أعلقت عليهما[٤]، فقدرت منيتهما، فزملتهما.

ثم أتت رسول الله ﷺ وقالت: لمعصيتي لله ولرسوله أعظم من مصابي بهما.

قالت: أنت والدة فلا جناح عليك. ووافق ذلك عنده نساء.

فقال: يامعشر نساء المهاجرين، لا تعلّقن على أولادكن فإنه قتل السر.

٣٥٠٠ - جدة القرشي(٠٠٠-٠٠٠)[٥]

جدة القرشي، هكذا ذكرها ابن الأثير. صحابية لها رواية عن رسول الله ﷺ.

٣٥٠١ - جدة الوضين (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

جدة الوضين بن عطاء، قال ابن عساكر: روت عن حبيب بن مسلمة، وكانت فيمن حدث بالشام من النساء.

٣٥٠٢ - جدة يحيى بن الحصين (٠٠٠-٠٠٠)[٧]

جدة يحيى بن الحصين، أخرجها الإمام أحمد في مسنده عن يحيى بن الحصين بن عروة قال: حدثتني جدتي قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ولو استعمل عليكم عبد يقودكم بكتاب الله عز وجل، فاسمعوا له وأطيعوا».

٣٥٠٣ - عمة حصين بن محصن (٠٠٠-٠٠٠)[٨]

عمة حصين بن محصن، روى عنها حصين بن محصن أنها أتت النبي ﷺ في حاجة فلما فرغت قال: «ذات زوج أنت؟» قالت: نعم. قال: «فكيف أنت له؟» قالت: ما آلو إلا ما عجزت عنه. قال: «فانظري أين أنت منه فإنه جنتك ونارك».

---

(١) العُذرة: وجع يهيج في الحلق من الدم. وقد تقدمت هذه الرواية في ترجمة أم قيس بنت محصن.

(٢) الكست: الذي يتبخر به.

(٣) مر: لعله مر الظهران، موضع قريب من مكة.

(٤) من العَلاق. أو الإعلاق: وهو علاج العُذرة بإدخال الأصبع وكبس ذلك الموضع، ليخرج منه دم أسود.

(٥) أسد الغابة ٦/ ٤٢٣.

(٦) تاريخ دمشق ٥٦٨.

(٧) مسند أحمد ٤/ ٦٩.

(٨) طبقات ابن سعد ٨/ ٤٥٩، أسد الغابة ٦/ ٤٢٩، مسند أحمد ٦/ ٤١٩.

٣٥٠٤ - عمة سنان بن عبد الله (٠٠٠-٠٠٠)[١]

عمة سنان بن عبد الله الجهني.ورد عن ابن عباس، عن سنان بن عبد الله الجهني: أن عمته حدثته: أنها أتت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله أمي توفيت وعليها مشي إلى الكعبة نذراً. فقال النبي ﷺ: «هل تستطيعين أن تمشي عنها؟» قالت: نعم، قال: «فامشي عن أمك» . قالت: أو يجزئ عنها؟ قال: «نعم. لو كان عليها دين هل كان يقبل منك؟» قالت: نعم فقال النبي ﷺ: «الله عز وجل أحق بذلك».

٣٥٠٥ - عمة عبد ربه بن سعيد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

عمة عبد ربه بن سعيد الأنصاري، ورد عن عبد ربه بن سعيد بن قيس، عن عمته قالت: قال رسول الله ﷺ: «إن أم ملدم تخرج خبث ابن آدم كما تخرج النار خبث الحديد».

٣٥٠٦ - عمة معبد بن كعب (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

عمة معبد بن كعب، ورد عن معبد بن كعب بن مالك، عن أمه أو عن عمته: أن النبي ﷺ قال: «يا هؤلاء، إن البذاذة[٤] من الإيمان».

٣٥٠٧ - عمة هند بنت سعيد (٠٠٠-٠٠٠)[٥]

عمة هند بنت سعيد بن أبي سعيد الخدري، وقيل: بنت أبي سعيد. وقيل: تكنى أم عبد الرحمن.

ورد عن هند بنت سعيد عن عمتها: أن النبي ﷺ زارهم، فأكل كتف شاة، ثم صلى ولم يتوضأ.

٣٥٠٨ - والدة أم حكيم (٠٠٠-٠٠٠)[٦]

والدة أم حكيم، روت عن أمها سلمة، وروت عنها ابنتها حفصة.

---

(١) أسد الغابة: ٦/ ٤٣٠ .
(٢) أسد الغابة ٦/ ٤٣٠ .
(٣) أسد الغابة ٦/ ٤٣١ .
(٤) البذاذة: التقشف .
(٥) أسد الغابة ٦/ ٤٣١.
(٦) لسان الميزان ٧/ ٥٣٤ .

٣٥٠٩ - والدة خطاب بن صالح (٠٠٠-٠٠٠)[١]

والدة خطاب بن صالح، روت عن سلامة بنت معقل القيسية وروى عنها ابنها.

٣٥١٠ - والدة عبد الحميد (٠٠٠-٠٠٠)[٢]

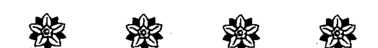
والدة عبد الحميد مولى بني هاشم روى عنها ابنها.

٣٥١١ - والدة محمد بن زيد (٠٠٠-٠٠٠)[٣]

والدة محمد بن زيد بن المهاجر أم حرام، روت عن أم سلمة، وروى عنها ولدها.

٣٥١٢ - والدة محمد بن السائب (٠٠٠-٠٠٠)[٤]

والدة محمد بن السائب بن بركة ، روى عنها و لدها.



(١) لسان الميزان ٧/ ٥٣٤ .

(٢) لسان الميزان ٧/ ٥٣٤ .

(٣) لسان الميزان ٧/ ٥٣٥ .

(٤) لسان الميزان ٧/ ٥٣٥ .

فهرس الأعلام

حرف القاف

٢٣٢٥ - قابلة البادية
٢٣٢٦ - قاسم جارية ابن طرخان
٢٣٢٧ - قبالة بنت يزيد
٢٣٢٨ - قبول بنت عبد الله
٢٣٢٩ - قبيحة أم المعتز بالله
٢٣٣٠ - قبيسة بنت صيفي
٢٣٣١ - القتول الخثعمية
٢٣٣٢ - قُتَيْلَةُ بنت سَعْدٍ
٢٣٣٣ - قُتَيْلَةُ بنت صَيْفِي الجُهَنيَّة
٢٣٣٤ - قُتَيلةُ بنت العِرْباض
٢٣٣٥ - قُتَيلة بنت عمرو
٢٣٣٦ - قُتَيلة بنت قَيْس الكِنْدية
٢٣٣٧ - قُتَيْلةُ بنت النَّضْر
٢٣٣٨ - قُحية الراسية
٢٣٣٩ -قدسية بيكم
٢٣٤٠ - قَرافَة
٢٣٤١ - قرة العين بنت صالح القزويني
٢٣٤٢ - قُرة العين بنت عُبادة
٢٣٤٣ - قُرَّةُ العَين هاجر بنت علي
٢٣٤٤ - قُرة العين المعتصمية
٢٣٤٥ - قرة العين
٢٣٤٦ - قرشية البيضاء
٢٣٤٧ - قرشية الزباء
٢٣٤٨ - قرشية السوداء
٢٣٤٩ - قرصافة بنت الحارث
٢٣٥٠ - قِرْصافة
٢٣٥١ - قَريبة الصغرى
٢٣٥٢ - قَرِيبَةُ بنت الحَارث العُتْوَارِيَّة
٢٣٥٣ - قَرِيبَةُ بنت زيد
٢٣٥٤ - قريبة بنت أبي سفيان
٢٣٥٥ - قُرَيْبَةُ بنت عبد الله الأسدية
٢٣٥٦ - قريبة بنت أبي قُحافة
٢٣٥٧ - قريبة بنت محمد بن أبي بكر الصديق
٢٣٥٨ - قُرَيْش الطبرية
٢٣٥٩ - قُزْعَةُ الحجازية
٢٣٦٠ - قسمونة بنت إسماعيل
٢٣٦١ - قسرةُ بنت رُواس الكندية
٢٣٦٢ - القِصاف بنت عبد الله
٢٣٦٣ - قصعة المغنية
٢٣٦٤ - القصوى
٢٣٦٥ - قطام بنت الشِّجْنَة التيمية
٢٣٦٦ - قطبة بنت هرم
٢٣٦٧ - قَطر النَدى بنت خُمارَويه بن طولون
٢٣٦٨ - قطر الندى بنت أبي نزار
٢٣٦٩ - قطلغ خاتون
٢٣٧٠ - قطلوا بنت سيف الدين ٧٨٥
٢٣٧١ - قطلومك بنت محمد
٢٣٧٢ - قطنة
٢٣٧٣ - قُطَيَّة بنت بِشْر الكلابية
٢٣٧٤ - قفجق بنت عبد الله السلمية
٢٣٧٥ - قُفيرةُ الهِلالَية
٢٣٧٦ - قلم الصالحية
٢٣٧٧ - قلم جارية عبد الرحمن الأوسط
٢٣٧٨ - قمر جارية إبراهيم بن حجاج
٢٣٧٩ - قمر
٢٣٨٠ - قمر ستي بنت عبد الرزاق الحسناباذي
٢٣٨١ - قمرية العمرية
٢٣٨٢ - قمير بنت عمرو الكوفية
٢٣٨٣ - قهطم بنت علقمة
٢٣٨٤ - قِوام بنت عبد الله
٢٣٨٥ - قيصر وتلقب ببانويه
٢٣٨٦ - قيلة الخزاعية
٢٣٨٧ - قيلة بنت مخرمة
٢٣٨٨ - قيلة أم بني أنمار

❊ ❊ ❊ ❊

حرف الكاف

٢٣٨٩ - كأس بنت بُجَير بن جندب
٢٣٩٠ - الكاملة زوجة علاء الدين
٢٣٩١ - كَبْشَة بنت أبي مَرْيم
٢٣٩٢ - كبشة بنت برثن
٢٣٩٣ - كَبْشَة بنت ثابت
٢٣٩٤ - كَبْشَة بنت رافع الأنصارية
٢٣٩٥ - كَبْشَةُ بنت كَعْب
٢٣٩٦ - كَبْشَة بنت مَعْدي كرب
٢٣٩٧ - كَبَك خاتون بنت الأمير نَغَطى
٢٣٩٨ - كَبِيرةُ بنت سُفيان
٢٣٩٩ - كُبَيْشَةُ بنت مَعْن
٢٤٠٠ - كَتية بنت الوَقعة السعدية
٢٤٠١ - كَثِيرة بنت جُبير
٢٤٠٢ - كثيرة بنت مالك التيمي
٢٤٠٣ - كَثِيرةُ مولاة عائشة
٢٤٠٤ - كثيرة
٢٤٠٥ - كحيلة
٢٤٠٦ - كُحَيلَةُ
٢٤٠٧ - كردوية بنت عمرو البصرية
٢٤٠٨ - كرماني (الأميرة)
٢٤٠٩ - كريمة بنت الأبيوردي
٢٤١٠ - كريمة بنت أحمد الأصبهانية
٢٤١١ - كَريمة بنت أحمد المَروزيَّة
٢٤١٢ - كريمة بنت حاطب
٢٤١٣ - كريمة بنت الحسحاس المُزَنيَّة
٢٤١٤ - كريمة بنت دَانيال
٢٤١٥ - كَرِيمةُ بنت أبي حَدْرَد
٢٤١٦ - كريمة بنت سيرين
٢٤١٧ - كريمة بنت عاطف
٢٤١٨ - كريمة بنت عبد الرحمن التميمية
٢٤١٩ - كريمة بنت الحَبَقْبَق الزبيرية
٢٤٢٠ - كريمةُ بنت كُلْثوم
٢٤٢١ - كريمة بنت المقداد
٢٤٢٢ - كَرِيمَةُ بنت هَمَّام
٢٤٢٣ - كشَّة بنت عبد الجبار
٢٤٢٤ - كعب جارية أبي عكل المقين
٢٤٢٥ - كُعَيْبَة بنت سَعد
٢٤٢٦ - كَلْبَةُ بنت جوال
٢٤٢٧ - كلثم بنت خليل
٢٤٢٨ - كَلْثَمُ بنت سَعدِ المَخْزُوميَّةُ
٢٤٢٩ - كلثم جدة عبد الرحمن
٢٤٣٠ - كَلْثَم القُرشية
٢٤٣١ - كلثم بنت محرز
٢٤٣٢ - كَلْثَم بنت محمد بن رافع السلامي
٢٤٣٣ - كلثم بنت محمد البعلي
٢٤٣٤ - كلثوم بنت أحمد الأسيوطية
٢٤٣٥ - كلثوم بنت سليم
٢٤٣٦ - كلثوم بنت عمر النابلسية
٢٤٣٧ - كلثوم بنت القاسم
٢٤٣٨ - كمال بنت عبد الله السمرقندي
٢٤٣٩ - كمالت شاه (السلطانة)
٢٤٤٠ - كمالية بنت أحمد الدمراوي
٢٤٤١ - كمالية بنت عبد الرحمن القرشية
٢٤٤٢ - كماليّة بنت الشريف
٢٤٤٣ - كمالية بنت عبد اللطيف
٢٤٤٤ - كمالية بنت علي بن أحمد
٢٤٤٥ - كمالية بنت محمد الأنصاري
٢٤٤٦ - كمالية بنت محمد المكية
٢٤٤٧ - كمالية بنت قاضي مكة
٢٤٤٨ - كمالية بنت محمد الطبرية
٢٤٤٩ - كمالية بنت محمد الهاشمية
٢٤٥٠ - كمالية
٢٤٥١ - كنزة المنقرية
٢٤٥٢ - كَنُود بنت قَرَظَة القرشية
٢٤٥٣ - كوردجين بنت مانجو تيمور
٢٤٥٤ - كولبدان بيغام بنت بابور م)
٢٤٥٥ - كوهر بيكم آذربايجاني
٢٤٥٦ - كوهر خاتون عمة السلطان ملكشاه
٢٤٥٧ - كوهر شاد بيكم آغا
٢٤٥٨ - كويسة
٢٤٥٩ - كَيِّسة بنت أبي بَكْرة الثَّقفية
٢٤٦٠ - كيسةُ بنت أبي كثير

❀ ❀ ❀ ❀

حرف اللام

٢٤٦١ - لالة خاتون
٢٤٦٢ - لبابة بنت أسلم
٢٤٦٣ - لبابة بنت الحارث الصغرى
٢٤٦٤ - لبابة بنت الحارث الهلالية الكبرى (أم الفضل)
٢٤٦٥ - لُبابة بنت أبي الشمال
٢٤٦٦ - لُبابة بنت عبد الله بن جعفر
٢٤٦٧ - لُبابَة بنت عبد الله بن العبَّاس
٢٤٦٨ - لُبابة بنت علي بن المهدي
٢٤٦٩ - لُبابة بنتُ أبي لُبَابة الأنصارية
٢٤٧٠ - لُبابة بنت المبارك
٢٤٧١ - لُبَابة بنت يَحْيى
٢٤٧٢ - لُبابة بنت يحيى بن أحمد
٢٤٧٣ - لُبنى بنت ثابت
٢٤٧٤ - لبنى بنت الحُبَاب الكعبية
٢٤٧٥ - لُبنى
٢٤٧٦ - لبيبة بنت إبراهيم
٢٤٧٧ - لبيبة بنت أحمد
٢٤٧٨ - لبيبة جارية بني المؤمل
٢٤٧٩ - لبيبة صوايا
٢٤٨٠ - لبيبة هاشم
٢٤٨١ - لبيس بنت عمرو
٢٤٨٢ - لحاظ
٢٤٨٣ - لذَّة العيش
٢٤٨٤ - لسبية بنت كعب
٢٤٨٥ - لطيفة بنت محمد
٢٤٨٦ - لَمْياء بنت محمد
٢٤٨٧ - لَمِيس جارية عبد الله بن طاهر
٢٤٨٨ - لميس بنت عمرو
٢٤٨٩ - لَهَب
٢٤٩٠ - لُهيَّة
٢٤٩١ - لؤلؤة بنت عبد الله
٢٤٩٢ - لؤلؤة العرفجية
٢٤٩٣ - لؤلؤة.. مولاة الأنصار
٢٤٩٤ - لياء بنت شعيب
٢٤٩٥ - ليلى بنت الأحوص الكلبي
٢٤٩٦ - ليلى بنت إسماعيل
٢٤٩٧ - ليلى بنت الإطنابة
٢٤٩٨ - ليلى بنت أوس
٢٤٩٩ - ليلى بنت بلال عمةُ عبد الرحمن بن أبي ليلى
٢٥٠٠ - ليلى بنت ثابت
٢٥٠١ - ليلى بنت الجودي
٢٥٠٢ - ليلى بنت حابس
٢٥٠٣ - لَيْلَى بنت الحارث بن عوف
٢٥٠٤ - ليلى بنت حامد
٢٥٠٥ - لَيْلى بنت أبي حثمة
٢٥٠٦ - ليلى بنت حكيم الأنصارية
٢٥٠٧ - ليلى بنت حلوان
٢٥٠٨ - ليلى بنت الخطيم
٢٥٠٩ - ليلى الخولانية
٢٥١٠ - ليلى بنت رافع
٢٥١١ - ليلى بنت رئاب
٢٥١٢ - ليلى بنت ربعي
٢٥١٣ - ليلى بنت زهير
٢٥١٤ - ليلى امرأة سالم بن قُحفان
٢٥١٥ - ليلى السَّدُوسيَّة
٢٥١٦ ليلى بنت سعد
٢٥١٧ - ليلى بنت سعد
٢٥١٨ - ليلى بنت أبي سفيان
٢٥١٩ - ليلى بنت سلمة
٢٥٢٠ - ليلى بنت سماك
٢٥٢١ - ليلى بنت طباة
٢٥٢٢ - ليلى مولاة عائشة
٢٥٢٣ -ليلى بنت عاصم
٢٥٢٤ - ليلى بنت عبادة
٢٥٢٥ - ليلى بنت عبد الله الأخيلية
٢٥٢٦ - ليلى بنت عروة
٢٥٢٧ - ليلى بنت عطارد
٢٥٢٨ - ليلى (مولاة) أم عُمارة الأنصارية
٢٥٢٩ - ليلى بنت عميس
٢٥٣٠ - ليلى غانم
٢٥٣١ - ليلى الغِفَاريَّة
٢٥٣٢ - ليلى الثقفية
٢٥٣٣ - ليلى العفيفة
٢٥٣٤ - ليلى بنت محمود

٢٥٣٥ - ليلى بنت أبي مرة
٢٥٣٦ - ليلى بنت مهدي العامرية
٢٥٣٧ - ليلى بنت مهلهل
٢٥٣٨ - ليلى بنت موازِر القشيرية
٢٥٣٩ - ليلى النَّاعِطيَّة
٢٥٤٠ - ليلى بنت نهيك
٢٥٤١ - ليلى بنت هانئ الكندية
٢٥٤٢ - ليلى بنت يسار
٢٥٤٣ - ليلى بنت يعار
٢٥٤٤ - لينة

❊ ❊ ❊ ❊

حرف الميم

٢٥٤٥ - ماءُ السَّماء (الجهة الكريمة)
٢٥٤٦ - ماجدة البكرية
٢٥٤٧ - ماجدة القرشية
٢٥٤٨ - مارة بنت الديَّان
٢٥٤٩ - الماردة
٢٥٥٠ - ماردة جارية هارون الرشيد
٢٥٥١ - ماري بنت إلياس زيادة
٢٥٥٢ - ماري عجمي
٢٥٥٣ - ماريا بنت أبي يعقوب
٢٥٥٤ - مارينا بنت فتح الله المراش
٢٥٥٥ - مارية بنت سعد
٢٥٥٦ - ماريُة بنت شمعون القِبطية
٢٥٥٧ - مارية بنت ظالم بن وهب
٢٥٥٨ - مارية بنت عمرو بن الخصَاصية
٢٥٥٩ - مارية خادم النبي
٢٥٦٠ - ماه بيكر سلطان أحمد الأول
٢٥٦١ - الماوردية
٢٥٦٢ - ماوية مولاة حُجَيْر
٢٥٦٣ - ماويَّة بنت عَفْرَز
٢٥٦٤ - ماوية بنت معاوية
٢٥٦٥ - المباركة بنت محمد الكَرْخي
٢٥٦٦ - مباركة بنت محمد بن قطلوبغا
٢٥٦٧ - مُتْعَةُ
٢٥٦٨ - مُتَيَّم الهشامية
٢٥٦٩ - مثل
٢٥٧٠ - مجد بنت تيم
٢٥٧١ - مجيبة الباهلية
٢٥٧٢ - مجيبة جارية هارون الرشيد
٢٥٧٣ - مُحبَّة بنت الرَّبيع
٢٥٧٤ - محبوبة بنت المبارك
٢٥٧٥ - مَحبوبة جارية المتوكل
٢٥٧٦ - مُحَيَّاة بنت خالد العبسي
٢٥٧٧ - مُحَيَّاة بنت أبي نائلة
٢٥٧٨ - مُخَّة الحافي
٢٥٧٩ - مخفي بيكم
٢٥٨٠ - مدلَّلة بنت أبي بكر
٢٥٨١ - مدللة بنت نور الدولة
٢٥٨٢ - مراد
٢٥٨٣ - مرة بنت عاهان
٢٥٨٤ - مَرْجانة، والدة عَلْقَمة بن أبي عَلْقَمة مولاة عائشة
٢٥٨٥ - مرجانة
٢٥٨٦ - مَرضيَّة
٢٥٨٧ - مريانا مَرَّاش
٢٥٨٨ - المُرية
٢٥٨٩ - مريم بنت أحمد
٢٥٩٠ - مريم بنت القاضي محيي الدين
٢٥٩١ - مريم بنت أحمد البعلبكية
٢٥٩٢ - مريم بنت إياس
٢٥٩٣ - مريم البصرية
٢٥٩٤ - مريم نحّاس
٢٥٩٥ - مريم الزنانية
٢٥٩٦ - مريم بنت أبي سفيان
٢٥٩٧ - مريم بنت شمس الدين «الحرة»
٢٥٩٨ - مريم بنت طارق
٢٥٩٩ - مريم بنت عبد الرحمن
٢٦٠٠ - مريم بنت عبد الرحمن
٢٦٠١ - مريم بنت المجد عبد الله
٢٦٠٢ - مريم بنت عبود الأندلسية
٢٦٠٣ - مريم بنت عثمان
٢٦٠٤ - مريم بنت علي الهورينية
٢٦٠٥ - مريم بنت عمران (أم عيسى) عليهما السلام
٢٦٠٦ - مريم بنت المقرئ

٢٦٠٧ - مريم بنت محمد الفهري
٢٦٠٨ - مريم المدنية
٢٦٠٩ - مريم بنت مسعود
٢٦١٠ - مريم بنت المظفر
٢٦١١ - مريم المَغَاليَّة
٢٦١٢ - مريم نمر مكاريوس
٢٦١٣ - مريم الشِّلبية
٢٦١٤ - مزاج
٢٦١٥ - مزروعة بنت حملوق
٢٦١٦ - مُزنة بنت مروان
٢٦١٧ - مزنة كاتبة الخليفة الناصر لدين الله
٢٦١٨ - أخت المزني صاحب الشافعي
٢٦١٩ - مزيدَةُ العَصرية
٢٦٢٠ - مُزينة بنت كلب
٢٦٢١ - مُسّة الأزدية
٢٦٢٢ - مَسَرَّة
٢٦٢٣ - مسعود المأمونية
٢٦٢٤ - مسعودة (الحرة مسعودة)
٢٦٢٥ - مسكة جارية الملك الناصر
٢٦٢٦ - مسكينة الطفاوية
٢٦٢٧ - مُسيكةُ جارية عبد الله
٢٦٢٨ - مسيكة أم يوسف بن ماهك
٢٦٢٩ - مصابيح جارية الأحدب
٢٦٣٠ - مصابيح جارية عمر بن قلهيل
٢٦٣١ - مصباح
٢٦٣٢ - مضغة أخت بشر بن الحارث
٢٦٣٣ - مطربة الكاشغرية
٢٦٣٤ - مُطيعة بنت النُّعمان الأنصارية
٢٦٣٥ - مطيعة العابدة
٢٦٣٦ - معاذة العدوية
٢٦٣٧ - مُعاذَةُ بنت عبد الله
٢٦٣٨ - معاذة الغفاريَّة
٢٦٣٩ - معاذة زوج الأعشى
٢٦٤٠ - مُعاذة
٢٦٤١ - مُعْتَزَّة بنت الخَصيب الأصبهانية
٢٦٤٢ - مغالة
٢٦٤٣ - المغيرة بنت حَسَّان التميمية
٢٦٤٤ - مفضَّلة
٢٦٤٥ - مفيدة حرم فريد بك (أحد رجال الساسة الأتراك)
٢٦٤٦ - مُقبِلةُ بنت علي البَزَّار
٢٦٤٧ - مقبول هانم
٢٦٤٨ - مكتومة
٢٦٤٩ - مكنونة المروانية
٢٦٥٠ - الملاءة بنت زُرارة
٢٦٥١ - الملاءة بنت الفرات
٢٦٥٢ - ملاحظ
٢٦٥٣ - ملح العطارة
٢٦٥٤ - ملك حفني ناصف (باحثة البادية)
٢٦٥٥ - ملك جارية زينب بنت أبي جعفر
٢٦٥٦ - ملكة بنت إبراهيم
٢٦٥٧ - ملكة بنت داود القرطكي
٢٦٥٨ - ملكة بنت عبد الرحمن البعلبكي
٢٦٥٩ - ملكة بنت عبد الله المقدسي
٢٦٦٠ - مليحة
٢٦٦١ - مُلَيْكَة جَدَّةُ إسحاق
٢٦٦٢ - مليكةُ بنت أبي أمية
٢٦٦٣ - مُليكة بنت ثابت
٢٦٦٤ - مُلَيكة والدة الحطيئة الشاعر
٢٦٦٥ - مليكة بنت خارجة بن زيد
٢٦٦٦ - مُلَيْكَةُ بنت خَارجة
٢٦٦٧ - مليكة امرأة خبَّاب
٢٦٦٨ - مُليكةُ بنت داود
٢٦٦٩ - مليكة أم السائب بن الأقرع
٢٦٧٠ - مُلَيكةُ بنت عبد الله بن أبي بن مالك
٢٦٧١ - مُلَيْكَةُ بنت عبد الله بن صخر
٢٦٧٢ - مُليكة بنت عمرو الزَّيْديَّة
٢٦٧٣ - مُلَيكةُ بنت عَمرو
٢٦٧٤ - مليكةُ بنت عُوَيمر
٢٦٧٥ - مليكة بنت كعب
٢٦٧٦ - مليكة بنت المنكدر
٢٦٧٧ - مُلَيْكَةُ خالة النعمان بن قيس
٢٦٧٨ - مليكةُ الهلالية
٢٦٧٩ - مُلَيكة
٢٦٨٠ - مليلة النيسابورية
٢٦٨١ - مليلة بنت هانئ
٢٦٨٢ - ممتاز زماني بنت آصف خان
٢٦٨٣ - منال

٢٦٨٤ - منانة بنت (الأمير) علي باي
٢٦٨٥ - منشم بنت الوجيه
٢٦٨٦ - مندوس بنت خَلَّاد الأنصارية
٢٦٨٧ - مندوس بنت عبادة الأنصارية
٢٦٨٨ - مندوسُ بنت عمرو بن خُنَيس
٢٦٨٩ - مَنْدُوسُ بنت قطبة
٢٦٩٠ - منصور
٢٦٩١ - منصورة بنت عبد الرحمن القرشية
٢٦٩٢ - منصورة بنت الشريف علي
٢٦٩٣ - منفوسة بنت أبي يزيد
٢٦٩٤ - منور خاتون
٢٦٩٥ - منور بنت صالح بن نصر الله
٢٦٩٦ - منورة بنت عبد الله
٢٦٩٧ - منى بنت أحمد الوشاحية
٢٦٩٨ - منيبة البصرية
٢٦٩٩ - منية بنت عبد الرحمن المقدسي
٢٧٠٠ - منية بنت عبيد
٢٧٠١ - مُنية الكاتبة
٢٧٠٢ - مُنْيَة
٢٧٠٣ - منيرة السدوسية
٢٧٠٤ - منيعة جارية أبي عمرو
٢٧٠٥ - منيفة بنت أبي طارق
٢٧٠٦ - مهجة بنت عبد الرزاق الغرناطية
٢٧٠٧ - مهجة القرطبية
٢٧٠٨ - مهدد بنت حمران
٢٧٠٩ - مهدية بنت إبراهيم القرشي
٢٧١٠ - مهدية جارية يعقوب بن الساحر
٢٧١١ - مهرل نيسه هانم
٢٧١٢ - مهرماه بنت السلطان سليمان
٢٧١٣ - مهري برده شاخرخ
٢٧١٤ - مهري خاتون
٢٧١٥ - مهرية الأغلبية
٢٧١٦ - مهستي خانم
٢٧١٧ - موافقة
٢٧١٨ - موافية بنت أوس الضّبية
٢٧١٩ - موفقية بنت نصير
٢٧٢٠ - موفية بنت عبد الوهاب
٢٧٢١ - مؤلف جارية الصخري
٢٧٢٢ - مؤمنة بنت بُهلُول
٢٧٢٣ - مؤمنة بنت عبد الله
٢٧٢٤ - مؤنسة بنت صبيح
٢٧٢٥ - مؤنسة بنت عبد الخالق
٢٧٢٦ - مؤنسة بنت الأمير العماد
٢٧٢٧ - مؤنسة بنت الملك المظفر محمد
٢٧٢٨ - مؤنسة بنت محمد البيطار
٢٧٢٩ - مؤنسة خاتون بنت الملك العادل
٢٧٣٠ - مؤنسة جارية ابنة المهدي
٢٧٣١ - موهبة مولاة النبي
٢٧٣٢ - ميرية امرأة هشام بن عبد الملك
٢٧٣٣ - ميسة بنت جابر
٢٧٣٤ - ميسون الباهلية
٢٧٣٥ - ميسون بنت بَحْدَل الكَلْبيّة
٢٧٣٦ - الميلاء
٢٧٣٧ - ميمونة أخت إبراهيم بن أحمد الخواص
٢٧٣٨ - ميمونة بنت الأقرع
٢٧٣٩ - ميمونَة بنت الحَارِث
٢٧٤٠ - ميمونة بنت ساقولة
٢٧٤١ - ميمونة بنت سعيد
٢٧٤٢ - ميمونةُ بنت أبي سفيان
٢٧٤٣ - ميمونة بنت صبيح
٢٧٤٤ - ميمونة بنت عبد الله المريدية
٢٧٤٥ - ميمونة بنت عبد الله المزني
٢٧٤٦ - ميمونة بنت أبي عسيب
٢٧٤٧ - ميمونة بنت كردم الثقفية
٢٧٤٨ - ميمونة بنت المعتضد بالله
٢٧٤٩ - ميمونة بنت أبي مليكة
٢٧٥٠ - ميمونة بنت الوليد بن الحارث
٢٧٥١ - ميمونة
٢٧٥٢ - ميَّة بنت ضرار الضبية
٢٧٥٣ - مَيّ بنت طلبة
٢٧٥٤ - ميَّة بنت مُحْرز البصرية
٢٧٥٥ - ميَّة مولاة معاوية

❁ ❁ ❁ ❁

حرف النون

٢٧٥٦ - نائفة جنبلاط
٢٧٥٧ - نَائِلَةُ بنت الربيع
٢٧٥٨ - نَائِلَةُ بنت سعد
٢٧٥٩ - نَائِلَةُ بنت سلامة
٢٧٦٠ - نَائِلَةُ بنت عبيد
٢٧٦١ - نَائِلَةُ بنت عثمان باشا العباسي
٢٧٦٢ - نائلة بنت عمارة الكلبية
٢٧٦٣ - نَائِلَةُ بنت عمر بن يزيد الأسيدي
٢٧٦٤ - نائلة بنت عناية الله آغا
٢٧٦٥ - نَائِلَةُ بنت الفرافصة
٢٧٦٦ - نائلة زوجة مراد أفندي
٢٧٦٧ - نَائِلَةُ بنت المَيْلاء
٢٧٦٨ - ناجية بنت جرم
٢٧٦٩ - ناجية بنت ضَمْضَمْ
٢٧٧٠ - ناجية بنت أبي عبد الله
٢٧٧١ - نارنج بنت عبد الله
٢٧٧٢ - نازك بنت محمد بن إبراهيم
٢٧٧٣ - نازك بنت مصطفى العابد
٢٧٧٤ - نازلي بنت مصطفى فاضل
٢٧٧٥ - نازنده زوجة علي الشهيد
٢٧٧٦ - نبْت البكرية المغنية
٢٧٧٧ - نَبت جارية محفزانة
٢٧٧٨ - نَبْعَةُ الحَبَشِيَّة
٢٧٧٩ - نبل
٢٧٨٠ - نبويَّة مُوسى
٢٧٨١ - نبيتة بنت الضحاك
٢٧٨٢ - نبيلة بنت السلطان يوسف بن عمر
٢٧٨٣ - نُتيلة بنت خباب
٢٧٨٤ - نتيلة بنت قيس
٢٧٨٥ - نجيبة بنت الحسين
٢٧٨٦ - نخوة بنت زين الدين
٢٧٨٧ - ندى طليلة
٢٧٨٨ - نُدْبَةُ مولاة ابن عباس
٢٧٨٩ - نُدْبَةُ مولاة ميمونة
٢٧٩٠ - نزهة الوهبية
٢٧٩١ - نزهون الغرناطية
٢٧٩٢ - نسب خَاتون بنت الملك الجَواد
٢٧٩٣ - نسيبا بنت شريف باشا
٢٧٩٤ - نُسَيْبَةُ بنت ثابت
٢٧٩٥ - نسيبة بنت الحارث الأنصارية
٢٧٩٦ - نسيبة بنت رافع
٢٧٩٧ - نَسِيبَةُ بنت سماك
٢٧٩٨ - نسيبة بنت أبي طلحة
٢٧٩٩ - نُسَيبة بنت كعب أمُّ عُمارة
٢٨٠٠ - نُسَيْبَةُ بنت نيار
٢٨٠١ - نَسيكَةُ بنت الجلاس
٢٨٠٢ - نَسيم جارية ابن يوسف بنت شريف باشا
٢٨٠٣ - نَسيمْ
٢٨٠٤ - نسيم بنت محمد
٢٨٠٥ - نشوان بنت الجمال الكِنانِيَّة
٢٨٠٦ - نشوان بنت عبد الله الكِنانِيَّة
٢٨٠٧ - نصرة الأزدية
٢٨٠٨ - نصرة إيلياس غريب
٢٨٠٩ - نُصَيْرة بنت الشريف مُبَارك
٢٨١٠ - النصيفة المغنية
٢٨١١ - نضار بنت محمد
٢٨١٢ - النضيرة بنت الضَّيْزَن
٢٨١٣ - نُعم بنت ذؤيب
٢٨١٤ - نُعْم امرأة شَمَّاس
٢٨١٥ - نُعْمى بنت جَعفر
٢٨١٦ - نعمة بنت علي بن يحيى
٢٨١٧ - نعمة بنت محمد بن علي
٢٨١٨ - نُعَيم
٢٨١٩ - نعيمة بنت الصريع
٢٨٢٠ - نفيسة بنت إبراهيم الخباز
٢٨٢١ - نفيسة بنت إسماعيل
٢٨٢٢ - نَفِيسَةُ بنت أمية
٢٨٢٣ - نفيسة بنت الحسن، نفيسة العلم
٢٨٢٤ - نَفِيسَةُ (جارية زينب بنت جحش
٢٨٢٥ - نفيسة بن عبيد الله
٢٨٢٦ - نفيسة بنت علي البعلبكية
٢٨٢٧ - نُفِيسَةُ بنت عَمْرو
٢٨٢٨ - نفيسة بنت محمد الحميرية
٢٨٢٩ - نفيسة البزَّازة
٢٨٣٠ - نقيرة (امرأة القعقاع)

٢٨٣١ - نقيش بنت سالم
٢٨٣٢ - نهار جارية أم جعفر
٢٨٣٣ - نهالي السمرقندية
٢٨٣٤ - نُهَيّة
٢٨٣٥ - النَّوار
٢٨٣٦ - النَّوَارُ بنت جَلٍّ بن عَدِّيّ
٢٨٣٧ - النَّوَارُ بنت قيس بن الحارث
٢٨٣٨ - النَّوارُ بنت قيس
٢٨٣٩ - النَّوارُ بنت مَالِك النجارية
٢٨٤٠ - النَّوار جارية الوليد بن يزيد
٢٨٤١ - نَوْبَةُ
٢٨٤٢ - نور جهان بكم
٢٨٤٣ - نور جهان
٢٨٤٤ - نُوَيْلَةُ بنت أَسْلَم

❀ ❀ ❀ ❀

حرف الهاء

٢٨٤٥ - هاجر بنت علي
٢٨٤٦ - هاجر بنت علي الحلبية
٢٨٤٧ - هاجر القبطية أم إسماعيل
٢٨٤٨ - هاجر بنت محمد
٢٨٤٩ - هاشمية بنت جواد
٢٨٥٠ - هاشمية بنت محسن
٢٨٥١ - هاشمية
٢٨٥٢ - هَالَةُ بنت خُوَيْلد
٢٨٥٣ - هالة بنت عوف الزهرية
٢٨٥٤ - هُجَيْمَة بنت حُيَي - الواعظة
٢٨٥٥ - هجيمة
٢٨٥٦ - هُدَى بنت محمد سلطان شَعْراوي
٢٨٥٧ - هدية بنت إبراهيم
٢٨٥٨ - هدية بنت عبد الحميد
٢٨٥٩ - هدية بنت عبد الله بن مؤمن
٢٨٦٠ - هدية بنت علي
٢٨٦١ - هدية بنت محمد
٢٨٦٢ - هدية بنت محمد بن النجم
٢٨٦٣ - هر بنت يامين اليهودية
٢٨٦٤ - هريرة بنت زمعة الأسدية
٢٨٦٥ - هُزَيْلَةُ الجَديسية
٢٨٦٦ - هُزَيْلَةُ بنت ثَابت الأنصارية
٢٨٦٧ - هُزَيْلَة بنت الحَارِث
٢٨٦٨ - هُزَيْلَةُ بنت سَعِيد الأنصارية
٢٨٦٩ - هُزَيْلَةُ بنت عُتْبَةَ بن عَمْرو
٢٨٧٠ - هُزَيْلَةُ بنت مسعود الأنصارية
٢٨٧١ - هُمَينَةُ بنت خلف
٢٨٧٢ - هنا كسباني
٢٨٧٣ - هند بنت أُبَي بن خلف
٢٨٧٤ - هندُ بنت أثاثة
٢٨٧٥ - هند بنت أسد الضبابية
٢٨٧٦ - هِنْدَ بنت أسماء الفزارية
٢٨٧٧ - هِنْدُ بنت أُسَيد
٢٨٧٨ - هِنْدُ بنت أَوْس
٢٨٧٩ - هند بنت البراء الأنصارية
٢٨٨٠ - هند بنت بياضة
٢٨٨١ - هِنْدُ بنت جعفر بن عبد الرزاق
٢٨٨٢ - هِنْدُ بنت الحارث
٢٨٨٣ - هند بنت الحارث
٢٨٨٤ - هِنْدُ بنت الحارث
٢٨٨٥ - هِنْدُ بنت الحارث
٢٨٨٦ - هند بنت الحارث المرية
٢٨٨٧ - هند بنت حذيفة
٢٨٨٨ - هند بنت الحصين
٢٨٨٩ - هند بنت الحكم
٢٨٩٠ - هند بنت الخُس
٢٨٩١ - هِنْدُ الخَولاَنِية
٢٨٩٢ - هِنْدُ بنت ربيعَةَ
٢٨٩٣ - هند بنت ربيعة
٢٨٩٤ - هِنْدُ بنت زياد
٢٨٩٥ - هند بنت زيد
٢٨٩٦ - هند بنت سعيد الخدري
٢٨٩٧ - هند بنت أبي سفيان
٢٨٩٨ - هِنْدُ بنت سِمَاك
٢٨٩٩ - هند بنت سهل بن عامر
٢٩٠٠ - هند بنت سهيل (أم سلمة) أم المؤمنين المخزومية
٢٩٠١ - هِنْدُ بنت شَريك
٢٩٠٢ - هند بنت أبي طالب
٢٩٠٣ - هِنْدُ بنت عاصم

٢٩٠٤ - هند بنت عامر الأسلمي
٢٩٠٥ - هِنْدُ بنت عبد الله
٢٩٠٦ - هِنْدُ امرأة عبد الله
٢٩٠٧ - هند جارية عبد الله
٢٩٠٨ - هند بنت أبي عبيدة
٢٩٠٩ - هند بنت عتبة
٢٩١٠ - هند بنت عصم السدوسية
٢٩١١ - هند بنت عقبة
٢٩١٢ - هند بنت عَتيق
٢٩١٣ - هند بنت عمرو الأنصارية
٢٩١٤ - هند بنت عَمْرو الأنصارية
٢٩١٥ - هند بنت عمرو بن هند
٢٩١٦ - هند بنت المتكلِّفة الناعِطيّة
٢٩١٧ - هند جارية أبي محمد
٢٩١٨ - هند بنت محمود الأنصارية
٢٩١٩ - هند بنت معاوية بن أبي سفيان
٢٩٢٠ - هند بنت معبد بن خالد
٢٩٢١ - هند بنت معقل
٢٩٢٢ - هند بنت المقوم
٢٩٢٣ - هند بنت مُنَبِّه
٢٩٢٤ - هِنْدُ بنت المنذر
٢٩٢٥ - هند بنت المنذر بن ماء السماء
٢٩٢٦ - هند بنت المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة
٢٩٢٧ - هند بنت النعمان الأنصارية
٢٩٢٨ - هِنْدُ بنت النُّعمان بن المنذر
٢٩٢٩ - هند نوفل
٢٩٣٠ - هند بنت هُبَيرة
٢٩٣١ - هند بنت الوليد
٢٩٣٢ - هند بنت يزيد الكلابية
٢٩٣٣ - هند غير منسوبة
٢٩٣٤ - هندة بنت محمد بن علي
٢٩٣٥ - هنيدة امرأة إبراهيم
٢٩٣٦ - هنيدة بنت صعصعة
٢٩٣٧ - هنيدة بنت قيس
٢٩٣٨ - هُنَيدةُ
٢٩٣٩ - هنيدة
٢٩٤٠ - هوى
٢٩٤١ - الهيفاء بنت صبيح
٢٩٤٢ - هيلانة جارية الرشيد
٢٩٤٣ - هيلانة سياج
٢٩٤٤ - هيلانة وصيفة عبد الله الربيعي
٢٩٤٥ - هَيْلانة قهرمانة المنصور

حرف الواو

٢٩٤٦ - والهة الغسانية
٢٩٤٧ - وجيهةُ بنت أوس
٢٩٤٨ - وَجيهيَّةُ بنت المؤدب زين الدار
٢٩٤٩ - وَحشيَّة الجرمية
٢٩٥٠ - وداد
٢٩٥١ - ودَّة بنت عتبة
٢٩٥٢ - الورثة بنت ثعلبة
٢٩٥٣ - ورد المغنية
٢٩٥٤ - وردة بنت ناصيف اليازجي
٢٩٥٥ - وردة التُّرك
٢٩٥٦ - ورقاء بنت ينتاب
٢٩٥٧ - وزيرة بنت عمر
٢٩٥٨ - وزيرة بنت يحيى
٢٩٥٩ - وَسْنا بنت الصلت
٢٩٦٠ - وسناء بنت عبد الرحمن
٢٩٦١ - وصف جارية معلى الطائي
٢٩٦٢ - وصلة بنت وائل
٢٩٦٣ - وضحة بنت إبراهيم
٢٩٦٤ - وقار بنت عبد المجيد
٢٩٦٥ - وقصاء بنت مسعود
٢٩٦٦ - ولّادة بنت العباس
٢٩٦٧ - ولّادة العَبدية
٢٩٦٨ - ولادة بنت المستكفي
٢٩٦٩ - ولادة المِهْزَميَّة
٢٩٧٠ - وهبة بنت أبي
٢٩٧١ - وهبة جارية القروي
٢٩٧٢ - وُهَيْبَةُ بنت عبد العزى

حرف الياء

٢٩٧٣ - ياسمين بنت سالم
٢٩٧٤ - ياسمين بنت عبد الله
٢٩٧٥ - ياسمين
٢٩٧٦ - ياسمينة السيراوندية
٢٩٧٧ - ياقوت بركات

٢٩٧٨ - يُسَيرة بنت مُلَيكة
٢٩٧٩ - يسيرَةُ أم ياسر الأنصارية
٢٩٨٠ - يلقطو بنت أبغا
٢٩٨١ - يُمنى أم القادر

الكنى

٢٩٨٢ - أم أبان بنت جُندَب الدَّوْسيَّة
٢٩٨٣ - أم أبان الخثْعمية
٢٩٨٤ - أم أبان بنت عُتبة
٢٩٨٥ - أم أبان بنت الوازع
٢٩٨٦ - أم أبي ذَرٍّ الغِفاري
٢٩٨٧ - أم أحمد القابلة
٢٩٨٨ - أم الأحنف بن قيس
٢٩٨٩ - أم الأزهر العائشية
٢٩٩٠ - أم إسحاقَ الغَنَوية
٢٩٩١ - أم إسماعيل بنت أبي خالد
٢٩٩٢ - أم الأسود الخزاعية
٢٩٩٣ - أم الأسود بنت زيد العدوية
٢٩٩٤ - أم الأسود الكلابيّة
٢٩٩٥ - أم أسيد الأنصارية
٢٩٩٦ - أم أُناس بنت أبي موسى الأشعري
٢٩٩٧ - أم أُناس بنت أُهَيب
٢٩٩٨ - أم أناس بنت قرط
٢٩٩٩ - أمُّ أَنَس بنتُ البَرَاء
٣٠٠٠ - أم أنس الأنصارية
٣٠٠١ - أم أنس والدة عِمران الأنصاري
٣٠٠٢ - أم أنس بنت عمرو الأنصارية
٣٠٠٣ - أم أنس بنت وَاقِد
٣٠٠٤ - أم إياس بنت أبي الحَيسر
٣٠٠٥ - أم إياس بنت أنس
٣٠٠٦ - أم إياس بنت ثابت
٣٠٠٧ - أم أيوب بنت قيس الأنصاريّة
٣٠٠٨ - أم بجيد الأنصارية
٣٠٠٩ - أم البَراء بنت صفوان
٣٠١٠ - أم بُردة بنت المنذر
٣٠١١ - أم بِشر بنت عَمرو
٣٠١٢ - أم بَكر بنت المسور
٣٠١٣ - أم بكرة الأسلميَّة
٣٠١٤ - أم بلال الخزاعية
٣٠١٥ - أم بلال بنت هلال
٣٠١٦ - أم بيان بنت زيد
٣٠١٧ - أم تأبّط شرًّا
٣٠١٨ - أم التُّحف
٣٠١٩ - أم ثابت بنت ثابت
٣٠٢٠ - أم ثابت بنت حارِثة
٣٠٢١ - أم ثابت بنت سهل
٣٠٢٢ - أم ثابت بنت قيس
٣٠٢٣ - أم ثابت بنت مسعود
٣٠٢٤ - أم ثعلبة بنت زَيد
٣٠٢٥ - أم ثَوَاب الهِزَّانيَّة
٣٠٢٦ - أم جحدر العَامريَّة
٣٠٢٧ - أم جَحدر بنت حسان المُرِّيَّة
٣٠٢٨ - أم جَعْفَر بنت عبد الله بن عرْفَطَة الأنصارية
٣٠٢٩ - أم جعفر بن عُلْبة
٣٠٣٠ - أم الجلال زوج الأعشى
٣٠٣١ - أم الجَلْندَح
٣٠٣٢ - أم جُلَيْحة القيسيَّة
٣٠٣٣ - أم جميل بنت أبي حَزْم
٣٠٣٤ - أم جميل بن أوس
٣٠٣٥ - أم جميل بنت الجُلاس
٣٠٣٦ - أم جميل بنت الحُباب
٣٠٣٧ - أم جميل الدَّوسِيَّة
٣٠٣٨ - أم جَميل بنت عبد الله
٣٠٣٩ - أم جميل بنت قطبة
٣٠٤٠ - أم جميل أم المُجَلِّل العَامِريَّة
٣٠٤١ - أم جُنْدب الأزديَّة
٣٠٤٢ - أم جُنْدب بنت مَسْعُود
٣٠٤٣ - أم جُندب
٣٠٤٤ - أم جندرة
٣٠٤٥ - أم جَنُوب بنت نُمَيْلة
٣٠٤٦ - أم الحارث جدة عُمارة الأنصارية
٣٠٤٧ - أم الحارِث بنت عيَّاش
٣٠٤٨ - أم الحارِث بنت مالك
٣٠٤٩ - أم الحُباب بنت الحُبَاب
٣٠٥٠ - أم حِبَّان بنت عامر

٣٠٥١ - أم حبيب
٣٠٥٢ - أم حَبيب بنت أبي هاشم
٣٠٥٣ - أم حبيب بنت ثمامة
٣٠٥٤ - أم حبيب بنت العاص القرشية
٣٠٥٥ - أم حبيب بنت العَبَّاس
٣٠٥٦ - أم حبيب بنت عبد الرحمن
٣٠٥٧ - أم الحبيب بنت العَوَّام
٣٠٥٨ - أم حبيب بنت يربوع
٣٠٥٩ - أم حبيبة بنت جحش الأسدية
٣٠٦٠ - أم حبيبة بنت ذؤيب المزنيَّة
٣٠٦١ - أم حبيبة بنت نباتة
٣٠٦٢ - أم حَرام بنتُ مِلحَان
٣٠٦٣ - أم حرام والدة محمد بن المهاجر
٣٠٦٤ - أم الحُرَيش
٣٠٦٥ - أم حسام الدين
٣٠٦٦ - أم حسان الكوفية
٣٠٦٧ - أم الحسن جدة أبي بكر العدوي
٣٠٦٨ - أم الحسن بنت أبي جعفر الطنجالي
٣٠٦٩ - أم الحسن بنت أبي الخير القرشي
٣٠٧٠ - أم الحسن بنت أبي العباس أحمد الخزرجية
٣٠٧١ - أم الحسن بنت خالد الأسدية
٣٠٧٢ - أم الحسن بنت صالح
٣٠٧٣ - أم الحسن بنت محمد المكية
٣٠٧٤ - أم الحسن بنت مصطفى البغدادية
٣٠٧٥ - أم الحسن بن يسار البصري
٣٠٧٦ - أم الحسين بنت شهاب الدين أحمد الطبري
٣٠٧٧ - أم الحسين بنت أحمد النويرية
٣٠٧٨ - أم الحسين بنت قاضي مكة أحمد الطبري
٣٠٧٩ - أم الحسين بنت عبد الرحمن اليافعي
٣٠٨٠ - أم الحسين بنت محمد المكية
٣٠٨١ - أم الحسين بنت سراج الدين الزبيدي
٣٠٨٢ - أم الحصين الأحمسية
٣٠٨٣ - أم حفص بنت عبيد
٣٠٨٤ - أم حُفيد بنت الحارث الهلالية
٣٠٨٥ - أم الحكم بنت أبي سفيان
٣٠٨٦ - أم الحكم الضَّمرية
٣٠٨٧ - أم الحكم بنت عبد الأشهل
٣٠٨٨ - أم الحكم بنت النعمان
٣٠٨٩ - أم حكيم بنت أبي جهل
٣٠٩٠ - أم حكيم بنت أسيد
٣٠٩١ - أم حكيم بنت الحارث المخزومية
٣٠٩٢ - أم حكيم بنت حرام
٣٠٩٣ - أم حكيم بنتُ الزُّبير
٣٠٩٤ - أم حكيم بنت عامر
٣٠٩٥ - أم حكيم بنت عقبة
٣٠٩٦ - أم حكيم بنت عقبة
٣٠٩٧ - أم حكيم بنت قارظ بن خالد الكنانية
٣٠٩٨ - أم حكيم بنت النَّضْر
٣٠٩٩ - أم حكيم بنت ودَّاع الخزاعية
٣١٠٠ - أم حكيم بنت يحيى الأموية
٣١٠١ - أم حميد الأنصارية
٣١٠٢ - أم حنظلة بنت رومي الأشهلية
٣١٠٣ - أم الحويرث الخزاعية
٣١٠٤ - أم حيان السلمية
٣١٠٥ - أم خَارِجَةَ بنتُ النَّضْر
٣١٠٦ - أم خارجة
٣١٠٧ - أم خالد النُّميريَّة
٣١٠٨ - أم خالد بنت يعيش
٣١٠٩ - أم خالد بنت عتبة
٣١١٠ - أم خِداش
٣١١١ - أم خطاب بن صالح
٣١١٢ - أم خُناس
٣١١٣ - أم خولة الأنصارية
٣١١٤ - أم الخير بنت الحُريش
٣١١٥ - أم الخير بنت اللرستاني
٣١١٦ - أم الخير بنت صخر القرشية
٣١١٧ - أم الخير بنت أبي العباس
٣١١٨ - أم الخير بنت عبد الوهاب اليافعي
٣١١٩ - أم داود بن صالح
٣١٢٠ - أم الدحداح
٣١٢١ - أم دلال الزبيدية
٣١٢٢ - أم ذر
٣١٢٣ - أم ذرة المدنية
٣١٢٤ - أم رافع بنت عبد الله
٣١٢٥ - أُم رَافِع

٣١٢٦ - أم رَبْعة بنت خذام
٣١٢٧ - أم الرَّبيع بنت أسلم
٣١٢٨ - أم الربيع جدة سعيد بن عيسى
٣١٢٩ - أم الرُّبَيِّع بنت البراء
٣١٣٠ - أم رِعْلَة القشيرية
٣١٣١ - أم رِمْثَة بنت عمرو
٣١٣٢ - أم رُومان بنت عامر امرأة من الحور العين
٣١٣٣ - أم ريم بنت علي القرشية
٣١٣٤ - أم الزبير بنت الزبير الهاشمية
٣١٣٥ - أم زُفَر جثامة
٣١٣٦ - أم زُفَر السوداء
٣١٣٧ - أم زياد الأشجعية
٣١٣٨ - أم زيد بنت السَّكَن
٣١٣٩ - أم زيد بنت عمرو
٣١٤٠ - أم زيد بنت قيس
٣١٤١ - أم زيد
٣١٤٢ - أم زينب العنبرية
٣١٤٣ - أم السائب الغفارية
٣١٤٤ - أم السَّائب النخعيّة
٣١٤٥ - أم سارة
٣١٤٦ - أم سالم الأشجعية
٣١٤٧ - أم سالم
٣١٤٨ - أم سالم الرَّاسبيَّة
٣١٤٩ - أم سبرة
٣١٥٠ - أم سعد بنت الربيع
٣١٥١ - أم سعد بنت زيد
٣١٥٢ - أم سَعد بنت سعد
٣١٥٣ - أم سعد بن عُبادة
٣١٥٤ - أم سعد بنت عبد الله
٣١٥٥ - أم سعد الأشهلية
٣١٥٦ - أم سعد بنت قيس
٣١٥٧ - أم سعيد المخزومية
٣١٥٨ - أم سعيد بن ذي جدن
٣١٥٩ - أم سعيد الأموية
٣١٦٠ - أم سَعيد الشاعرة
٣١٦١ - أم سَعيد السُّلميَّة
٣١٦٢ - أم سعيد الفهريَّة
٣١٦٣ - أم سعيد بنت النعمان
٣١٦٤ - أم سعيد جدة الوزير
٣١٦٥ - أم سفيان الثوري
٣١٦٦ - أم سفيان بنت الضحاك
٣١٦٧ - أم السلامة بنت أحمد
٣١٦٨ - أم سلمى بنت أبي أُمَيَّة
٣١٦٩ - أم سلمى
٣١٧٠ - أم سلمة بنت مخْمِيَة
٣١٧١ - أم سلمة بنت المختار
٣١٧٢ - أم سلمة الأموية
٣١٧٣ - أم سلمة المخزومية
٣١٧٤ - أُم سَلَمَة بنتُ يَزيد بن السَّكَن
٣١٧٥ - أم سَليط الأنصارية
٣١٧٦ - أم سليم بنت خالد
٣١٧٧ - أم سليم بنت مِلْحان الصابرة.. ومهرها الإسلام
٣١٧٨ - أم سليمان بنت أبي حكيم
٣١٧٩ - أم سليمان
٣١٨٠ - أم سِمَاك بنت فضالة
٣١٨١ - أم سمرة بن جندب
٣١٨٢ - أم سِنَان الأسلمية
٣١٨٣ - أم سِنان الأنصارية
٣١٨٤ - أم سنان المذحجية
٣١٨٥ - أم سنبلة الأسلمية
٣١٨٦ - أم سهل بنت رومي
٣١٨٧ - أم سهل بنت عتيك
٣١٨٨ - أم سهل بنت عمرو الأنصارية
٣١٨٩ - أم سهل بنت مسعود
٣١٩٠ - أم سهل بنت النُّعمان
٣١٩١ - أم سهيل بنت أبي خيثمة
٣١٩٢ - أم سوادة بن الربيع
٣١٩٣ - أم سيف
٣١٩٤ - أم شبيب العبدية
٣١٩٥ - أم شبيب بنت قيس
٣١٩٦ - أم شذرة بنت صعصعة
٣١٩٧ - أم شرحبيل بنت عبد الرحمن
٣١٩٨ - أم شُرَحْبِيل بنت فَرْوة
٣١٩٩ - أم الشريد
٣٢٠٠ - أم شريك الأشهلية
٣٢٠١ - أم شريك بنت خالد

٣٢٠٢ - أم شريك الدوسية
٣٢٠٣ - أم شمس الملوك
٣٢٠٤ - أم شهاب الغنوية
٣٢٠٥ - أم شيبة الأزدية
٣٢٠٦ - أم صَابر بنتُ نُعيم
٣٢٠٧ - أم صالح بنت صالح
٣٢٠٨ - أم صُبَيح بن سعيد
٣٢٠٩ - أم صخر بنت شريك
٣٢١٠ - أم الصريح الكندية
٣٢١١ - أم الضحاك المحاربية
٣٢١٢ - أم الضحاك الحارثية
٣٢١٣ - أم ضُمَيْرة
٣٢١٤ - أم ضيغم البلوية
٣٢١٥ - أم طارق
٣٢١٦ - أم طالب بنت أبي طالب
٣٢١٧ - أم ابن طاووس
٣٢١٨ - أم الطفيل
٣٢١٩ - أم طَلْق العابدة
٣٢٢٠ - أم طَلْق
٣٢٢١ - أم طليق
٣٢٢٢ - أم عاصم السوداء
٣٢٢٣ - أم عاصم جدة ابن راشد
٣٢٢٤ - أم عامر بن الجراح
٣٢٢٥ - أم عامر بنت سليم
٣٢٢٦ -أم عامر بنت أبي قحافة
٣٢٢٧ - أم عامر بن واثلة
٣٢٢٨ - أم عبد الحميد
٣٢٢٩ - أم عبد الرحمن بن أذينة
٣٢٣٠ - أُم عَبْدِ الرَّحْمن بنتُ أبي سعِيد الخُدرِي
٣٢٣١ - أُم عَبد الرَّحمَن بن علقمة
٣٢٣٢ - أم عبد العزيز بن عمر
٣٢٣٣ - أم عبد الله بنت أسلم
٣٢٣٤ - أم عبدالله الجهنية
٣٢٣٥ - أم عبدالله الأنصارية
٣٢٣٦ - أم عبد الله المازني
٣٢٣٧ - أم عبدالله بنت حنظلة
٣٢٣٨ - أم عبدالله الدوسية
٣٢٣٩ - أم عبد الله بنت أبي دومي
٣٢٤٠ - أم عبدالله بن ربيعة
٣٢٤١ - أم عبد الله بنت سواد
٣٢٤٢ - أم عبدالله بنت عازب
٣٢٤٣ - أم عبدالله بن عُمر
٣٢٤٤ - أم عبدالله بنت مُعاذ جبل
٣٢٤٥ - أم عبدالله بنت مِلحان
٣٢٤٦ - أم عبدالله بنت نُبيه السهمية
٣٢٤٧ - أُمّ عبدالله امرأة نُعَيْم بن النَّحَّام
٣٢٤٨ - أم عبدالله بنت الوليد
٣٢٤٩ - أم عبد الملك بن أبي محذورة
٣٢٥٠ - أم عَبْس الأنصارية
٣٢٥١ - أم عُبَيْد بنْتُ سُرَاقَة
٣٢٥٢ - أم عُبَيْس التيمية
٣٢٥٣ - أم عثمان بنت خُثَيْم الخزاعية
٣٢٥٤ - أم عُثْمَان بِنْتُ سُفْيان
٣٢٥٥ - أم عثمان بنت أبي العاص
٣٢٥٦ - أم عثمان بنت عبيدالله
٣٢٥٧ - أم عجرد الخزاعية
٣٢٥٨ - أم العُريان
٣٢٥٩ - أم العز بنت محمد الداني
٣٢٦٠ - أم عِصْمَة العَوْصية
٣٢٦١ - أم عطاء - مولاة الزبير -
٣٢٦٢ - أم عطية الخافضة
٣٢٦٣ - أم عَطِيَّة بنت الحارث الأنْصَارِية
٣٢٦٤ - أُم عَفِيف النَّهْدِية
٣٢٦٥ - أم عقبة الأعرابية
٣٢٦٦ - أم عقيل الأعرابية
٣٢٦٧ - أم عقيل
٣٢٦٨ - أم عُكَّاشة بن مِحْصَن
٣٢٦٩ - أم العلاء الأنصارية
٣٢٧٠ - أم العلاء بنت الحارث
٣٢٧١ - أم العلاء الحجارية
٣٢٧٢ -أم علقمة الخارجية
٣٢٧٣ - أم علي بنت خالد
٣٢٧٤ - أم علي بنت محمد العاملي
٣٢٧٥ - أم عمر بنت القديمي
٣٢٧٦ - أم عمر بنت حسَّان
٣٢٧٧ - أم عمر الأنصارية
٣٢٧٨ - أم عمر بنت مروان
٣٢٧٩ - أم عمرو الأصبهانية

٣٢٨٠ - أم عَمْرو بن حرام
٣٢٨١ - أم عمرو بن حُرَيْث
٣٢٨٢ - أم عمرو بنت خَوَّات
٣٢٨٣ - أم عمرو بنت سفيان المخزومية
٣٢٨٤ - أم عمرو الأشهلية
٣٢٨٥ - أم عمرو بنت عبدالله الأسدية
٣٢٨٦ - أم عَمْرو بنت محمد الأنصارية
٣٢٨٧ - أم عمرو بنت المقوَّم
٣٢٨٨ - أم عمرو بنت مُكدَّم
٣٢٨٩ - أم عُمَيْس بنت مَسْلَمة
٣٢٩٠ - أم عوف المغنية
٣٢٩١ - أم عون بنت محمد الهاشمية
٣٢٩٢ - أم عياش
٣٢٩٣ - أم عيسى بنت إبراهيم ٣٢٨)
٣٢٩٤ - أم عيسى بنت الجراد
٣٢٩٥ - أم عيسى بنت الجزّار العصرية
٣٢٩٦ - أم عيسى شالجي
٣٢٩٧ - أم عيسى بن عبد الرحمن
٣٢٩٨ - أم الغادية
٣٢٩٩ - أم غُراب
٣٣٠٠ - أم غُطيف الهذلية
٣٣٠١ - أم غَيلان الدوسية
٣٣٠٢ - أم فروة بنت أبي قحافة
٣٣٠٣ - أم فروة عمة القاسم الأنصاري
٣٣٠٤ - أم فرق الغطفانية
٣٣٠٥ - أم فُزْر
٣٣٠٦ - أم الفضل بن سهل
٣٣٠٧ - أم الفضل بنت العباس
٣٣٠٨ - أم الفضل بنت المرتضى
٣٣٠٩ - أم فَطِن بن سُرَيح
٣٣١٠ - أم القاسمبنت جعفر الهاشمية
٣٣١١ - أم القاسم
٣٣١٢ - أم قُثَم بنت العباس
٣٣١٣ - أم قَرْثع
٣٣١٤ - أم قيس بن الخَطيم
٣٣١٥ - أم قيس الضبية
٣٣١٦ - أم قيس بنت عبيد
٣٣١٧ - أم قيس بنت مِحْصن
٣٣١٨ - أم قيس المكاتبة
٣٣١٩ - أم كبشة القضاعية
٣٣٢٠ - أم كثير بن همام
٣٣٢١ - أم كَثِير بنت يزيد الأنصارية
٣٣٢٢ - أم كُجَّة الأنصارية
٣٣٢٣ - أم الكرام السلمية
٣٣٢٤ - أم الكرام بنت المعتصم
٣٣٢٥ - أم كرز الكعبية
٣٣٢٦ - أم كُرْز البَجلية
٣٣٢٧ - أم الكرم بنت هِعَان
٣٣٢٨ - أم كعب الأنصارية
٣٣٢٩ - أم كعب بن عجرة
٣٣٣٠ - أم ليلى بنت رواحة
٣٣٣١ - أُم مَالك الأَنْصاريَّة
٣٣٣٢ - أم مَالِك البَهْزِية
٣٣٣٣ - أم مالك الخزاعية
٣٣٣٤ - أم مُبَشِّر الأنصارية
٣٣٣٥ - أم مجد الدولة
٣٣٣٦ - أم مُحبة
٣٣٣٧ - أم محجن
٣٣٣٨ - أم محمد الأنصارية
٣٣٣٩ - أم محمد الخولاني
٣٣٤٠ - أم محمد الهاشمية
٣٣٤١ - أم محمد بن السائب
٣٣٤٢ - أم محمد بن سليمان
٣٣٤٣ - أم محمد بن عبد الرحمن
٣٣٤٤ - أم محمد بنت عبد الله
٣٣٤٥ - أم محمد بن مخرمة
٣٣٤٦ - أم محمد بن قيس
٣٣٤٧ - أم محمد بنت مروان
٣٣٤٨ - أم محمد الأسلمي
٣٣٤٩ - أم محمد بن يزيد
٣٣٥٠ - أم مرثد الأسلمية
٣٣٥١ - أم مرداس الجعشمية
٣٣٥٢ - أم مروان بنت مروان الأموية
٣٣٥٣ - أم مساور الحميرية
٣٣٥٤ - أم المستعين
٣٣٥٥ - أم المستنصر بالله
٣٣٥٦ - أم مِسْطَح القرشية
٣٣٥٧ - أم مسعر بن كدام

٣٣٥٨ - أم المسعود بنت الشريف أحمد الحسنية
٣٣٥٩ - أم مسكين بنت عاصم
٣٣٦٠ - أم مسلم الأشجعية
٣٣٦١ - أم مسلم الخولانية
٣٣٦٢ - أم مسلم خادم صفية
٣٣٦٣ - أم مسلمة بن عبد الله
٣٣٦٤ - أم المسيب الأنصارية
٣٣٦٥ - أم مطاع الأسلمية
٣٣٦٦ - أم معاذ بنت عبد الله
٣٣٦٧ - أم معاذ
٣٣٦٨ - أم معبد الأنصارية
٣٣٦٩ - أم معبد بنت الحارث
٣٣٧٠ - أم معدان
٣٣٧١ - أم معز الدين بن بابك
٣٣٧٢ - أم معقل الأسدية
٣٣٧٣ - أم مغيث
٣٣٧٤ - أم المغيرة بنت نوفل
٣٣٧٥ - أم مكتوم
٣٣٧٦ - أم ملكة بنت قيس
٣٣٧٧ - أم الملوك
٣٣٧٨ - أم منبوذ
٣٣٧٩ - أم منظور الأنصارية
٣٣٨٠ - أم المنذر بن قيس الأنصارية
٣٣٨١ - أم المهاجر الرومية
٣٣٨٢ - أم موسى الحميرية
٣٣٨٣ - أم موسى الكلابية
٣٣٨٤ - أم موسى سرية علي
٣٣٨٥ - أم موسى اللخمية
٣٣٨٦ - أم موسى الهاشمية
٣٣٨٧ - أم موسى عليه السلام
٣٣٨٨ - أم نائلة الخزاعية
٣٣٨٩ - أم ناشرة
٣٣٩٠ - أم الناصر لدين الله
٣٣٩١ - أمُّ نُبيط
٣٣٩٢ - أم النحيف بن قُرْظ
٣٣٩٣ - أم ندبة
٣٣٩٤ - أم النساء الفاسية
٣٣٩٥ - أم نصر
٣٣٩٦ - أم نَهار العَدَوِيَّة
٣٣٩٧ - أم نهشل
٣٣٩٨ - أم الأمير نوح
٣٣٩٩ - أم نيار الأشهلية
٣٤٠٠ - أم هارون الخُراسانية
٣٤٠١ - أم هاشم السلولية
٣٤٠٢ - أم هانئ المكية
٣٤٠٣ - أم هانئ الأنصارية
٣٤٠٤ - أم هانئ بنت ريحان
٣٤٠٥ - أم هانئ بنت علي
٣٤٠٦ - أم هانئ بنت البهاء
٣٤٠٧ - أم هانئ بنت يوسف
٣٤٠٨ - أم الهدى المخزومية
٣٤٠٩ - أم الهدى القرشية
٣٤١٠ - أم هشام بنت حارثة
٣٤١١ - أم هشام بنت عبدالله
٣٤١٢ - أم هلال بنت بلال
٣٤١٣ - أم همدان
٣٤١٤ - أم الهنا بنت محمد
٣٤١٥ - أم الهنا بنت عبد الحق
٣٤١٦ - أم الهيثم السدوسية
٣٤١٧ - أم الهيثم الكلابية
٣٤١٨ - أم الهيثم
٣٤١٩ - أم الهيثم
٣٤٢٠ - أم وائل الجمحية
٣٤٢١ - أم ودان بنت إدريس
٣٤٢٢ - أم ورقة بنت عبد الله
٣٤٢٣ - أم الوليد الأنصارية
٣٤٢٤ - أم يحيى امرأة أسيد
٣٤٢٥ - أم يحيى بنت أبي إهاب
٣٤٢٦ - أم يحيى التميمية
٣٤٢٧ - أم يحيى
٣٤٢٨ - أم يزيد
٣٤٢٩ - أم يزيد بن الطَّثرية
٣٤٣٠ - أم يزيد بن أبي مريم
٣٤٣١ - أم يعقوب الأسدية
٣٤٣٢ - أم اليُمن بنت الزناتي
٣٤٣٣ - أم يونس

ملحقات

٣٤٣٤ - بنت الأبْجَر
٣٤٣٥ - بنت إبليس
٣٤٣٦ - ابنة الأعشى
٣٤٣٧ - بنت بُجير القُشَيري
٣٤٣٨ - بنت بهدل
٣٤٣٩ - ابنة تميم بن الأخثم
٣٤٤٠ - بنت ثابت بن قَيس
٣٤٤١ - ابنة أبي حثمة
٣٤٤٢ - ابنة أم حسان الأسدية
٣٤٤٣ - بنت أبي الحسن المكي
٣٤٤٤ - ابنة الحكم بن عبدل
٣٤٤٥ - بنت خباب بن الأَرَتّ
٣٤٤٦ - بنت رقيقة
٣٤٤٧ - بنت زيد بن ثابت الأنصارية
٣٤٤٨ - ابنة سابق الدين عثمان
٣٤٤٩ - بنت ابن سريج
٣٤٥٠ - ابنة ابن السكان المالقية
٣٤٥١ - ابنة السِّمري صاحب الحلاج
٣٤٥٢ - بنت الشريف المرتضى
٣٤٥٣ - بنت صدر الدين العاملي
٣٤٥٤ - بنت أبي عباية
٣٤٥٥ - بنت عبد الله بن زيد
٣٤٥٦ - ابنة عبد الله القرشية
٣٤٥٧ - بنت عبد ودّ
٣٤٥٨ - بنت عدي بن الرِّقاع
٣٤٥٩ - بنت عيسى بن جعفر
٣٤٦٠ - ابنة عمرو بن بتري
٣٤٦١ - بنت فايز القرطبي
٣٤٦٢ - بنت فروة الشيبانية
٣٤٦٣ - بنت قرين الشيبانية
٣٤٦٤ - بنت الكراعة
٣٤٦٥ - بنت الكنيزي
٣٤٦٦ - ابنة لبيد بن ربيعة
٣٤٦٧ - ابنة مالك بن بدر
٣٤٦٨ - ابنة محمد بن الحسن
٣٤٦٩ - بنت محيّصة
٣٤٧٠ - بنت أبي المختار
٣٤٧١ - بنت معاوية بن أبي سفيان
٣٤٧٢ - ابنة وثيمة
٣٤٧٣ - بنت وردان
٣٤٧٤ - ابنة يزيد الحنفي
٣٤٧٥ - أخوات جابر بن عبد الله
٣٤٧٦ - أخت الحفيد أبي بكر
٣٤٧٧ - أخت رابعة
٣٤٧٨ - أخت عبد الله بن عامر
٣٤٧٩ - أخت عقبة بن عامر
٣٤٨٠ - أخت فضيل بن عبد الوهاب
٣٤٨١ - أخت معقل بن يسار
٣٤٨٢ - أم ولد لعمر بن عبد العزيز
٣٤٨٣ - امرأة أبي الأسود الدؤلي
٣٤٨٤ - زوجة نبيِّ اللهِ أيوب عليه السلام
٣٤٨٥ - امرأة رياح القيسي
٣٤٨٦ - امرأة أبي السفر
٣٤٨٧ - زوجة أبي شعيب البراثي
٣٤٨٨ - زوجة عبد الله بن رواحة
٣٤٨٩ - امرأة عبد الله بن الفرج
٣٤٩٠ - امرأة عمران بن حطان
٣٤٩١ - امرأة أبي عمران الجوني
٣٤٩٢ - امرأة يزيد بن سنان
٣٤٩٣ - جارية لسليمان بن عبد الملك
٣٤٩٤ - جارية أبي عبد الله الكناني
٣٤٩٥ - جدة عبد السلام بن مكلبة
٣٤٩٦ - جارية عبيد الله بن عمر
٣٤٩٧ - جارية عبيد الله العنبري
٣٤٩٨ - جدة صالح بن حيان
٣٤٩٩ - جدة الصلت بن زبيد
٣٥٠٠ - جدة القرشي
٣٥٠١ - جدة الوضين
٣٥٠٢ - جدة يحيى بن الحصين
٣٥٠٣ - عمة حصين بن محصن
٣٥٠٤ - عمة سنان بن عبد الله
٣٥٠٥ - عمة عبد ربه بن سعيد
٣٥٠٦ - عمة معبد بن كعب
٣٥٠٧ - عمة هند بنت سعيد
٣٥٠٨ - والدة أم حكيم
٣٥٠٩ - والدة خطاب بن صالح
٣٥١٠ - والدة عبد الحميد
٣٥١١ - والدة محمد بن زيد
٣٥١٢ - والدة محمد بن السائب